في الشرق الأوسط: نتنياهو يهدد بضم الأراضي الفلسطينية (ص 3) تركيا تعترف لأول مرة بتدمير أكثر من ثلث المنطقة الكردية (ص 2)

غياب المحترفين والانسحابات تظلل انطلاق مونديال العرب اليوم

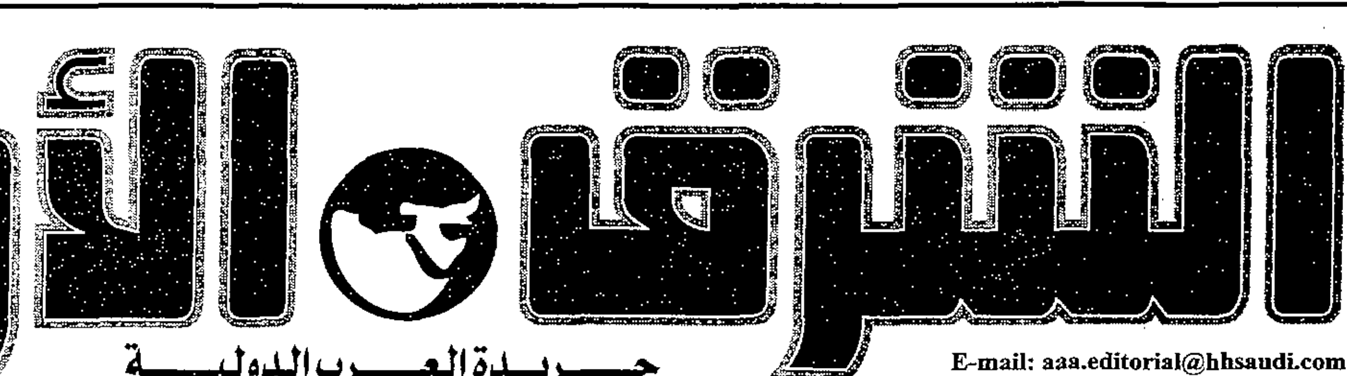
لندن ـ الدوحة: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم في الدوحة بطولة كأس العرب السابعة لكرة القدم بمشاركة 12 منتخبا، ويلتقي في الافتتاح منتخب قطر المضيف مع نظيره الليبي، وتلي هذا اللقاء مباراة اخرى بين منتخبي مصر وسورية.

ورغم ان عمر هذه المسابقة التي يطلق عليها ايضاً «مونديال العرب» اكثر من 35 سنة الا انها لم تشهد طوال هذه الفترة الا 6 دورات فقط بسبب كثرة الانسحابات وعدم اقبال الكثير من الدول لاستضافتها، وتفضيل اخرى المشاركة في البطولات القارية بدعوى انها اقوى وتحظى بتأييد الاتحاد الدولي.

ومنذ انطلاقها في العام 1963 لم تنتظم البطولة فاحيانا تقام كل عامين واحيانا اخرى كل 4 او ست سنوات ورغم المحاولات المستمرة والجهود الكبيرة التي يبذلها الاتحاد العربي لاثراء هذه البطولة بمنح الفائزين بالمراكز الثلاثة الاولى جوائز نقدية مجزية، الا انه دائماً مايصطدم بعوائق كثيرة شارك في صنعها جميع البلدان المشاركة، وايضاً اختلال ضبط المسابقة وتحديد مواعيد دائمة وملزمة لها

وشهدت بطولة الدوحة كغيرها تهديدات كانت تعصف باقامتها بدأت بانسحاب منتخب تونس، وتبع ذلك قرار مصر والمغرب والجزائر المشاركة بالمنتخبات الاولمبية بدلاً من المنتخبات الاولى الملتزمة بمناسبات افريقية ولتعثر استدعاء المحترفين. وقبل البطولة بايام ظهر جدل بين الامين العام للاتحاد العربي عثمان السعد ومسؤولي الاتحادات المذكورة، الاول طالب بضرورة الالتزام بالمشاركة بالمنتخبات الاولى، بينما رأى الجانب الآخر ان قرار تحديد الفرق المشاركة ونوعها هو من صميم عملهم. (تفاصيل ص رياضة)



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: asa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 2 جمادى الآخرة 1419هـ ـ 22 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7238

London - Tuesday - 22 September 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7238

السعودية تقدر الجهود الأميركية لتحريك السلام

الملك فهد: اليوم الوطني تجسيد للم الشمل وتوحيد الكلمة

الرياض: «الشرق الاوسط» وواس

قال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان ذكرى اليوم الوطني السعودي المصادفة غدا والتي تواكب احتفاء السعودية بمرور مائة عام على تأسيسها، تجسد بوضوح عمق التلاحم التاريخي بين القيادة والشعب السعودي عبر مسيرة طويلة من المنجزات بداها الملك عبد العزيز رحمه الله.

وكان الملك فهد يتحدث في جلسة لمجلس الوزراء السعودي التي ترأسها أمس، حيث قال ان ذكرى اليوم الوطني «تفسح المجال لبروز مناسبة عظيمة للتحدث عن لم الشمل وتوحيد الكلمة وتوطيد الامن وتحقيق التقدم والازدهار في جميع أنحاء الوطن».

من جهة أخرى أعرب مجلس الوزراء السعودي عن تقديره للجهود التي تبذلها حكومة الولايات المتحدة لكسر الجمود الحالي لعملية السلام في الشرق الاوسط داعيا المجتمع الدولي الى بذل المزيد من الجهود في هذا الاتجاه نحو تطبيق قرارات الشرعية الدولية. (تفاصيل ص4)

فنادق القرن 21 تعكس شخصية النزيل

كل شيء في فنادق القرن الـ21 يعكس شخصية النزيل ومزاجه لان الكومبيوتر الذي يزود بالمعلومات عنه مع الحجز يجري تعديلات تتناسب مع اهواء وهوايات وحاجات النزيل. (اولى 2)

بريطانيا تدعو لاندماج جزئي بين صندوق النقد والبنك الدوليين

دعت بريطانيا الى اجراء اصلاح شامل لاهم مؤسستين ماليتين في العالم، صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، قد ينطوي على دمج جزئي بينهما لخلق مؤسسة واحدة تتكلف مهمة الاشراف على النظام الاقتصادي العالمي

ورأى خبراء ان الاقتراحات البريطانية مهمة لتفادي مخاطر الازمة المالية العالمية. (اقتصاد)

العالم تابع الفيديو والأمم المتحدة استقبلت الرئيس الأميركي بالتصفيق الحاد

مصير كلينتون ينتظر استطلاعات الرأي العام

واشنطن: من محمد صادق
نيويورك: من غيدا فخري

شاهد الشعب الاميركي والعالم امس اول رئيس اميركي يدلي بشهادة تحت القسم عن خطأ او خطيئة ارتكبها. فعلى مدى اربع ساعات و12 دقيقة شاهد الاميركيون والعالم شريط الفيديو الذي سجلت عليه شهادة الرئيس بيل كلينتون في فضيحة مونيكاجيت الشهر الماضي، وبثتها شبكات التلفزيون الاميركية امس.

وستكون الساعات المقبلة حاسمة في تحديد مستقبل رئاسة كلينتون في ضوء الموقف الذي سيتخذه الرأي العام الاميركي بعد ان شاهد الشريط لان الجمهوريين لن يتجرأوا على المضي في اجراءات العزل الا اذا تراجعت شعبية كلينتون.

وبينما سارع اعضاء جمهوريون في الكونجرس الى المطالبة بالبدء في اجراءات اقالة كلينتون، رد البيت الابيض بالقول ان شهادة الرئيس التي تبث عبر الفيديو تظهر بوضوح ان تصرفه «لا يشكل جرما يبرر اقالته».

وفي بعض اجزاء الشهادة بدا الرئيس كلينتون محرجا، احمر وجهه خجلا، وغاضبا قليلا من تكرار الاسئلة التفصيلية عن طبيعة العلاقة التي كانت بينه وبين مونيكا لوينسكي، خصوصا عند سؤاله عما اذا كان يعتبر ان لمس نهديها او الاجزاء الحساسة السفلى من الجسم، او ممارسة الاتصال الجنسي بالفم لا تعد في نظره علاقة جنسية. وكرر الرئيس اجاباته محمر الوجه منفعلا وقال: «ان كل ذلك حسب مفهومي ليس علاقة جنسية».

وفور انتهاء عرض الفيديو بدأت التحليلات والتكهنات بشأن ما سيترتب على صعيد الراي العام بعد مشاهدة الشريط وبدأت ردود الفعل في مختلف الاوساط سواء الجمهوريون او الديمقراطيون او مستوى المواطنين العاديين الذين قالوا في اول ردود فعل ان ما شاهدوه لم يضف جديداً مهماً عما جاء في تقرير ستار.

وبينما كانت دقائق وقائع فضيحة كلينتون تتكشف وعلى لسانه في فيديو شهادته حول علاقته مع مونيكا لوينسكي استقبل رؤساء الدول والحكومات وبقية المندوبين المشاركين في الجلسة الافتتاحية للدورة الـ53 للجمعية العامة للأمم المتحدة، الرئيس الاميركي بالوقوف والتصفيق طويلا.


كليتون منفعلا في احدى لحظات الاستجواب الذي شاهده العالم امس (أ.ب)

الرئيس بدأ الاستجواب زائغ العينين واكتسب ثقة تدريجيا ثم غضب من الأسئلة المحرجة

لندن: «الشرق الأوسط»

لا توجد حالة ينطبق عليها تعبير «فضيحة مدوية» اكثر من شريط الفيديو الذي عرضته شبكات التلفزيون الاميركية امس على مدار اكثر من 4 ساعات وشاهده الملايين في العالم والخاص باستجواب الرئيس بيل كلينتون امام هيئة المحلفين العليا، وتعرض فيه الى اسئلة دقيقة عن أخص خصوصياته وعلاقته الجنسية مع مونيكا لوينسكي المتدربة السابقة في البيت الابيض. وقد بدا الرئيس كلينتون زائغ العينين قلقا ومحرجا للغاية في بداية الاستجواب، ويرتشف رشفة من كوب ماء كل بضع دقائق، لكنه اكتسب ثقة في نفسه بعد ذلك، وكان متحكما في ردوده ودفاعه، لكنه رد بحدة بعد ذلك على الاسئلة حول مسائل تدخل في اطار اخص الخصوصيات، وفي احيان اخرى كان غاضبا، وقال انه يعتقد ان بعض الاسئلة تتجاوز الاطار القانوني وتذهب بعيدا.

وكان اكثر المواقف إحراجا عندما ولجه سيلا من الاسئلة حول ما إذا كان امسك بصدر مونيكا لوينسكي واجزاء حساسة اخرى، وقد رفض الاجابة عن ذلك بالقول انه يعود الى بيان تلاه في بداية الجلسة اعترف فيه باقامة علاقة غير لائقة مع لوينسكي.

وبدأت اذاعة الشريط في التاسعة و25 دقيقة بتوقيت واشنطن، وكان كلينتون خلالها يرتدي ربطة عنق زيتية وبدلة داكنة، بينما كانت محطات التلفزيون تضع كل حوالي 5 دقائق تحذيرا على الشاشة من ان بعض المواد الواردة في هذا الشريط بذيئة.

ودخل المحلفون في نقاش طويل مع كلينتون استغرق اكثر من نصف ساعة حول مفهوم العلاقة الجنسية، واكد هو ان معظم الاميركيين عندما يتحدثون عن ان شخصين بينهما علاقة جنسية فانهم يقصدون بذلك الجماع، وهو ما لا ينطبق على حالته مع لوينسكي. وكان كلينتون في بعض الاحيان قويا يحاول ان يترك تأثيرا على مستمعيه، وفي احيان اخرى خجولاً. واستخدم موهبته في اللعب على الكلمات في الهرب من الكثير من الاسئلة التي حاصره بها المحلفون خاصة حول ما إذا كانت زوجته هيلاري كلينتون تعرف، او ما اذا كان طلب استرداد هداياه من لوينسكي، او ما اذا كان حاول مساعدتها في ايجاد وظيفة.

الأمم المتحدة: الوفود تابعت الخطابات والصحافيون انشغلوا بكلينتون

نيويورك: «الشرق الأوسط»

قبل ساعة من ادلاء الرئيس الأميركي بيل كلينتون أمس بخطابه السنوي امام الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي ركز هذه السنة بشكل اساسي على اهمية مكافحة الارهاب الدولي، شغلت الحاضرين قضية «الفيديو».

وعجت الجمعية العامة بالدبلوماسيين الذين حرصوا على متابعة ما يجري داخل القاعة وليس خارجها بينما انشغل الصحافيون بمتابعة الفيديو على شاشات التلفزيون في اروقة مبنى المنظمة الدولية. ودون اظهار اي ملامح انزعاج او توتر لما كان يدور في الخارج، ركز الرئيس الاميركي على قضية الارهاب مشيرا الى ان الارهاب اصبح «مشكلة العالم الرئيسية»، مما يتطلب جهودا دولية مشتركة لمكافحته والحد من انتشاره. وقال كلينتون ان سبب الارهاب ليس صراعا بين الغرب والحضارة الاسلامية، مشددا على انه لا توجد «خطوط فاصلة بين الارهاب الاصولي وأي ارهاب آخر ايا كان مصدره».

تغطية شاملة
ص5 و6 وقضايا

مدير أمن المحافظة لـ «الشرق الأوسط»

بائع متجول وراء انفجار عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

تكشفت امس معلومات جديدة حول الانفجار الذي وقع اول من امس في شارع رئيسي بالقرب من مركز الشرطة بمنطقة الشيخ عثمان في محافظة عدن واودى بحياة شخصين واصابة اكثر من عشرة اخرين باصابات مختلفة.

وكشف مدير امن محافظة عدن العميد الركن محمد صالح طريق لـ«الشرق الأوسط» عن تفاصيل الانفجار وكيفية وقوعه وبعض المعلومات التي جمعتها اجهزة الأمن عن العبوة المتفجرة والتي كانت بحوزة بائع متجول على عربته الصغيرة واصيب باصابات خطيرة ويخضع للعلاج في غرفة العناية المركزة في مستشفى الجمهورية التعليمي.

وأوضح العميد الركن طريق ان الانفجار الذي نجم عن عبوة من نوع «تي. ان. تي» اسفر عن مقتل مواطنين هما طفل يدعى سامي محمد بن محمد من منطقة شرعب في محافظة تعز ويبلغ من العمر ثماني سنوات، ورجل هو حسين محمد وعمره 55 عاما ويعمل بائع شاي، في ما اصيب البائع المتجول عبد الرحمن حميد سعيد صاحب العربة التي كانت العبوة عليها باصابات خطيرة اضافة الى مواطن آخر.

وقال العميد طريق ان الانفجار وقع بينما كان صاحب العربة الصغيرة يدفعها بسرعة قصوى وهو في حالة غير طبيعية وكانما يحاول الوصول بها في لحظة محددة الى مكان معين لكن فجأة دوى الانفجار من العبوة التي كانت على العربة وملفوفة بأوراق قديمة.

اشتباكات بين الشرطة ومؤيدي نائب الرئيس المعتقل

ماليزيا: الحزب الحاكم يبحث الاتهامات الأخلاقية ضد أنور

لندن: «الشرق الأوسط»
كوالالمبور: وكالات الأنباء

عقد الحزب الحاكم في ماليزيا امس اجتماعا طارئا في وقت تواصلت فيه المواجهات بين الشرطة وآلاف المتظاهرين الناقمين على حكم رئيس الوزراء مخاتير محمد لليوم الثاني على التوالي في كوالالمبور، في مشاهد تذكر باحداث اندونيسيا التي اطاحت سوهارتو.

واندلعت المظاهرات بعد ان اعلنت الشرطة امس ان نائب رئيس الوزراء وزير المالية المعزول انور ابراهيم الذي اعتقل اول من امس بتهمة اللواط قد توجه اليه تهمة انتهاك قانون الامن الداخلي مما سيسمح بابقائه في السجن دون محاكمة ولفترة غير محدودة. وقالت زوجته، عزيزة اسماعيل، انها خائفة على حياته.

واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه لتفريق المتظاهرين الذين احتشدوا امام قصر العدل في العاصمة مطالبين باستقالة مخاتير. ونقلت وكالة «برناما» عن ناطق باسم الحزب ان مخاتير ترأس اجتماعا استغرق ساعة ونصف الساعة للمجلس الاعلى الذي بحث «ما فعله ابراهيم وما يجب على الحزب فعله لتسوية الوضع». والغى مخاتير مؤتمرا صحافيا كان متوقعا في ختام هذا الاجتماع قائلا ان عليه التوجه بسرعة الى حفل اختتام العاب الكومنولث الذي تشارك فيه ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية.

Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8Fld *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 59C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R ...

نائب كويتي يهدد باستجواب وزير التربية ما لم يقدم الحلول لخريجي الثانوية

الكويت: من جاسم الشمري

هدد نائب كويتي امس وزير التربية ووزير التعليم العالي الدكتور عبد العزيز الغانم باستجوابه ما لم يقدم خطة واضحة المعالم لمشكلة عدم قبول الطلبة الكويتيين في كليات ومعاهد التدريب التطبيقي.

وقال النائب وليد الجري لـ«الشرق الأوسط»: «على الوزير اما ان يترك موقعه الوزاري او مواجهة المساءلة السياسية في مجلس الامة». وحذر من ان هذه القضية «ستشكل محورا للتفاعل في المجلس لانها تبرهن على قصور الحكومة». وركز على ضرورة ان يكون الرد الحكومي الذي سيحمله الغانم واضحا ويشير بدقة الى مواطن الخلل وطرق العلاج.

ومن المقرر ان تطلع لجنة البرنامج الحكومي في مجلس الأمة اليوم على الرد المكتوب الذي وعدت به الحكومة اعضاء اللجنة في اجتماعها الذي عقد بشكل طارئ نهاية الاسبوع الماضي حول ازمة عدم قبول الطلبة في المعاهد التطبيقية.

ولم يخف مراقبون توقعاتهم لتحول موضوع عجز كليات التعليم التطبيقي عن استيعاب الاعداد المتزايدة من خريجي الثانوية العامة لنقطة توتر في العلاقة بين البرلمان والحكومة في دور الانعقاد الثالث الذي سيبدأ في 27 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وكانت هذه الكليات قد رفضت قبول التحاق ما لا يقل عن الفي طالب وطالبة بدعوى ضعف السعة المكانية وقلة عناصر الهيئة التدريسية لديها مما يجعلها في عجز تام عن قبول كل الأعداد المتقدمة للالتحاق.

واعتبر الجري ان الفيصل في قياس الاداء الحكومي يكون بمقارنة الواقع العملي بما هو منصوص عليه في وثيقة البرنامج الحكومي والتي وصفها بانها تحتوي على عبارات مطمئنة، غير انه ارجع الخلل للجانب التنفيذي والترجمة العملية لهذه الوثيقة.

واستبعد ان تشكل هذه القضية ازمة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية وان كانت على حد تعبيره ستكون مدخلا للمساءلة الشاملة للحكومة او على الاقل في مسؤوليات وزيري التخطيط والتربية والتعليم العالي.

واعتبر تلويح الوزير بالاستقالة من موقعه اذا ما اخفق في حل مشاكل التربية بانه «للاستهلاك المحلي، وان كان يتمنى ان يصدق الوزير في طرحه هذا».

يذكر ان الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب رفضت قبول اوراق ما يقارب من 35٪ من مخرجات التعليم الثانوي المتقدمين اليها، وهي نسبة يراها سياسيون بانها تنذر بالخطر خاصة مع قرار الحكومة بحظر التعيين في الوظائف العامة لحملة الثانوية العامة مما يضاعف العبء الاجتماعي لهذه السياسة.

ووفقا للنائب الجري فإن الحكومة استشعرت البعد السياسي للموضوع مما جعلها تسارع في الاعلان عن خطوات تنفيذية في هذا الصدد ومنها تبني مشروع قانون بالترخيص لجامعات اهلية، وهو الامر الذي ظل مرفوضا في الاوساط الحكومية طيلة الخمس عشرة سنة الماضية، ومنها الترخيص بفتح فروع لجامعات اجنبية في الكويت. ورغم ان التوجيهات الحكومية لاقت الترحيب محليا الا انها لا تنذر باحتواء هذه الازمة مستقبلا خاصة مع ازدياد مخرجات التعليم الثانوي وحاجة التوجهات الحكومية لبعض الوقت للدخول في حيز التنفيذ.

مسؤول عسكري لـ «الشرق الأوسط»

الكويت لا تربط استعدادها بمهاترات صحافية

الكويت: «الشرق الأوسط»

نفى مسؤول عسكري في الجيش الكويتي الانباء التي اوردتها صحيفة محلية عن «استنفار القوات الكويتية على خلفية التهديدات العراقية الاخيرة التي تمثلت في هجوم اعلامي عراقي على المواقف الكويتية بدعوى انها تعمل على اطالة امد الحصار الاممي المفروض على العراق».

واستغرب العقيد ركن احمد الرحماني مدير التوجيه المعنوي والعلاقات العامة بالجيش الكويتي في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» هذا النبأ، واوضح «ان الجيش لا يربط درجة استعداده بمهاترات صحافية، وانما بناء على ضوابط واساليب عسكرية متعارف عليها».

وقال الرحماني: أن الجيش وباستمرار يكون جزء منه في حالة تدريب وجزء آخر في حالة عمليات وجزء ثالث في حالة صيانة وهو امر اعتيادي.

وأكد الرحماني «ان الجيش في حالة استعداد دائم منذ تحرير الكويت، واستمرار النهج العدواني للنظام العراقي، وهو جاهز للتعامل مع اي تهديد انما لا يربط رفع حالة الاستعداد او خفضها بناء على مهاترات صحافية».

يذكر ان السفارة الاميركية في الكويت كانت قد اعلنت في اواخر الشهر الماضي اجراء مناورات مشتركة لقواتها مع بعض وحدات الجيش الكويتي، وتعتبر هذه المناورات روتينية وتأتي في اطار اتفاقية الدفاع التي وقعتها الكويت مع عدد من الدول الكبرى بعد تحريرها من القوات العراقية عام 1991.

أوضاع أفغانستان وتاجيكستان تتصدر محادثات سيليزنيوف في طهران

موسكو: «الشرق الأوسط»

يبحث رئيس مجلس الدوما ـ البرلمان ـ الروسي جينادي سيليزنيوف مع المسؤولين الايرانيين اوضاع افغانستان وتاجيكستان.

وقال سيليزنيوف للصحافيين ان مباحثاته في طهران التي وصلها امس تلبية لدعوة من رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري، ستتركز على اوضاع المنطقة خاصة بعد تطورات الحرب الأفغانية. واشار الى ان تاريخ العلاقات الروسية الايرانية طويل ويرجع الى قرون عدة، ويتسم محور موسكو ـ طهران باهمية بالغة بالنسبة لروسيا. وقال: «ندرك بانه لا يعجب الاخرين ان تتطور علاقاتنا التاريخية».

وسيلتقي سيليزنيوف خلال زيارته التي تستمر ثلاثة ايام مع كل من آية الله علي خامنئي مرشد الجمهورية وهاشمي رفسنجاني رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام وحسن حبيبي نائب الرئيس وميجان غدار زنجنة وزير النفط.

رئيس الدوما الروسي جينادي سيليزنيوف يصافح رئيس البرلمان الايراني علي اكبر ناطق نوري امس في طهران (أ.ف.ب)

تقرير يناقشه البرلمان يشير لهدم 3428 مدينة وبلدة وقرية

تركيا تعترف لأول مرة بتدمير أكثر من ثلث المنطقة الكردية

لندن: «الشرق الأوسط»

يناقش البرلمان التركي اليوم وغدا وثيقة من 210 صفحات اعدتها لجنة المهجرين النيابية، يعترف بموجبها لأول مرة بتدمير تركيا لأكثر من ثلث كردستان، اي 3428 مدينة وبلدة وقرية طوال 14 سنة من حرب غير معلنة، تكلف الاتراك سنويا اكثر من 8 مليارات دولار.

ويخوض 200 الف جندي من ثاني اكبر جيش في حلف الاطلسي قوامه 800 الف مجند، حملة ملاحقات مرهقة لمن تصفهم انقرة بارهابيين وانفصاليين يقودهم حزب العمال الكردستاني، الناشط في جنوب شرق البلاد.

وتشكل مناقشة البرلمان التركي للوثيقة الغنية بالمعلومات والصور والاحصاءات عن اسماء ومواقع المراكز السكنية، مع تواريخ وظروف تدميرها وتهجير سكانها، اول اعتراف بسلبيات الاستراتيجية التركية في التعامل مع المنطقة الكردستانية من تركيا، حيث حل فيها التدمير جراء الهجمات التي شنها ويشنها الجيش التركي على المسلحين الاكراد الناشطين في التلال والجبال وبين اطلال المدن والقرى.

ولا تنسى الوثيقة التركية ما حل بالثلثين الآخرين من كردستان «حيث دمر العراق 3669 مركزا سكنيا منذ 1975 وخصوصا في 1991 بعد حرب الخليج. اما الايرانيون فمحوا من الخريطة الكردية اكثر من 350 قرية في 18 سنة».

وفي الوثيقة، التي بدات تثير جدلا في تركيا، اشارة لافتة للاهتمام، اذ تأخذ بعين الاعتبار، ولأول مرة ايضا، معلومات مصادرها غير تركية تؤكد ان التدمير حل باكثر من 7427 موقعا سكنيا في كردستان طوال 20 سنة مضت، ففي احد الهوامش ذكرت الوثيقة ما قامت به الدول الثلاث، اي ايران والعراق وتركيا، من تدمير لحق بمئات البلدات والقرى ولم تدخل في الحسبان بعد «خصوصا من ايران والعراق، ومن المنطقي القول ان التدمير لحق باكثر من 8 آلاف مدينة وقرية ودسكرة، اي كان نصف تركيا اختفى تماما من الوجود» حسب التقرير.

الشيخ زايد يتسلم رسالة من السلطان قابوس

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

ونقل الرسالة الفريق اول علي بن حامد المعمري وزير شؤون القصر السلطاني ورئيس مكتب القائد الاعلى للقوات المسلحة بسلطنة عمان.

وذكر مصدر رسمي اماراتي ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضايا المشتركة بين البلدين.

وقالت مصادر دبلوماسية ان الوزير العماني نقل خلال اللقاء تهاني السلطان قابوس للشيخ زايد بمناسبة النتائج الطيبة للفحص الطبي الشامل الذي اجري للشيخ زايد في الولايات المتحدة.

مباحثات عراقية ـ أردنية لتنفيذ مشاريع نفطية ومائية

عمان: «الشرق الأوسط»

تبحث الحكومتان الاردنية والعراقية الاسبوع الحالي اليات تنفيذ عدد من المشروعات المشتركة التي اتفق الجانبان على اقامتها بهدف تنمية وتطوير التعاون الاقتصادي وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين.

وتتناول المباحثات التي يجريها وزير الطاقة والثروة المعدنية والمياه والري الاردني الدكتور هاني الملقي مع وزير النفط العراقي عامر رشيد ومسؤولين عراقيين آخرين خلال زيارة الملقي لبغداد في نهاية الاسبوع الحالي سبل تنفيذ المشاريع التي تم الاتفاق على اقامتها بعد رفع الحصار عن العراق المفروض منذ عام 1990 ومن بينها مد انبوب لنقل النفط من حقول كركوك الى مصفاة البترول الاردنية في الزرقاء لتزويد الاردن باحتياجاته بدلا من نقلها بالصهاريج كما هو الحال حاليا.

ومن المقرر ان يتم تنفيذ هذا المشروع على مرحلتين الاولى تتضمن مد الانبوب من حقول النفط الى الحدود العراقية ـ الاردنية فيما تتضمن المرحلة الثانية مد الانبوب من الحدود الاردنية ـ العراقية الى مصفاة البترول في الزرقاء.

ومن المتوقع ان تتناول المباحثات تجديد الدراسات المتعلقة بتزويد الاردن بمياه نهر الفرات في ضوء النقص الذي يعانيه من المياه وتزايد الاحتياجات المائية لغايات الشرب والزراعة والصناعة حيث اعلن الدكتور الملقي الاسبوع الماضي ان الاردن سيجري مباحثات مع العراق بهدف استطلاع امكانية الحصول على مياه عراقية من نهر الفرات عبر انبوب يمتد من نهر الفرات الى الحدود الاردنية ـ العراقية.

باحثة عراقية هربت من بلادها بسبب بحث عن الجريمة

عمان: «الشرق الاوسط»

توصلت باحثة عراقية تم تكليفها رسميا في بغداد لاجراء بحث حول الجريمة في العراق إلى ان السلطة العراقية هي المسؤولة الأولى عن ارتفاع معدلات الجريمة في بلادها.

وقالت الباحثة الدكتورة ابتسام حسين لـ«الشرق الاوسط»، انها فرت من العراق دون ان تتمكن من ان تعلن نتائج دراستها في بغداد لظروف تتعلق بسلامتها الشخصية: ان احد اهم اسباب تفشي الجريمة والذي تمكنت من الحصول عليه مباشرة من المجرمين المتهمين عن تهم مختلفة هو احساس الجميع بان الدولة تمارس اجراما منتظما وتجاوزا مستمرا للقانون وانها حصلت وما زالت تحصل على الكثير دون ان يكون لها اي سند قانوني او اخلاقي او ديني في استحواذها عليه.

وقالت الباحثة انه كان يجب تسليم نتائج دراستها لجهة حكومية لغرض الاطلاع عليها لكن لم يكن بالامكان تقديم هذه النتائج التي كانت ستطيح برأسها، على حد تعبير الباحثة، وأن الفرصة التي جاءتها لمغادرة العراق كانت فرصة في غاية الاهمية. واضافت، ان شعورا عاما لدى المجرمين يجعلهم لا يأبهون بنتائج اعمالهم، وهو ان العراق اصبح سجنا كبيرا بفضل انتهاك القانون من قبل الدولة، مما اوحى للعديد منهم برأي يفضي، انه لا فرق في هذه الحالة ان تحددت مساحة السجن، مما شكل عاملا ضاغطا ساعدهم على ممارسة الجريمة دون وازع من ضمير.

ثم قالت انها وجدت هناك قناعة بان واجب الشرطة الحالي هو حماية تماثيل الرئيس والجداريات التي تحمل صوره والتي فاق عددها عدد المدارس والجامعات والمستشفيات والمصانع والمؤسسات والمحافظات والاقضية والنواحي والقرى وحتى الاحياء السكنية. وقالت انه يمكن ملاحظة ذلك عن طريق مشاهدة انه عند كل جدارية او تمثال يوجد عدد من الشرطة بسياراتهم المعروفة، فيما يغيب وجودهم عن امكنة يعد من الضروري والواجب حضورهم فيها.

واضافت الباحثة «ان هذا الامر ولد انطباعا بان الاجهزة الامنية لها دور محدد هو حماية الرئيس والنظام وليس سيادة القانون او المساهمة في المحافظة على حقوق المواطن». ولكدت ان اعطاء صلاحيات للاجهزة الحزبية التابعة لحزب البعث الحاكم ولد شعورا تلمسته بشكل واضح في دراستها يؤكد على انه من الممكن ان يمارس البعض صلاحيات تتجاوز القانون سواء كان يتمتع بهذه الصلاحيات من الدولة او من قبل نفسه.

وبررت الباحثة هذا الامر بان البعض يعكس حالة الاستياء من هذه الظواهر بشكل خاطئ ودون الاهتمام بالجانب الاخلاقي لعمله وبينت ان عدم وجود مسافة بين ممتلكات المسؤولين وممتلكات الدولة جعل البعض يرى ان استباحة اموال الدولة امر عادي.

واكدت الباحثة ان الخطورة تكمن في انه مع مرور الوقت ستترسخ مبادئ الجريمة، فيصبح المواطن في حالة قلق من الطرفين السلطة والمجرمين، مما يبقي المواطن داخل سور من الخوف قد ترتاح له السلطة ويجد فيه انه يخدم توجهها للمحافظة على السلطة بعيدا عن تفعيل المؤسسات التي تتيح من ضبط التجاوز. وختمت الباحثة دراستها بان الوضع الخطير والحاصل في العراق على درجة عالية من المأساة خصوصا مع الفائدة التي يقدمها الحصار لنظام الحكم، بحيث اقنع الناس ان الاولوية الحالية هي رفع الحصار وتطال كل توجه ولو بخطوة واحدة نحو تحسين حقوق الانسان.

البرلمان الأردني يبدأ اليوم مناقشة البيان الوزاري للحكومة الجديدة

عمان: «الشرق الاوسط»

يبدأ البرلمان الاردني اليوم مناقشة البيان الوزاري للحكومة الجديدة، تمهيدا للتصويت على الثقة بها وسط حالة من القناعة بان حكومة الدكتور فايز الطراونة لن تواجه صعوبات كبيرة في الحصول على الثقة التي تحتاجها لتمارس مهامها بصفة دستورية.

ولأول مرة في تاريخ البرلمان الاردني يتفق حوالي 60 نائبا من اصل ثمانين هم كامل هيئة مجلس النواب على إلقاء كلمة واحدة تعبر عن آراء وملاحظات اكثر من ثلاث كتل نيابية في البيان الوزاري للحكومة. فيما سيترك المجال مفتوحا للنواب المستقلين ونواب المعارضة لإلقاء كلماتهم بصورة فردية حسب ما يقررون. واذا ما صمد اتفاق غالبية اعضاء المجلس على القاء كلمة واحدة باسمهم جميعا، فإن مناقشة البيان الوزاري للحكومة لن تطول وسيتم التصويت على الثقة بالحكومة في موعد لن يتعدى مساء اليوم او صباح غد على الابعد.

ورفضت احدى الكتل النيابية في البرلمان الاشتراك مع الكتل الاخرى في كلمة واحدة يلقيها احد النواب في مناقشة البيان الوزاري، واعتبر الناطق باسم كتلة العمل النيابي عبد المجيد الاقطش ان اتفاق الكتل الاخرى على كلمة واحدة ربما يخفي اهدافا معينة، الا انه لم يفصح عن هذه الاهداف.

عقب اتفاق الطرفين الكرديين وتحسبا منه

بغداد تدعو قوى المعارضة القومية والناصرية لجولة مباحثات جديدة

عمان: «الشرق الاوسط»

في رد على ما يمكن ان يحمله اتفاق الطرفين الكرديين العراقيين من مسعى للقيام بعمل معارض لحكم الرئيس العراقي صدام حسين، قررت بغداد المضي قدما في مفاوضاتها مع قوى المعارضة من الخط القومي والناصري.

وذكرت مصادر دبلوماسية عراقية وأخرى من «التنظيم الناصري» لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة العراقية وجهت دعوة للتنظيم اول من أمس طلبت فيها استئنافا عاجلا للحوار المعمق الذي شهدته بغداد اوائل الشهر الجاري.

واشار المكتب الاعلامي للتنظيم الناصري الى ان تلك الدعوة الحكومية لها علاقة بنتائج مباحثات الزعيمين الكرديين مسعود البارزاني وجلال الطالباني.

واكد طارق الصالح مسؤول المكتب الاعلامي ان التنظيم يؤكد وقوفه الى جانب الوطن في محنته الجديدة، الا انه قال: «ان من الضروري ان تسفر اي مباحثات مع الحكم العراقي عن خطوات فعلية وملموسة وان لا يكون راي الحكم في المباحثات مجرد رد فعل لمخاوفه من اتفاق الاكراد برعاية اميركية، اضافة الى قيام تيارات معينة من المعارضة بعملية تستهدفه».

ولمح الصالح الى رفض التنظيم الناصري التحالف مع اي طرف معارض «يعتمد على المعونة الاميركية».

وقال ان «التنظيم في حال البدء بمباحثات معمقة مع الحكومة العراقية سيدعو الى بناء عراق جديد لكل ابنائه بلا استثناء، بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية والعرقية والدينية».

وكان التنظيم الناصري قد اعلن فشل مباحثاته السابقة مع الحكومة العراقية لانها تمت مع «مسؤولين امنيين» مما جعله هذه المرة «يشترط حوارا مع «مسؤولين سياسيين».

وترى مصادر عراقية موثوقة ان بغداد تعتبر الاتفاق الكردي جزءا اساسيا من مخطط يهدف لإسقاط نظام الحكم تحت جناح القصف الاميركي والدعم التركي.

وأكدت المصادر ان العراق تلقى معلومات عن الاستعداد الاميركي لتنفيذ خطة اسقاط الحكم العراقي قبل نهاية العام الحالي.

من جهتها ترى مصادر دبلوماسية عراقية ان تحالفا للاطاحة بنظام الحكم في العراق بين البارزاني واي جهة اخرى سيجعل بغداد تعيد النظر في «تحالفها معه». وقالت تلك المصادر ان بغداد تملك «الوسائل لزعزعة استقرار البارزاني وسيطرته على مناطق كبيرة داخل كردستان».

تركيا تطلق سراح زعيم حزب مؤيد لـ«العمال الكردستاني»

انقرة ـ أ.ف.ب: اطلقت محكمة امن الدولة في انقرة امس سراح مراد بوزلاق زعيم حزب مناصر للاكراد اعتقل في فبراير (شباط) الماضي بعد اتهامه بتحركات مؤيدة للانفصاليين الاكراد. واشارت وكالة انباء الاناضول الى ان المحكمة وافقت على اطلاق سراح المتهم بناء على طلب محاميه لاسباب لم تحددها. وكانت طلبات سابقة بهذا المعنى قد رفضت. ومنذ مطلع مارس (اذار) الماضي مثل بوزلاق زعيم «حزب ديمقراطية الشعب» امام محكمة امن الدولة في انقرة حيث اتهم بانه «احد مسؤولي الجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني» الذي يشن تمردا مسلحا ضد تركيا.

واضافت الوكالة انه افرج ايضا عن اربعة مسؤولين آخرين في «حزب ديمقراطية الشعب» اعتقلوا للتهمة ذاتها. وسيمثل بوزلاق ومعهم امام القضاء كمتهمين مطلقي السراح.

ويواجه هؤلاء احتمال ان يحكم عليهم بالسجن لمدة 22 سنة على الاقل. وقد وجه الاتهام الى نحو خمسين شخصا على الاقل في هذه القضية. وقد اخذ على «حزب ديمقراطية الشعب» اصداره تقويما لعام 1998 عليه صور لناشطين في الحزب قتلتهم قوات الامن التركية.

وحصل «حزب ديمقراطية الشعب» على نحو 4,5 في المائة من الاصوات في الانتخابات التشريعية الاخيرة التي جرت في ديسمبر (كانون الاول) عام 1995، لكنه لم يستطع دخول البرلمان لان القانون الانتخابي ينص على ضرورة الحصول على عشرة في المائة من الاصوات على المستوى الوطني.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attaché Inc., 1310 G.Street NW 750
Washington - D.C. 20005 U.S.A.

حرب تصريحات بين تل أبيب وغزة غداة مغادرة روس

نتنياهو يهدد بضم الأراضي الفلسطينية والفلسطينيون يعتبرون ذلك إعلان حرب

تل أبيب: من نظير مجلي

شهد اليوم الأول بعد مغادرة المنسق الأميركي لعملية السلام، دنيس روس، المنطقة امس تصعيدا خطرا في التصريحات الإسرائيلية والفلسطينية بلغ حد التهديد بالحرب. اذ اعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، انه في حالة اعلان الفلسطينيين قيام الدولة الفلسطينية في 7 مايو (ايار) 1999، سوف يرد بضم الأراضي الفلسطينية رسميا الى اسرائيل. ورد وزير الدولة الفلسطيني لشؤون المفاوضات، حسن عصفور، ان هذا التهديد يشكل اعلان حرب. وان الفلسطينيين مستعدون لمجابهته.

وكان نتنياهو قد اطلق تصريحاته لشبكات الاذاعة والتلفزيون العبرية في اسرائيل امس بمناسبة راس السنة العبرية الجديدة التي يحتفل بها اليهود ليومين (اليوم الثلاثاء وامس). وقال ان اكبر انجاز حققه خلال السنة العبرية المنصرمة هو «انزال سقف الأطماع الفلسطينية من الحصول على 90 في المائة من اراضي الضفة الغربية الى 40 في المائة فقط واضطرار الفلسطينيين الى التعاطي مع المبدأ الذي طرحه اليمين بزعامته وهو ما يسمى بـ«السلام الآمن». واضاف «فلا سلام من دون امن. ولا امن من دون ضمانات حقيقية. والضمانات الحقيقية تكون، عندما يصدر القرار الفلسطيني عن الهيئات الفلسطينية التمثيلية وليس عن شخص واحد». وتابع القول «انا لا اريد اتفاقات صادرة بقرار شخص واحد هو (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات، مع كل الاحترام له. انا اريد ان يصدر القرار عن اكبر واوسع هيئة فلسطينية، المجلس الوطني».

وعاد نتنياهو الى ادعاءاته حول تقاعس الفلسطينيين عن مكافحة «الارهاب». وقال ان «الانخفاض البارز في عدد العمليات الارهابية، ناجم بالأساس عن جهودنا الذاتية. فاجهزة الأمن الإسرائيلية، الموساد والمخابرات والجيش، تقوم بفعاليات جبارة وناجحة لشل قوى الارهاب ومنعها من النشاط وللأسف، لا استطيع ان افصل والغالبية الساحقة من هذه الفعاليات ستظل طي الكتمان».

واعتبر نتنياهو المحاولة الفاشلة لاغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في الأردن والعملية التي فشلت في السويد، «حادثي عمل». وقال «قد تبدوان عمليتين فاشلتين بشكل خطير. لكن، عندما تقارنهما بالنجاحات الكثيرة التي احرزتها قواتنا، في ظل مخاطر كبيرة، تجدهما حادثين صغيرين».

وعندما سئل نتنياهو عن الخطوات التي ينوي القيام بها، اذا ما اعلن الرئيس عرفات انتهاء فترة المرحلة الانتقالية في اتفاقات اوسلو، اجاب «سيكون ردنا قاسيا جدا. لأن اعلان الدولة يعني خرق اتفاقات اوسلو اولا. وبالنسبة لنا يعني اكثر واخطر من ذلك. فنحن ننظر الى المستقبل. دولة كهذه قد تصبح بين ليلة وضحاها بايدي «حماس». فهذه الحركة تريد اطاحة ياسر عرفات. فماذا نفعل عندها؟ هل ننتظر حتى تعقد اتفاقيات حلف عسكري مع ايران والعراق؟ لا لن ننتظر. سنرد بحزم. وبنفس طريقة الاجراءات احادية الجانب».

ورفض نتنياهو الرد على سؤال حول التفاصيل. وسئل: هل تنوي الاعلان عن ضم الأراضي التي بحوزة اسرائيل في المنطقة «جـ» (73 في المائة من اراضي الضفة الغربية و40 في المائة من قطاع غزة)، رسميا الى حدود اسرائيل؟ فاجاب: «لا شيء سيمنعنا من ذلك، خصوصا في الأراضي غير الماهولة بالسكان العرب». وهذه اول مرة يتحدث فيها نتنياهو عن هذا الضم بشكل صريح ومباشر، علما بان اوساطا حكومية كانت قد سربت الى الصحافة وجود مخطط اسرائيلي للرد على اعلان الدولة الفلسطينية بضم الأراضي المذكورة لحدود اسرائيل وربما ايضا اعادة احتلال المدن الفلسطينية.

ورد وزير الدولة لشؤون عملية السلام في السلطة الوطنية الفلسطينية حسن عصفور، على هذا التصريح بوصفه «اعلانا صريحا وواضحا للعدوان والحرب على الشعب الفلسطيني ورسالة تحمل مدلولات ذات طابع عنصري احتلالي تقول للفلسطينيين: سأستمر في احتلال اراضيكم».

وقال عصفور: «ان تصريحات نتنياهو تدل على انه لا يريد الغاء الاتفاقيات مع الفلسطينيين فقط، بل تدمير كل المسيرة التي بدات منذ مؤتمر مدريد للسلام والتي ارست قواعد التوصل الى تسوية للنزاع العربي - الإسرائيلي على اسس سياسية وسلمية. ولهذا فان اعلان الحرب الذي اطلقه نتنياهو لا يقتصر على الفلسطينيين بل يشمل كل الدول المعنية بالمسيرة السلمية، وبالأخص الشقيقتين مصر والأردن المرتبطتين بمعاهدتي سلام مع اسرائيل».

واكد عصفور ان السلطة الفلسطينية تاخذ تهديدات نتنياهو بكل جدية وسنعد العدة بكامل قوتنا لمواجهة خطواته المغامرة. ولن يقتصر الرد ايضا على المناطق الفلسطينية بل سيتعداها الى خارج الحدود.

ورفض عصفور حديث نتنياهو حول قرار الشخص الواحد. وقال: ان الرئيس عرفات الذي انتخبه شعبه على اساس برنامجه للسلام، فقد اثبتت التجربة انه الرجل الذي يحترم كلمته وتعهداته والاتفاقات التي يوقع عليها، بينما اثبتت التجربة ان نتنياهو ينتهك الاتفاقيات ويتخذ مواقف متطرفة من ذلك النوع الذي اوجد الأرضية التي ادت الى قتل رئيس حكومة اسرائيل الأسبق، اسحق رابين (1995). واضاف «ان نتنياهو هو الرجل الوحيد الذي يشكل خطرا على شعبه وعموم المنطقة».

تفجير سيارة رئيس التنظيم والإدارة العسكرية في الأجهزة الأمنية الفلسطينية

غزة: «الشرق الأوسط»

انفجرت يوم الخميس الماضي قنبلة في سيارة اللواء احمد القدوة (الحاج مطلق) رئيس دائرة التنظيم والادارة العسكرية في الاجهزة الامنية الفلسطينية واحد اقارب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وذلك اثناء وقوفها امام منزله الكائن في حي الشيخ عجلين في مدينة غزة. والحق الانفجار اضرارا جسيمة بالسيارة.

وباشرت الشرطة الفلسطينية التحقيق في الحادث الذي لا تزال ظروفه غامضة ولم يعلن اي طرف مسؤوليته عنه. لكن يعتقد ان الاسباب وراء الانفجار سياسية وقد تعود لسياسة دائرة التنظيم والادارة في التقييم العسكري والتعيينات التي كانت محل شكاوى عديدة لا سيما من نشطاء حركة فتح.

يذكر ان الحاج مطلق الذي يراس ايضا اللجنة الاولمبية الفلسطينية، رشح نفسه لمنصب وزير الشباب والرياضة بشرط احتفاظه بمسؤولياته عن دائرة التنظيم والادارة العسكرية.



بائع يهودي متجول يحاول بيع قبعات محلية لسائح يهودي في احد شوارع اومان في اوكرانيا التي تستضيف حوالي 6 آلاف زائر يهودي من عدد من الدول بما فيها اسرائيل للمشاركة في احتفالات رأس السنة العبرية (أ.ف.ب)

بعد تلقيها تهديدات في إطار قضية الهجوم على وزير المالية

حماة عرفات تلوح بالهجرة من الأراضي الفلسطينية

لندن: «الشرق الاوسط»

تفكر ريموندا الطويل والدة سهى عرفات حرم الرئيس الفلسطيني بالرحيل عن الضفة الغربية ومناطق الحكم الذاتي للعيش في باريس وذلك بعد موقف الرئيس ياسر عرفات منها بسبب تصريحاتها لـ «الشرق الاوسط» بشأن الهجوم الذي شنته في مجلة «العودة» التي تصدرها في القدس المحتلة، ضد وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي.

واغضبت هذه التصريحات كما قالت السيدة ريموندا في اتصال هاتفي اجرته مع «الشرق الاوسط» الرئيس عرفات الذي استدعاها الى مكتبه في غزة للتعبير عن غضبه وانزعاجه مما نشر.

وقالت السيدة ريموندا انها «سترحل لتواصل النضال من الخارج». واضافت «ولان قرار عدم الكتابة صادر عن ياسر عرفات فانني سأترك البلد. ان الرئيس عرفات استخدم هذه المسألة كي يعطي درسا للآخرين من خلالي حتى لا يجرؤ احد على الكتابة. انني بذلك ادق ناقوس (الخطر)».

واتهمت السيدة ريموندا، عبلة كريمة الوزير النشاشيبي بتهديدها هاتفيا بسبب ما نشرته في مجلة العودة.

وكانت السيدة ريموندا وابراهيم قراعين المحرر المسؤول في المجلة قد اتهما النشاشيبي برفض صرف مخصصات ومستحقات مالية للمجلة رغم وجود امر صرف خطي من الرئيس عرفات. وقالت السيدة ريموندا الطويل في تصريح لـ «الشرق الاوسط» «ان الرئيس اصدر اكثر من 4 اوامر صرف لكنها جميعا لم تنفذ واهملت من جانب الوزير النشاشيبي لعدم توفر الامكانات المالية للصرف كما يقول». واتهمت النشاشيبي بمهاجمة مجلة «العودة» ووصفها بمجلة صفراء الامر الذي اثار الهجوم عليه.

وجاء الهجوم الذي كتبه قراعين في المجلة ضد النشاشيبي شخصيا وعنيفا. وذكر قراعين النشاشيبي بانه ومنذ عودته الى مناطق الحكم الذاتي لا يزال يعيش واسرته في جناح في فندق فلسطين (5 نجوم) في مدينة غزة وانه يبني لنفسه منزلا فخما في عمان. وزعم قراعين في مقاله ان عبلة هي التي تقرر الموازنة «بصفتها مدير عام الموازنة في وزارة بابا».

وفي نفس العدد اتهمت السيدة ريموندا الطويل النشاشيبي بالتهديد باغلاق المؤسسات الاعلامية في القدس. وقالت «ان هذه الدعوات خطيرة وجديدة على السلطة الفلسطينية وتمثل تيارا لا يعلم احد لمصلحة من يعمل في نهاية المطاف».

وقالت السيدة ريموندا ان عبلة النشاشيبي قالت لها في مكالمة هاتفية مسجلة «اذا كنت بهذه الجراة في شن الهجوم فردي على الهاتف. واذا كانت لديك الجراة في كتابة المقالات يجب ان تكون لديك جراة في مواجهة الناس وجها لوجه. واذا كانت لديك مجلة فلدي منشورات. اذا كان ليست لديك الجراة بالرد على الناس فسيكون هذا هو اسلوب التعامل حتى تتعلمي عدم التهجم على انسان نظيف».

واضافت السيدة ريموندا انها اخذت الشريط المسجل الى ابو عمار وحاولت اسماعه ما جاء فيه الا انه رفض الاستماع اليها وقال لها «هل قليل ما قلتيه في النشاشيبي». واضافت «يبدو ان الرئيس لم يقرا ما نشرته «الشرق الاوسط» وانه ربما تلقى مكالمة هاتفية (حول الموضوع) واكدت انها لم تسكت وانها ردت على الرئيس عرفات بقولها «انا يا ابو عمار من حقي ان اتحدث فهذه ديمقراطية. فرد بقوله وانا ادافع عن وزيري. وقلت له يجب الا تدافع عن خطأ. وهذا يعني ان الجميع سيلتزم الصمت وسيخاف قول الحق».

واكدت السيدة ريموندا انها قدمت بلاغا لرئيس الشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي في ما اسمته بتهديد عبلة النشاشيبي. وقالت «ان الجبالي ابلغها بانه سوف يستدعيها لان هذا تهديد».

واشارت السيدة ريموندا ان هجومها على النشاشيبي نابع من حرصها. وقالت «انا لست مستفيدة من السلطة ولا لي علاقة بالسلطة ولا محسوبة على السلطة ولا احصل على اموال من السلطة».

بالمقلوب

أحمد الربعي

هل يتعلمون من أخطائهم ؟

الهجوم الذي تشنه وسائل الاعلام العراقية ضد الكويت والسعودية يشبه الى حد كبير، إن لم يكن مطابقا، تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بشأن الفلسطينيين.

نتنياهو يتهم الضحايا بانهم سبب المشكلة، ويقوم بارهاب منظم للشعب الفلسطيني ويطالب الفلسطينيين في الوقت ذاته بوقف الارهاب. ويرفض الالتزام بما وقعه من اتفاقيات متهما الفلسطينيين بانهم سبب ركود عملية السلام في حين يحتل ارضهم ويرفض اعادة حقوقهم.

النظام العراقي يطالب الكويت بطلب «الغفران» من العراق ويتهمها بانها سبب مشاكل العراق دون ان يسأل نفسه اسئلة صغيرة وبسيطة، فمن اعلن الحرب على ايران لسنوات طويلة وبدد اكثر من سبعة وثلاثين بليون دولار في حربه العدمية، ومن تسبب في ضرب الاكراد بالكيماوي، ومن ضحى بكل خيرات العراق على مذبح الغرور، ومن شرد ثلاثة ملايين عراقي خارج العراق؟

النظام العراقي يهاجم السعودية لأن الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي قال في باريس ان «النظام العراقي لم يتعلم من اخطائه»، وهي حقيقة بسيطة ومعروفة ودقيقة، ولكن الصحافة العراقية ترد على هذا الكلام بالقول انه «لولا السيد الرئيس صدام حسين ولولا جيش العراق العظيم لكانت عروش كثيرة في المنطقة قد تهاوت». والنظام العراقي يعتقد ان العروش التي يتحدث عنها جاءت على ظهر دبابة قفزت عليها في ليلة مظلمة، وانها تحكم على جثث الأبرياء، وتسجن المعارضين بالالاف، وتشرد ملايين الناس في اصقاع العالم.

لا نريد التعليق على كلام ساقط بحق السعودية والكويت، ولكننا نأسف لأن ابرياء العراق يدفعون ثمن كل هذا الجنون والشعب العراقي يكتوي بنار اولئك الذين لا يتعلمون من اخطائهم، فعلا، واننا اكثر حرصا على العراقيين من النظام العراقي الذي اذل العراق وشعبه وجيشه.

الملك فهد يرأس جلسة مجلس الوزراء

الحكومة السعودية تعرب عن تقديرها للجهود الأميركية لكسر الجمود الحالي لعملية السلام

الرياض - واس: أعرب مجلس الوزراء السعودي في جلسته الأسبوعية أمس عن تقديره للجهود التي تبذلها حكومة الولايات المتحدة لكسر الجمود الحالي لعملية السلام في الشرق الاوسط.

ورأس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء بعد ظهر أمس في قصر اليمامة بمدينة الرياض. وأعرب الملك فهد في بداية الجلسة عن اعتزاز حكومة السعودية وشعبها بالاحتفاء بذكرى اليوم الوطني للبلاد «الذي وحد فيه جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود أرجاء المملكة بعد سنوات طويلة من الكفاح للتمكين للعقيدة الاسلامية السمحة وتطبيقها في كل شؤون الحياة شرعة ومنهاجا وبذلك تحقق القضاء المبرم على جميع أشكال التشتت والفرقة والتشرذم والعداء وعدم الاستقرار الذي كان سائدا وحل محلها الاخاء والرخاء والوئام والعيش الآمن الرغيد».

وقال خادم الحرمين الشريفين «ان الملك عبد العزيز رحمه الله قاد ورجاله المخلصون، مستظلا براية التوحيد مسيرة التأسيس والتوحيد انطلاقا من الرياض التي استعادها في الخامس من شهر شوال من العام 1319هـ لبضع بعدها اللبنات الاساسية لهذا الكيان الشامخ القائم على اساس مكين من الالتزام بالشرع الحكيم والعمل بكتاب الله وسنة نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام». وأفاد وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي عقب الجلسة بأن الملك فهد أوضح «أن ذكرى اليوم الوطني المصادفة غدا والتي تواكب احتفاء السعودية بمرور مائة عام على تأسيسها بما أفسح المجال لبروز مناسبة عظيمة للتحدث عن لم الشمل وتوحيد الكلمة وتوطيد الامن وتحقيق التقدم والازدهار في جميع أنحاء الوطن».

وأضاف «ان هذه المناسبة تجسد بوضوح عمق التلاحم التاريخي بين القيادة والشعب السعودي عبر مسيرة طويلة من المنجزات بدأها الملك عبدالعزيز بايمان صادق وعزيمة لا تلين ورسم الطريق واضحا جليا لخلفه من ابنائه البررة الذين أكملوا ما بداه في بناء دولة عصرية ملتزمة باصالتها وعقيدتها الاسلامية الصحيحة».

وأكد خادم الحرمين الشريفين «تمسك السعودية بالمنهج القويم الذي رسمه الملك عبد العزيز لسياستها داخليا وخارجيا الرامي الى تعزيز وتقوية الروابط والتعاون المشترك مع البلدان الشقيقة والصديقة وكل ما من شأنه خدمة الاسلام واعلاء كلمة الحق والوقوف الى جانب المسلمين أينما وجدوا والعمل الدائم على ارساء قواعد الأمن والسلام والاستقرار في كل مكان». وأشار الفارسي الى أن المجلس استعرض إثر ذلك آخر المستجدات على مختلف الاصعدة.

وفي هذا الصدد تابع المجلس تطورات الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط في ضوء الجمود الذي يعتري عملية السلام نتيجة تعنت الحكومة الاسرائيلية وعدم وفائها بالتزاماتها وتعهداتها.

وأعرب المجلس عن تقديره للجهود التي تبذلها حكومة الولايات المتحدة لكسر الجمود الحالي لعملية السلام في الشرق الاوسط داعيا المجتمع الدولي الى بذل المزيد من الجهود في هذا الاتجاه نحو تطبيق قرارات الشرعية الدولية.

واختتم وزير الاعلام بيانه بقوله ان المجلس عقب اطلاعه على جدول الاعمال أصدر القرارات التالية:

اولا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام. وبعد النظر في قرار مجلس الشورى قرر المجلس:

أولا: تعديل المادة 123 من نظام خدمة الضباط الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/43 وتاريخ 1393/8/28هـ المعدل بالمرسوم الملكي رقم م/9 وتاريخ 1397/3/24هـ لتصبح بالنص الآتي: 1) اذا فقد أحد الضباط أثناء المعركة ولم تعلم حياته او مماته يصرف راتبه الفعلي لعائلته لمدة ستة اشهر وتنهى خدماته بعدها وتصفى حقوقه كشهيد طبقا لنظام التقاعد العسكري. ب) في ما عدا ما نص عليه في الفقرة (أ) اذا فقد احد الضباط أثناء تادية الواجب الرسمي ولم تعلم حياته او مماته يصرف راتبه الفعلي لعائلته لمدة ستة أشهر وتنهى خدماته بعدها وتصفى حقوقه بموجب احكام النظام كأنه توفي.

ثانيا: تعدل الفقرة (ح) من المادة 56 من نظام خدمة الافراد الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/9 وتاريخ 1397/3/24هـ لتصبح بالنص الآتي: 1ـ الفقدان أثناء المعركة وذلك بعد مضي ستة أشهر من تاريخ فقدانه اذا لم تعلم حياته او مماته ويستمر في صرف راتبه الفعلي لعائلته خلالها وتنهى خدماته بعدها وتصفى حقوقه كشهيد طبقا لنظام التقاعد العسكري. 2ـ في ما عدا ما نص عليه في البند أ، اذا فقد أحد الافراد اثناء تادية الواجب الرسمي ولم تعلم حياته أو مماته يصرف راتبه الفعلي لعائلته لمدة ستة اشهر وتنهى خدماته بعدها وتصفى حقوقه بموجب احكام النظام كأنه توفي.

ثالثا: مع مراعاة ما ورد في الامر السامي رقم 7/ب/15671 وتاريخ 1418/10/21هـ يسري التعديل الوارد في الفقرة (أ) من البند (أولا) اعلاه على الحالات السابقة لصدوره التي لم تتم تسويتها.

رابعا: يسوى المعاش التقاعدي على أساس الراتب المستحق بموجب سلم الرواتب بعد مضي ستة اشهر وليس من تاريخ الفقد. وقد أعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

ثانيا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب الرئيس العام لرعاية الشباب، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تفويض الرئيس العام لرعاية الشباب أو من ينيبه بالتوقيع على اتفاق تعاون بين السعودية والارجنتين في مجال الشباب حسب الصيغة المرفقة مع مراعاة الملاحظات الواردة في محضر هيئة الخبراء رقم 74 وتاريخ 1419/4/17هـ ومن ثم رفع ما يتم التوصل اليه لاستكمال الاجراءات النظامية.

ثالثا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الخارجية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين أسامة بن عبدالحميد بن علي كردي بوظيفة «سفير» بالمرتبة الخامسة عشرة.

الأمير سلمان استقبل نائبة رئيس مجلس الشيوخ الهندي

الرياض - واس: استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بمكتبه في قصر الحكم بالرياض امس نائبة رئيس مجلس الشيوخ الهندي ورئيسة جمعية الصداقة العربية - الهندية الدكتورة نجمة هبة الله. وجرى خلال الاستقبال تبادل الاحاديث حول الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

طائرة إغاثة سعودية تغادر إلى السودان

الرياض - واس: بناء على امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بارسال طائرة محملة بالخيام والمواد الغذائية والمواد الطبية الى السودان لسهاما من السعودية في التخفيف من الاضرار الناجمة عن الفيضانات والسيول التي اجتاحته اخيرا، غادرت مطار الملك خالد الدولي بالرياض ظهر امس طائرة شحن سعودية متجهة الى الخرطوم وهي تحمل كميات من مواد الاغاثة زنتها 84 طنا و600 كيلوجرام وتشتمل على 2543 طردا ممثلة في مواد غذائية ومواد طبية و600 خيمة.

وتأتي هذه المساعدات في اطار حرص خادم الحرمين الشريفين واهتمامه بالعرب والمسلمين في جميع انحاء العالم وتواصلا لدور السعودية في التخفيف من المعاناة والآلام التي يتعرضون لها.

أزمة كلينتون تلقي بظلالها على اجتماع نيويورك لبلورة حركة «يسار الوسط» الجديدة

مخاوف من تحول «الطريق الثالث» إلى أداة للاملاء الآيديولوجي الأميركي

نيويورك: من أمير طاهري

عرض سياسي ام محاولة للاملاء الآيديولوجي؟... واحد من الاسئلة التي طرحت في الندوة التي انعقدت بجامعة نيويورك حول «الطريق الثالث».

وحضرت الندوة مجموعة من الزعماء في مقدمتهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الحكومة البريطانية توني بلير ونظيره الايطالي رومانو برودي والهولندي ويم كوك. ويذكر أن منظمي الندوة اكدوا ان الغرض الرئيسي منها هو تبادل وطرح الافكار دعماً للجهود الرامية الى ايجاد حلول للمشكلات العالمية المعاصرة. وتتلخص الاطروحة الرئيسية في وجود «طريق ثالث» بين الاشتراكية التي «ادانها التاريخ» حسبما يعتبر البعض، والرأسمالية التي اهتزت بعنف من جراء الازمات الراهنة في آسيا وروسيا واميركا الجنوبية. وتتركز الفكرة، كما هو واضح على تطوير حركة جديدة تحل محل «الاشتراكية الدولية» وتفرز احزاباً جديدة مثل الحزب الديمقراطي الاميركي وسائر احزاب يسار الوسط في كندا واميركا الجنوبية وأوروبا.

وكانت الفكرة المذكورة قد احدثت انقساماً بالفعل في «الاشتراكية الدولية» التي يعتبر بعض اعضائها المتنفذين في الحزب الديمقراطي الاميركي من خانة يمين الوسط.

ويخشى الكثير من الاشتراكيين ان يكون «الطريق الثالث» مجرد محاولة من الولايات المتحدة لفرض هيمنتها الأيديولوجية على العالم.

ويقول محلل فرنسي بارز شارك في ندوة «الطريق الثالث» كمراقب ان الاميركيين سيطروا بالفعل على مجال المعلومات العالمية والاعلام فالعالم يتعرض باستمرار كما يقول المحلل المذكور، لسيل لا ينقطع من المنتجات الثقافية الاميركية من افلام وبرامج تلفزيونية وموسيقى. ورغم ذلك، كما يقول المحلل الفرنسي، فان الاميركيين لم يكتفوا بذلك، مشيرا الى ان الولايات المتحدة تريد «ان تهيمن ايديولوجياً على العالم بفرض نموذجها على الجميع من خلال منظمة عالمية جديدة».

ويبدو ان ليونيل جوسبان، رئيس الحكومة الفرنسية، رفض الدعوة المقدمة له للمشاركة في الندوة وظل المنظمون يأملون حتى اللحظة الأخيرة في عدول جوسبان عن رأيه. وتغيب عن الندوة كذلك جيرهارد شرودر زعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي الألماني الذي يخوض الآن المرحلة الأخيرة من حملته الانتخابية.

ويقول منظمو الندوة ان شرودر اذا فاز في الانتخابات الألمانية فان كل القوى الصناعية الرئيسية ما عدا اليابان ستشهد ظهور حكومات تسيطر عليها احزاب يسار الوسط.

وفي واقع الأمر، فان في غالبية الدول الأوروبية حكومات «طريق ثالث» جاءت نتيجة ائتلاف الديمقراطيين الاجتماعيين والاصلاحيين الشيوعيين. وتوجد في أميركا الجنوبية حالياً 22 دولة تتبع هذا النظام، اما في اسيا، فإن حكومتي كوريا الجنوبية والفلبين فقط تسيطر عليهما احزاب يمكن تصنيفها في خانة يسار الوسط.

وفي العالم الاسلامي توجد حكومة «يسار وسط» في المغرب يمكن ان تنضم الى «الطريق الثالث»، وهناك أيضاً حكومة نيلسون مانديلا في جنوب افريقيا التي يمكن ان تعتبر مرشحة لدخول مجموعة «الطريق الثالث».

لم يتضح بعد الشكل التنظيمي الذي ستتخذه نادي «الطريق الثالث»، فالأب الروحي للمجموعة، بيل كلينتون لا يزال في أزمة عميقة وربما يعزل من الرئاسة وحتى اذا لم يحدث ذلك، فليس هناك ضمانات لبقاء الحزب الديمقراطي في البيت الأبيض عقب انتهاء ولاية كلينتون.

ومع ذلك تحدث بعض المشاركين حول تكوين امانة وعقد لقاءات سنوية لزعماء «الطريق الثالث» من كل انحاء العالم. وبذلك يمكن ان يؤثر «الطريق الثالث» على سياسات كل الدول في مختلف ارجاء العالم عن طريق صيانة واحترام حقوق الانسان واقامة العدل الاجتماعي وتأمين الديمقراطية والتعددية.

اما اذا انضمت المانيا الى مجموعة «الطريق الثالث» عقب الانتخابات المقبلة، فقد تظهر المجموعة كأقوى كتلة اقتصادية عالمية تمثل حوالي 60٪ من الانتاج العالمي، وهذا سيعطيها نفوذاً ضخماً يمكنها من ممارسة الضغوط حتى على القوى الاقتصادية الرئيسية مثل اليابان.

والمهم أيضاً ان مجموعة «الطريق الثالث» ربما تمكّن اعضاءها من الفوز في الانتخابات العامة في الدول المحسوبة على المجموعة. هذا الجانب له اهميته الخاصة في الدول النامية حيث يصبح الدعم التنظيمي والسياسي والمالي عاملاً حاسماً بالنسبة لتقدم ونجاح الأحزاب المحلية. ويذكر ان العديد من الاحزاب في بلدان مثل الجزائر وتركيا وايران حاولت الانضمام الى نادي «الطريق الثالث» ولكن دون نجاح حتى الآن.

«أعمدة الحكمة السبعة» كما تراها مجموعة «الطريق الثالث»

نيويورك: «الشرق الأوسط»

في ما يلي «اعمدة الحكمة السبعة» كما قدمتها مجموعة «الطريق الثالث»:

1 - الجدل حول حكومة اكثر او اقل يعد ضربا من العبث، فالمجتمع لا يقوم بدون حكومة كما ان الحكومة لا يمكن ان توجد بدون مجتمع.

2 - ينبغي على الحكومة ان تعمل اكثر في الجوانب ذات الفائدة والفعالية وان تبذل جهودا اقل او تنسحب تماما من المجالات غير الضرورية او تلك التي يعوق وجودها فيها قوى المجتمع المدني.

3 - لا تعتبر الدولة شركة خاصة تدار على اساس الربح والخسارة. ربما يكون من الضروري احيانا ان تعتمد الدولة انفاقا لا يؤدي الى نتائج فورية وارباح مالية ملموسة، غير ان من المحتمل ان يساهم هذا النوع من الانفاق في جوانب العدل الاجتماعي والسلام المدني والانسجام.

4 - الحكومة صديق للذين يكوّنون ثروة عن طريق الجدارة والاستحقاق والعمل كما انها صديق ايضا للذين وجدوا انفسهم في ظروف ضيق ومشقة لأسباب خارجة عن ارادتهم. وينبغي كذلك الا يكون مبدأ التضامن خاضعا لاختبار السوق فقط.

5 - لا يمكن ان تكون هناك تنمية اقتصادية حقيقية دون وجود ديمقراطية تعددية كما لا تكون الديمقراطية فاعلة ونشطة في ظل غياب التغيير الدوري وتداول السلطة من خلال انتخابات تعددية، فالمجتمع اشبه هنا بالشركة، اذ يكون الناخبون مثل المساهمين لكل منهم صوت واحد.

6 - يمثل حكم القانون ضمانة الاستقرار لكل المجتمعات، اذ ينبغي ان يكون القانون عادلا ومعتدلا ومتماشيا مع ظروف الزمان وان يكون قائما، ما امكن ذلك على الاجماع وان تتم ادارته دون تحيز او تحامل.

7 - شهدت فترة القرن ونصف القرن الماضية توسعا عظيما في الامكانيات الانتاجية مما ادى الى التقدم في مجالات العلوم والتكنولوجيا.

وينبغي ان يكون القرن المقبل عهد شراكة واقتسام ثمرات هذا التقدم الذي لا يحرز وسط كل الطبقات وفي كل الدول. وتوجد الآن السبل المادية لازالة الجوع والفقر والقهر من على وجه الكرة الارضية. فواجب السياسة يتلخص في استخدام هذه الوسائل المتاحة في تحقيق هذا الهدف.

29 قتيلا في عمليات أمنية واعتداءات مسلحة في الجزائر

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

قتل 29 شخصا، بينهم عدد من عناصر الامن، في اعتداءات نسبت للجماعات الأصولية المسلحة ومواجهات امنية خلال الايام القليلة الماضية في الجزائر، حسبما اكدت تقارير امس. وقالت صحيفة «لو ماتان» اليومية ان حوالي 20 مسلحا اقتحموا قرية قرب العاصمة في ساعة مبكرة من صباح اول من أمس وفجروا قنبلة عند بوابة أحد مراكز الدفاع المدني مما أسفر عن مقتل خمسة. واضافت «وبعد ذلك بقليل بدأت القوات حملة لتعقب الجناة الذين فروا داخل الاحراش». وقالت ان الهجوم وقع في منطقة بومرداس على بعد 40 كيلومترا شرق الجزائر العاصمة.

وقالت صحيفة «جون انبندان» ان مجموعة مسلحة ذبحت 10 اشخاص السبت في تلمسان (اقصى الغرب).

واضافت ان سبعة اشخاص بينهم امراة قتلوا عند حاجز مزيف في حين ذبح الاخرون وهم عناصر في مجموعة للدفاع الذاتي بعد ان نفدت ذخائرهم في اشتباك.

وذكرت صحيفة «لا نوفيل ريبوبليك» ان ثلاثة مسلحين قتلوا اثناء هجوم على محطة ارسال قرب سيدي بلعباس (جنوب غرب).

من جهتها ذكرت صحيفة «ليبيرتيه» ان مسلحين اصوليين ذبحوا السبت رجلا ينتمي الى مجموعة للدفاع الذاتي قرب البويرة (جنوب شرق). وذكرت صحيفتا «وهران» و«الخبر» ان ثلاثة عسكريين قتلوا الاحد واصيب خمسة بجروح عندما انفجرت سيارتهم بلغم في بلدة سيدي الحج عبد الكريم قرب سعيدة (جنوب شرق).

وقالت المصادر ان العسكريين قتلوا اثناء عملية انتقامية خمسة مسلحين وليل الخميس الجمعة ذبح رجل في الـ65 في الازهرية (جنوب شرق) وفقا لصحيفة «لا نوفيل ريبوبليك» التي اكدت ان رجلا قتل ايضا الخميس عن طريق الخطأ على ايدي عناصر مجموعة للدفاع الذاتي في سغور (جنوب غرب).

وتحدثت وسائل الاعلام الجزائرية عن هجوم عسكري في سعيدة التي تعد أحد معاقل الاصوليين حيث حاصرت القوات ما يصل الى 400 من اعضاء الجماعة الاسلامية المسلحة. وقالت صحيفة «لوكوتيديان دوران» ان خمسة على الاقل من عناصر الجماعة قتلوا منذ بدء الحصار يوم الجمعة الماضي. وقال دبلوماسي عربي امس «سمعنا بوقوع عملية عسكرية رئيسية ضد الجماعة الاسلامية المسلحة في سعيدة لكن المنطقة بعيدة ولم نعرف التفاصيل بعد». وقالت صحيفة «لوسوار دالجيري» المسائية أول من امس إن زعيم الجماعة عنتر الزوابري (28 عاما) وكبار مساعديه ربما كانوا بين المحاصرين في سعيدة.

مسؤول بريطاني بحث في القاهرة قضايا لوكربي والعراق والسودان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر السفارة البريطانية في القاهرة ان اللقاءات التي جرت بين رئيس ادارة الشرق الادنى وشمال افريقيا في الخارجية البريطانية كريستوفر برينتس والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد والمسؤولين المصريين تناولت العديد من الموضوعات وعلى راسها قضية لوكربي وعملية السلام والعراق والوضع في السودان بالاضافة الى السبل لدفع علاقات التعاون المشترك بين مصر وبريطانيا في مختلف المجالات.

واكدت المصادر ان هذه الزيارة للمسؤول البريطاني تاتي في اطار جولة تشمل الى جانب مصر اسرائيل واراضي السلطة الفلسطينية وسورية للتعرف على آخر المستجدات في المنطقة خاصة ان كريستوفر تولى حديثا مهام هذا المنصب بالخارجية البريطانية.

وزير الدفاع الياباني، فوكو شيرو نوكاغا، منقولا على حمالة امس بعد اصابته بجرح طفيف في قدمه نتيجة اصطدام سيارته بحاجز أمني معدني قرب مبنى وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) في واشنطن (رويترز)

أشاد بقرار الرئيس زروال قطع ولايته

العماري يطمئن الأحزاب إلى نزاهة الانتخابات الرئاسية المقبلة بالجزائر

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» ورويترز

طمأن محمد العماري رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة الجزائرية الاحزاب السياسية الى ان الانتخابات الرئاسية المقبلة ستكون عادلة ونزيهة، في محاولة لتبديد مخاوف هذه الاحزاب التي اثارها قرار الرئيس الامين زروال اخيرا اختصار ولايته واجراء انتخابات قبل نهاية فبراير (شباط) المقبل.

وجاء موقف العماري الذي يعتبره دبلوماسيون ومحللون الرجل الاقوى في الجزائر عبر نفوذه الواسع في مجموعات الضغط السياسية والاقتصادية، في افتتاحية لمجلة الجيش الشهرية. وقال العماري مخاطبا القوات المسلحة «بما انكم مشاركون وشهود على الانجازات الكبرى تتفهمون افضل من اي فريق آخر ان الوصول الى السلطة والتناوب عليها عن طريق صناديق الاقتراع يجب ان تكون من الان فصاعدا ممارسات لا رجعة عنها لانها اسس ثابتة لبناء الديمقراطية ودولة القانون والعدالة الاجتماعية» لكن صحيفة «الوطن» واسعة الانتشار تساءلت في تعليق على كلمته عن مدى حياد المؤسسة العسكرية في اختيار الرئيس المقبل بعد اكثر من ثلاثة عقود من السيطرة الفعلية على مقاليد الحكم.

وكانت صحف محلية ومحللون ودبلوماسيون قد ارجعوا قرار زروال التنحي عن الحكم الى خلاف مع المؤسسة العسكرية التي يقودها العماري الذي ينظر اليه على انه اكثر المعادين شراسة للتيار الاصولي في الجزائر.

وقال العماري في اشارة واضحة الى هذه الاتهامات «ان اعداءنا وامتداداتهم في الداخل والخارج لن يتوانوا كما عودونا عن استغلال هذه الفرصة لشن حملة معادية ضد بلادنا ومؤسساتنا. انكم تتابعون دون شك مزايدات في التحاليل وتصريحات مسمومة ورسم سيناريوهات كارثية تهدف الى زرع الشك حول مؤسسات البلاد والمساس بمعنويات الامة».

واشاد العماري بموقف الرئيس زروال قائلا «ان قرار الرئيس المنتخب باغلبية ساحقة قد اتخذ بهدف تجسيد مبدأ التناوب على السلطة وميلاد تصرفات جديدة ومواقف مسؤولة في الممارسة السياسية» وكان زروال وهو لواء متقاعد في الجيش قد انتخب عام 1995 باغلبية اكثر من 60 في المائة من مجموع نحو 16 مليون ناخب بعد ان وعد الجزائريين باعادة الامن والاسراع باصلاح الاقتصاد ومحاربة البطالة والقضاء على المحسوبية والرشوة في المؤسسات الرسمية.

في اجتماعات برئاسة مصري

الوكالة الدولية للطاقة الذرية تبحث قضايا الهند وباكستان وإسرائيل والعراق

فيينا - أ.ف.ب: رأس محمد البرادعي امس افتتاح الدورة السنوية الثانية والاربعين للوكالة الدولية للطاقة الذرية التي بدات اعمالها في فيينا والتي سيبحث فيها للمرة الاولى البرنامج النووي الاسرائيلي.

وهذا أول مؤتمر عام للوكالة برأسه البرادعي المصري الجنسية الذي تم انتخابه رئيسا للوكالة في يونيو (حزيران) 1997.

وفي رسالة موجهة الى الوكالة، اعلن الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان ان «تفويض الوكالة ومهماتها تبقى حيوية لحفظ السلام في العالم ولمنع انتشار الاسلحة النووية وضمان الاستخدام السلمي وغير الخطر للتكنولوجيا النووية لاغراض التنمية الدائمة». ولفت انان في رسالته الى ان «هذه الدورة تعقد في وقت سجلت فيه نكسة مؤسفة للغاية في الجهود الشاملة الناجحة لمنع انتشار الاسلحة النووية».

ويلمح انان بذلك الى التجارب النووية التي اجرتها في مايو (أيار) الماضي كل من الهند وباكستان والتي سيتم التطرق اليها خلال الجمعية العامة للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

الى ذلك قال انان «ينبغي علينا اعادة تاكيد خطنا في العمل: لا تجارب نووية ولا تسلحا جديدا او نشر اسلحة نووية، ونظام عمل في اطار امني شامل واقليمي، ونزع السلاح النووي في اسرع وقت ممكن».

ومن المتوقع ان يشارك وزير الطاقة الاميركي الجديد بيل ريتشاردسون للمرة الاولى في هذه الجمعية التي ستتناول ايضا البرنامج النووي الاسرائيلي والبرامج النووية العراقية والكورية الشمالية والهندية والباكستانية.

وكانت اسرائيل التي لم تعترف مطلقا بصورة رسمية بانها تملك السلاح النووي، وافقت في اغسطس (آب) الماضي على التفاوض بشأن وقف انتاج الاسلحة الانشطارية بشرط عدم تفتيش منشآتها النووية.

وتملك اسرائيل منذ اكثر من ثلاثين عاما محطة نووية قادرة على انتاج مادة البلوتونيوم الضرورية للشحنات الذرية. ويؤكد الخبراء الاجانب انها تملك ما بين مائة ومائتي رأس نووية يمكن ان تجهز بها الصواريخ البالستية.

محكمة مصرية ترفض دعوى شيخ الأزهر ضد نتنياهو

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رفضت محكمة استئناف القاهرة دعوى الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر ومصطفى عشوب المحامي المصري ضد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والتي يطالبانه فيها بتعويض قدره عشرة مليارات دولار عن الاضرار التي اصابتهما واصابت المسلمين جميعا في جميع دول العالم نتيجة تعليق المتطرفة الاسرائيلية تاتيانا سوسكيد ملصقات في مدخل مدينة القدس تمثل اهانة للرسول الكريم سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام والسيدة مريم العذراء.

وقالت المحكمة في اسباب رفضها للدعوى ان محكمة أول درجة في جنوب القاهرة كانت قد قضت بعدم قبول الدعوى بالنسبة للمحامي المصري مصطفى عشوب لعدم صفته في الدعوى حيث ان مثل هذه الدعاوى يختص باقامتها المسؤول في أمور المسلمين في مصر وهو بالطبع شيخ الازهر.

معارضون إيرانيون في جنيف يندّدون بزيارة خاتمي للأمم المتحدة

● تظاهر نحو 100 معارض ايراني امس خارج المكاتب الاوروبية للامم المتحدة ضد زيارة الرئيس الايراني محمد خاتمي هذا الاسبوع لمقر الامم المتحدة في نيويورك.

ونقلت رويترز ان انصار المجلس الوطني للمقاومة في المنفى وزعوا منشورات تدين ما وصفوه بانتهاكات لحقوق الانسان في بلادهم.

وقال ممثل المجلس في المظاهرة امام مقر الامم المتحدة في جنيف ان مظاهرات مماثلة جرت في اماكن اخرى من اوروبا امس. كما ان هناك نية لاقامة احتجاج كبير امام مقر الامم المتحدة في نيويورك.

وزير الداخلية الفرنسي يستعمل الكتابة كوسيلة اتصال مع الآخرين

● افادت مصادر فرنسية امس ان وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفينمان الذي بقي في حالة غيبوبة لمدة ثمانية ايام بعد عملية جراحية، بدأ يستعمل الكتابة كوسيلة للاتصال مع محيطه. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية انه بناء على طلب من شوفينمان، توجه رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان بعد ظهر الجمعة الى المستشفى العسكري في باريس ليعود وزير الداخلية. وقال مكتب رئيس الوزراء اوضح بعد هذه الزيارة ان ليونيل جوسبان نقل تعاطف الجميع الى شوفينمان لكنه رفض اعطاء اي ايضاحات حول الطريقة التي تخاطب بها المسؤولان.

4 قتلى و14 جريحا في اشتباك بمقديشو

● افاد عدد من قادة الفصائل الصومالية امس ان تبادلا مكثفا لاطلاق النار بين اثنين من عناصر الميليشيات المتناحرة ادى الى سقوط اربعة قتلى و14 جريحا في شمال مقديشو.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية انه لم يصدر بيان اي من الفصيلين اللذين ينتميان الى الميليشيات التي دعمت اقامة الادارة الجديدة في العاصمة الصومالية. واعلن مسؤولون في الادارة الجديدة ان لا علاقة لها بالحادث.

بوتو تطلب مساعدة كلينتون في مسألة تطبيق الشريعة

اسلام اباد - رويترز: قال مسؤولون في «حزب الشعب الباكستاني» المعارض الذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة بي نظير بوتو انها طلبت مساعدة الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس لحوقف مساعي رئيس الوزراء نواز شريف الرامية لتطبيق الشريعة الاسلامية وفقا لمفهومه الخاص.

وطلبت بوتو، في رسالة للرئيس الاميركي الذي يتوقع ان يلتقي بشريف على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة، ان يتدخل كلينتون «لجعل باكستان بلدا معتدلا وديمقراطيا ومتسامحا».

وهاجمت الرسالة سياسات شريف بعد أن اجرت باكستان سلسلة من التفجيرات النووية ردا على تفجيرات مماثلة قامت بها الهند في مايو (ايار). وقالت بوتو في رسالتها ان نظام نواز «يسعى لتقويض دستورنا من خلال اقرار قانون متخفٍ في صورة الشريعة الاسلامية. وهو اجراء سيركز كل السلطات في يد رئيس الوزراء وينال من مكانة النساء ويزيل كل اشكال الحماية للاقليات الدينية والعرقية». ويهدف مشروع القانون الذي يسعى شريف لإقراره في البرلمان الى جعل القرآن والسنة المصدر الاساسي للتشريع في باكستان.

ويقول منتقدو المشروع ان من شأنه منح شريف سلطات ادارية ودستورية غير عادية. وينفي رئيس الوزراء هذه الاتهامات قائلا انه يريد «ارساء دعائم دولة رخاء اسلامية تنعم بالمساواة وتخلو من الجرائم والفساد».

واستأنف البرلمان مناقشة مشروع القانون امس ولكن يتعين ان يتم التصويت عليه بعد بضعة ايام لأن شريف وبعض الوزراء خارج البلاد. وقالت بوتو في رسالتها لكلينتون: «اظن انكم ستناقشون مع رئيس الوزراء شريف قضية تخفيف حدة التوتر في جنوب آسيا وسبل حل الازمة الافغانية وشروط اعتماد برنامج للمساعدة الاقتصادية لباكستان في فترة ما بعد التسلح النووي. بينما تشتد اهمية هذه القضايا، يتعين علي ان اناشدكم مناقشة التطور المأساوي الذي اثرته معكم».

وقالت بوتو: «بالنسبة للاستقرار الاقليمي والعالمي في هذه الحقبة النووية الجديدة، ادعوكم لان تؤكدوا له على اهمية ان تكون باكستان معتدلة وديمقراطية ومتسامحة وان تنعم بدستور قوي وصحافة حرة وقضاء مستقل واحترام للمعارضة السياسية».

ولم يعلن عن جدول أعمال رسمي للمحادثات التي سيجريها كلينتون وشريف ولكن من المرجح ان يناقشا التوتر الاقليمي والنزاع في كشمير والتوقيع على اتفاقية لحظر التجارب النووية ورفع العقوبات الاقتصادية التي فرضت على باكستان بعد تجاربها.

محام عراقي ينضم لفريق الدفاع عن متهمي لوكربي

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: رويترز

انضم محام عراقي الى فريق دفاع الليبيين المتهمين في قضية لوكربي، حسبما اكدت صحيفة عراقية امس.

وقالت صحيفة «نبض الشباب» الاسبوعية ان المحامي عز الدين عبد الله سيسافر الى ليبيا للمشاركة في الدفاع عن الليبيين عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة المتهمين بتفجير طائرة اميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام 1988 وذلك تضامناً مع الشعب الليبي وتاكيدا لموقف العراق الداعي لوحدة الصف العربي.

ونقلت الصحيفة التي يملكها عدي اكبر أبناء الرئيس العراقي صدام حسين عن المحامي العراقي قوله انه مطلع بصورة جيدة على القضية وعلى دراية بكافة تفاصيلها وانه مستعد للدفاع عن الليبيين. وقالت ان الجمعية الوطنية العراقية ونقابة المحامين العراقيين تؤيدان عبد الله في موقفه هذا. وكان فريق الدفاع قد ضم في وقت سابق المحامي المصري رجائي عطية.

ووافقت الحكومة الهولندية على استضافة محاكمة الليبيين في هولندا وفقا للقانون الاسكوتلندي بموجب اقتراح اميركي - بريطاني لكن يتعين عرض الاقتراح على مجلس النواب الهولندي للموافقة عليه. ولم يعلن الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي موافقته النهائية على الخطة بعد، قائلا انه يسعى للحصول على ضمانات لعقد محاكمة عادلة. الا ان وزارة الخارجية الليبية ورئيس هيئة دفاع المشتبه فيهما ابدى اعتراضات على المبادرة والترتيبات الخاصة بالمحاكمة.

حزب الوسط المصري يفشل مجددا في الحصول على ترخيص تأسيس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فشل مؤسسو حزب الوسط المصري المصنف من جانب الحكومة على انه حزب ديني في الحصول على موافقة لجنة الأحزاب السياسية للمرة الثانية خلال فترة عام تقريبا رغم تغيير مسمى الحزب من الوسط الى الوسط المصري واضافة عدد جديد من المؤسسين من الأقباط الى قائمة الحزب التي قدمت الى لجنة الأحزاب.

وتزامن ذلك مع اعلان وكيل المؤسسين ابو العلا ماضي رفضه على انه أحد العناصر الاخوانية، في الوقت الذي اشاع فيه قياديون في جماعة الاخوان عدم وجود علاقة بين الجماعة المحظور نشاطها رسميا منذ الخمسينات ومؤسسي الحزب. واصدرت لجنة الأحزاب السياسية في اجتماعها امس برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمي قرارا برفض الموافقة على تأسيس الحزب الجديد ولم تعلن حيثيات الرفض التي ما زالت قيد الاعداد من جانب مجموعة من المستشارين القانونيين لابلاغ وكيل المؤسسين بها طبقا لنصوص قانون الأحزاب المعمول بها حاليا. ويعتزم ابو العلا ماضي تكرار نفس سيناريو تأسيس الحزب السابق المرفوض أيضا برفع دعوى قضائية امام القضاء الاداري يطالب فيها بتأسيس الحزب ورفض قرار لجنة الأحزاب.

وسيعد المؤسسون ردا شاملا يفندون فيه بنود حيثيات قرار لجنة الأحزاب، في الوقت الذي ينتظر فيه مرافعة محامين من التيار الاسلامي عن الحزب في مواجهة محامي لجنة الأحزاب الذين سيدافعون عن قرار اللجنة. ويعد القرار القضائي هو نهاية فصول المواجهة بين اللجنة والحزب تحت التأسيس غير ان ابو العلا لم يفصح حتى الآن عن عزمه على تقديم حزبه مرة أخرى تحت مسمى جديد.

ووفقا لقانون الأحزاب فإنه يحظر على الحزب تحت التأسيس ممارسة نشاطه الحزبي، اضافة الى انه يحظر على المؤسسين اصدار صحيفة منتظمة أو نشرة دورية ولا يتمتع بذلك سوى الحزب الذي لشهر فعلا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

ردود فعل الأميركيين على بث الشهادة تقلق الديمقراطيين على وضعهم الانتخابي



واشنطن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

في يوم اتفقت فيه وسائل الإعلام الاميركية على وصفه «باكثر الايام مشقة في حياته السياسية» القى الرئيس الاميركي بيل كلينتون كلمة في الجمعية العامة للامم المتحدة عجزت عن اشاحة انظار الاميركيين عن شاشات التلفزيون التي بثت، في الوقت نفسه تقريبا، شريط الفيديو الذي سجل له اثناء ادلائه بشهادته في اطار فضيحة لوينسكي.

وفيما احتل خطاب كلينتون في الامم المتحدة المرتبة الثانية في تغطية الاعلام الاميركي لاحداث امس الرئيسية، ازداد القلق في صفوف حلفاء بيل كلينتون الديمقراطيين الذين شاهدوا عبر محطات التلفزيون وقائع شهادة كلينتون وتوقع العديد منهم ان ينعكس بث التفاصيل الحميمة عن علاقة كلينتون الجنسية بمونيكا لوينسكي سلبا على شعبية كلينتون - المتراجعة اصلا - في الشارع الاميركي.

وان كان عدد من الناخبين الديمقراطيين يقر في الكواليس بانهم شعروا بان الرئيس «خانهم» باكاذيبه في اطار قضية لوينسكي، فان معظمهم يسعى حتى الآن الى «الحد من الاضرار» ويحاولون دون جدوى، كما يبدو حتى الآن، تجنب مباشرة الكونجرس اجراءات اقالة الرئيس الاميركي الشهر المقبل، مما قد يؤدي الى زج الحزب الديمقراطي في ازمة صعبة للغاية.

ويخشى الكثيرون ان يجدوا انفسهم اليوم في موقف حرج جدا بعد ان يطلع الشعب الاميركي على سيل من المعلومات الجديدة حول الفضيحة الجنسية في اعقاب بث محطات التلفزيون لشهادة كلينتون التي قدمها تحت القسم في 17 اغسطس (آب) الماضي امام لجنة محلفين فدرالية ونشر حوالي 2800 صفحة من ملحقات تقرير المدعي المستقل كينيث ستار.

وقد اخذ الدعم الشعبي الذي لاقاه كلينتون اثر نشر تقرير ستار بالتضاؤل رويدا رويدا. واستنادا الى استطلاع للراي نشرته مجلة «نيوزويك» في نهاية الاسبوع الماضي فان 46 في المائة من الاميركيين يعتبرون الآن ان على رئيسهم ان يفكر في الاستقالة في مقابل 39 في المائة قبل اسبوع.

ويؤيد 41 في المائة فكرة عقد جلسات استماع في الكونجرس حول اجراءات اقالة الرئيس لقاء 35 في المائة قبل ثمانية ايام ويامل 64 في المائة من الاميركيين في ان يوبخ الكونجرس كلينتون لقاء 54 في المائة.

وحملت صحيفة «واشنطن بوست» - التي ابدت حتى الان تحفظا كبيرا حيال فضيحة كلينتون - افتتاحيتها امس انتقادات الى كلينتون مؤكدة ان «عليه ان يقول للشعب الاميركي بان تصرفه يطرح مشكلة حقيقية لجهة بقائه في السلطة حتى وان اكد لاحقا انه يامل في ان تتاح امامه الفرصة لتحقيق ذلك».

وقد يكون لتدهور صورة الرئيس الاميركي مجددا نتائج كارثية اثناء الانتخابات التي ستجري في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لانتخاب كامل اعضاء مجلس النواب وثلث اعضاء مجلس الشيوخ.

ويحتاج الجمهوريون الى خمسة مقاعد اضافية في مجلس الشيوخ لضمان غالبية الثلثين ومن شأن ذلك ان يسمح لهم بتامين الغالبية المطلوبة لاقرار برنامجهم السياسي مما يؤدي الى شل الرئيس.

وتتوقع المعاهد التي تجري استطلاعات الرأي تسجيل نسب مرتفعة من الامتناع عن المشاركة في الانتخابات اذ ان الرئيس خيب آمال الناخبين باكاذيبه واخلاقياته. كما تتوقع ان يتوجه الناخبون الذين يصوتون عادة لصالح اليمين الى صناديق الاقتراع لتاكيد عزمهم على دفع كلينتون الى تقديم استقالته او الى حث الكونجرس على بدء اجراءات الاقالة.

ويؤكد محامو كلينتون انه «لم يكذب تقنيا» لدى الادلاء بافادته اذ ان موكلهم لا يعتبر «الالعاب الاباحية» التي مارسها مع المتدربة السابقة في البيت الابيض «علاقات جنسية بكل ما لذلك من معنى».

ودعا زعيم الاقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ توماس داشلي كلينتون الى «التوقف عن الالتفاف حول الامور» والاعتراف بانه كذب، ووجه نظيره في مجلس النواب ريتشارد جيبهارد الى كلينتون انتقادات شديدة اللهجة ايضا، كما وقع نائبان ديمقراطيان محافظان هما بول ماكهيل (بنسلفانيا) وجين تايلور (ميسيسيبي) دعوة اطلقها قبل ثمانية ايام النائب الجمهوري جورج رادانوفيتش تطالب باستقالة كلينتون. ووقع هذه الدعوة 54 برلمانيا جمهوريا.

وبث شريط شهادة كلينتون لن يكون آخر ايام المشقة التي سيعيشها من جراء تقرير المدعي العام كينيث ستار، اذ ان من المتوقع ان يؤدي نقل التقرير الى الكونجرس الى البرلمانيين الى مناقشته من جانب البرلمانيين لتحديد ما اذا كان يتضمن عناصر معينة لبدء اجراء اقالة الرئيس الثاني والاربعين للولايات المتحدة وليام جيفرسون كلينتون.

ويتهم ستار في تقريره الرئيس الاميركي «بالحنث باليمين» و«عرقلة عمل القضاء» و«رشوة شهود» و«استغلال صلاحياته».

وسينظر اعضاء اللجنة القضائية التي يراسها هنري هايد ويسيطر عليها الجمهوريون في ما بعد في الاتهامات الموجهة الى الرئيس خلال تحقيق بقصد اقالته. وهذه المرحلة الاولى قد تاخذ اسابيع عدة.

واذا ارتأت اللجنة ان الوقائع المنسوبة الى كلينتون تتضمن عناصر خطيرة، تطلب عندئذ تصويتا على قرار بشأن اجراء اقالته.

وهذا القرار الذي سيتضمن بالتفصيل التهم الموجهة الى الرئيس سيرسل بعد ذلك الى مجلس النواب ليناقشه ثم يصوت مع او ضد اجراء الاقالة بغالبية بسيطة.

بعد ذلك تنقل القضية الى مجلس الشيوخ الذي يقوم بدور المحكمة، فيدير المناقشات رئيس المحكمة العليا ويقوم اعضاء مجلس النواب بدور الادعاء.

اما الاقالة فيجب التصويت عليها بغالبية ثلثي اعضاء مجلس الشيوخ (67 صوتا).

وبحسب الخبراء فان الاجراء بمجمله قد يستمر ستة اشهر او سنة. وبامكان الكونجرس ايضا ان يصوت على مذكرة بحجب الثقة عن الرئيس او توبيخه من دون المطالبة برحيله.

فني في مركز التوزيع بكابيتول هيل يحمل احد اشرطة الفيديو التي تتضمن شهادة الرئيس كلينتون التي بثت امس (أ.ب)



هيلاري كلينتون تتابع مناقشات ندوة «المجتمع المدني ومستقبل الديمقراطية» في مدرسة الحقوق بجامعة نيويورك وقت بث شريط الافادة القانونية لزوجها الرئيس (أ.ب)

مقتطفات من شهادة لوينسكي:

اساليب الحفاظ على سرية العلاقة من بنات افكاري وناقشتها مع الرئيس

س: ان ما وضعته امامك هو... جدول سبق ان شهدت من قبل انه جدول الاتصالات بينك وبين الرئيس؟

- كما اشرت لك في لقاء غير رسمي ان جلسة هيئة المحلفين اليوم مكرسة للاجابة عن اسئلة المحلفين. ولذا، وبدون كثير اطالة، اسأل المحلفين ان كانت لديهم اسئلة للآنسة لوينسكي.

احد المحلفين: اظن اني سابدأ.

س: حسنا.

المحلف: آنسة لوينسكي، في شهادتك امامنا يوم السادس منه، ذكرت بعض الخطوات التي قمت بها للحفاظ على سرية علاقتك، انك كنت تجلبين بعض الاوراق او... تلتقينه صدفة في الرواق. وانك استخدمت بيتي ذريعة لك للدخول عليه، وانك كنت تدخلين من باب وتخرجين من آخر.

لوينسكي: نعم.

المحلف: هل كانت هذه الاساليب في الحفاظ على السرية من بنات افكارك، ام ان احدا اوصاك بها؟

لوينسكي: بعضها كانت من بنات افكاري، وبعضها الآخر نتاج كلام ومناقشة مع الرئيس. اظن انه كان هناك تفاهم مشترك بيننا ان نكون على حذر.

المحلف: هل تتذكرين اية امور اوصاك بها من اجل الحفاظ على سرية العلاقة؟

لوينسكي: نعم ولا. فمثلا ان تكون بيتي غطاء لي لدى مجيئي الى البيت الابيض، صرت افهم ذلك بوضوح من واقع انني ما كنت استطيع القدوم لرؤيته بعد الانتخابات ما لم تكن بيتي هنا لتدخلني وانني حين سألته عن سبب ذلك، ذات مرة، قال ان كل من يدخل عليه يدرج اسمه في قائمة توزع على طاقم الموظفين، وان الكل سيتساءل عن سبب زيارتي له.

س (السيد ايميك): هل بحثت مع الرئيس عما يجب فعله بالرسائل او النوتات التي ارسلتها اليه؟

لوينسكي: فهمت انه سيرميها بعيدا، او، اذا ما احتفظ بها، ولا اظنه كان سيفعل، فانه سيضعها في مكان امين.

س: ماذا بصدد التسجيل الصوتي على جهاز هاتفك، هل كانت حكمة بوتوس (POTUS) تظهر فيه، وهل فعلت اي شيء لمنع هذه الكلمة من الظهور على هاتفك؟

لوينسكي: التسجيل الصوتي للتعريف على هاتفي يعمل. وكانت تظهر كلمة (POTUS) حين يتصل بي من المكتب البيضاوي، وكانت تظهر علامة نجمة حيث يتصل من مسكنه. وقد اخبرته بذلك.

ذات مرة اتصل بي من محل سكناه.. على خط يحمل رقما محددا على الهاتف، فسألني: هل دق الجرس، اعني رقم الهاتف؟

هل ظهر اسمي؟ هكذا هو الامر - وهذا شيء قلقت بصدده.

س: هل عبّر لك عن عدم رضاه عن ترك رسالة صوتية في هاتفك؟

لوينسكي: في بيتي.

س: نعم.

لوينسكي: نعم.

س: حسنا، حدثينا عن ذلك.

لوينسكي: ذات مرة، اثناء حديث لنا، قال لي انه لا يحب ترك رسائل صوتية على الهاتف.

س: حسنا، ماذا عن تلك المرات التي كنت تزورينه فيها؟ هل كانت الاوقات تُختار بطريقة بحيث لا يكون هناك وجود لاشخاص معينين بالقرب؟

لوينسكي: نعم.

س: حسنا، هل لك ان تخبرينا عن ذلك؟

لوينسكي: كان واضحا ان هناك اشخاصا في البيت الابيض لا يرتاحون لي، ولن يفهموا سبب توجهي لرؤية الرئيس، او قبولي بذلك، ولذا كان هناك دائما نوع من جهد مبذول. اما خلال عطلة نهاية الاسبوع، خلال عملي في البيت الابيض، فكان يبلغني ان ايام عطلة نهاية الاسبوع هادئة، وكان هذا صحيحا. وبعد ان تركت البيت الابيض كنت الاقيه في مناسبات لا يوجد فيها كثرة من الناس.

س: وهل من شيء عن اناس محددين بعينهم؟ وهل هناك افراد معينون موظفون في المكتب البيضاوي يجب عليك تحاشيهم ابتغاء اخفاء العلاقة؟

لوينسكي: نعم. نانسي هينريش، ستيفن جودين، ايفلين ليبرمان، وبالتحديد اي شخص يعمل في الطابق الارضي من الجناح الغربي.

س: ما السبب الذي يدعو كل هؤلاء الناس الى الا يرتاحوا اليك؟ ماذا فعلت؟ هل خرقت بعض قواعد البيت الابيض؟ ماذا فعلت بحيث اثرت انزعاجهم منك الى هذا الحد؟ هل كان ذلك قبل العلاقة. منذ دخولك البيت الابيض حتى اللحظة التي نتحدث عنها، ماذا فعلت لكي تستحقي منهم هذا المقت؟

لوينسكي: قبل بدء العلاقة؟

س (المحلف): نعم، ماذا فعلت منذ..

لوينسكي: لا اظن انني فعلت اي شيء من هذا النوع قبل بدء العلاقة. العلاقة بدأت في نوفمبر 1995. وكنت هناك كمتدربة في مبنى المكتب التنفيذي القديم لبضعة اشهر. ولذا فإن معظم وقتي في البيت الابيض قضيته في العلاقة مع الرئيس.

اظن ان الرئيس بدا واضح الاهتمام بي، وانا بادية الاهتمام به. واظن ان الناس هناك كانوا على محترسين من ضعفه.

س: لكنك تقرين بانك كنت تذهبين الى العديد من الاماكن التي لم يكن يجوز لك الوصول اليها. واعترفت انك فعلت امورا كثيرة لرؤيته مما اثار حفيظة العاملين بسبب خرقك لقواعد البيت الابيض.

لوينسكي: نعم ولا. لم يكن هناك حقا اي موظف من هؤلاء ممن رأوني في الاماكن التي ما كان يجب علي ارتيادها. وكان ذلك جزءا من مسعى اخفاء العلاقة. فهل هذا مفهوم. لقد بذلت جهدا، كما اعتقد، للتفاعل مع الرئيس، وان ذلك على الارجح اثار حفيظتهم. لو ان الرئيس كان في الرواق يتحدث مع البعض ومررت انا، لتوقف عن حديثه وحياني.

كلينتون خاطب الأمم المتحدة حول الإرهاب غير آبه بتبعات بث ڤيديو الفضيحة

مونيكا جيت

نيويورك: «الشرق الأوسط» والوكالات

سعيا لتثبيت نفسه في المسرح العالمي مع محاولات تجاوز الصعوبات التي افرزتها فضيحة مونيكا لوينسكي، نادى الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس مجددا بقيام جبهة عالمية موحدة لمكافحة الارهابيين ومحاربة مقدرتهم العالية على القتل والتدمير.

فقد خاطب الرئيس كلينتون امس الدورة الـ 53 للجمعية العامة للامم المتحدة مؤكدا ان مكافحة الارهاب لا تزال في صدارة الاجندة الدولية.

وكان الرئيس كلينتون قد تناول هذا الموضوع في السابق امام الجمعية العامة ايضا لكنه ذهب هذه المرة الى ان التقدم التكنولوجي يعني انه لا توجد دولة يمكن ان تحارب الارهاب بطريقتها الخاصة. وقال ساندي بيرجر، مستشار الرئيس كلينتون للامن القومي، ان الرئيس اراد ان يوضح للمجتمع الدولي ان مكافحة الارهاب ليست صراع حضارات او ثقافات وان الخط الفاصل يفرق بين الذين يمارسون ويدعمون ويتسامحون مع الارهاب واولئك الذين يدركون ان الارهاب يعتبر ببساطة اعتداء وجريمة قتل.

ويأمل البيت الابيض ان تبرز صورة كلينتون في الدور القيادي العالمي في مقابل صورته كشخص سريع الغضب كما ظهر في شريط الڤيديو الذي عرض امس وحمل وقائع ادلائه بشهادته امام هيئة المحلفين.

وكان مسؤول في البيت الابيض قد ذكر ان الرئيس كلينتون لم يبد اي اهتمام باحتمال ان يؤدي بث الشريط المذكور الى صرف الاهتمام عن خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة.

وكان من المقرر ان يلتقي الرئيس كلينتون عقب خطابه امس رئيس الحكومة الباكستانية نواز شريف كما التقى عددا من الزعماء خلال مأدبة الغداء التي اقيمت في المبنى الرئيسي للامم المتحدة امس. واختتم كلينتون برنامجه امس بالمشاركة في ندوة «الطريق الثالث» والقاء خطاب حول الديمقراطية والاقتصاد العالمي وذلك في مباني كلية القانون بجامعة نيويورك.

وكان خطاب الامس هو تاسع خطاب يلقيه كلينتون امام الجمعية العامة، فقد خاطب الجمعية السنوية في خمس مناسبات سابقة بالاضافة الى مخاطبة جلسات خاصة تناولت قضيتي المخدرات والبيئة والذكرى الخمسين لتاسيس منظمة الامم المتحدة.

وكان كلينتون قد بدأ امس بزيارة كوفي انان، الامين العام للمنظمة، ورئيس الجمعية العامة ووزير خارجية الاوروغواي ديدير اوبيرتي. وقال بيرجر ان اللقاء ركز على قضيتي العراق وكوسوفو بالاضافة الى الاصلاحات المالية المقترحة على المنظمة.

ووصل الرئيس كلينتون وعقيلته هيلاري الى نيويورك مساء اول من امس والتقى كلينتون رئيس الحكومة الايطالية رومانو برودي وناقشا، خلال الجلسة التي استمرت ساعة، الوضع الاقتصادي في ايطاليا والاقتصاد الروسي والحكومة الجديدة والازمة في البانيا ومساعي التوصل الى سلام في كوسوفو.

وكلينتون هو ضمن 26 رئيسا وولي عهد ونائب رئيس واحد بالاضافة الى 152 مندوبا يخاطبون الجمعية العامة للامم المتحدة هذا الاسبوع. ومن المتوقع ان يلتقي غدا رئيسي حكومتي الهند وباكستان سعيا لتقليل حدة التوتر عقب اجراء الدولتين لتجارب نووية في وقت سابق من العام الحالي.

كلينتون يتناول مشروبا خفيفا في استراحة اثناء شهادته المتلفزة (صورة من التلفزيون)

مقربون من السيدة الأولى يؤكدون أنها ستقف مع الرئيس إلى النهاية

تكهنات حول مستقبل زواج كلينتون وهيلاري وتشيلسي فقدت الرغبة في حضور دروسها الجامعية

واشنطن: من مورين سليم

يتساءل الكثير من الاميركيين عما اذا كانت المؤسسة الزوجية للرئيس الاميركي بيل كلينتون وزوجته هيلاري ستصمد امام المأساة التي تعصف بها منذ اعترف الرئيس كلينتون في السابع عشر من الشهر الماضي بانه كانت له علاقة غير لائقة مع مونيكا لوينسكي اثناء عملها موظفة متدربة في البيت الابيض.

وازدادت التساؤلات الحاحا بعد ان نشر تقرير المدعي المستقل كينيث ستار حول الفضيحة قبل عشرة ايام وقرأت هيلاري ما فيه من تفاصيل، وكذلك تعاظمت التساؤلات بعد بث شريط الڤيديو عبر شبكات التلفزيون الاميركية امس.

وقالت هيلاري في احدى المناسبات القليلة التي تحدثت فيها عن الفضيحة بعد اعتراف الرئيس: انها تحب زوجها، وتقف الى جانبه، وان حبهما اقوى من كل المآسي والاعاصير. غير ان مقربين منها قالوا: ان الابتسامة التي تحاول ان تبدو بها السيدة الاولى في المناسبات العامة، ومحاولاتها شغل نفسها ووقتها في البحث عن حلول المشاكل المحلية تخفي شعورا داخليا بمدى الحزن العميق من الدمار الذي لحق بزواجها، وان المظهر الذي تبدو فيه في المناسبات، لا يعكس اطلاقا شعورها ووجها الحقيقي بعد ان قرأت تفاصيل تقرير ستار وبعد ان شاهدت الرئيس وهو يدلي بشهادته.

ويعتقد البعض ان المؤسسة الزوجية لكلينتون وهيلاري ستنهار بعد خروج الرئيس من البيت الابيض سواء اكمل فترة رئاسته الثانية، او اذا اجبرته تطورات الفضيحة على الاستقالة، او قرر الكونجرس عزله.

ويؤكدون عمق ومرارة المأساة بما ورد في تقرير ستار عن حديث الرئيس لمونيكا اثناء علاقتهما وان الامور ستتغير بعد ان يترك الرئاسة اشارة الى احتمال زواجه منها، وان هذا اكثر ما قد يدمر زواجه من هيلاري.

غير ان البعض، يقولون ان زواج كلينتون وهيلاري سيصمد ويعطون دليلا على ذلك بان علاقتهما صمدت بعد ان اعترف الرئيس بعلاقة جنسية كانت له مع جينفر فلورز و لمدة 12 سنة، منذ اواسط السبعينات وحين كان متزوجا من هيلاري وكما صمد زواجهما رغم المصاعب التي مر بها وهذا ما اعترف به الرئيس وزوجته في مقابلة تلفزيونية قبل سنوات قليلة.

وعلقت ليزا كابوتو المتحدثة السابقة باسم هيلاري على الموضوع وقالت في مقابلة تلفزيونية: ان هيلاري اوضحت بانها لن تتخلى عن زواجها وان على الناس الا يتوقعوا منها ان تتحدث عن مدى الالم والحزن الذي تعانيه من الفضيحة.

واكدت ان هيلاري امرأة تحافظ على سرية شؤون حياتها الخاصة بشكل لا يعرفه الا القريبون منها.

وقالت المتحدثة الحالية باسمها مارشا بيري: «ان السيدة الاولى ملتزمة بزواجها وتحب زوجها وابنتها وتثق بالرئيس الى النهاية. وقالت كارولين ستالي التي تعرف الرئيس منذ سن المراهقة، ولا تزال صديقة للرئيس وزوجته انها تتوقع ان يخرج زواج كلينتون وهيلاري اقوى واشد متانة من المأساة.

غير ان الكثيرين يعتقدون عكس ذلك، ويتوقعون ان ينهار زواجهما بعد وقت قصير من نهاية رئاسته لأن ما اقدم عليه الرئيس من علاقة جنسية مع فتاة في عمر ابنته اقوى من قدرة اي زوجة على التحمل. الا اذا اثبتت هيلاري عكس ذلك، واثبتت انها الرئيس الفعلي والقوة الحقيقية التي كانت وراء فوز زوجها بالرئاسة مرتين.

والملاحظ ان تشيلسي ابنة الرئيس اكبر ضحايا المأساة اذ يتردد انها لم تعد قادرة ولا ترغب في حضور دروسها في جامعة «ستانفورد» التي التحقت للدراسة فيها الاسبوع الماضي ابنة ستار خصم الرئيس الذي ظل يحقق في حياته الخاصة حتى اوصل الرئيس الى هذا الحضيض.

الأميركيون حبسوا أنفاسهم بعد بث الشريط

دعوة كلينتون للادلاء بشهادة طوعية أمام الكونجرس

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بعد ظهور الرئيس الاميركي بيل كلينتون في شريط الڤيديو، وهو يعترف باتصال «حميم وغير لائق» تخلله «مزاح جنسي» مع الآنسة لوينسكي، تجدد اقتراح كان احد الشيوخ الديمقراطيين البارزين قد تقدم به يوم الاحد الماضي، بان يتطوع الرئيس الاميركي للادلاء بشهادته امام الكونجرس، للحد من «التعذيب السياسي» الذي بدأ يتسارع صعودا بمشاهدة ملايين الاميركيين لما ورد في الشريط على لسان الرئيس كلينتون عن مونيكا لوينسكي. اذ بدا الرئيس احيانا وهو يعاند ويقاوم وجود المحلفين في الادعاء العام، لتحديد ما يقصده بالسلوك غير اللائق، تفصيلا وتصويرا، بينما يبدو في بعض المشاهد وهو يراوغ متسترا وراء تعابير واصطلاحات قانونية حينا، او مبديا الندم حينا آخر، كقوله: «انني آسف على ان الذي بدأ كصداقة، انتهى محتويا هذا النوع من السلوك».

ومع بعض شهادات الندم تخللت اعترافاته تعابير قانونية تفصيلية، عن معنى «العلاقة الجنسية»، او «الانفراد»، او صيغة زمن الفعل المستخدم في الحديث.

كما ان هناك لحظات حرجة ومحرجة ايضا، كرؤيتنا للرئيس الاميركي وهو يستمع الى سؤال عن سبب امتناعه عن تسليم محامي باولا جونز الرسائل المتبادلة بينه وبين كاتلين ويلي المتطوعة السابقة للعمل في البيت الابيض، والتي اتهمته بانه فاتحها بمشاعره الجنسية، رغما عن ارادتها، قرب المكتب البيضاوي في 1993. واجاب كلينتون بانه فهم ان الاستدعاء يتعلق بوثائق شخصية، في حين كانت رسائل ويلي في البيت الأبيض، لذلك قال كلينتون انه كان على المحامين ارسال استدعاءين، احدهما شخصي والآخر رسمي.

ومن تابع مسار عملية اتهام كلينتون بالخرق الدستوري، التي بدأت تتضح تفاصيلها للجمهور في الداخل والخارج، يرى انها تنطوي على مخاطر تهدد البيت الأبيض والكونجرس معا، ويدعم ذلك وجود كميات ضخمة من الوثائق، بالاضافة الى الشريط، فهناك وثائق توضح الممارسات الجنسية التي قام بها كلينتون مع لوينسكي بالتفصيل، وهناك تسجيلات لمكالماته الهاتفية، واخرى لرسائل صوتية تركها على جهاز التسجيل في بيت لوينسكي، وهناك نتائج الفحوصات الطبية المخبرية التي قام بها الاف. بي. آي، وحلل بها عينة من مني الرئيس الذي لطخ فستان المتدربة السابقة.

وكان كلينتون حاول في الايام التي سبقت عرض الشريط، ان يمضي الى عدد من النشاطات، كحضوره يوم الأحد الماضي لحفل هدف الى جمع التبرعات على متن الباخرة «يوتوماك ايف» وبرفقته زوجته هيلاري، ثم توجها معا الى الكنيسة الميثودية الموحدة، وذلك لاول مرة منذ الادلاء بشهادته في 17 اغسطس (آب) الماضي. اما في هذه الايام، التي بدأت امس بعرض شريط الڤيديو، ومعه 2800 صفحة من الوثائق، في الوقت الذي القى فيه خطابا امام الجمعية العامة للامم المتحدة، فان الديمقراطيين يشعرون بالحرج، لذلك اقترح السناتور الديمقراطي، جون كيري (من ولاية ماساشوستيس) ان يتقدم كلينتون بمبادرة، تحمله للشهادة ايضا امام اللجنة القضائية لمجلس النواب، وان يجيب على كل الاسئلة بصورة تامة، ودون مواربة، لكي تتجنب البلاد مزيدا من الاحراج. وقال كيري: «اعتقد ان من مصلحة الرئيس ان يشرح لاعضاء اللجنة البرلمانية القضائية ما فعله وفكر به تماما، ودعونا بعد ذلك ندلي باصواتنا في هذه اللجنة لنمضي الى سبيلنا المعتاد بعد ذلك».

واضاف كيري: «ليس من مصلحة الامة استمرار هذا التعذيب السياسي، الذي يتم بدقة وبروح حزبية منغلقة».

وعرض شريط الڤيديو، المتضمن اعترافات كلينتون، امر جديد في تاريخ الولايات المتحدة، لا سابق له، وقد جازف الكونجرس حين سمح بعرض الشريط اذ قد يتعرض لانتكاسات سياسية مناوئة للكونجرس نفسه، خصوصا ان 60 في المائة من الاميركيين قالوا ان عرض شريط الڤيديو لا ضرورة له، في حين هبطت شعبية الكونجرس، طبقا لاستطلاع قامت به محطة «سي. بي. اس» منحدرة من 56 الى 44 في المائة، كما ان 59 في المائة من الاميركيين يرون في عرض الشريط استهدافا واحراجا للرئيس كلينتون، اكثر منه لاطلاع الجمهور والمواطنين، لذلك تمسك البيت الأبيض بهذه الاتجاهات والميول ليشدد هجماته على هذا الاساس.

من جهة ثانية، قال نائب رئيس موظفي البيت الأبيض، جون بوديستا، ان المشرعين قرروا طبس عرض وثيقة، بل اثارة فضيحة لا غير، وان الناس سيتساءلون عن سبب ذلك بالتأكيد.

ومع ان الفيلم تم تسجيله في قاعة الخرائط بالبيت الأبيض، وتم بثه في دائرة مغلقة تتصل بالمحكمة، وفيه تركيز على كلينتون وحده، فان الجمهور تمكن من الحصول على نموذج الاسلوب واسلوب فريق المدعين التابعين للمحقق المستقل كينيث ستار، بعد ان كان عملهم سريا.

ومن يستعرض الشريط سيستمع الى 4 مدعين يستجوبون الرئيس الاميركي، مستخدمين تعابير جنسية نابية في معظم الاحيان، مبتدئين عند كل سؤال بتذكير الرئيس بانه تحت القسم القانوني.

وقد اصيب بعض اعضاء الكونجرس بالملل من طول الشريط الذي يستغرق 4 ساعات تقريبا، ومن بطء سيره، طبقا لما اكده السناتور الجمهوري آسا هيتشنسون (ولاية اركنساس) لمحطة ABC، في حين قال ليندزي جراهام، وهو جمهوري محافظ: «ان كنت تحب الرئيس فانك ستجدي شريط الڤيديو مشاهد تدفعك للعطف عليه والتعاطف معه. اما اذا كنت تبغضه سلفا، فانك ستجد ما يمكنك استغلاله ضده، الا ان ذلك لن يكون كضربة قاضية». ويتفق الديمقراطي مارتي ميهان، وهو عضو اللجنة القضائية في مجلس النواب، في ذلك ويقول ان الشريط لن يترك اثرا ايجابيا او سلبيا. وان كلينتون لن يسقط بالضربة القاضية.

ومع ان كلينتون ظل يصارع ويقاوم ويراوغ، فانه افصح في فترة معينة عن الالم الذي اعتراه، وهو يعترف تحت اليمين القانونية في شهادته بقضية باولا جونز، التي حدثت في 17 يناير (كانون الثاني) الماضي، بانه كان على علاقة جنسية مع جنيفر فلاورز، المرأة الفاتنة من اركنساس، التي كادت في 1992 ان تطيح حملته الانتخابية باقوالها عن غرامياته معها.

وقدم كلينتون ايضا، مبديا الاسف والعطف، لوقوع مونيكا لوينسكي في متاهات تحقيقات كينيث ستار، مؤكدا انه كان لها الصديق المخلص حتى بعد انقطاع الوصال بينهما، وانه حاول ان يساعدها في الحصول على وظيفة جديدة، وان تتجنب الشهادة في دعوة باولا جونز. وانه «كان مخلصا في اقواله على ما اظن. وان الوضع كله آلم الرجل كثيرا»، كما قال ليندزي جراهام.

ستار رفض طلبا بإتلاف الڤيديو واحتفظ بالنسخة الوحيدة قبل تسليمها للكونجرس

واشنطن: «الشرق الأوسط» *

بث شريط الڤيديو الذي يتضمن شهادة الرئيس كلينتون امام لجنة التحقيق القضائية امس بعد معركة قانونية خاضها الكونجرس من اجل عرض الشريط على الجمهور. وتعرض جودي كين، المحررة في صحيفة «يو. اس. اي. توداي» الاميركية بعضا من جوانبها كالآتي:

اذا ما تساءلنا عن السبب الذي ادى الى بث شريط الڤيديو على الملأ، يكون الجواب: ان مجلس النواب اقر باغلبية 363 صوتا مقابل 63 صوتا تفويض اللجنة القضائية بنشر كل المعلومات التي تسلمها المجلس من المحقق المستقل كينيث ستار في التاسع من سبتمبر (ايلول) الجاري بحلول الثامن والعشرين منه. وقال العديد من اعضاء المجلس انهم لا يريدون البدء باجراءات العزل البرلماني للرئيس قبل ان يشاهد الجمهور نفس الدليل الذي قد يستند اليه اعضاء الكونجرس.

اما السؤال المتعلق بسبب تسجيل شهادة الرئيس، فجوابه ان كلينتون لم يكن راغبا في الادلاء باقواله امام لجنة التحقيق القضائية في مقر المحكمة الفيدرالية، كما فعل بقية الشهود في قضية مونيكا لوينسكي، وعليه ادلى بشهادته من «غرفة الخريطة» في البيت الأبيض بينما كان المحكمون يشاهدونه عبر شبكة تصوير تلفزيوني مغلقة. وقد سمح له ان يحدد فترة اربع ساعات لاستجوابه وان يكون محاموه الى جانبه.

وقد قال ديفيد كيندال محامي كلينتون الخاص في بيان اصدره الخميس الماضي ان ستار «اصر» على تصوير شهادة الرئيس بحجة ان واحدا او اكثر من اعضاء لجنة التحقيق قد لا يتمكن من حضور الجلسة في السابع عشر من اغسطس (آب). وقال كيندال انه اقترح ان يقول الرئيس بالإدلاء بشهادته في الثامن عشر من اغسطس لكن ستار قال ان جميع المحكمين قد لا يكونون حاضرين في ذلك اليوم ايضا.

● ألم يتوقع الرئيس ومحاموه ان يصبح شريط التسجيل متاحا للعامة؟

- نعم توقعوا ذلك. وقال كيندال انه طلب من ستار، خلال عطلة نهاية الاسبوع الذي سبق ادلاء كلينتون بشهادته، الموافقة على اتلاف الشريط بعد ان يكون اي محكم غائب عن الجلسة قد شاهده. الا ان «ستار رفض ذلك» كما قال المحامي كيندال الخميس الماضي.

وقال مكتب ستار ان الرئيس وافق على تسجيل الشهادة خلال المفاوضات المتعلقة بادلائه بها. واضاف ستار انه ملتزم قانونيا بارسال الشريط الى البرلمان مع بقية الادلة المتعلقة بالقضية.

● كم نسخة سجلت من الشريط؟

- ولا واحدة، فالشريط الوحيد احتفظ به ستار كدليل لدى هيئة التحقيق القضائية الى ان سلمه للبرلمان.

● ألا يفترض الاحتفاظ بسرية الشهادة المقدمة لهيئة التحقيق؟

- نعم، ولكن ستار طلب من لجنة قضائية ثلاثية في محكمة الاستئناف الفيدرالية بواشنطن، في الثاني من يوليو (تموز) الماضي السماح له بارسال «مواد ضمن الشهادة المقدمة لهيئة التحقيق» الى المجلس مع تقريره المتعلق بقضية كلينتون - لوينسكي وقد سمح القضاة الثلاثة بذلك.

● هل باستطاعة للبيت الأبيض ومحامو الرئيس الاعتراض على الافراج عن شريط الڤيديو؟

- كلا، وذلك لان مبدأ فصل السلطات المنصوص عليه في الدستور الاميركي يعني ان اي اجراء او تصرف قانوني من قبل الرئيس لن يكون له تأثير على قواعد عمل مجلس النواب.

● هل سبق لأحد مشاهدة شريط الڤيديو المسجل؟

- اعضاء اللجنة القضائية في مجلس النواب الـ37 وطاقم العاملين معهم.

● ألا يمكن عمل اي شيء لمنع استخدام شريط الڤيديو في الاعلانات السياسية التلفزيونية اذا ما صدر بالفعل؟

- يستطيع مجلس النواب سن قيود على استخدامه لكن ذلك يبدو مستبعدا.

● هل حدث شيء مثل هذا من قبل؟

- خلال التحقيقات المتعلقة بقضية «ووتر جيت»، فوض القاضي الفيدرالي في المحكمة الفيدرالية بواشنطن، جون سيريكا، المحقق الخاص ليون جاورسكي تقديم تقرير مغلق الى اللجنة القضائية في مجلس النواب اضافة الى ادلة متعلقة بلجنة التحكيم لها علاقة بالتحقيقات التي اجرتها اللجنة بشأن عزل الرئيس نيكسون. واللجنة القضائية بدورها لم تعرض تلك الادلة على الملأ.

● هل سيكون بامكان الجمهور شراء نسخ من الشريط؟

- ربما، وذلك بالرغم من ان احدا لم يصرح عن خطط لانتاج الشريط وطباعته.

* (خدمة يو. اس. ايه. توداي) خاص بـ«الشرق الأوسط»

أبرز تطورات قضية لوينسكي خلال الأشهر التسعة الأخيرة

واشنطن - اف ب: يشكل عرض شريط الڤيديو للشهادة التي ادلى بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون في 17 اغسطس (آب) الماضي امام هيئة المحلفين الكبرى آخر التطورات في قضية هزت البيت الابيض خلال تسعة اشهر. وكانت اللجنة القضائية في مجلس النواب قد سمحت في 18 سبتمبر (ايلول) الجاري ببث الشريط.

وفي ما يلي ابرز المحطات:

- 7 يناير (كانون الثاني) 1998: تؤكد مونيكا لوينسكي المتدربة السابقة في البيت الابيض في شهادة خطية، قدمتها وهي تحت القسم خلال استجوابها في اطار قضية بولا جونز، بانها لم تقم «مطلقا» علاقة جنسية مع بيل كلينتون.

- 12 يناير: تسلم ليندا تريب، الموظفة السابقة في البيت الابيض وصديقة لوينسكي، المدعي العام المستقل كينيث ستار تسجيلات هاتفية للوينسكي وهي تروي علاقتها مع بيل كلينتون وتقول بان الرئيس الاميركي نصحها بانكار وجود هذه العلاقة.

16 يناير: يطلب ستار من السلطة القضائية اعطاءه الضوء الاخضر للتحقيق في القضية التي اصبحت في ما بعد «قضية» لوينسكي وينال الاذن بذلك.

- 17 يناير: خلال استجوابه من وكلاء الدفاع عن بولا جونز ينكر بيل كلينتون وهو تحت القسم ان يكون قد اقام علاقة مع المتدربة السابقة.

- 21 يناير: تتناول وسائل الاعلام قضية لوينسكي. وينفي كلينتون علنا وعلى الفور اية علاقة جنسية له مع الشابة لوينسكي.

- 22 يناير: ينفي ڤيرنون جوردان، الصديق الشخصي للرئيس الاميركي، ان يكون قد طلب من لوينسكي ان تكذب على القضاء ولكنه يقر بانه ساعدها في الحصول على عمل.

- 23 يناير: يبدأ ويليام جينسبورج محامي لوينسكي بالتفاوض مع ستار من اجل ان تنال موكلته الحصانة مقابل الادلاء بشهادتها.

- 27 يناير: يفتتح بيتي كوري سكرتير كلينتون الشخصي سلسلة شهادات المقربين من الرئيس امام هيئة المحلفين الكبرى (غرفة الاتهام الاتحادية).

- 29 يناير: تؤكد صحيفة نيويورك تايمز ان كلينتون اجتمع منفردا بلوينسكي في البيت الابيض في 28 ديسمبر (كانون الاول) واوحى لها في هذا اللقاء بان تنفي اية علاقة بينهما.

- 18 فبراير (شباط): يدلي بروس ليندسي محامي البيت الابيض وامين سر كلينتون بشهادته امام هيئة المحلفين الكبرى لكنه يرفض الجواب على بعض الاسئلة متذرعا بسرية علاقته مع موكله.

- 30 ابريل (نيسان): يقرر قاض فيدرالي بانه لا يحق لكلينتون التذرع «بامتيازات السلطة التنفيذية» للحؤول دون ادلاء مستشاريه المقربين بشهاداتهم.

- 2 يونيو: تتخلى لوينسكي عن محاميها وتستبدله باثنين من كبار المحامين في واشنطن هما جاكوب ستين وبلاتو كاشيريس.

- 30 يونيو: ليندا تريب تدلي للمرة الاولى بشهادتها امام هيئة المحلفين الكبرى.

- 17 يوليو (تموز): يقرر المجلس الاعلى بان على حراس بيل كلينتون الشخصيين الادلاء بشهاداتهم. وكان بعضهم قد بدأ بالرد على اسئلة هيئة المحلفين الكبرى قبل صدور القرار. وفي اليوم نفسه يطلب كينيث ستار من الرئيس الاميركي المثول امام هيئة المحلفين الكبرى مما شكل سابقة في تاريخ الولايات المتحدة. وقد الغيت هذه السابقة عندما قبل كلينتون، اخيرا، ان يدلي طوعا بشهادته.

- 21 اغسطس (آب): مونيكا لوينسكي تمثل للمرة الثانية امام هيئة المحلفين الكبرى.

- 2 سبتمبر (ايلول): خلال زيارته موسكو وردا على احد الاسئلة يطلب كلينتون مجددا من الاميركيين «ان يدعوه يعود لعمله من اجل مصلحة البلاد».

- 4 سبتمبر: يعلن كلينتون، خلال زيارته دبلن، عن «اسفه العميق» للسلوك الذي اتبعه ويقر بانه ارتكب «خطأ فادحا».

- 9 سبتمبر: للمرة الثانية يطلب كلينتون علنا الصفح ويقول «لقد اهملت عائلتي لقد اهملت البلد» ويتعهد بانه سيعمل جاهدا «لاكتساب ثقة الاميركيين مجددا». وكينيث ستار يسلم تقريره الى الكونجرس.

- 11 سبتمبر: للمرة الاولى يطلب كلينتون الغفران من لوينسكي ومن عائلته امام نحو 125 من القادة الدينيين.

ينشر محامو كلينتون وثيقة من 73 صفحة لدحض الاتهامات التي تضمنها تقرير كينيث ستار الذي قرر مجلس النواب السماح بنشر مقتطفات منه عبر شبكة الانترنت.

يتهم ستار في تقريره كلينتون بـ 11 جنحة من شأنها تبرير البدء في اجراءات اقالته من منصبه. من هذه الجنح الحنث بالقسم واعاقة العدالة واستغلال السلطة.

- 18 سبتمبر: تقرر الهيئة القضائية في مجلس النواب السماح للمحطات التلفزيونية بث شريط الڤيديو للشهادة التي ادلى بها كلينتون في 17 اغسطس الماضي امام هيئة المحلفين وبنشر 2800 صفحة من الملاحق التابعة لتقرير ستار.

- 21 سبتمبر: تقوم عدة محطات تلفزيونية اميركية ببث الصيغة الكاملة للشهادة الرئاسية التي تم تسجيلها على شريط ڤيديو.



عائلة تتابع شهادة كلينتون على شاشة كبيرة في مطعم بمجمع اسواق في كينغستون قرب لندن (أ ب)

اعتقال رئيس منظمة الشباب في الحزب الماليزي الحاكم

أنور إبراهيم يواجه السجن دون محاكمة

لندن: «الشرق الاوسط» كوالا لمبور: وكالات الانباء

اعلنت الشرطة الماليزية امس ان نائب رئيس الوزراء الماليزي وزير المالية السابق انور ابراهيم الذي اعتقل اول من امس بتهمة اللواط قد توجه اليه تهمة انتهاك قانون الامن الداخلي مما سيسمح بابقائه في السجن دون محاكمة ولفترة غير محدودة، تبعا لما نقلته وكالة «بيرناما» الماليزية للانباء.

واعتقل انور بعد ساعات من تزعمه 40 الف متظاهر في شوارع العاصمة في استعراض لم يسبق له مثيل للمعارضة العلنية لحكم رئيس الوزراء مخاتير محمد الذي بدأ قبل 17 عاما. وبدا اكثر من مراقب يتحدث عن «تكرار في ماليزيا للسيناريو الانونيسي» الذي اطاحت فيه المظاهرات الطلابية والشعبية سوهارتو الذي حكم البلاد بقبضة حديدية لـ32 عاما.

واوضح رئيس الشرطة عبد الرحيم نور ان ابراهيم (51 عاما)، الذي اعتقل في منزله، «لن يمثل امام قاضي اليوم (امس)» كما كان مفترضا. وقد فتشت الشرطة منزله لمدة ثلاث ساعات ليل الاحد - الاثنين حسب ما اعلنت زوجته عزيزة، التي قالت ان اكثر من 100 عنصر من رجال الشرطة حملوا قبل بزوغ الفجر اشياء كثيرة تخص زوجها ومنها كتابات بيتية وكذلك شرائط فيديو لخطب القاها.

وقال احد المحامين ان رجال الشرطة الـ40 الذين دخلوا الى المنزل لاجراء عملية التفتيش «لم يكن لهم اي هدف واضح. الامر يتعلق فقط بعملية مضايقة». اما خارج المنزل فقد استمر مئات من انصار انور يقومون بالحراسة كما ظلوا يفعلون منذ اعتقاله صباح اول من امس.

ويواجه ابراهيم اصلا اتهامات بـ«الانحراف الجنسي والفساد وسوء استخدام السلطة والعصيان وتعريض الامن القومي للخطر، بالاضافة الى التدخل في تحقيق الشرطة». ويقول ابراهيم ان هذه الادعاءات «تندرج في اطار مؤامرة سياسية» ضده.

وكما اشارت «الشرق الأوسط» امس، اتخذت اتهامات الانحراف الجنسي تلك بعدا جديدا حين زعمت محكمة في كوالالمبور السبت ان اخا لانور بالتبني، هو سوكما ديرماوان، وكاتب خطاباته السياسية سابقا، منور انيس، اعترفا امامها بأنه مارس اللواط معهما. وحكم على كل منهما بالسجن 6 اشهر. وعلى الفور نفى ابراهيم هذه المزاعم وقال ان الحكومة «تشن حملة مسعورة لتشويه سمعتي». واضاف ان اعترافات الرجلين «انتزعت منهما تحت التعذيب». وذكر ان «توجيه اتهام خطير كهذا امر سهل للغاية في حين ان اثبات انه مجرد اكاذيب صعب للغاية».

وصباح امس اعلنت الشرطة الماليزية انها اعتقلت ايضا رئيس منظمة الشباب في حزب «منظمة الملايو الوطنية المتحدة» الحاكم. وقالت الشرطة ان احمد زاهد حميدي، وهو من انصار انور ابراهيم اعتقل في ولاية صباح في جزيرة بورنيو.

وقال ضابط شرطة طلب حجب هويته: «اعتقل زاهد بموجب قانون الامن الداخلي». واستخدمت شرطة مكافحة الشغب الليلة قبل الماضية القنابل المسيلة للدموع وخراطيم المياه لتفريق الآف من المتظاهرين الذين توافدوا على مقر مخاتير لتأييد نائبه الذي عزله في الثاني من سبتمبر (ايلول) قائلا انه «غير مؤهل اخلاقيا لتولي اي منصب حكومي».

وقال مراسل غربي ان شرطة مكافحة الشغب لاحقت محتجين تجمهروا من جديد بعد ان استخدمت الشرطة القنابل المسيلة للدموع وخراطيم المياه في وقت سابق امس لتفريقهم وابعادهم عن ميدان رئيسي في قلب العاصمة. وطالب المحتجون بتنحي مخاتير في ثالث مظاهرة مناهضة لحكومته في كوالالمبور خلال 24 ساعة.

وفي لندن قال قصر بكنجهام انه لن يحدث تغيير في برنامج زيارة الملكة اليزابيث الثانية التي تستغرق 4 ايام لماليزيا، وبدأت اول من امس بلقائها مع الفائزين بالميداليات الذهبية في دورة العاب الكومنولث. وقال مساعدون في قصر بكنجهام انهم يتابعون مع مسؤولي وزارة الخارجية البريطانية تفاصيل الزيارة التي غطت عليها الاضطرابات السياسية التي تشهدها البلاد.

شرطي ماليزي يطبق على عنق احد انصار انور ابراهيم قبل اعتقاله في مظاهرات كوالالمبور الحاشدة امس (ا ف ب)

ايران بين خيارين أحلاهما مر

صواريخ مسعود تضيف مأساة أخرى في أفغانستان

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

تحليل اخباري

الصواريخ المتساقطة على سكان العاصمة الافغانية كابل في اليومين الماضيين يبدو انها تحدث الآن اثرا عكسيا على مجريات الامور في افغانستان وازمتها الراهنة مع الحكومة الايرانية. فالقصف الذي تعرضت له العاصمة كابل وراح ضحيته ما يزيد عن مائة وثمانين مواطنا حسب التقديرات الحكومية والمستقلة احدث ردة فعل شعبية ضد قوات المعارضة الافغانية بقيادة الجنرال احمد شاه مسعود وزير الدفاع الافغاني السابق التي كانت قبل عامين بالضبط تدافع عن العاصمة وتتهم طالبان ومن قبلها المهندس قلب الدين حكمتيار بتعريض المدنيين للقصف العشوائي.

وواضح ان مسعود من خلال قصفه كابل، يريد استغلال فرصة انشغال طالبان بمواجهة اي غزو ايراني محتمل للاراضي الافغانية خاصة ان ايران بدأت امس اكبر مناورات في تاريخها وتشارك في هذه المناورات قوات تصل الى قرابة ثلاثمائة الف جندي معززين بالدبابات والصواريخ والطائرات والمروحيات وتتم المناورات على طول الحدود الافغانية الايرانية البالغة قرابة ثمانمائة كيلومتر تقريبا.

ومسعود يعرف ايضا ان طالبان سحبت العديد من قواتها من المناطق المختلفة وحشدتها في مواجهة القوات الايرانية. لكن مشكلة مسعود في استعادة السيطرة على العاصمة كابل هي افتقاره للقوة البشرية اللازمة لمثل هذه العملية كما تؤكد المصادر الافغانية والمستقلة. وربما سعى مسعود (الذي يتحدث الكثير من الافغان عن كرهه الشديد لعرق البشتون بشكل عام) لاقلاق القوات الحكومية ولفت انتباهها الى مناطق شمال العاصمة كي يمهد الطريق لتسلل تقوم به قوات المعارضة الافغانية وقوات ايرانية متسترة بلباس المعارضة الافغانية تحت غطاء من المناورات العسكرية الايرانية.

وهذا الاتهام وجهه مولوي وكيل احمد، الرجل الثاني في قيادة طالبان، عقب سقوط صواريخ مسعود على كابل. لكن اي تسلل من هذا القبيل لن يكتب له النجاح الا اذا سيطرت القوات المهاجمة على مدينة هيرات وقاعدة شين ندد الجوية الواقعة الى الجنوب منها. ومن المستبعد ان تسمح طالبان التي حشدت ما يقرب من اربعين الفا من قواتها قرب الحدود مع ايران بسقوط هذين الموقعين لاهميتها الاستراتيجية والمعنوية لطالبان.

والقيادة الايرانية، التي عبأت الشارع الايراني ضد طالبان وباكستان اثر الاعلان عن مقتل الدبلوماسيين الايرانيين على يد طالبان في مزار الشريف، تجد نفسها في وضع حرج، فهي ان هاجمت الاراضي الافغانية (لتأديب) ومعاقبة طالبان كما تطالب الجهات الايرانية المختلفة قد تجد نفسها تخوض في مستنقع وحقل الغام لا تعلم كيفية الخروج منه او الثمن الذي قد تدفعه لذلك. كما انها اذا لم تفلح في معاقبة طالبان بعد مقتل الدبلوماسيين الايرانيين تجد نفسها في وضع حرج امام شعبها وانصارها.

والقيادة الايرانية التي تريد اتخاذ القصف الاميركي لافغانستان الشهر الماضي سابقة يمكن الاتكال عليها في قصف مماثل دون خوف من المجتمع الدولي، تخشى من تهديدات طالبان بقصف المدن الايرانية بالصواريخ في حال اعتداء ايران على الاراضي الافغانية خاصة ان طالبان ما زالت في نظر العالم حركة تمر بمرحلة الثورية ولا يمكن الزامها بالقانون الدولي طالما ان المجتمع الدولي نفسه رفض حتى الان قبول هذه الحركة ممثلة لافغانستان في الامم المتحدة والمحافل الدولية الاخرى. واذا كانت طالبان لا تملك من وسائل الرد على القصف الاميركي فانها بالتأكيد تملك مقومات وادوات الرد على اي هجوم ايراني محتمل.

الرئيس الايراني محمد خاتمي ولدى وصوله الى نيويورك قال انه قدم للامم المتحدة من اجل التوصل لحل سلمي للخلاف مع طالبان من خلال ادانة دولية لتصرفات الحركة واعاقة لمساعيها في نيل مقعد افغانستان في الامم المتحدة الذي ما زالت حكومة رباني المعزولة تحظى به رغم انها لم تعد موجودة على الارض الافغانية.

كما ان الملا محمد عمر زعيم طالبان القوي الذي يطلق على نفسه لقب «امير المؤمنين» قلل من امكانية اي صدام مسلح بين بلاده وايران مشيرا الى ان طالبان تسعى لعلاقات حسن جوار مع الدول المحيطة بافغانستان وفي مقدمتها ايران. وبينما دعا لاجتماع في كابل لكل العلماء الافغان لمناقشة الازمة مع الحكومة الايرانية فان الحكومة الافغانية تنصلت من المسؤولية عن الدعوة التي اطلقها امام الجامع الاكبر في كابل للجهاد ضد الايرانيين.

وهذه مؤشرات من الجانبين الى عدم رغبتهما في اي صدام مسلح بينهما في الوقت الراهن على الاقل. لكن ما سيتخلل المناورات الايرانية التي بدأت صباح امس على طول الحدود الافغانية وما ستتمخض عنه لقاءات الدول المحيطة بافغانستان مع كل من روسيا واميركا في نيويورك قد يجعل من صواريخ مسعود المتساقطة على كابل تنفيسا عن الغضب الايراني على طالبان ومحاولة من المعارضة الافغانية المتقهقرة في اثبات وجودها وان من حقها المشاركة في اي صيغة حكم يراد لها ان تبقى في افغانستان، والا فانها، ككل المعارضات الافغانية على تعاقب الحكومات، ستسعى جهدها لاقلاق الحكومة في كابل عبر تعريض المدنيين الابرياء للقتل والدمار.

شبح التجزئة يهدد البوسنة مجددا مع عودة صقور الصرب

زغرب: من نور الدين صالح

المفاجأة الكبرى التي لم يتوقعها احد من المراقبين في المنطقة هي هزيمة بيليانا بلافسيتش الرئيسة «المعتدلة» للكيان الصربي في البوسنة، التي رشحت نفسها لدورة ثانية لهذا المنصب، من قبل المرشح الراديكالي نيكولا بوبلاشن الذي تدعمه جميع الاحزاب المتعصبة في صربيا ويوغوسلافيا.

ورغم ان منظمة الامن والتعاون الاوروبي، لم تعلن النتائج الرسمية للانتخابات، فإن مقر قيادة الاحزاب التي شاركت في هذه الانتخابات اعلنت الارقام شبه النهائية وتبين ان بوبلاشن فاز على بلافسيتش بحوالي 40 الف صوت. كما تمكن الحزب الديمقراطي الصربي (حزب مجرم الحرب رادوفان كاراجيتش) من الحصول على اغلبية المقاعد البرلمانية في هذا الكيان مما جعل الوضع داخل الكيان الصربي في البوسنة يدخل مرحلة جديدة قال المراقبون انها «تنذر بالخطر».

فمن المعروف ان بوبلاشن من الذين يطالبون بالانفصال عن البوسنة وضم الكيان الصربي الى صربيا. وهذا ما سيعرقل مسيرة تطبيق اتفاق دايتون للسلام في البوسنة ويصعب مهمة القوات الدولية فيها. كذلك الوضع مشابه بين صفوف الكروات فاعادة انتخاب مرشحي حزب الاتحاد الديمقراطي الكرواتي في البوسنة يشير الى ان المتعصبين ما زالوا يلقون الدعم الشعبي لتنفيذ مخططاتهم لتقسيم البوسنة.

وقد اعلن نائب رئيس الاتحاد الديمقراطي الكرواتي في موستار ان البوسنة «مهددة بعودة القتال لانه لا يمكن فرض دولة على قوميات لا ترغب فيها». وهذا التصريح عبارة عن اشارة واضحة من قبل الكروات لمستقبل البوسنة.

وندد روبرت جيلبارد المبعوث الاميركي لمنطقة البلقان بهذا التصريح واعتبره اشارة الى تبديل سياسة الكروات المعتدلة في البوسنة.

هذه التصريحات التي بدأت تلوح في الافق البوسنية انما تشير الى ان البوسنة تدخل بعد فترة هدوء نسبي مرحلة جديدة خطرة يمكنها ان تثبت خطوط الفصل بين الاطراف المتنازعة التي زالت عن الخارطة لكنها بقيت موجودة على الارض وتجعل منها حدودا جديدة داخل البلاد، حتى ان بعض المراقبين يرون حدوداً جديدة داخل الكيان الصربي في البوسنة نفسه لان بعض المناطق التي تؤيد بلافسيتش لن ترضى بالحكم الراديكالي وهذا ما سيزيد من تعقيد الامور بشكل عام داخل البوسنة.

وحمل البعض مسؤولية ما يجري داخل الكيان الصربي على المجتمع الدولي الذي صب المدح على زعماء الكيان وزاد من الضغط على القيادة البوسنية في سراييفو التي لم تدعم في الانتخابات فوز بلافسيتش.

ويذكر ان بوبلاشن اعلن انه سيكلف ممشيلو كرايشنيك بتشكيل حكومة الكيان الصربي بعد ان تبين انه هزم في المعركة الانتخابية لمنصب عضو مجلس رئاسة البوسنة والهرسك الذي فاز به جيفكو راديتش.

معترفين بصعوبة المهمة

بريماكوف ويلتسين يضعان اللمسات الأخيرة على التشكيلة الوزارية

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعترف الرئيس الروسي بوريس يلتسين لدى استقباله رئيس وزرائه يفجيني بريماكوف في الكرملين امس بأن عملية تعيين الوزراء تتم «بصعوبة». لكنه قال ان انتقاء الشخصيات في مجلس الوزراء الجديد يتم الآن بشكل مضمون.

وكان بريماكوف قد قدم الى الرئيس الروسي يوم الجمعة الماضي اسماء الوزراء المقترحين في حكومته للموافقة عليها. وقال يلتسين للصحافيين امس قبيل لقاء رئيس الحكومة الروسية انه سيتحدث مع كل مرشح على حدة قبل ان يصدر مرسوما بشأن تعيينه، واثناء المحادثة يتم الاتفاق بشأن مجال عمل الوزير في القطاع الخاص به.

واعلن بريماكوف ان الحكومة بدأت عملها فعلا بتوجيه من الرئيس. ورغم ان الجهود مستمرة في تشكيل الحكومة، فإن العمل جار فيها بصورة جادة جدا. لكن رجال الصحافة لا يلاحظون للأسف. وحسب قوله فإن الكثير من لقاءات العمل قد اجراها «ليس حبا في اللقاء، بل من اجل اعداد برنامج الخروج من الازمة». وقال بريماكوف ايضا: «تلقيت توجيهات مباشرة من الرئيس بصدد المجالات الواجب العمل فيها، وهذا ما نقوم به جميعا فعلا».

واجتمع يلتسين ايضا مع الكسندر شوخين نائب رئيس الوزراء في الكرملين امس. وذكر اثناء اللقاء ان شوخين «يعمل في اصعب قطاع، اي الاقتصاد والمالية، لكن ما زالت قضايا تعيين الكوادر معلقة، وبالاخص في مجال المالية». وناقش يلتسين وشوخين الى جانب موضوع الكوادر قضايا اخرى مثل مشاكل الاقتصاد واستقرار الروبل. وابدى يلتسين اسفه لتدهور قيمة الروبل مجددا في الاسبوع الماضي، وقال ان على شوخين ان يعمل على تعديل الوضع هنا.

وذكر شوخين من جانبه ان الامور ستتضح في نهاية الامر بصدد تعيين الوزراء المكلفين بشؤون الاقتصاد والمالية. واضاف ان هذه القضايا «يجب ان تحل فورا». وقد ناقش مع الرئيس يلتسين بعض المرشحين لهذه المناصب الشاغرة لكنه لم يذكر الاسماء المقترحة. وقال ان الحديث تطرق كذلك الى موضوع علاقات روسيا بالمنظمات المالية الدولية. ويذكر ان بريماكوف اصدر قرارا بتعيين شوخين رئيسا للوفد الروسي في المفاوضات مع صندوق النقد الدولي.

وامس صدر مرسوم رئاسي بتعيين جينادي كوليك النائب في مجلس الدوما عضو الحزب الزراعي الروسي في منصب نائب رئيس الوزراء المسؤول عن الزراعة والتغذية. وقال يلتسين للصحافيين بعد ان التقى كوليك ان الاخير قبل العرض لشغل هذا المنصب ووعد بالعمل كثيرا لا سيما ان هذا القطاع ليس جديدا بالنسبة له. ويذكر انه جاب روسيا طولا وعرضا للاطلاع على الاوضاع في الريف. وكان قد شغل منصب وزير الزراعة في روسيا في الفترة 1990 - 1991. وذكر بعد مقابلة يلتسين ان الرئيس الروسي منحه الصلاحيات اللازمة لانتقاء الكوادر في القطاع المسؤول عنه، ولهذا فقد قرر ابقاء وزير الزراعة الحالي في منصبه الذي شغله منذ عدة اشهر فقط وقال كوليك انه من المحتمل ان تشتري روسيا الحبوب في هذا العام من اوكرانيا وقرقستان بسبب الجفاف الذي اجتاح بعض مناطق البلاد مما ادى الى سوء المحاصيل. ولكن لا تطرح مسألة استيراد الحبوب من دول اخرى، بل يفضل تسوية الديون مع اوكرانيا وقرقستان عن طريق المقايضة بالحبوب.

وتعتزم الحكومة الروسية اعادة النظر في طريقة تسديد مبالغ السندات الحكومية القصيرة الاجل المجمدة حاليا. وقدم ميخائيل زادورنوف وزير المالية بالوكالة اقتراحات الى الحكومة بهذا الصدد. وذكر مسؤول في قسم العلاقات العامة بوزارة المالية لوكالة ايتار - تاس ان الافكار المبدئية لهذه الاقتراحات تتضمن اتخاذ موقف واحد من جميع المستثمرين وزيادة حصة الاوراق المالية الرسمية التي يتم تسديد قيمها في موعد الاطفاء المحدد، وكذلك استئناف طرحها مرة ثانية في سوق الاوراق المالية. ويذكر ان الفوضى في اسعار شراء هذه السندات بالذات قادت الى انهيار الروبل في اغسطس (آب) الماضي.

وذكرت مصادر الاعلام الحكومي انه من المحتمل ان تعلن الاسماء الكاملة لاعضاء مجلس الوزراء الجديد بحلول صباح اليوم. ويذكر ان يلتسين وافق حتى الآن على تعيين اثنين من النواب الاوائل لرئيس الحكومة هما يوري ماسليوكوف المسؤول عن شؤون الاقتصاد والمجمع الصناعي العسكري، وفاديم جوستوف المسؤول عن شؤون بناء الدولة والسياسة القومية والاقليمية وشؤون الشباب.

كما عين ثلاثة نواب لرئيس الوزراء هم: فلاديمير بولجاك لشؤون الصناعة والعلوم والبنية الاساسية والاتصال، وجينادي كوليك لشؤون الزراعة، والكسندر شوخين للشؤون المالية والعلاقات مع المؤسسات المالية الدولية. وتحددت اسماء الوزراء في الملف العسكري والامني وهم: ايجور سيرجييف وزير الدفاع وسيرجي شتيباشين وزير الداخلية وسيرجي شويجو وزير احوال الطوارئ، وكذلك وزير الخارجية ايجور ايفانوف. ومن المنتظر تعيين نائب لرئيس الوزراء للشؤون الاجتماعية وكذلك وزراء المالية والاقتصاد والعلاقات الاقتصادية الخارجية.

رئيس وزراء السويد يعلن فوزه بالانتخابات

ستوكهولم - رويترز: حصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم على 36,6 في المائة من الاصوات في انتخابات اول من امس مسجلا انخفاضا مؤلما من 45,3 في المائة في الانتخابات الاخيرة عام 1994 وسيكون في حاجة الى التوصل لاتفاق مع احزاب اخرى لتأمين استمرار حكومة الاقلية.

وشدد رئيس الوزراء جوران بيرسون على انه لن يعرض الوضع المالي للدولة للخطر في محاولة لتهدئة مخاوف السوق عقب حصول الحزب اليساري على 12 في المائة من الاصوات. وبالرغم من ترجيح ان يسعى الحزب الحاكم الى الحصول على تأييد الاحزاب اليسارية، فإن بيرسون لم يستبعد التعاون مع احزاب اخرى. وحصل ائتلاف يمين الوسط بقيادة كارل بيلت زعيم حزب المحافظين المعتدل على 44,3 في المائة من الاصوات ليشغل 159 مقعدا في البرلمان.

النتائج المحتملة لتحول القذافي من الانتماء العربي إلى... الأفريقي

محمد الحسن أحمد

الاعلان الذي اصدره القائد الليبي معمر القذافي، والمتمثل في «طي» صفحة العروبة والقومية العربية، وتكريس كل الجهود بحسبان ان ليبيا بلد افريقي فقط استصحب معه قرارات نفذت على الفور منها: الغاء امانة شؤون الوحدة العربية على ان تكون آخر المهام المناطة بتلك الامانة ـ الوزارة ـ حضور الاجتماع الاخير لوزراء الخارجية العرب الذي عقد في العاصمة المصرية في اطار دورة الجامعة العربية. وعوضا عن تلك الوزارة تنشأ امانة للشؤون الافريقية، وترجح الاحتمالات ان يتولاها العقيد بنفسه. كذلك فإن التلفزيون الليبي تخلى فورا عن بث نشراته الاخبارية على خلفية للخارطة العربية واستبدلت بخارطة للقارة الافريقية!

كل هذه الخطوات المثيرة للجدل حدثت كرد فعل من الزعامة الليبية للموقف العربي الذي تعتبر انه تقاعس عن تحدي الحظر المفروض عليها، بينما تحداه عدد من الرؤساء الافارقة الذين توجهوا الى طرابلس بطائراتهم غير مرة وبدون استئذان من الامم المتحدة. فضلا عن قرار منظمة الوحدة الافريقية الذي اتخذ في قمتها الاخيرة والذي يحرض الدول الافريقية على رفض التعامل مع عقوبات الحظر المفروضة من مجلس الامن على ليبيا. وهو قرار لم يصدر مثله من الجامعة العربية، واختراق للحظر لم يمارس من جانب الرؤساء العرب.

وحتى الاجتماع الاخير الذي شهدته وشاركت فيه امانة الوحدة الليبية قبل حلها لم يصدر عنه قرار يتجاوب مع المطامح الليبية، بل جاءت صياغته اقرب الى قرار مجلس الامن منه الى المطلب الليبي القاضي باعتبار العقوبات غير قائمة في حال عدم الحصول على ضمانات كافية في شأن اجراءات سير المحاكمات منذ تسليم المشتبه فيهما وحتى انتهاء محاكمتهما في «لاهاي» وتأييد حق ليبيا في الحصول على ضمانات من بريطانيا والولايات المتحدة مباشرة كشرط لتنفيذ القرار.

لكن الموقف العربي الذي تعتبره ليبيا «تقاعسا» و«خضوعا» لهيمنة الولايات المتحدة الامريكية استند الى خطورة استصدار قرار من الجامعة العربية يهدد مضمونه بالخروج على الشرعية الدولية في الوقت الذي تطالب فيه الدول العربية اسرائيل باحترام هذه الشرعية، وتدعو المجتمع الدولي الى فرض عقوبات عليها لحملها على تنفيذ القرارات الدولية. بيد ان هذا المنطق لم يعجب ليبيا، وليس معروفا بشكل قاطع بعد حل امانة الوحدة وما استتبعه من اجراءات ما اذا كانت ليبيا ستحتفظ بعضويتها في الجامعة العربية ام تلحقها بالخريطة ـ التي طويت من على شاشة التلفاز؟

ايا كان الامر فإن القرارات الليبية في هذا الصدد قد جانبها الصواب وافتقرت الى المنطق السليم، وتستوجب المراجعة حتى تكون اكثر ملاءمة وانسجاما مع حقائق التاريخ والجغرافيا. ليس هناك ادنى شك ان ليبيا دولة افريقية لانها تقع في القارة السمراء. لكن افريقيتها لا تنسخ عنها كونها عربية ايضا. فكيف تسنى لسيادة العقيد هذا التناسخ عوضا عن التكامل؟ ومن قال ان هناك تناقضا او تدابرا بين الافرقة والعروبة؟

حقا ان التفكير الانفصامي بين العروبة والافرقة هو احد عوامل انهزام الدعوة للوحدة العربية التي يئس من اقامتها الزعيم الليبي بعد كل المحاولات التي قام بها خلال تسعة وعشرين عاما هي عمر ثورة معمر القذافي. لانه لم يدرك بعمق معنى ان ثلثي العرب هم من ابناء القارة ولذلك كان يتعامل مع دعواته للوحدة وكأنها منفصلة تماما عن القارة الافريقية. واحسبه كان يعتبر الانتماء الافريقي من العوامل المعطلة والمكدرة لمسألة الوحدة العربية، وحتى سلوكه الاخير الداعي للتخلي عن العروبة يعكس هذه الحقيقة لكأنه يحاكم العروبة عندما يعلن انحياز ليبيا للانتماء الافريقي بينما العكس هو الصحيح لو احسن التدبير وقراءة التاريخ والجغرافيا.

بالطبع هناك شواهد عديدة يمكن ان تلقي الضوء وتفسر الموقف الليبي المتأرجح بين الانتماءين. في مطلع السبعينات عندما كان حكم القذافي في سنواته الاولى، وكذلك حكم جعفر نميري في السودان، تكاثرت دعوات القذافي لوحدة فورية بين البلدين، واحيانا بين البلدين ومصر، ومن ثم تلتها دعوات لاتحاد رباعي يضم سوريا الى آخره.

في ذلك الوقت طلب نميري غير مرة امهاله حتى تتحقق وحدة اهل السودان بين شماله وجنوبه، لكن القذافي كان دائما يعبر عن استيائه البالغ لتلك الحجج، وذات مرة دعا نميري لفصل جنوب السودان، وقال: انه لما زار الجنوب لم يجد سحنات اهله تتشابه مع سحنات اهل الشمال فأولئك افارقة وهؤلاء عرب والفصل هو الحل. وكان رد نميري هو الرفض لانه ما من رئيس يقدم على تقطيع اوصال الوطن.

والادهى من ذلك كله لما انجز حكم نميري اتفاق السلام مع الجنوبيين ووضعت الحرب اوزارها اعتبر القذافي ذلك الانجاز العظيم مؤامرة استعمارية كنسية الهدف منها الحيلولة دون انخراط السودان في الوحدة العربية التي كان يبشر بها ويعتقد وقتها ان السودان احد دعاماتها وان اتحاد شماله وجنوبه سيعطل مسيرتها.

لا شك ان تلك العقلية التي نظر بها القذافي الى فصل الجنوب في المبتدأ لكي تتحقق وحدة عروبة السودان مع ليبيا بالصورة العجلى التي ارادها او التأسي على انهاء حرب الجنوب وقتها بحسبانها ستعطل مسار الوحدة، تلك العقلية هي التي اضاعت ثلاثين عاما من تبشيره بالوحدة العربية وجعلتها سرابا وعاطفة تفتقر الى الاسس العلمية والعملية والتدرج الممكن والمطلوب.

فمثلا كانت وقتئذ دعوته للوحدة العربية بحسبانها ترياقا مضادا للانتماء الافريقي تحولت ذات الذهنية الآن للبحث عن تحقيق الوحدة الافريقية نكاية في العروبة والقومية العربية! والآيات الدالة على ذلك كثيرة. اولها: ادارته ظهره للعروبة التي ليست سياسة فحسب، وانما هي في الاصل انتماء، وتبشيره بالوحدة الافريقية التي لها ابعاد ومشاكل اعقد من توحيد الدول العربية وهي مشاكل معروفة ولا داعي لسردها. وثانيها: ان يأسه هو الذي دفعه الى تلك الهروبه وإذا كان حال العروبة الآن لا يسر احدا فليس الحل في التنكر وانما في مواجهة هذا الواقع وتغييره خاصة من زعماء مثل القذافي افنوا شبابهم كله وهم يحلمون بالوحدة العربية. وثالثها: اذا كان بوسع اي انسان ان ينسلخ عن جلده وجنسه كرد فعل لمواقف بعينها فالفلسطينيون الذين يجاهدون نحو قرن كامل دون سند عربي مطلوب بما فيه الكفاية، كانوا هم الاولى بمثل ذلك الهروب الذي يمارسه سيادة العقيد، لكنهم صامدون ويناضلون في تصميم وعناد، وهذا هو قدرهم وقدر امتهم.

> «قرار عاشق الوحدة الكبرى ان يطلق الوحدة العربية ليهيم بالوحدة الأفريقية، قد يخدم الأهداف الإسرائيلية والاستعمارية التي يعتقد أنه يقاومها»

ان التاريخ يحدثنا عن كبوات ونكسات في تاريخ الامم، مثلما يحدثنا عن حضارات سادت ثم بادت، ولكن في كل الاحوال تحتفظ الامم بهويتها، وتكافح وتنافح من اجل الصعود الى المعالي مهما كانت الصعاب والعقبات، وفي هذا السياق تبدو دعوة القذافي الجديدة وكأنها خارجة عن مجرى التاريخ. بل هي ضد التكامل العربي الافريقي، ويمكن تصنيفها بحسبانها من العوامل الضارة بالتناغم العربي الافريقي المنشود.

ان الطريقة التي يتبرأ بها القذافي من محيطه العربي ويعلن بها الانتماء الافريقي، ليس من تفسير لها غير ان الدول العربية لا فائدة ترجى من الانتماء لها، ناهيك من التعاون معها وبالتالي فإنه يحمل رايات التبشير وسط الدول الافريقية بالابتعاد عن العروبة والعرب، وهو هدف يلتقي في نتائجه مع ما تهدف اليه اسرائيل ومن ورائها الولايات المتحدة الامريكية، وهذا عكس المقاصد التي يرومها العقيد، بل عكس الاسباب التي دفعته الى التنصل من عروبته وهي عدم انسياق الدول العربية في تحدي الحظر الجوي كما فعلت بعض الدول الافريقية. فاختلاف الاسباب ليس دائما يقود الى اختلاف النتائج. فالصورة التي يقدم بها القذافي نفسه وبلده الى الافارقة هي صورة نافرة من محيطه العربي ويائسة من اية تآزر او تلاحم يرتجى. وهذه الصورة لا تساعد في بلوغ الغايات من التعاضد العربي الافريقي او حتى التعاون والتكامل التجاري والاقتصادي.

وهكذا فإن المحصلة النهائية للقرارات الليبية هي زيادة الشروخ العربية من جهة، وردم المزيد من الحواجز للحيلولة دون التلاقي الطبيعي بين الدول العربية والدول الافريقية. ولانني لا احسب ان هذا ما هدف له الزعيم الليبي، فإن العشم هو ان تظل ليبيا جسر تواصل بين العرب وافريقيا. فهل يستدرك العقيد الموقف، ام ان المشكلة اكبر واعقد من الاستدراك؟!

طريق إيران الى الكارثة في أفغانستان

أمير طاهري

تبدو السياسة الخارجية الايرانية وقد تعرضت الى نكسة حقيقية في افغانستان، بكل المعايير. والظروف التي ادت الى هذه النكسة تصلح مادة لاطروحة رصينة عن الفشل الدبلوماسي بسبب العمى الايديولوجي.

يفترض بافغانستان ان تكون اقرب الأمم الى ايران، بصورة طبيعية. فقبل قرنين من الزمان كان البلدان يمتلكان تاريخا مشتركا يمتد الى اكثر من 2000 عام.

ولو استثنينا بعض الجماعات الاثنية (الاقوام) فان غالبية الافغان يتحدرون من نفس أرومة الايرانيين. فاللغتان الاساسيتان في افغانستان وهما الداري والبشتون هما من عائلة اللغات الايرانية. مع ذلك نادرا ما كانت العلاقات بين ايران وافغانستان سلسة، ناهيك عن ان تكون ممتازة. فحكام كثيرون ممن تعاقبوا على افغانستان، كانوا يعتبرون ايران مصدر خطر، ويخشون انها تضمر احلام توسع كبير وترمي الى ضم افغانستان. وكان صناع السياسة الايرانيون بدورهم يرون في افغانستان كيانا مصطنعا، منطقة عازلة حشرت بين ممتلكات القياصرة الروس في وسط آسيا، والممتلكات البريطانية في شبه القارة الهندية. وكان الحل الذي اهتدت اليه طهران آخر الامر هو ان تنسى وجود شيء اسمه افغانستان. وبقيت الخارجية الايرانية حتى ستينات هذا القرن تفتقر الى وجود دائرة للشؤون الافغانية. وكان منصب سفير الى افغانستان يعتبر بمثابة عقوبة نفي لكل من يحتله.

ولم يتورع الافغان، حتى ايام الحكم الملكي، عن الازدراء بالايرانيين. فتراهم، مثلا، يمنعون مياه نهر هيرمند الذي ينبع من جبال هندوكوشر في افغانستان ويصب في بحيرة هامون في ايران. نتيجة لذلك عانت الاجزاء الشرقية في ايران من جفاف وقحط الم بالمزارعين. وقام الافغان بأحابيل اخرى مماثلة مع الانهر الصغيرة الاخرى مثل باريان وهريرود. وحظرت افغانستان توزيع الصحف الايرانية في اراضيها، وحرصت على منع شبابها من تلقي التعليم العالي في ايران، وارسالهم الى تركيا، او مصر، او الهند، او الاتحاد السوفياتي، رغم ان التعليم في ايران متاح لهم باللغة الفارسية، اي لغتهم الأم. وحين احتفل الشاه بذكرى 25 قرنا على الملكية في ايران، امتنع شاه افغانستان عن الحضور، وارسل ابنته للاحتفال.

لكن ايران قامت بمراجعة جذرية شاملة لسياستها تجاه افغانستان، فرأت في قضايا مياه الانهار مشكلات ثانوية، وحلتها بما يرضي كابل. وبدأت طهران ترسل دبلوماسيين من طراز رفيع الى كابل، وانتهت الى توطيد حضور سياسي وثقافي مؤثر في افغانستان. ورفعت كابل من جهتها الحظر على الصحف والكتب الايرانية، التي راحت تكسب عشرات الآلاف من القراء الافغان. واقيمت خطوط جوية ورحلات برية بالحافلات بين البلدين، وشجعت طهران السياسة الايرانية في بلد الجيران. وسرعان ما اصبحت افغانستان ثاني اكبر متلق للعون الايراني من بعد مصر، في حين اخذت الاستثمارات الايرانية الخاصة تتسع. وبدا كما لو ان ايران وافغانستان تتجهان الى انشاء نوع من سوق مشتركة، حيث ان الاتفاقيات التي ابرمت بين الطرفين شملت امورا عديدة بينها اقامة خط سكك حديد يربط افغانستان المغلقة برا بالبحار العالمية عبر ميناء بندر عباس الايراني. واكتشف المهندسون الايرانيون مناجم خامات الحديد في حاجي كاك الافغانية، فانشئت شركة لاستثمار هذه المستودعات تجاريا. ومنحت ايران نحو 1200 زمالة للطلاب والطالبات الافغان في جامعاتها، كما انجزت مشروع اقامة جامعة ايرانية خاصة في كابل.

ادى هذا النشاط الايراني الدائب الى اثارة فزع السوفيات، فشجعوا الضباط المؤيدين للحزب الشيوعي كي ينفذوا انقلابا عسكريا اطاح بالملك محمد ظاهر شاه، ونصب ابن عمه محمد داوود بدلا عنه. وكان سجل داوود حافلا بالعداء لايران.. ولكن ما ان تسلم زمام الحكم حتى ادرك ان العلاقات الوثيقة مع ايران ضرورية لازدهار ومستقبل بلاده، بل حتى لصون استقلالها، لكن داوود كان حاكما ضعيفا عديم الكفاءة، غارقا في احلامه واوهامه. وفي عام 1977 انقلب على حكمه نفس الضباط الشيوعيين وفتكوا به. وكانت تلك ضربة حظ كبرى لموسكو التي اعتبرت ايران حصان طروادة الاميركي في افغانستان.

ومن حقائق التاريخ غير المعروفة جيدا ان اولى النشاطات ضد الوجود السوفياتي في افغانستان جاءت عام 1978 بتشجيع من ايران. كان ذلك قبل 18 شهرا من دخول القوات السوفياتية الى افغانستان وقبل عامين من بدء حرب التحرير على يد اول جماعة مجاهدين بقيادة احمد شاه مسعود، وايضا قبل 3 اعوام من تحرك الولايات المتحدة، بزعامة رونالد ريجان، لدعم حرب التحرير الافغانية ضد موسكو.

بحلول عام 1979، بات شاه ايران هو الآخر في المنفى، اما الملالي الذين اعقبوه في السلطة فقد قاموا باحتجاز الرهائن الاميركيين لتوهم ولم تكن لديهم النية في استعداء السوفيات ابدا. ورغم ان الخميني الراحل وصف بانه «منقذ الاسلام»، فانه لم يفعل شيئا لدعم حرب التحرير الافغانية. بل ان ايران الخميني لم تقطع حتى العلاقات الدبلوماسية مع نظام الحكم الشيوعي في كابل. وكان الجنرال نجيب الله، الذي اصبح في ما بعد رئيسا للنظام، سفيرا لبلاده في طهران، وينعم بحظوة خاصة لدى كل الملالي المتنفذين.

وخلال سنوات الحرب، نزح نحو اربعة ملايين افغاني الى ايران (ما يزال نحو 2,5 مليون افغاني باقين في المنفى). لكن الخميني حرص على ان لا تستخدم جماعات المجاهدين الافغان الارض الايرانية لشن عمليات ضد الجيش الاحمر. وبقيت الحدود الايرانية الحدود الوحيدة التي لا تقلق موسكو بشأنها.

وبعد انسحاب السوفيات وما تلاه من انهيار النظام الشيوعي في كابل، بدأت ايران تبحث، على عجل، عن حلفاء داخل افغانستان. وخشي الملالي من استبدال الحكم الموالي للسوفيات باخر موال للاميركيين في كابل. لكن جماعات المجاهدين لم تكن مستعدة للتحالف مع ملالي طهران، بسبب كرهها لتحالف الخميني، موضوعيا، مع موسكو. ووجدت طهران حلفاء لها في بعض الجماعات الماوية الصغيرة المعروفة باسم «شوله جاويد» (اي الشعلة الخالدة) والتي قامت على عناصر من الشيعة الهازار. وغيرت هذه الجماعة اسمها الى «حزب الوحدة الاسلامي». واستبدلت صور ماو بصور آية الله، وبدأ زعماء الحركة باطلاق اللحى، وارتداء العمامة، وايراد اقوال الخميني مضمخة بالاحاديث والآيات، بدلا عن اقوال ماو تسي تونج من الكتاب الاحمر. وكان هدفهم الاول تحطيم «حزب الاتحاد الاسلامي»، وهو الحزب الشيعي المستقل عن نفوذ ايران، الذي تزعمه عساف محسني. ولما كان الموالون لايران اكثر سلاحا ومالا، فقد استطاع حشد اكبر تأييد من الشيعة الهازار. وفي عام 1993 بدأت هذه الجماعات الموالية لايران حربها على حكومة المجاهدين في كابل بزعامة برهان الدين رباني.

منذ ذلك الحين وحتى نهاية عام 1996، دعمت ايران كل جماعة (مهما صغرت) ترغب في اسقاط حكومة رباني. ونجد ان الدعم الايراني توجه الى اشخاص من طراز الجنرال الشيوعي السابق عبد الرشيد دوستم، و«المجاهد» المرتبط بالمخابرات الاميركية قلب الدين حكمتيار، بل حتى اشخاص سيئين مثل عبد الغفور خان. كل ذلك من اجل اسقاط حكومة رباني، التي ضعفت كثيرا بعد سنوات من الصراع، فانتهت لقمة سائغة بيد حركة طالبان التي انطلقت في سبتمبر (ايلول) 1996. عندئذ ادركت طهران خطأها فبدأت تصر على ان رباني هو «الرئيس» الشرعي الوحيد لافغانستان، رغم ان جماعته لا تسيطر على اكثر من 10٪ من البلاد. وتفيد التقديرات ان طهران انفقت نحو 2,2 مليار دولار في افغانستان، لكنها انتهت خالية الوفاض. وهي الآن حبيسة وضع عصيب قد يؤدي الى سنوات من التوتر والنزاع على الحدود الوحيدة التي اعتبرتها آمنة منذ قرون.

ان فشل طهران في افغانستان يرجع الى ان الملالي يضعون مصالح الثورة فوق مصالح ايران كدولة قومية. والآن فان ايران آلت اكثر الى الخذلان والخسارة سواء كدولة او كثورة.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الضربات الأميركية ومقارنات طاهري

● من مكي يوسف البُر ـ مدينة الأبيض ـ السودان:

طالعتنا جريدة «الشرق الأوسط» العدد رقم 7207 بتاريخ 1998/8/22 بتحليل لامير طاهري بعنوان «الضربتان الاميركيتان رسالتان الى السودان وافغانستان» يقول في المقال: «ان استخدام القوة مفيد في بعض الحالات». وينسب الى بعض المحللين قولهم بأن الغارة الاميركية على طرابلس الغرب عام 1986 ادت الى حمل المسؤولين الليبيين على اعادة التفكير في بعض الامور وضرب مثل آخر بإغراق اميركا نصف قطع البحرية الايرانية في مياه الخليج ردا على هجوم ايران على ناقلات النفط الكويتية التي ترفع علما اميركيا ثم الدرس الذي استوعبه الامام الخميني والذي انتهى بتوقيع وقف اطلاق النار عام 1988 ومنذ ذلك الحين لم تشترك ايران في اي عمل يستهدف الولايات المتحدة الاميركية رغم اللغة المعادية التي تستخدمها عند الحديث عنها..».

وهذا التحليل قد جانبه الصواب اذ يمكن الرد عليه بأن القوة قد تنفع احيانا مع الولايات المتحدة الاميركية واليك الادلة:

1) الهجوم الذي تعرضت له قوات المارينز في بيروت عجل بخروجهم منها على وجه السرعة ولم يعودوا حتى الآن.

2) الهجوم الذي تعرضت له في الصومال عجل ايضا برحيلهم منذ ان شاهد الناس قائد الطائرة الحربية يلهو به الصبية في مقديشو.

3) ان الارهاب والعنف لم يغير من مبادئ الحركات المناوئة لاميركا في منطقة الشرق الاوسط فمثلا:

1) اسقاط اميركا طائرة الركاب الايرانية ومقتل مئات الايرانيين لم يلغ مبادئ الثورة الايرانية.

2) العنف الذي جابهت به الحكومة الايرانية حركة مجاهدي خلق لم يلغ الحركة ويوقف نشاطها، بل مارسته بعنف خلال اسابيع مضت.

3) ان مجزرة قانا بجنوب لبنان لم تلغ جهاد حزب الله ولا الى تفكيك بنيته رعبا وخوفا من اسرائيل، بل اثبت ان موقفهم صحيح تماما في مواجهة عدو لا يعرف الا لغة العنف حتى جاء التلميح والتصريح من اسرائيل بالرغبة في الانسحاب من جنوب لبنان.

4) وضرب مصنع الشفاء للادوية بالخرطوم لم يعجل برحيل حكومة الانقاذ، بل صب في صالحها تماما وقوى مركزها وكسبت تعاطف الكثير معها وانا لا ادافع عن ثورة الانقاذ انما انكر انتهاك سيادة السودان وضرب مصالحه.

5) تلك الضربة هي بمثابة قتل المتهم ثم محاكمته، اي عدالة هذه واي منطق هذا ولقد شهد الكثير من الاوروبيين والاميركيين في براءة السودان من التهمة التي من اجلها ضرب مصنع الشفاء للأدوية. ان مأخذي على مقال امير طاهري انني رأيت من بين سطوره الشماتة بالسودان وما لحق به ولن احرج بادانة لهذا العمل رغم ان الذي ذاقته ايران بلد امير من اميركا مر لا يبلع، فلماذا هذا الموقف غير المشرق واللاموضوعي، ربما انا في الحيرة من امري اتتني الاجابة من الاستاذ امير طاهري نفسه في عدد «الشرق الأوسط» رقم 7210 وتاريخ 1998/8/25 في اكبر ادانة يبديها مثقف وكاتب لنفسه وبطوع ارادته، حيث يقول «فقد ترعرعت على الثقافة الاميركية. فكل الاقلام التي رأيتها في ايران وانا طفل هي اقلام اميركية وبحلول عام 1960 لم يبق روائي او شاعر اميركي لم يترجم الى الفارسية الا ما ندر وكانت الاحداث الاميركية تملأ زوايا الصحف والمجلات الايرانية متيحة لنا فهم اسلوب وحركة النظام السياسي الاميركي».

وقال انه جمع من خلال اللاوعي عناصر فهم الولايات المتحدة في ثلاثة مبادئ بسيطة المظهر، الاول: لا احد يبدو فوق القانون في الولايات المتحدة! فهل ضرب السودان من القانون واحترام القانون؟ والله لو انك قلت انك تأثرت بالثقافة الاميركية ما عتبنا عليك ولكن كلمة «ترعرعت» وانت كاتب تختار كلماتك بعناية لها الف مدلول عندك ان الثقافة الاميركية لها جوانبها الانسانية المشرقة ولكنها كما تمثلها هوليوود حتى سياسة الغطرسة والعنف والاستعلاء على الشعوب وقهرها ما استطاعت ثم ماذا ننتظر من انسان من امة او بالتحديد هو الذي جمع بين حضارة فارس وحضارة الاسلام مترعرع في الثقافة الاميركية واحب ان اقول لك ان الذي حدث في السودان لم يكن فيلما اميركيا، بل كان مأساة دامية، انظر الى الصورة التي بجوار مقالك تكفي.

سلاح الأظافر بين مونيكا وعائشة

● من محمد بلغازي ـ سلا ـ المغرب:

للاظافر اهمية كبيرة من الناحية الفيزيولوجية والجمالية لدى النساء، فهي تحمي السطح الظهري لنهاية الاصابع وتسمح بامساك الاشياء الدقيقة، ولها وظائف فيزيولوجية مهمة مثل الحك والدفاع عن النفس.. الخ.

هذه كانت ديباجة جواب (طبي) حول حالة تكسر الاظافر التي تعاني منها الموقعة عائشة من لندن، فكانت الاستشارة الطبية في العدد 7223 من جريدة «الشرق الأوسط» الصادر بتاريخ 1998/9/7 انسب نافذة للتنويه (الظفري).

ولا تهمني هنا مشكلة تكسر الاظافر، لانني بلا اظافر.. علما بأن العديد من امثالي يملكون على الاقل ظفرا طويلا على انمل الاصبع الاصغر في كلتا اليدين، ووظيفته ليست نهش وجه تتنياهو، وانما فقط لتنظيف الأذنين.

وأهم ما استرعى انتباهي في الديباجة المذكورة هو مسألة الدفاع عن النفس كوظيفة فيزيولوجية لدى النساء! فهل المرأة بحاجة حقا لهذا السلاح لكي تنتزع حقوقها؟

اقول هذا واستحضر ما فعلته مونيكا لوينسكي برئيس اقوى دولة في العالم حينما لجأت الى سلاح الذكاء، وذلك بالاحتفاظ بالفستان الازرق لمحاصرة رجل البيت الابيض. واعتقد ان محرر ركن استشارة طبية كان يقصد الداعبة فقط بتركيزه على مسألة الدفاع عن النفس كوظيفة (ظفرية) تتقنها المرأة.. هذه الداعبة التي قد تدفع بصاحبة السؤال الى التحرك وحشد كل الاسلحة المتوفرة لديها لمحاصرة المستشار الطبي ووضعه في موقف حرج يحتاج فيه الى الدفاع عن نفسه (دون اظافر طبعا) امام الكونجرس الطبي والمنزلي، وان كان كل هذا مستبعدا، لان الداعبة لا تعتبر شيئا او سلوكا غير لائق.. ولأن المعنية هنا اسمها عائشة. هذا عن وظيفة الدفاع عن النفس، اما عن مسألة الحك فالقضية فيها إن.. وربما اخواتها ايضا!

ذلك ان الحك انواع، واكثره اهمية ذاك الذي تحمله مقولة «ما حك جلدك مثل ظفرك». اما الحك لدرجة النهش الذي سلخ جلودنا رجالا ونساء فهو ذلك الذي اثخننا بالجراح من 67 الى اوسلو، وخلال هذه المدة لم (تنبت) لنا اظافر الا سنة 73 فقلموها بسرعة وصبغوا ما بقي منها بألوانهم، فانتهت وظيفتها لدينا. ولم نعد ندافع عن انفسنا، ثم فقدنا خاصية (الحك) الا في ما بيننا!! واذا لم تصدقوا فاقرأوا الجرائد العربية او شاهدوا الفضائيات الغارقة في الابتذال الاعلامي والحضاري من الماء الى الماء، او اسألوا روبيرت مردوخ، لماذا لم يفكر في (شراء) جريدة عربية واحدة او قناة فضائية او حتى فريق لكرة قدمنا.

فهل تعرفون لماذا يستهين بنا الآخر؟

بكل بساطة لأننا بلا اظافر.. فعائشة على حق، ونحن الآن بحاجة الى استشارة حضارية!

• • •

مراحل الحرب السودانية

● من جون كيم سيلفيو ـ بيروت:

ورد في «الشرق الأوسط» العدد 7227 الجمعة 1998/9/11 خبر عن انتقال اشتباكات مسلحة الى داخل الخرطوم بين الفصائل الجنوبية المؤيدة للحكومة السودانية والتي وقعت معها على اتفاقية الخرطوم عام 1997.

واللافت للنظر ان هذه الاشتباكات اذ تحدث، فعلى مرأى سمع الحكومة السودانية وزعمائها الحاكمين الشيء الذي يدل على انها تملك اليد الطولى فيما يدور وهذه عين سياسات فرق تسد التي تنفذها هذه الحكومة بين هذه الفصائل بغية اضعافها والتخلص منها بصورة تكتيكية وبراماتيكية وبالتالي اسقاط الالتزام السابق الذي قطعته على نفسها في اتفاقية الخرطوم باجراء استفتاء في جنوب السودان بعد الفترة الانتقالية التي حددت اصلا بصورة فضفاضة ضمن بنود اتفاقية الخرطوم 1997.

ان الحكومة السودانية لم تظهر في يوم من الايام جديتها تجاه ايجاد حل عادل وسلام شامل في جنوب السودان لان اجندتها الاصولية والثابتة هي الحرب والجهاد ولا تستطيع تغييب هذه الاجندة عن سياستها القصيرة او الطويلة المدى، على الاطلاق.

وحتى عندما تتعرض لضغوط دولية او اقليمية، من قبيل تلك التي حدثت عندما اجبرت نفسها على وقف اطلاق النار من طرف واحد خلال الاشهر الماضية بغرض السماح للمنظمات الدولية والانسانية لتوصيل الاغاثة لمنكوبي المجاعة والحرب الضروس في جنوب السودان، فانها تلجأ الى سياسة المناورات وسرعان ما ترجع مرة اخرى الى خطها السياسي المعروف.

وعليه فان اتفاقية الخرطوم لم توقع من جانب الحكومة السودانية الا من باب تحقيق اهداف دقيقة في حساباتها السياسية الخاصة برهان الحرب في السودان تمثلت في مرحلتها الاولى في كسب ود الفصائل المنشقة عن الجيش الشعبي والحركة الشعبية لتحرير السودان بغية اضعافها واظهارها للعالم كحركة وهنت قواها العسكرية والسياسية وفي الوقت نفسه قرع طبول الحرب والتوسل الى الدول العربية والاسلامية لتقديم الدعم المادي والمعنوي بحجة ان الحرب في السودان تقف من خلفها اسرائيل والقوى الامبريالية بالاضافة الى دوائر غربية.

وها هي المرحلة الثانية تجيء الآن من خلال إحداث فتن ونعرات بين افراد ومجموعات القبائل التي وقعت في فخ الاتفاقية توطئة لضربها بعضها ببعض ومن ثم تمهيد الطريق للمرحلة الاخيرة وهي مرحلة التنصل التام من اتفاقية الخرطوم بداعي ان هذه الفصائل انهمكت في الاقتتال فيما بينها بشكل يستحيل معه تنفيذ بنود الاتفاقية.

ان ما يحدث في الخرطوم هذه الايام يعني أن الدكتور رياك مشار واعوانه مطالبون باعادة نظر في موقفهم تجاه الحكومة السودانية خاصة وهي تقوم بتقديم الدعم العسكري واللوجستي للقائد المناوئ لمشار بقصد اضعاف الاخير ومن ثمة التخلص منه ومن قيادته.

• • •

أطفال العراق والحصار

● من يحيى ديب نعمان ـ لندن:

قرأت ما جاء في «الشرق الأوسط» العدد 7222 عن موضوع معوق بين كل 8 مواليد في العراق. ولا بأس بايجاز ما ورد في المقال لعل من يقرأه يزداد هما على همومه وحزنا فوق احزانه من اوضاع العرب والمسلمين.

كشفت د. سوسن شاكر الجلبي عن ان طفلا من كل ثمانية اطفال في العراق يولد بعجز خطير واضافت ان دراسة لمركز فحص القدرات العقلية والسلوكية في العراق رصدت (2126) حالة اعاقة منها (721) حالة لبطيئي التعلم و(452) للاضطرابات العقلية و(330) اعاقة عقلية والبقية لانواع مختلفة من الاعاقة وارجعت الاسباب الى تردي الوضع البيئي والصحي في العراق وسوء التغذية.

وقد اكد الباحث غالب الحيوبي في بحثه حول اطفال العراق ان الاطفال في العراق يقل نموهم عن المعدل الطبيعي العالمي بنسبة 7٪ معتبرا ذلك في غاية الخطورة خصوصا مع عدم وجود ما يشير الى تغيير في هذه النسبة على المدى القريب.

وقالت الباحثة الاجتماعية في المعهد رغداء جاسم ان الظروف النفسية اثناء فترة الحمل التي عاشتها النساء العراقيات الحوامل اثناء حرب الخليج الثانية وما تلاها من حصار سببت الاعاقة اضافة للنقص الخطير في العلاج.

امام هذه الحقائق وغيرها من المآسي التي يمر بها الشعب العراقي والتي ذكر بعضها في الصحف والتقارير الدولية لا يسع الانسان المسلم والعربي والحر في العالم اجمع الا ان يتساءل الى متى سيستمر ظلم شعب العراق بحجة ضرب قيادته.

لو ان قليلا من الظلم الذي يمر به الشعب العراقي مس اليهود لوقفت دول الغرب ولم تقعد الا برفع الظلم عن اليهود وتعويضهم مئات الاضعاف مما يستحقون والدليل على ذلك ان البشرية لم تزل تدفع ثمن قتلى اليهود اثناء الحرب العالمية الثانية تحت مسميات والاعيب مختلفة.

ان المسلم في كل زمان ومكان يرفض الظلم على نفسه وعلى الآخرين لقوله سبحانه وتعالى «وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد» وقول الرسول صلى الله عليه وسلم «اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة».

http://www.asharqalawsat.com — المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O. Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
U.A.E: P.O. Box 4743 Dubai Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 52614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251300
USA: Tel: (303) 664-5115 Fax: (303) 664-5116

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة — SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

مراكز الطباعة في العالم: Printed at: جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. — لندن «ستاليت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران، شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا ـ فيترول ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة ـ مطابع الاهرام ـ بيروت: للمطابع التعاونية الصحافية ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

Bureaus: Riyadh Office: مكتب الرياض هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390 — Jeddah Office: 6391888 — Telex: 604397 ARBUSJ — Dammam Office: 8349836 — فاكس: 8334885 — U.A.E Office: 652977 — Kuwait Office: 5311504 فاكس: 5311505 — Egypt Office — Morocco Office: 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919 — U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183 — Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX) — Lebanon Office — Jordan Office: 5517102 / 5537107 / 5539409 فاكس: 5537103

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة، في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك، وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لرقابة مؤسسة أي بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابوشقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

إعادة النظر في «بريتون وودز»

الازمات الاقتصادية والمالية، بكل انماطها المعهودة، ليست جديدة على العالم. ولكن تداعيات «الازمة الآسيوية» التي لا تزال تمتد من سوق الى سوق منذ تفجرها قبل خمسة عشر شهراً تطرح تساؤلات جدية حول فعالية النظام المالي العالمي في مواجهة الازمات الطارئة وخصوصا دوره كملاذ اخير للاقتصادات المتعثرة.

على ضوء هذه الخلفية تبرز اهمية دعوة رئيس الحكومة البريطانية، توني بلير، لعقد قمة لمجموعة «الدول السبع»، على غرار قمة «بريتون وودز» عام 1944، لمناقشة سبل «اصلاح» المؤسستين الرئيسيتين للنظام المالي العالمي، اي صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وفي دعوته هذه ينطلق بلير من معطى اساسي هو أن صندوق النقد والبنك الدوليين، تأسسا قبل 54 عاما، يوم كانت حركة الرساميل من سوق الى سوق محدودة جدا.

يأتي اقتراح بلير في وقت اصبحت فيه سرعة انتقال «العدوى» الاقتصادية من سوق الى سوق توازي سرعة انتقال الرساميل في ظل ظاهرة العولمة المتنامية. وقد يكون تطور ازمة تايلاند النقدية - والتقنية الطابع في بدايتها - الى ازمة اقليمية منذ اضطرارها الى خفض سعر صرف عملتها العام الماضي، مثالا واضحا على سرعة تفشي عدوى العلل الاقتصادية في العالم وسرعة تجاوزها لحدود سوقها «الوطنية»، خصوصا ان هذه العلل لا تقتصر عوارضها على المعطيات الاقتصادية فحسب بل تتداخل فيها عوامل اضافية تتراوح بين النفسية والسياسية.

احتواء العدوى قبل تحولها الى وباء شامل اصبح مطلبا ملحا في عالم اليوم. واذا كانت ملاحظة توني بلير بأن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي فشلا في ضمان استقرار العالم الاقتصادي تبرر اعادة النظر في تركيبة المؤسستين الدوليتين وصلاحياتهما، فإن جزءا كبيرا من مسؤولية الخلل الاقتصادي الراهن يعود الى طبيعة ظاهرة العولمة المتسارعة الخطى وخصوصا ثنائيتها السياسية - الاقتصادية التي اصبحت ملازمة لها. وما حدث امس قد يكون مثالا واضحا لتنامي اهمية العامل السياسي في معادلة العولمة الاقتصادية، فقد كان كافيا ان تتخوف اسواق الاسهم الآسيوية والاوروبية من الابعاد السياسية لاذاعة شريط شهادة كلينتون في فضيحة «مونيكا جيت» لتتدهور اسعار الاسهم في عواصم المال قاطبة.

طبعا، من الصعوبة بمكان عزل العامل السياسي عن اي تأثير على العامل الاقتصادي في «القرية العالمية» التي نعيش فيها حاليا. ولكن رئيس الوزراء البريطاني يطرح، في سياق مشروعه لاعادة النظر في عمليات صندوق النقد والبنك الدوليين، اقتراحا من شأنه، في حال اقراره، الحد من ارجحية العامل السياسي على العامل الاقتصادي، فهو يدعو الى وضع قواعد محددة للسلوك المالي والضريبي لكل الدول التي تلجأ الى «حماية» صندوق النقد الدولي المالية، تفرض على حكوماتها نشر بيانات شهرية عن وضعها المالي وحجم انكشافها النقدي وتوضح، بالتفصيل، قيمة ديونها القصيرة والبعيدة الامد.

قد لا يختلف اثنان على أن اعادة الاستقرار الاقتصادي الى عالم اليوم تبدأ باضفاء المزيد من الشفافية على حركة التداول المالي العالمية والمزيد من الانفتاح على موازنات الدول المقترضة والمقرضة في آن واحد. ولكن التوصل الى هذه الشفافية قد لا يتحقق دون ان تمنح «مجموعة السبع» الصناعية دول العالم النامي تمثيلا اوسع في صندوق النقد الدولي ودورا اكبر في تقرير سياسته المالية.

«الشرق الأوسط»

لماذا صفقوا لكلينتون؟

التصفيق الطويل الذي حظي به الرئيس الاميركي بيل كلينتون من قادة العالم في الجمعية العامة للامم المتحدة بينما محطات التلفزيون الاميركية مشغولة في نفس الوقت باذاعة شريط عن الفضيحة الجنسية للرئيس، رسالة ذات معنى من العالم الى الولايات المتحدة بأنه قد مل هذا المسلسل الفضائحي الذي لا يهدف الى شيء في النهاية سوى الى تصفية حسابات بين الجمهوريين والديمقراطيين.

هذا لا ينفي أن المرء يجب ان يرفع قبعته تحية لهذه الديمقراطية الرفيعة في المحاسبة، وتسليط الضوء على الاخطاء في الحكم، لكن في هذه القضية بالتحديد يبدو ان الامر تجاوز ذلك الى ما يمكن ان يكون حملة تشهير، فلا توجد فائدة لأحد في معرفة غراميات كلينتون، وكيف تسللت مونيكا لوينسكي الى المكتب البيضاوي الى آخر هذه القصة التي اصبحت معروفة، ونافس بها المدعي ستار مؤلفي الروايات الجنسية.

من المؤكد ان كلينتون اخطأ وأضر بهيبة الرئاسة والكرسي الذي يجلس عليه في البيت الابيض بسبب نزواته، والرجل اعترف بذلك علانية، ويمكن للاميركيين او الكونجرس ان يحاسبوه على ذلك، ولكن دون كل هذه التفاصيل المهينة التي شاهدها الملايين بدافع الفضول ولكنها لا تهم احداً، وحتى استطلاعات الرأي تظهر ان الاميركيين لم يكونوا يودون أن يروا شريط استجواب الرئيس امام هيئة المحلفين والذي جعل الفضيحة بالصوت والصورة، بشكل غير مسبوق، فلم يحدث من قبل ان تعرض احد لموقف يطلع فيه عشرات الملايين على تفاصيل ادق خصوصيات حياته الشخصية.

واذا كان رجل الشارع العادي في اميركا يشعر بالاحراج مما يحدث، ويخشى على صورة بلاده في الخارج، فان العالم الخارجي ينظر الى القضية بشكل مختلف، فهو في وقت ازمة اقتصادية لا احد يعرف الى اين ستنتهي، وبؤر التوتر السياسي مفتوحة في افغانستان والشرق الاوسط وافريقيا وكوسوفو ومناطق اخرى بينما الولايات المتحدة مشغولة بقضية جنسية وفورة هوس بالفضائح الجنسية ليس لها مثيل من قبل في واشنطن.

وفجرت الحالة التي تمر بها واشنطن حاليا الاحباط الذي يشعر به الكثير من القادة والسياسيين في العالم من ان الماكينة السياسية في واشنطن تتحرك على ايقاع محلي صرف ليس له في احيان كثيرة صلة بالهموم العالمية، وتتحكم فيه لوبيات الضغط المختلفة. يظهر هذا في قضايا سياسية واقتصادية كثيرة بدءا من قضية الشرق الاوسط الى ازمة الاقتصاد العالمي، ورفض الكونجرس تقديم التمويل اللازم لصندوق النقد الدولي بما يوفر الموارد الضرورية لانقاذ الاقتصاديات المترنحة في آسيا واميركا اللاتينية وروسيا.

لقد صفق الزعماء لكلينتون في الجمعية العامة ليس تأييدا لعلاقته مع لوينسكي، ولكن للاشارة الى ان هذا وقت العمل الجاد، وهو ما يحتاج الى قيادة قوية مسيطرة على امورها وليست زائغة العينين للعمل معها. واسوأ ما يمكن ان تقدمه الولايات المتحدة للعالم هو فترة رئاسة ضعيفة محاصرة من الكونجرس، ولا حول لها ولا قوة في وقت تتعاقب فيه الازمات على العالم بشكل خطير.

علي ابراهيم



لعبة الحرب والنفط فوق سقف آسيا (1)

الأصوليات السنية والشيعية تهدد بإهراق دماء المسلمين

غسان الإمام

ما دامت ايران تؤسس مشروعها السياسي الخارجي على التقسيم المذهبي، فلا تكفي توجهات رئيسها المعتدلة لضمان سلام واحترام متبادلين بينها وبين جيرانها

ما أشبه الحرب الأهلية بمنخفض جوي يجتذب فراغه الرياح والأعاصير. فهي ايضا تحدث فراغا داخليا سرعان ما تملؤه رياح التدخلات المجاورة وأعاصير الصراعات الدولية.

أفغانستان، وقبلها لبنان، مثال معاصر على شقاء السكان المحليين بحرب اهلية مضنية وشقاء الجيران بتدخل يستنزف الموارد، ويضعهم في صراعات بينهم، وأيضا في نزاعات مع دول كبرى قريبة وبعيدة.

ولفهم طبيعة النزاع الإيراني - الأفغاني الذي طفا على السطح فجأة، لا بد من سبر اغواره الدينية والمذهبية والعرقية والجيوبوليتيكية. اما مجرد التركيز على البعد السياسي للنزاع، فهو نوع من الهروب من ملامسة الاسباب الطائفية، والاكتفاء فقط بدس الرؤوس المتلهفة للمعرفة بثلوج سقف آسيا الذي يرتفع فوق جبال افغانستان الشاهقة.

ودعني، ايها القارئ العزيز، اقل بصراحة انه لولا تورط ايران في افغانستان لما حدثت الأزمة الخطيرة بينها وبين مليشيا طالبان. وهذه الأزمة، في وجه من وجوهها، مشهد ساخن للمواجهة بين الأصوليات المسيسة، وبالأحرى بين الأصولية الإيرانية الشيعية، والأصولية السنية المبالغة في الانغلاق والتزمت.

لقد كنا نعيب في الخمسينات والستينات على «الأصوليات» القومية خصامها السياسي وتناحرها الدموي، وها نحن اليوم نواجه في عالمنا العربي والاسلامي خصومات أشد مرارة بين الأصوليات الدينية المحلية وانظمة الحكم الراهنة، وتناحرا اشد قسوة داخل هذه الأصوليات وبين بعضها بعضا، ثم ها هو الخلاف المذهبي والطائفي يضع هذه الأصوليات على عتبة حروب طاحنة عبر الحدود.

كنا نظن ان الايمان العميق لدى السنة والشيعة كفيل باقامة تعايش سلمي ومدني بين الطائفتين الكبيرتين. والواقع ان هذا التعايش المثالي كان موجودا عبر القرون الوسيطة والأخيرة بعدما اهال الزمن تراب النسيان على الأحداث التاريخية التي ادت الى انقسام الجسم الاسلامي الى مذاهب وشيع وطوائف.

نعم لقد غفا جوهر الدين وراء تضييق فسحة الاجتهاد والتفسير. وجر هذا الانغلاق تخلفا مروعا في المجتمعات الاسلامية لكن الدين احتفظ بمنظومة اخلاقية صارمة كفلت هذا التعايش المسالم بين المسلمين سنة وشيعة، لا سيما في العالم العربي.

واذكر، على سبيل المثال، بتعايش وتزاوج وتساكن السنة والشيعة في الخليج ولبنان. بل استطيع القول ان شيعة لبنان لم يكونوا يقلون ناصرية وقومية عن السنة. ولم تجد سورية حليفا لها سوى الشيعة في مواجهة الغزوة الصليبية الأميركية - الأوروبية التي اعقبت الغزو الاسرائيلي في عام 1982.

لكن تسييس وتحزيب الاسلام في ما يعرف اليوم بـ«الاسلام الاصولي» ايقظ الذاكرة التاريخية للمسلمين سنة وشيعة. وأعادت الذاكرة فورا الى الأذهان الخلافات بين الطائفتين التي عصفت بالعالمين الاسلامي والعربي ردحا من دهر بشع بغيض.

والمحزن والمدهش ان الوضوح في الأصول القداسية للدين لم يضمن وحدة الاسلام السياسي. وادت التعددية الاعتباطية للأصوليات والاحزاب الدينية الى تناحر داخلها وبينها وعبر حدودها. وهي اليوم تضعنا على اهبة صدام مسلح بين التيوقراطية الشيعية الحاكمة في ايران والتيوقراطية السنية المسيطرة في افغانستان.

وهكذا، فالصراع بين ايران الشيعية وطالبان السنية ليس سياسيا فحسب، وانما هو بالدرجة الاولى صراع ايديولوجي يستمد جذوره وكراهيته المتبادلة من عمق تاريخ الانقسام الاسلامي. وبالتالي فهو لا يستجيب لحسن النية السانحة لدى المعلقين والمحللين الأصوليين في ايجاد حل اخلاقي اسلامي يكفي المؤمنين شر القتال والاقتتال.

وكما اخفق الحل الديني في مصالحة الأصوليات السنية والشيعية الأفغانية المتصارعة، فسيخفق في تبديد التوتر بين الأصوليتين الإيرانية الشيعية والأفغانية السنية. ان الحل السياسي الذي نادت به السعودية والأمم المتحدة هو القادر على ايجاد تسوية مرضية للطرفين وقائمة على احترام المصالح وتتجاوز الغرائز المذهبية التي اطلقتها الاصولية السياسية من مكامنها حيث كانت هاجعة.

لقد ادت مناصرة الأصولية الإيرانية الحاكمة للاصوليات الشيعية والاسماعيلية في افغانستان على اساس الانتصار للمذهب والمذهب الاقرب، الى تدخل صريح لكن غير معلن أو معروف تماما لايران في هذا البلد المجاور. ولم ينكشف هذا التدخل الا عند مقتل الديبلوماسيين السبعة في معقل هذه الأصوليات الأقلوية (مزار الشريف) في 8 اغسطس الماضي.

وهكذا أيضا، فما دامت ايران تؤسس مشروعها السياسي الخارجي على التقسيم الديني والمذهبي، فلا تكفي توجهات رئيسها محمد خاتمي المعتدلة لضمان علاقة السلام والاحترام المتبادلة بينها وبين جيرانها، بل بينها وبين العالم اجمع.

ومن الممكن التعاطف مع ايران في محنة الديبلوماسيين المقتولين، لكن تعاملها مع جيرانها المتسم بالنزق الذي يصل الى درجة الهستيريا له اسباب مذهبية وتاريخية بعيدة. وهنا اود ان اميز دائما بين التشيع العربي والتشيع الايراني. فلا شك ان التشيع كان اساسا انتصارا لآل البيت في «حقهم» في الخلافة، ثم اضاف مقتل الحسن والحسين بعدا عاطفيا وبكائيا الى هذا التصور والاعتقاد.

لقد شقي العرب خصوصا والمسلمون عموما بهذا الانقسام. فها هم العباسيون يهربون من بكائيات الجنوب الى بغداد حيث ازدهرت الحضارة السنية العربية، لكنهم لم يسلموا في احيان كثيرة من الاحتجاج الفارسي المتمرد الذي وصل في عهد المأمون ذي الأم الفارسية الى اجتياح جيش فارسي لبغداد والتنكيل بعروبتها بحجة الاتيان برأس الامين ذي الأم العربية الى ديوان اخيه المأمون في خراسان.

مع ذلك كله، فلم يصبح المذهب الشيعي دين الدولة الرسمي في ايران، الا في عهد الدولة الصفوية في العصور الوسيطة المتأخرة. ومنذ ذلك الحين دخلت ايران المتشيعة رسميا في نزاعات سياسية ودموية لا تنتهي مع الدولة العثمانية السنية ثم مع العرب المستقلين عنها. وكان آخرها تلك المواجهة العاتية بين العراق وايران الخمينية.

لكن رسمية المذهب الشيعي في العصر الصفوي وما بعده لم تسمح بوصول المؤسسة الدينية الى الحكم الا مرتين خلال المائة عام الاخيرة فقط.

وبالتالي فنزاع ايران مع جيرانها السنة لم يتصاعد فحسب في عهد الحكم التيوقراطي، وانما ايضا في عصر الشاهات. وهذا ما يفسر تسريل النزوع القومي والوطني بالتشيع الديني عندما تصطدم ايران مع جيرانها، سواء كان الحاكم في طهران شاها او خمينيا.

لقد حكمت الجغرافيا على ايران الشيعية بأن تكون محاطة من جميع الجهات تقريبا بالاسلام السني. وكان لهذا الحصار تأثيره في الضيق النفسي الذي يخالج الايرانيين، فحاولوا اختراقه وكسره عبثا في مختلف الاتجاهات وفي مختلف الازمان.

ولم يكن لهذا الشعور بالحصار من مسوغ ولا لهذا الاحتجاج والصدام من مبرر، ذلك ان الفقه الديني لدى السنة والشيعة يكاد يكون متطابقا في التفسير والاجتهاد والاسلوب والتفكير، اللهم الا في ما يتعلق بحق آل البيت في الحكم، ومعصوميتهم، وانتظار عودتهم مع «المهدي الغائب»، ثم في بعض الاحوال الشخصية من زواج وطلاق وميراث.

وحتى اجتهادات الخميني بالذات في الاحوال الدينية والشخصية تتسم بتقليدية شديدة نجدها لدى الاجتهاد الشيعي والسني، بحيث يمكن اسقاط مقولات بعض المستشرقين وتلامذتهم من امثال المفكر الجزائري محمد اركون، عن «ثورية» الاجتهاد الشيعي.

وهؤلاء جميعا يتناسون ان المذهب السني لم يمنح حقا لأحد في الخلافة حتى لآل البيت، واسقط المعصمية عن الحاكم والمجتهد والفقيه، وأرسى مبدأ الشورى نظريا في الحكم. وما عدا ذلك فالمذهبان متقاربان الى درجة ان الشيعة، كالسنة، لا تعترف بالمذاهب التي انشقت عنها وخرجت من جسدها.

ذلك هو بقدر الامكان التفسير الديني والمذهبي لغضب ايران الشيعية على سنية طالبان. لكن للصراع اسبابا اخرى لا بد من اضافتها الى البعد الآيديولوجي.

اختيار بريماكوف نقطة تحول في روسيا

أحمد حمروش

حصول يفجيني بريماكوف على ثقة مجلس الدوما الروسي، والرئيس بوريس يلتسين في وقت واحد لتولي منصب رئيس الوزراء يعتبر نقطة تحول هامة في تاريخ روسيا، لانه يحمل بشائر الاستقرار في المجتمع الذي تغيرت معالمه وقيمه بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

اصبح بريماكوف طوق نجاة ورجل انقاذ للموقف بعد ان وصلت الامور الى حافة الصدام بين الدوما ويلتسين، وهو يدخل بذلك مرحلة جديدة في حياته يجمع فيها مسؤولية الموقف الداخلي والخارجي لأول مرة، فقد عاش حياته منغمسا في السياسة الخارجية حتى اصبح وزيرا للخارجية وشخصية معروفة على النطاق العالمي.

ويدخل الاتحاد الروسي مرحلة جديدة ايضا فهو يجمع لأول مرة في قمة الحكم بين اصحاب اتجاهات متعددة، اصلاحيين وليبراليين وشيوعيين من الحزب الشيوعي الجديد، وهو امر يؤكد ثبات الديموقراطية والتعددية التي نبتت في روسيا بعد انهيار الحكم الشيوعي السابق، ويؤكد ايضا ان روح الصدام بين الشيوعيين والليبراليين قد بدأت تنحسر بعد ان وصلت الامور الى حالة من التردي والانهيار غير المسبوق في تاريخ الشعب الذي كان يشكل احدى الدولتين العظميين في العالم لفترة نصف قرن تقريبا.

وتاريخ بريماكوف يظهر انه رجل مثقف لا يمكن ان يدير ظهره للمتاعب والمصاعب التي تتعرض لها الجماهير خاصة بعد حكم كان المواطن البسيط يحصل فيه على السكن بسعر رمزي وكان الطعام متوافرا والثقافة مزدهرة والتعليم مجانا.

صحيح أن المواطن البسيط كانت تنقصه ايضا بعض المتطلبات التي تدفعه للمقارنة مع منتجات الغرب وما يحيط بها من دعاية، وتنقصه حرية التعبير، ولكن روسيا اليوم وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي قد اصبحت في حالة لا يمكن التخلي فيها عن امرين:

الاول هو حرية التعبير والتنظيم الحزبي الذي يشكل معالم الديموقراطية والتعددية السياسية.

الثاني هو حق الجماهير في عدالة اجتماعية لا تصل بالامور الى حد عدم دفع المرتبات الكافية للعلماء والجنود والعمال وبقية الطوائف أو الوصول الى ضائقة اقتصادية تنشر الجوع والانحلال وتدفع الى اليأس والاحباط.

يفجيني بريماكوف اصبح اذن رجل الانقاذ الذي تتعلق به آمال جميع القوى الشعبية داخل روسيا، بعد ان اكتشف رجال الاعمال ان اسلوبهم الذي يعتمد على الربح السريع عن غير الطريق المشروع لن يؤدي الا الى ثورة اجتماعية لا يقدر احد مدى جسامتها او نتائجها، واكتشف الشيوعيون ان اسلوبهم السابق الذي يعتمد على الشدة لم يعد صالحا في هذا العصر.

كانت شخصية بريماكوف دائما موضع ثقة وتقدير، فقد رأس معهد الاستشراق الذي كان يعتبر مصنعا لأفكار القيادة السوفياتية مثل معهد اميركا ومعهد افريقيا ومعهد العلاقات الدولية وغيرها، واصبح عضوا مرشحا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي، ثم مستشارا لجرباتشوف ومندوبه الخاص خلال حرب الخليج حيث زار العراق في محاولة لانقاذ شعبه من اخطار الحرب، وتولى لفترة محدودة المخابرات الخارجية الى أن تولى وزارة الخارجية.

ومن المؤكد ان ردود الفعل على اختيار بريماكوف للوزراء سوف تتعدد بين الدول التي كانت تأمل في اسلوب مختلف للتعامل مع روسيا بحيث لا تعود مرة اخرى في القريب العاجل لممارسة دورها الذي يتيحه لها ما يتوافر عندها من طاقات وتقدم تكنولوجي وقدرات ثقافية وتظل شبه تابعة للدول المتقدمة التي تتفوق عليها في اقتصاديات السوق الحرة، وبين الدول التي تجد في هذا التغيير املا بان تعود روسيا لممارسة دورها الذي سبق ان لعبته في عهد الحرب الباردة عندما كانت تدعم حركات التحرر الوطني وتشجع حركة عدم الانحياز.

هذه الفترة التي عشناها في مصر وحصلنا فيها على تأييد سياسي ومادي من الاتحاد السوفياتي مازالت معالمه قائمة وذكرياته عزيزة، فقد ساعدنا الاتحاد السوفياتي في كسر الحظر الذي كان قائما بالنسبة للحصول على السلاح الغربي بعد غارة اسرائيل على غزة في 28 ابريل (نيسان) 1955 وقتل عدد من الجنود المصريين، وساعدنا في رد العدوان الثلاثي بانذار بولجانين الذي اعلن المعتدون بعده وقف الهجوم في اليوم التالي مباشرة، وساعد في بناء السد العالي الذي انقذ مصر من اخطار الفيضانات المدمرة والجدب الشديد وساعد في اقامة الصناعة المصرية واستعوض لنا السلاح الذي فقدناه بعد هزيمة 1967 المفاجئة وقدم لنا الخبراء العسكريين والطيارين الذين اوقف وجودهم الغارات الاسرائيلية على اعماق مصر بعد ضرب مدرسة بحر البقر ومصانع أبو زعبل ومحاولة ضرب قناطر نجع حمادي واعلان موشي ديان يوم 8 ابريل (نيسان) 1970 عن وقف هذه الغارات معلنا انه لا يستطيع محاربة الاتحاد السوفياتي، وهذا السلاح السوفياتي هو الذي استخدمه الجنود المصريون في حرب اكتوبر (تشرين الأول) 1973 المجيدة التي عبرت فيها القوات المسلحة المصرية قناة السويس واحتلت خط بارليف خلال 6 ساعات واحدثت زلزالا داخل المجتمع الاسرائيلي لم ينقذها منه سوى جسر الامداد الجوي المباشر من اميركا لميدان القتال مباشرة.

هذه الفترة التي تميزت بالصداقة بين الشعبين المصري والسوفياتي، كان يفجيني بريماكوف احد نشطائها في مصر عندما كان مراسلا لـ«البرافدا» مع بداية الستينات، والذي عاش بقلبه ومشاعره مع شعب مصر واختار لرسالة الدكتوراه بحث «التطور الاقتصادي والاجتماعي في مصر في عهد جمال عبد الناصر»، وكتب واحدا من اهم الكتب التي صدرت عن العدوان مع سلفه مراسل «البرافدا» ايضا بيجور بيلاييف وهو كتاب «اطلاق الحمامة» الاسم الرمزي الذي اختارته اسرائيل لخطة العدوان في يونيو (حزيران) 1967.

ولا شك ان عودة بريماكوف تعتبر خبرا طيبا لنا في مصر وفي سائر الدول العربية، لانه عاش في المنطقة ويعرف ماساة شعب فلسطين، واصرار حكومة اسرائيل على تثبيت الاستعمار الاستيطاني، ويحرص على أن تواصل روسيا اداء دورها كدولة راعية للسلام مع الولايات المتحدة منذ مؤتمر مدريد 1991، وله في ذلك مواقف مشهورة قد نرجع اليها في مقال الاسبوع المقبل.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

إلغاء الوحدة العربية ليبياً (2-2)

عندما ألغت السلطات الليبية وزارة الوحدة فهي لم تحرم العالم العربي من نشاط مفيد لانه لم تكن هناك نشاطات وحدوية، بل كانت دائرة حكومية بلا عمل لا يمكن ان تقارن بوزارة الصناعة او الزراعة حيث يوجد عمل وخدمة لمصالح عامة المواطنين.

رأى الليبيون اكثر من بقية العرب الآخرين، خلال السنوات الطويلة الماضية، الكثير والعجيب في مسائل الوحدة فكان معظم المتحمسين للوحدة، زوار الوزارة او القيادة، هم احدى فئتين، فئة متحمسة للفكرة لكنها عاطلة بلا مواقع تستطيع من خلالها تطبيق وعودها، والفئة الثانية التي تقتات على الافكار الكبيرة دون ان تفيدها. استضاف الليبيون آلاف المتحمسين والمنتفعين، وعقدت عشرات بل مئات المؤتمرات، وأنفقت اموال طائلة لمدة تجاوزت العشرين عاما من اجل توضيح الفكرة ونشرها ومحاولة تطبيقها، وفي النهاية كانت النتيجة صفرا على الشمال.

وفكرة الوحدة رائعة مثل فكرة الطيران من دون طائرة، كلنا نتمنى ان يحدث مستقبلا، وفي تصوري انها أمر حتمي سيحدث لأنه الأمر الصحي والصحيح لنا جميعا. انما اليوم احب الينا ان نرى نشاطات تعاونية صغيرة ناجحة بدل وعود وحدوية كبيرة غير قابلة للتنفيذ. في نظري ان بناء شركة كهرباء تجارية في قطر او السعودية تغذي 16 دولة عربية خير من تأسيس وزارة للوحدة لا تفيد سوى مائة موظف يعملون فيها. شركة الكهرباء الموحدة تستطيع ان تغذي بأسلوب تجاري عملي احتياجات معظم الدول العربية فتخفض تكاليفها وتربطها بشبكة حيوية تضيء لها الطريق السياسي. هذا هو التعاون الذي يمكن ان يؤدي الى الوحدة.

لنتذكر ان الاوروبيين لم يستعملوا كلمة الوحدة قط في ادبيات تأسيس السوق المشتركة بينهم طوال عشرين عاما. كانت كلمة «وحدة» تثير الرعب في قلوب الفرنسيين والبريطانيين وتذكرهم بالمانيا. لكن بعد تجارب بدأت ببيع الخضار والدجاج قبلت الدول تدريجيا فكرة الانفتاح الاقتصادي ثم قبلت تجربة توحيد النظم الادارية، واخيرا وافقت على الغاء الجوازات والجمارك حتى اصبحت شبه دولة واحدة عملاقة. وهذا الاندماج التدريجي قضى على بؤر التوتر السياسية. الاندماج الاداري انتزع من الانفصاليين دعوى استقلالهم، فلم يعد هناك معنى ان يطالب ثوار شمال ايرلندا بالانفصال، في وقت تندمج فيه بريطانيا مع فرنسا والمانيا وهولندا. وللسبب نفسه اعلن ثوار الباسك عن نهاية مشروعهم الانفصالي في اسبانيا لانه صار بلا معنى ايضا.

ليبيا تستطيع ان تستمر «عراب الوحدة» فتخدم العرب جميعا، لنها يجب ان تبدل اسلوبها بالدعوة الى مشاريع تعاونية غير سياسية تؤهل الجميع للتفكير الوحدوي مستقبلا. والمنطق يفترض ان السوق العربية الناجحة ستلد وحدة عربية بصيغة ما مستقبلا.

مونيكا چيت

شهادة الرئيس الأميركي التي شاهدها العالم بالصوت.. والصورة

نقاش حام بين كلينتون وممثلي الادعاء حول مفهوم العلاقة الجنسية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

نصوص من شهادة الرئيس بيل كلينتون في 17 اغسطس (آب) واستجوابه امام هيئة المحلفين العليا من جانب هيئة المدعين المستقلة للنظر في علاقة الرئيس بالمتدربة السابقة في البيت الابيض، مونيكا لوينسكي.

صوت: السيد الرئيس، هل لك ان ترفع يدك اليمنى رجاء؟ هل تقسم بخشوع بان الشهادة التي ستقدمها ستكون الحقيقة، كل الحقيقة، ولا شيء غير الحقيقة، وان الله على ما تقول شهيد؟

الرئيس: أقسم.

س: نهارك سعيد، سيادة الرئيس.

الرئيس: نهارك سعيد.

س: هل لك ان تبلغ المحكمة باسمك الكامل لأجل السجل، سيدي.

الرئيس: ويليام جيفرسون كلينتون.

س: اسمي سول وايزنبرج. وأنا نائب المحقق المستقل. ومعي مدعون آخرون من مكتب المدعي المستقل.

وتضم قاعة المحكمة السيدات والسادة اعضاء هيئة المحلفين العليا، المستعدين لسماع شهادتكم كما تدلون بها. هل هذا مفهوم؟

الرئيس: نعم مفهوم.

س: ان هذه المرافعة خاضعة لمنطوق القاعدة رقم 6 بند (هـ) من اصول المرافعات الجنائية الفيدرالية حسب تعديل القاضي جونسون. لقد جئت الى المحكمة بشكل طوعي اليوم كجزء من اتفاق صيغ بين محاميكم ومكتب المدعي العام المستقل والذي اقرته القاضية جونسون. هل هذا صحيح سيدي؟

الرئيس: نعم، صحيح.

صوت غير معروف: اسمح لي يا سيد وايزنبرج. لقد اشرتم الى امر القاضية جونسون وانا على غير علم به ولم اطلع عليه.

س: كلا. حسب علمي ان هذا الامر ستوقعه القاضية اليوم. لم يكن يتوفر للقاضية اسم الشخص. وبالاصل، وحسب فهمي للامر، ان ذلك سيشمل كل المدعين الحاضرين اليوم هنا، اضافة الى الفنيين في هذه القاعة. وعليه فهناك تخويل يسمح بالاستماع الى الشهادة امام هيئة المحلفين وبخلافه لا يحق لهم الاستماع اليها.

الصوت غير المعروف: شكرا.

س: هيئة المحلفين، سيادة الرئيس، قد اجيزت من جانب احدى محاكم منطقة كولومبيا، هل هذا واضح، سيدي؟

الرئيس: نعم.

س: وتتولى الهيئة امورا عديدة بينها التحقيق بموجب تخويل محكمة الاستئناف في ما اذا كانت مونيكا لوينسكي او اخرون قد اعاقوا مجرى العدالة، او قاموا بترويع شهود، او ارتكبوا جرائم اخرى مرتبطة بقضية پاولا جونز ضد كلينتون، هل هذا واضح، سيدي؟

الرئيس: نعم.

س: واليوم، فان الاسئلة التي ستوجه اليك لن تصدر فقط عن فريق المدعي العام المستقل، بل ايضا من بعض اعضاء هيئة المحلفين، هل هذا واضح؟

الرئيس: نعم، واضح.

س: ساتحدث بايجاز عن حقوقك ومسؤولياتك بوصفك شاهدا ماثلا بين يدي هيئة المحلفين. عادة يسمح للشاهد في حالة كهذه ان يكون له محامون يدافعون عنه حاضرون في قاعة المحكمة، وان يتوقف ويسال مشورة هؤلاء المحامين. لكن ترتيبنا اليوم، ان محاميك حاضرون اليوم للمشورة (الصوت يبتعد عن المكبر) معهم عند الضرورة (الصوت يخفت) هل هذا واضح، سيدي؟

الرئيس: نعم واضح.

س: لديك حق الامتناع عن تجريم النفس. فاذا كان اي جواب حقيقي عن اي سؤال يؤدي الى تجريمك فبوسعك استخدام الحق القانوني ولن يستخدم هذا ضدك. هل هذا واضح؟

الرئيس: نعم.

س: اما اذا لم تلجا الى حقك في درء تجريم النفس، فان اي جواب تقدمه يمكن بل سوف يستخدم ضدك. هل هذا واضح، سيدي؟

الرئيس: نعم.

س: السيد الرئيس، هل تعلمون ان شهادتكم اليوم تجري تحت اليمين القانونية؟

الرئيس: نعم.

س: وهل تعلمون انكم بسبب ادائكم اليمين القانونية بقول الحقيقة كل الحقيقة ولا شيء غير الحقيقة، لا يمكنكم الكذب او التضليل العمد لهيئة المحلفين وان ذلك سيؤدي الى الملاحقة القضائية بتهمة شهادة الزور و/أو اعاقة مجرى العدالة؟

الرئيس: اعتقد ان ذلك صحيح.

س: هل هناك شيء مما لا تعلمه بخصوص ما قلته لك عن حقوقك ومسؤولياتك؟

الرئيس: كلا.

س: السيد الرئيس، أود ان اقرأ عليك مقطعا من القانون الفيدرالي.. (ف) 603 الذي يتناول الوظيفة الهامة للنظام القضائي. يقول هذا البند القانوني ان الغرض من القسم هو: (1) «توخي ايقاظ ضمير الشاهد» وحفز عقل الشاهد «على قول الحق».

هل لك رجاء ان تبلغ هيئة المحلفين ما يعنيه لك اليوم اداء اليمين من ناحية ما ستدلي به من شهادة؟

الرئيس: لقد اقسمت اليمين لاقول لهيئة المحلفين الحقيقة، وهذا ما اعتزم فعله.

س: هل تعلم ان ذلك يوجب عليك قول كل الحقيقة، اي الاجابة الكاملة عن كل سؤال، سيدي؟

الرئيس: ساجيب عن كل سؤال باكبر قدر استطيعه من الدقة.

س: والآن، لقد أديت اليمين لقول الحقيقة، كل الحقيقة، ولا شيء غير الحقيقة يوم 17 يناير (كانون الثاني) 1998 في دعوى پاولا جونز، اليس كذلك سيدي؟

الرئيس: نعم اقسمت ذاك اليمين.

س: هل القسم الذي اديته آنذاك يعني لك نفس الشيء الذي يعنيه اليوم؟

الرئيس: آمنت انه كان عليَّ الاجابة بصدق عن الاسئلة آنذاك، هذا صحيح.

س: عذرا، لم اسمعك جيدا، سيدي؟

الرئيس: (يكرر الجملة السابقة).

س: والمعنى واحد عندك الآن كما من قبل؟

الرئيس: حسنا، لم يقرأ علي احد اي تعريف لمعنى ذلك كما حصل اليوم. لقد اقسمت اليمين آنذاك بقول الحق، وسعيت لقول الحق قدر ما استطعت.

س: في قضية پاولا جونز، كان السيد روبرت بنيت المحامي يمثلكم، هل هذا صحيح؟

الرئيس: نعم صحيح.

س: وكان مخولا منكم ان يكون ممثلكم، ومحاميكم، اليس ذلك صحيحا؟

الرئيس: نعم صحيح.

س: محاميكم، السيد بنيت اشار - على الصفحة الخامسة من الافادة من السطر العاشر الى الثاني عشر - ما مفاده «تقديم اجابات شافية وافية»؟

س: سؤالي اليك هو - هل تتفق مع محاميك على ان موكله في قضية التحرش الجنسي «ملزم بقول الحقيقة»؟

الرئيس: اعتقد اني كنت ملزما بتقديم اجابات صادقة، نعم، سيدي.

س: لكن السؤال، يا سيدي، هو هل تتفق مع محاميك ان للمدعي في قضية تحرش جنسي الحق في الحصول على كل الحقيقة.

الرئيس: اعتقد انه حين يكون الشاهد قد ادى اليمين القانونية في دعوى مدنية او غيرها، فان على الشاهد ان يفعل خير ما بوسعه للاجابة عن الاسئلة بصدق.

س: أود الآن ان انقل مهمة الاستجواب الى السيد بيتمان من مكتبنا، سيدي الرئيس؟

س: نهارك سعيد، سيدي الرئيس؟

الرئيس: نهارك سعيد سيد بيتمان.

س: اسمي روبرت بيتمان، وانا مدع من مكتب المدعي المستقل.

السيد الرئيس، سنقوم اولا بالالتفات الى بعض تفاصيل علاقتك مع مونيكا لوينسكي ونتابع تفاصيل شهادتك في قضية پاولا جونز كما سجلت في 17 يناير 1998، ان الاسئلة غير مريحة، وانا اعتذر عن ذلك سلفا. ساحاول الإيجاز والمباشرة قدر الامكان. السيد الرئيس، هل كنت على اتصال جسدي حميم مع مونيكا لوينسكي؟

- الرئيس: السيد بيتمان، اعتقد انه ربما بمقدوري ان اوفر عليك وعلى اعضاء هيئة المحلفين الكثير من الوقت اذا ما تلوت عليكم افادتي المكتوبة حول ما كانت عليه طبيعة علاقتي بالآنسة لوينسكي، ومدى صلتها بالشهادة التي ادليت بها سابقا، ومرامي من تلك الشهادة. واظن ان ذلك سيتيح لك طرح اسئلة اكثر صلة بالامر من وجهة نظرك.

الرئيس: واذا سمحتم لي فاني أود ان اقرأ هذه الافادة.

صوت مجهول: من كل بد، تفضل سيدي الرئيس.

الرئيس:

«حين انفردت بالآنسة لوينسكي في بعض الاوقات مطلع عام 1996، ولمرة واحدة مطلع عام 1997، قمت بتصرفات خاطئة. ان هذه اللقاءات لم تتضمن اي اتصال جنسي، ولم تؤلف اية علاقة جنسية حسب فهمي لمنطوق المصطلح كما تحدد في شهادتي يوم 17 يناير (كانون الثاني) 1998. لكن هذه اللقاءات تضمنت اتصالا حميميا غير لائق. وانتهت هذه اللقاءات غير اللائقة بالحاح مني في مطلع 1997. كما أجريت مكالمات هاتفية متفرقة مع الآنسة لوينسكي تضمنت مزاحا جنسيا غير لائق.

انني آسف لان ما بدأ كصداقة صرف انتهى الى ان يحوي هذا النوع من السلوك، وانني اتحمل كامل المسؤولية عن افعالي. وفي حين انني مستعد لتقديم اية معلومات أخرى استطيعها الى هيئة المحلفين العليا، فانني اكتفي بهذا القدر من حيثيات هذه الوقائع، وذلك لاعتبارات الحرمة الشخصية التي تمس عائلتي وتمسني وتمس آخرين، وكذلك للحفاظ على كرامة المنصب الذي احتله.

وساحاول الاجابة، بافضل ما يمكن، عن الاسئلة الاخرى، بما في ذلك الاسئلة عن علاقتي بالآنسة لوينسكي، والاسئلة عن تصوري لمصطلح «العلاقات الجنسية» كما فهمت تعريفه في شهادتي المقدمة يوم 17 يناير 1998، والاسئلة المتعلقة بزعم الحث على شهادة الزور، واعاقة سير القضاء، وترهيب الشهود».

الرئيس: هذه، يا سيد بيتمان هي افادتي.

س: شكرا لك، سيدي الرئيس، نود الآن ان ناخذ فترة راحة.

الرئيس: هل تريد نص الافادة؟

س: نعم، رجاء. الواقع، يجب ان نسجل هذه الوثيقة باعتبارها القرينة رقم WBAC-1 (pb) خاصة بهيئة المحلفين العليا؟

الرئيس: اذن هل سناخذ فاصلا من الراحة؟

س: نعم، سناخذ فاصلا من الراحة. وسيتوقف البث بالكاميرا الآن رجاء.

س: السيد الرئيس، افادتك تشير الى ان اتصالك بالآنسة لوينسكي لم يتضمن اي وصال غير لائق.

الرئيس: كلا، الافادة تقول ان الامر تضمن اتصالا حميميا غير لائق.

س: حسنا، تضمن ذلك اتصالا حميميا غير لائق.

كلينتون: نعم، هذا هو.

صوت مجهول: يا سيد بيتمان. ليس لدى الشاهد نسخة من افادته. نسختنا الوحيدة عندكم.

س: (غير واضح).

صوت مجهول: شكرا.

س: هل الاتصال مع الآنسة لوينسكي - سيدي الرئيس - هل تضمن اي اتصال جنسي باية صورة او هيئة او شكل؟

الرئيس: يا سيد بيتمان، قلت في افادتي اني اود الالتزام بالمفردات الواردة في هذه الافادة. اظن ان من الواضح ما المقصود بالاتصال الحميمي غير اللائق. وقد قلت ما لا يحتوي. ان هذا لم يكن يحتوي اي جماع جنسي، ولا اظن انه احتوى اتصالا جنسيا حسب التعريف الذي اعطي لي في شهادتي في قضية جونز.

واود التمسك بهذا التوصيف والتحديد.

س: (بصوت خافت).. القاعدة رقم 2، التعريف الذي اعطي لكم خلال افادتكم. سنضع خطا حول هذه الفقرة باعتبارها القرينة رقم WJC2. وهذه نسخة مطابقة سيدي الرئيس، من النص الذي اعطي اليك خلال ادلائك بالشهادة. ولنا واثق انك تتذكر ما قلته في الشهادة، وما قالته القاضية رايت حول تعريف الاتصال الجنسي الوارد في الفقرتين الثانية والثالثة. هل تذكر ذلك سيدي الرئيس؟

الرئيس: نعم، ما اتذكره تحديدا هو حصول مناقشتين اثنتين حول ذلك، حسب اعتقادي. كان هناك تحديد معين في البداية. وقد ساهم فيه الجميع. ثم حصل في النهاية ان القاضية قالت انها ستأخذ جانبا وتشطب الباقي. هذا ما اتذكره.

س: هل قلت - طيب، على الصفحة 19 من شهادتك، في تلك القضية، خذ وقتك رجاء لتقرأ الشهادة؟

الرئيس: نعم - دعني اسال سؤالا. ان كنت ستسالني عن شهادتي فهل لي ان احصل على نسخة منها؟

س: لدينا نسخة وسنعطي محاميك واحدة.

س: (الصوت غير واضح) يدخل في (الصوت غير واضح)؟

الرئيس: هل تقول ان ذلك ورد على الصفحة 19 يا سيد بيتمان؟

س: الصفحة 19، سيدي الرئيس، ابتداء من السطر 21. ساقرأ ذلك عليك كاملا. هذا من محامي جونز «خذ ما تشاء من الوقت لقراءة هذا التعريف، لانني عندما ساستخدم تعبير «العلاقات الجنسية» فان هذا التعريف هو ما اقصده»؟

الرئيس: نعم. هذا يتوقف على الصفحة 19.

دعني اقول انه - لأجل تسجيل الوقائع - هذا اذا كانت ذاكرتي سليمة - جرى نقاش مديد هنا بين المحامين والقاضي.

فترة صمت. ثم.

الرئيس: يستمر ذلك حتى الصفحة 23، ثم في النهاية يقول القاضي: «انني اتحدث فقط عن القسم الاول في التعريف هل تعلم ذلك؟» فاجبت: نعم، اعلم ذلك.

واذن فالقاضي يتحدث عن القسم الاول من التعريف، ومحامي السيدة جونز يقول انه يتحدث فقط عن الجزء الاول. وقد سالني ان كنت ادرك ذلك، فاجبت بالايجاب. كان ذلك هو فهمي للامر.

ولعلي اشير هنا الى انني حين اعطيت هذا التعريف وبدأت اسال اسئلة عن ذلك، وضعت دائرة حول الرقم واحد. وهذه دائرة هنا، انظر. اتذكر اني فعلت ذلك لكي استطيع ان اركز على هذين السطرين وهذا ما فعلته حقا.

س: هل فهمت الكلمة في القسم الاول من الوثيقة، سيدي الرئيس؟ اسالك هذا لغرض ادارة الافادة الحالية. هناك تعريف يحدد الشخص المنغمس في «علاقات جنسية»، بانه الشخص الذي ينغمس بعلمه او يسبب، هل فهمت ذلك؟ هل فهمت الكلمات في هذه العبارة؟

الرئيس: نعم - استطيع ان اقول لك ما هو فهمي لهذا التعريف.

س: بكل تاكيد؟

الرئيس: ان اردت، فسافعل ذلك. ان فهمي للتعريف انه يشمل الاتصال من جانب الشخص المقصود بالمناطق المذكورة من الجسم، ولذا كان الاتصال يرمي الى استثارة او اشباع. هذا هو فهمي للتعريف.

س: ما فهمك لما يشمله التعريف او يستثنيه؟ اي نوع من الاستثناء؟

الرئيس: اعتقدت ان التعريف يشمل اي نشاط من اي شخص مقصود اذا كان الشخص هو الفاعل وتحرك للاتصال بتلك الاجزاء من الجسم بنية وغرض الاشباع. وان التعريف لا يشمل اي نشاط آخر. فمثلا ان التقبيل غير مشمول فيه.

س: هل فهمت ان التعريف مقصور على الجماع الجنسي؟

الرئيس: نعم: فهمت التعريف على انه مقصور على الاتصال الجسدي بتلك الاعضاء المحددة من الجسم بهدف الاثارة والاشباع. هذا هو فهمي للامر.

س: اية افعال محددة شملها التعريف حسب فهمك له يوم 17 يناير 1998؟

الرئيس: اي اتصال بالمناطق المذكورة. اذا اتصلت بتلك المناطق من الجسم بهدف الاثارة والاشباع فهذا يشمل.

س: فماذا فهمت...؟

الرئيس: الشخص المقصود، اذا اتصل الشخص المقصود بتلك الاجزاء من جسم شخص آخر بهدف الاثارة والاشباع، فهذا مشمول.

س: ما الذي فهمت من معنى كلمة «يسبب» الواردة في العبارة الاولى؟ اي «الشخص ينخرط في علاقات جنسية حين يقوم الشخص بعمله، بالاتصال او يتسبب بـ»؟

الرئيس: لا اعرف ما يعنيه ذلك. ليس للكلمة اي معنى عندي في هذا الاطار، لاني اعتقد، او ما اعتقدته، نظرا لوجود نوع، او كما اتذكر، فهم قالوا في المناقشة السابقة - وانا اتذكر الآن ما حصل، فارجو تصحيحي ان اخطات التذكر - اتذكر انهم قالوا ان هذا هو نوع من التعريف له علاقة بالتحرش الجنسي، لذا فان ذلك يعني عندي نوعا من الارغام.

الرئيس: اساسا - لا اظن اني اهتممت كثيرا بذلك لأنه بدا لي ان ذلك شيء لا صلة له بالوقائع التي قالوا انهم يسالونني عنها.

س: واذن، وارجو ان تكون واضحا سيدي الرئيس، هل ان - او هل كان فهمك في يناير لذلك التعريف، الذي حددناه بخط واضح، يشتمل فقط على الجماع الجنسي الرضائي؟

الرئيس: ان فهمي - دعني اعود واكرر فاقول، ان فهمي - ساقول لك ماذا يشمل. ان فهمي حين قلته لك، كان ان ما يشمله في هذين السطرين هو اي اتصال مباشر من شخص مقصود بتلك الاجزاء من جسم شخص آخر اذا كان الاتصال بنية الاثارة او الاشباع. هذا في اعتقادي ما عناه التعريف. وهذا ما فهمت انه يعنيه آنذاك (فجوة صوتية) وهذا ما اعتقد انه يعنيه اليوم.

س: احاول فقط ان افهم، سيدي الرئيس، اشرت الى انك وضعت التعريف في اطار قضية التحرش الجنسي؟

كلينتون: كلا، كلا، لا اظن ان ذلك كان في اطار التحرش الجنسي، لقد اعدت قراءة تلك الصفحات الاربع، التي لم تقرأها هيئة المحلفين كما يبدو. ولكن جرت اشارة ما الى واقع ان هذا التعريف كان محمولا - او كانت له صلة ما بتعريف ما في اطار آخر، وان ذلك ان استخدم في ذلك الاطار وليس بالضرورة في اطار التحرش الجنسي.

لذا اظن ان كلمة «يسبب» ستكون - اي تعني - لارغام شخص ما على فعل شيء معين. هذه هي قراءتي لذلك. هذا كل ما حاولت ايضاحه. لذلك، لم اكن اعتقد ان اي شخص قد لمح او ادعى انني ارغمت اي شخص على فعل اي شيء، وانني لم افعل ذلك. ولهذا فان ذلك لا يمكن ان يتصل باي اسئلة تتعلق بالآنسة لوينسكي.

س: اظن ما دمت قد قرأت الآن لجزء من نص الافادة، انهم ذكروك بانك لم تسال عن اية توضيحات للمفاهيم؟ هل هذا صحيح؟ اقصد التعريف؟

الرئيس: كلا، اعتقدت انه كان نوعا من - عندما قرأته اعتقدت انه تعريف غريب من نوعه بعض الشيء. لكنه كان التعريف الذي قرره القاضي، وكنت ملزما به، فعملت بموجبه.

س: خلال الادلاء بالشهادة، تتذكر ان اسم الآنسة لوينسكي ورد وسئلت عدة اسئلة عنها. هل تتذكر ذلك؟

الرئيس: نعم، اتذكر.

س: خلال تلك - او قبل بدء تلك الاسئلة اعترض محاميك، السيد بنيت، على اية اسئلة عن الآنسة لوينسكي، وعرض على القاضية رايت، التي كانت تترأس، وكان ذلك غير مالوف، اليس كذلك؟ ان ياتي قاض فيدرالي - حسب تجربتك، ان القاضي الفيدرالي ياتي ويترأس في افادة؟

كيندال: المعترة، هل لك ان تحدد لنا صفحة النص حيث اعترض السيد بنيت على اي افادة عن لوينسكي قبل بدء الاسئلة؟

س: الاعتراض - الذي اتحدث عنه يبدأ على الصفحة 54 من الافادة.

السيد الرئيس، اليس من الغريب على قاض فيدرالي ان يترأس مرافعة مدنية؟

الرئيس: اظن ذلك لكن القضية كانت غير عادية، واعتقد اني اعرف سبب قيام القاضية بذلك.

س: محاميك السيد بنيت، اعترض على اي سؤال عن لوينسكي، اليس كذلك؟

الرئيس: على اية صفحة ورد ذلك؟

س: على صفحة 54، لقد اعترض على حق محامي السيدة جونز وشكك في نواياهم بخصوص الاسئلة التي طرحوها عليك؟

اعتراضه يبدأ حقيقة على الصفحة 53، الرئيس اشار بصواب الى ان هيئة المحلفين لا تملك نسخة من تلك الشهادة، وعليه ساقرأ المقطع الذي اقصده، وهذا يبدأ من السطر 1 ص 54:

«انني اشك في حسن نوايا محامي «پاولا جونز». فهذا المحامي يعرف تماما ان الآنسة لوينسكي قد رفعت - او ان لديها شهادة خطية لديهم نسخة منها، تقول فيها انه لا يوجد اي جنس من اي نوع وباي اسلوب او شكل او صيغة مع الرئيس كلينتون».

الرئيس: اين هذا القول؟

س: على الصفحة 54، ابتداء من السطر الاول، او منتصفه.

الرئيس: طبعا، واقعيا، القول مصاغ بصيغة الفعل المضارع، وهو قول صحيح ومضبوط كان ذلك فعلا - كان ذلك قولا دقيقا. ولا اظن - بل لا اعتقد - ان ما كان السيد بنيت معنيا به - ومن المفيد لك ولهيئة المحلفين، بمعزل عن هذه التعليقات. ان كان بوسعي القول لكم باي مزاج وحالة ذهنية كنت، ولماذا اعتقده انه قرأ ذلك اذا كنتم لا تريدون مني ان اقوم بذلك، فسامتنع. لكني اعتقد ان ذلك سيسهم في توضيح الكثير من ذلك.

س: حسنا، نحن مهتمون - اعرف من الاسئلة التي تلقيناها من المحلفين انهم مهتمون بمعرفة ما كان يدور في ذهنكم لدى قراءة القرينة رقم 2. وكيف فهمتم التعريف وما يشمله. وسؤالنا يدور حول ما اذا كان - وانتم على دراية بما كان يقصده السيد بنيت بحديثه عن شهادة لوينسكي الخطية. ستحدد ذلك بوصفه القرينة رقم 4، هل تتذكر نص شهادة لوينسكي الخطية. قولها انها لم تكن على علاقة جنسية بك؟ هل تتذكر ذلك؟

كلينتون: اتذكر.

س: هل تتذكر في الافادة ان السيد بنيت سالك عن ذلك ايضا؟ اعني في نهاية شهادتك تقريبا. فاشرت انت - سالك ان كان قول الآنسة لوينسكي الوارد في افادتها الخطية صحيحا ام لا. فاشرت الى انه صحيح بالمطلق.

الرئيس: نعم قلت. في الوقت الذي قدمت فيه افادتها الخطية - والواقع حتى يومنا هذا - وبحدود علمي، فانها لم تشهد منذ ان قرر القاضي بعدم السماح لها بالشهادة في قضية لم ير القاضي اية قيمة لشهادتها فيها - اعني القضية التي نتحدث عنها - اعتقدت في ذلك الوقت الذي دونت فيه افادتها الخطية، انها لو كانت تعتقد ان تعريف العلاقة الجنسية يعني شخصين يقومان بالجماع، فان افادتها دقيقة. واؤمن بان هذا هو التعريف الذي يفهمه معظم الاميركيين.

لو قلت ان جين وهاري عقدا علاقة جنسية - ولو جاء ذلك عن اشخاص عابرين لا اشخاص متورطين في اعطاء تعريف في دعوى ومرافعات وسط جهود كبيرة للايقاع بهم - لو جاء عن اشخاص عابرين في حديث عادي، فاني اراهن ان المحلفين، ان كانوا يتحدثون عن شخصين يعرفونهما وقالوا انهما عقدا علاقة جنسية، فان مقصدهم بذلك انهما يضجعان معا، وانهما يقومان بالجماع.

لذا فانني لا اعتقد ان الافادة الخطية غير صادقة، او كانت غير صادقة بنظر الآنسة لوينسكي يوم اقسمت على الادلاء بها.

س: هل تحدثت مع الآنسة لوينسكي عما قصدت ان تكتبه في افادتها الخطية؟

كلينتون: لم اتحدث معها عن فهمها للتعريف، ولم اكن أعلم ما في الافادة الخطية قبل توجيهها للمحكمة بالذات. ولم اعرف ما الكلمات المستخدمة فيه. وبخاصة قبل كتابته، اي معنى اعطي لهذه الكلمات. لكني اقول لك ان ما تقوله هنا صحيح بالتاكيد - باننا لم نقم - ولم تكن هناك وظيفة او منافع بالمقابل. ولم يكن هناك اي شيء له اية صلة بالتحرش الجنسي. واذا كانت تفهم معنى العلاقة الجنسية، كما يفهمها معظم الاميركيين باعتقادي، فانها كانت تقول الحق.

الرئيس ايضا: وهذا يتوقف على ما في ذهنها. لا اعرف ما يدور في ذهنها. عليكم ان تسالوها عن ذلك.

س: لكنك اشرت قبلئذ انك كنت على علم بما كانت تقصده بمصطلح العلاقة الجنسية؟

الرئيس: كلا، قلت انني اعتقد انها، واعتقد ان ذلك يمكن ان يكون افادة صادقة. وحين قرأت الافادة، وكنت افهم التعريف كما قلت، وكانت هي غير ملتزمة بهذا التعريف للعلاقات الجنسية، فذلك غير وارد الى حد بعيد. واظن ان الكل سيعترف بذلك. واذا كانت تقصد بذلك ما يقصده معظم الاميركيين، فان افادتها ليست افادة بعيدة عن الصحة.

س: اذن فتعريفك للعلاقة الجنسية يشمل الجماع وحده، هل هذا صحيح؟

الرئيس: كلا. ليس الجماع وحده بالضرورة، لكن التعريف يشمل الجماع. اعتقد، اظن ان الفهم الشائع لهذا المفهوم، اذا قلت ان شخصين لديهما علاقة جنسية، فان معظم الناس يعتقد ان ذلك يتضمن الجماع. واذا كان هذا هو تصور الآنسة لوينسكي، فان افادتها الخطية صادقة. لا اعرف ما دار في خلدها. ولكن اذا كان ذلك هو ما دار في خلدها، فافادتها صادقة.

س: ما هي الاشياء الاخرى التي يمكن ان يشملها مفهوم العلاقة الجنسية عدا عن الجماع او الى جانبه؟

الرئيس: طيب - ذلك - اعتقد - دعني اقدم الجواب الذي قلته سابقا. اظن ان معظم الناس حين يوردون المصطلح يقصدون العلاقة الجنسية - واي اتصال جنسي مقترن بعلاقة خاصة. لكنهم يعتقدون انه يشتمل على الجماع.

وهذا ما كان عليه، رأيي قبل دخول هذه الدعوى وسماع كل ما سمعت ورأيت - واظن ان ذلك هو ما يفهمه الجميع من معنى.

س: طيب، انني اسال، سيدي الرئيس، لانك تستخدم نفس الوثيقة - القرينة رقم 4 التي قدمت الى القاضي رايت بان ذلك هو فهمه لمعنى تلك الافادة الخطية التي اشرت الى انك اعتقدت ان الآنسة لوينسكي كانت ترى ان الامر - يشمل فقط الجماع. وهو يقول للقاضي رايت ان الامر ينفي بالمطلق اي جنس من اي نوع واي شكل ولية صورة.

الرئيس: طيب، دعني اقول ما يلي: لم ادخل في نقاش، في تلك اللحظة مع السيد بنيت. ولست واثقا انني انتبهت جيدا الى ما كان يقوله.

لكن تلك الافادة كانت بصيغة الفعل المضارع، وهي ليست غير دقيقة. اذا كان ذلك ما قصده السيد بنيت. ولكن في ذلك الوقت، ثم قبله، كانت الافادة دقيقة بالكامل. لا اعتقد انه كان - لا اعرف ما قصده بالضبط عليك ان تتحدث اليه، لانني لم اكن طرفا في ذلك، ولم انتبه كثيرا لما كان يقال. كنت انتظر عودتهم الى سؤالي. لذا لا استطيع التعليق عن ذلك او تحمل المسؤولية عن اي شيء قيل عن ذلك. لا اظن.

س: طيب - انت كنت تتفق معي انه ضلل القاضي رايت بطريقة ما. وانك كنت ستصحح مطالعته، وتقاطعه قائلا ان القاضي يحصل منه على عرض مغلوط بما كان يقول؟

الرئيس: السيد بنيت كان يمثلني ولم اكن انا من يمثله. ولم اكن منتبها لتلك المحادثات. لهذا عندما بدأت تسالني عن ذلك طلبت اليك ان ارى نص الاقوال. كنت اركز على اعداد اجاباتي، وقلت لك ما كنت اعتقده خلال الافادة. ما اعتقد انه الصحيح. وهذا جلي - واظن انك باسئلتك قد فضحت لمرأ وهو ان استراتيجية محامي جونز لم تكن لها ادنى صلة باثبات او كشف حصول تحرش جنسي.

ولما بدأ انكشاف ذلك، باتوا يعرفون ان قضيتهم خاسرة. وكانوا يعرفون ان القرائن كانت - او ان قضيتهم لم تكن تقوم على الوقائع الصلدة. ولذا فان استراتيجيتهم منذ ان بدأ تمويلهم باتي خصومي السياسيين، كانت تقوم على الايقاع بهذه الشباك.



صورة «رسمية» من أرشيف البيت الأبيض للرئيس كلينتون ومونيكا لوينسكي بتاريخ 17 نوفمبر 1995 وردت في الصفحة 3179 من تقرير ستار (اب)

نساء وردت أسماؤهن في فضيحة كلينتون

واشنطن - أ.ف.ب: في ما يلي اسماء النساء اللواتي لعبن دورا، او تمت الاشارة اليهن في اطار فضيحة الرئيس الاميركي بيل كلينتون:

- كاثلين ويلي: متطوعة ديمقراطية سابقة اكدت ان كلينتون قبلها على فمها وداعبها واخذ يدها ليضعها على عضوه التناسلي عندما جاءت تطلب منه توظيفها في وظيفة مدفوعة الاجر بسبب فقدان زوجها لعمله، في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1993.

- جنيفر فلاورز: مغنية سابقة في علب الليل اكدت خلال الحملة الرئاسية الاولى لكلينتون انها كانت عشيقته طيلة 12 عاما. ونفى كلينتون ذلك علنا مع اقراره بأن زواجه لم يكن خاليا من العيوب. لكنه عاد واقر تحت القسم في 17 يناير (كانون الثاني) الماضي انه اقام اتصالا جنسيا واحدا مع فلاورز.

- پاولا جونز: موظفة سابقة في اركنسو، اكدت انه وفي مايو (ايار) 1991، عندما كان كلينتون حاكما لتلك الولاية، دعاها الى غرفة في احد الفنادق حيث طلب منها اقامة اتصال جنسي معه، لكنها رفضت. وفي الاول من ابريل (نيسان) الماضي رفضت المحكمة دعوى التحرش الجنسي التي رفعتها جونز، والتي كانت المحكمة ستنعقد في 27 مايو (ايار) للنظر فيها، كما رفض طلبها الحصول على تعويضات بقيمة مليوني دولار.

- مونيكا لوينسكي: كان عمرها 21 عاما عندما بدأت تعمل متدربة في البيت الابيض واقامت علاقة مع كلينتون عام 1995. تحدثت عن العلاقة التي استمرت 18 شهرا الى صديقتها ليندا تريپ التي سجلتها، دون علمها، ونقلت التسجيلات الى المحقق المستقل كينيث ستار. وفي 28 يوليو (تموز) حصلت لوينسكي على الحصانة التامة مقابل الادلاء بشهادتها امام لجنة المحلفين. وتمت الشهادة في 6 و20 اغسطس (آب) الماضي.

- دولي كيل براونتج: محامية من دالاس، تكساس، اكدت انها كانت تحب كلينتون منذ ايام الدراسة، وانها اقامت علاقة متقطعة معه خلال اكثر من 30 عاما. كما اكدت انها تعرضت لتهديدات من المحيطين بالرئيس حتى لا تفضي بقصتها التي نشرتها في رواية على موقعها في «الانترنت».

نصيحة إلى مونيكا لوينسكي من عشيقة سابقة لرئيس أميركي

لندن: «الشرق الأوسط»

جوديث كامبل ايكسنر (64 سنة) التي تعيش اليوم وحيدة في بيت تملكه بمدينة «نيوبورت بيتش» في كاليفورنيا، هي اكثر من يمكن ان يقدم النصائح لمونيكا لوينسكي، فقد كانت جوديث لفترة ما عشيقة سرية للرئيس الأميركي الراحل، جون كيندي، لذلك تقول في مقابلة اجرتها معها صحيفة «لوس انجليس تايمز» قبل يومين، ان ما تمر به مونيكا لوينسكي قد يدمر حياتها ان لم تتصرف بوحي من مصالحها «فانت يا مونيكا ما زلت شابة، وقد تصبحين موضوعا لنكات نابية وأمثال شعبية رذيلة في 5 قارات، ان لم تعرفي كيف تتصرفين».

وقالت جوديث موجهة نصائحها الى مونيكا: «لا تكذبي من أجل أحد، واذا عرض عليك احدهم مالا من أجل كتاب أو قصة او فيلم سينمائي، فلا تترددي، لأنك بالمال وحده تستطيعين اسكات الألسن التي ستنطق بالنكات النابية عنك، وإلا اصبحت مثلي، وحيدة في بيت تتمتع فيه القطط بحرية اكثر مني».

الطبعة «العائلية» لفيديو كلينتون تتصدر مبيعات شركة أميركية

سياتل: «الشرق الأوسط» والوكالات

وجدت شركة لأشرطة الفيديو والكتب ومقرها مدينة سياتل الأميركية، نفسها بين عشية وضحاها امام سيل جارف من الطلبات المسبقة على فيديو شهادة الرئيس بيل كلينتون امام هيئة المحلفين.

وبدأت شركة «أمازون كوم» تتلقى الطلبات على طبعتها «العائلية» لشريط الفيديو الذي بث امس منذ السبت الماضي وبحلول عصر الأحد كان الفيديو على راس قائمة اشرطتها الأكثر مبيعا.

وقال بيل كري، المتحدث باسم الشركة، ان تسليم الطلبات الخاصة بالشريط الذي يكلف 9,95 دولار، كان سيبدأ حال بث الشريط. ورفض كري الافصاح عن قيمة المبيعات الا ان الشريط ازاح كتاب ستيفن كينغ الجديد «كيس من العظام» من المرتبة الأولى الى الثانية على قائمة الشركة.

وثمة مطبوعتان اخريان تتناولان كلينتون هما ضمن المطبوعات الخمس الأكثر مبيعا في قائمة الشركة. ففي المرتبة الثالثة ياتي تقرير كينيث ستار حول علاقة كلينتون ومونيكا لوينسكي بينما ياتي في المرتبة الخامسة كتاب وليم جيه بينيت «بيل كلينتون والهجمة على المثل الأميركية».

موجز

بث الشريط تزامن مع تسليم الوثائق

● بدأت محطات تلفزيونية اميركية عدة عند الساعة 13,25 بتوقيت جرينتش، امس بث شريط شهادة الرئيس الاميركي بيل كلينتون حول علاقته بمونيكا لوينسكي بعدما سلم مجلس النواب الشريط الى الصحافيين. وفي الوقت ذاته بدأت مطبعة الحكومة بتسليم الآف النسخ لنحو 2800 صفحة مرفقة بتقرير المدعي المستقل كينيث ستار بشأن قضية لوينسكي. سجل الشريط الذي يستمر أكثر من اربع ساعات ويتضمن شهادة كلينتون وفق وكالة الصحافة الفرنسية، بعدما ادلى القسم امام هيئة المحلفين الكبرى في 17 اغسطس (اب) الماضي في البيت الابيض. واظهرت الدقائق الاولى من الشريط رئيس الولايات المتحدة رافعا يده اليمنى وهو يقسم بانه سيقول الحقيقة. ويطلب من مساعدي المدعي المستقل كينيث ستار تلا الرئيس اسمه الكامل: «وليام جيفرسون كلينتون».

محطات التلفزة الأميركية الكبرى بثت شهادة كلينتون

● بثت محطات التلفزة الاميركية الكبرى بالكامل امس شهادة الرئيس الاميركي بيل كلينتون امام هيئة المحلفين الكبرى في اطار قضية مونيكا لوينسكي، رغم اعلانها انها ستكتفي ببعض المقتطفات. وعرضت ثلاث من المحطات الاميركية الرئيسية الاربع وهي «اي بي سي» و«سي بي اس» و«ان بي سي» حتى الآن شهادة الرئيس الاميركي المسجلة في 17 اغسطس (آب) الماضي من دون تعليق او اعلانات. وحدها المحطة الرابعة وهي شبكة «فوكس»، اكتفت فقط ببث الدقائق الاولى من الشريط وعاودت بعدها برامجها المسائية. وكانت محطات التلفزيون الاخبارية الاربع وهي «سي ان ان» و«ام اس ان بي سي» و«فوكس نيوز» و«سي - سبان» قد اعلنت مسبقا انها ستبث شهادة الرئيس الاميركي بكاملها وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

ملحق تقرير ستار: 3183 صفحة من الوثائق والصور

● تشكل الملاحق المرفقة بتقرير المدعي المستقل كينيث ستار التي سمحت اللجنة القضائية في مجلس النواب الاميركي بنشره امس مستودعا لكل شيء يتضمن التصريحات الاساسية للرئيس بيل كلينتون ومونيكا لوينسكي فضلا عن بعض الصور وخارطة للبيت الابيض. وتحتوي الملاحق الموضوعة في مجلدين ضخمين تسلمتها الصحافة امس وفق وكالة الصحافة الفرنسية. ما مجموعه 3183 صفحة بينها خصوصا نص الافادة التي ادلى بها كلينتون في 17 الشهر الماضي امام هيئة المحلفين الكبرى التي تابع الاميركيون وقائعها على شاشات التلفزيون امس. ونجد في صفحات الملاحق التعريف الشهير للعلاقات الجنسية كما حددها محامو پاولا جونز اثناء ادلاء كلينتون بشهادته حول طبيعة علاقاته بالموظفة السابقة في ولاية اركنسو. وتتضمن الوثائق شهادة لوينسكي امام هيئة المحلفين الكبرى في 6 و20 الشهر الماضي وكذلك افادتها امام ستار مجددا في 26 من الشهر ذاته.

زعماء ألمانيا يعترضون على المعاملة التي يلقاها كلينتون

● قبل ستة ايام فقط من الانتخابات العامة الالمانية وفي مناخ يختلف فيه عادة الساسة الالمان على كل شيء، اتفق زعماء المانيا على شيء واحد وهو ادانة المعاملة المهينة التي يلقاها الرئيس الاميركي بيل كلينتون. ونقلت وكالة رويترز عن المستشار الالماني هيلموت كول قوله في حديث صحافي ان اهتمام الرأي العام واسع النطاق بتفاصيل بالغة الخصوصية عن العلاقة الجنسية بين كلينتون والمتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي يصيبه بالغثيان. وتحدث زعماء الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض وزعماء حزب الخضر عن محاولة من جانب خصوم كلينتون لاخراجه من السلطة واثارة الرأي العام ضده. وقالت انتي فولمر نائبة حزب الخضر التي تشغل ايضا منصب نائبة رئيس البرلمان لصحيفة «بيلد» الالمانية «الرئيس الاميركي وزوجته وابنته يجب ان يتمتعوا ايضا بحقوق الانسان».

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة

• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



اقتصاد

Business & Finance

الأمير نايف يبحث مع رجال الأعمال السعوديين استيعاب القوى العاملة الوطنية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرعى الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ورئيس مجلس القوى العاملة يوم الثلاثاء 6 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل اللقاء الثالث مع رجال الاعمال، وحفل توزيع جائزة السعودة، وذلك في الساعة الثامنة والنصف من مساء الثلاثاء بقاعة الرياض انتركونتيننتال.

وقالت مصادر ان اللقاء سيركز على زيادة دور القطاع الخاص في استيعاب الخريجين من الشباب السعودي للعمل في القطاع وتشير آخر احصائية رسمية الى وجود 660 الف مواطن يطلبون العمل، وفقا لتقديرات خطة التنمية الخامسة.

هذا ويتوقع أن يطرح رجال الاعمال السعوديون على وزير الداخلية ورئيس مجلس القوى العاملة المشاكل التي يعانون منها، وخاصة في مجال توظيف العمالة الوطنية.

خبراء وأكاديميون يعلقون لـ «الشرق الأوسط» على نداء بلير

رئيس الوزراء البريطاني يدعو لإصلاح صندوق النقد والبنك الدوليين لتفادي مخاطر الأزمات المالية

لندن: من إمام محمد إمام وعبد المجيد الهيتي والوكالات
المنامة: من هناء بوحجي

دعا رئيس الوزراء البريطاني، توني بلير، الليلة الماضية الى اصلاح شامل لاهم مؤسستين ماليتين دوليتين، هما صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، يتضمن اندماجا جزئيا بينهما وذلك بعد ان اخفقتا في اشاعة الاستقرار الاقتصادي العالمي المنشود.

وفي خطاب ألقاه في بورصة نيويورك، رأى بلير، الذي يرأس الدورة الحالية لمجموعة الدول الصناعية السبع، ان الازمة الاقتصادية والمالية العالمية التي انتقلت من منطقة شرق آسيا الى روسيا واميركا اللاتينية، تؤكد على نواقص المؤسستين الدوليتين.

وكان المتحدث الرسمي باسم بلير قد قال في تصريحات سبقت القاء رئيس الوزراء البريطاني خطابه امس «ان النظام القائم لم يخدمنا بشكل جيد للغاية».

وعمر المؤسستين (صندوق النقد والبنك الدوليين) الآن 54 عاما، حيث تم انشاؤهما عندما كانت تدفقات رؤوس الاموال الدولية اصغر بكثير مما هي عليه الآن».

وقال ان بلير ينوي ان يقترح بان تتم مناقشة الموضوع في مرحلة اولى خلال اجتماع المسؤولين الماليين لمجموعة الدول الثماني، وزراء المالية وحكام المصارف المركزية في الولايات المتحدة واليابان والمانيا وفرنسا وايطاليا وبريطانيا وكندا وروسيا، قبل عقد قمة دولية على شكل قمة بريتون وودز التي ادت عام 1994 الى انشاء صندوق النقد الدولي.

وطبقا لصحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية فان جدول اعمال المملكة المتحدة لتغيير صندوق النقد والبنك الدولي، والذي ستتم مناقشته الاسبوع الحالي عندما يلتقي مسؤولون في وزارة الخزانة البريطانية بنظرائهم الاميركيين في واشنطن، يتضمن انشاء قواعد واعراف للتصرف المالي والنقدي تلتزم بها جميع الدول التي تلجأ الى حماية الصندوق في أوقات الأزمات.

كما تسعى المملكة المتحدة الى قيام اندماج جزئي بين صندوق النقد الدولي والبنك والدولي لخلق مؤسسة واحدة تتكلف بمهمة تنظيم والاشراف على النظام الاقتصادي العالمي. وستقترح المملكة المتحدة ان هناك حاجة لقيام صناديق الاستثمار الكبرى التابعة للقطاع الخاص، على شاكلة تلك التي يسيطر عليها الممول العالمي، جورج سوروس، بالافصاح عن تفاصيل انكشافها على الاقتصادات المعنية كل على انفراد.

وكان مسؤولون بريطانيون قد اعربوا عن قلقهم من ان سعر صرف العملة الروسية قد انخفض بحدة في الآونة الاخيرة في اعقاب تصريحات ادلى بها سوروس، وهو غير ملزم بالافصاح عما اذا كان سيستفيد من انخفاض الروبل الذي اعقب تصريحاته.

غير ان المتحدث باسم رئيس الوزراء قال «ان الحل لمشاكل العالم المالية لا يكمن في المحاولات الطائشة الرامية الى السيطرة على الاسواق الدولية او التجارة».

وبموجب القواعد الجديدة التي تقترحها المملكة المتحدة يتعين على الحكومات ان تنشر معلومات تفصيلية وشهرية تتعلق بديون بلدانها وانكشافها على العملات الاجنبية وتتضمن فروقا واضحة بين الديون قصيرة وطويلة الاجل.

كما تتضمن القواعد فرض معايير محاسبية مشتركة على القطاعات المالية والعامة مع التزام اسواق الاوراق المالية والمصارف بمعايير حكيمة ومشتركة. وقال المتحدث باسم بلير «هناك حاجة الى مزيد من الانفتاح والشفافية في العقود الدولية. كما نريد ايضاً مصادر افضل ومسؤوليات احسن للمؤسسات المالية الدولية».

وتأتي دعوة بلير للاصلاح في ظل مواجهة صندوق النقد الدولي لانتقادات حادة بشأن تعامله مع الازمات المالية في آسيا وروسيا. ومن المتوقع ان تهيمن هذه الانتقادات على الاجتماع السنوي للصندوق الذي يعقد في واشنطن نهاية الشهر الحالي.

وكان مجلس النواب الاميركي قد رفض في الاسبوع الماضي طلباً تقدمت به ادارة الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، للتصويت بشأن تقديم مساهمة بقيمة 18 مليار دولار الى الزيادة المقترحة بنحو 90 مليار دولار في رأسمال الصندوق.

واستطلعت «الشرق الأوسط» آراء ثلاثة من الخبراء والأكاديميين الاقتصاديين حول نداء رئيس الوزراء البريطاني لاصلاح مؤسسة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

وقال الدكتور احمد المالك الخبير الاقتصادي ونائب محافظ مؤسسة صندوق النقد العربي السعودي السابق معلقا على دعوة بلير لاصلاح المؤسستين الماليتين الدوليتين: لا يزال صندوق النقد الدولي والبنك الدولي يخضعان للسيطرة الاميركية، اكثر من سيطرة اي دولة اخرى. ولو نظرنا الآن الى خارطة صندوق النقد الدولي نجد ان ثلاثة اقطاب تتمركز فيه، فالقطب الأول تمثله الولايات المتحدة الاميركية ودول النافتا اميركا وكندا والمكسيك. والقطب الثاني ممثل في النظام النقدي الاوروبي، وهذا تسيطر عليه المانيا تقريباً، باعتبارها اقوى دولة اوروبية ماليا واقتصاديا، خاصة بعد اقرار التعامل بالعملة الاوروبية الموحدة في مطلع العام المقبل. والقطب الثالث يمثله النظام النقدي الآسيوي. اذا صارت هذه الاقطاب الثلاثة متساوية يمكن معالجة الازمات المالية بسهولة ودون تعقيدات كثيرة.

واضاف الدكتور المالك ان اليابان تقود نظام النقد الآسيوي، باعتبارها أقوى دولة اقتصادياً، فهي دولة لديها فائض في الميزان التجاري. كما انها الدولة الوحيدة التي تعتبر من اغنى الدول التي لديها احتياطات فائض تجاري، وان اكبر فائض لديها مع اميركا. وان عجز اميركا معظمه فائض لليابان. ولو ان هذه الاقطاب الثلاثة اصبحت متوازنة القوى داخل صندوق النقد الدولي، بدلا من ان تكون كلها تحت سيطرة اميركا وبالتالي تسيطر اميركا عليه وعلى البنك الدولي. فدعوة رئيس الوزراء البريطاني لاصلاح هاتين المؤسستين الماليتين الدوليتين تبدأ من معالجة ميزان القوى لهذه الاقطاب الثلاثة داخل صندوق النقد الدولي.

اما عن تأثير نداء بلير الاصلاحي على دول الخليج، فيعلق الدكتور المالك قائلا: ان مشكلة دول الخليج تعتمد اعتمادا أساسيا على البترول، وبالتالي دخلها يتوقف على اسعار البترول، وطبعا اسعار البترول منخفضة حاليا، إذ ان المتوسط الآن لا يصل الى 13 دولارا للبرميل الواحد، بينما في العام الماضي كان المتوسط 18,86 دولار. وكل دولار يعني نقصاً في الدخل حوالي 2,5 مليار دولار في العام. وتعتبر المملكة العربية السعودية بحكم موقعها ومركزها المالي من الدول الرئيسية المساهمة في صندوق النقد الدولي. وان للسعودية دوراً رئيسياً ومهماً في صندوق النقد الدولي، فلذلك هي معنية باجراءات الاصلاح داخل هذه المؤسسة كدولة من الدول الرئيسية التي لها حصة رئيسية فيها. وسبق ان كانت السعودية في الثمانينات من اكبر الدول المقرضة لصندوق النقد الدولي.

وقال البروفسور روجر الفورد الخبير الاقتصادي البريطاني والأستاذ في كلية الاقتصاد بجامعة لندن: ان الأزمات المالية والاقتصادية تستدعي التفكير في اتخاذ اجراءات اصلاحية للمؤسسات المالية الدولية، كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، من اجل معالجة الأزمات المالية التي تحدث في العالم كتلك التي وقعت في جنوب شرق آسيا وروسيا واميركا الجنوبية. وان نداء رئيس الوزراء البريطاني يجيء في هذا الاطار لضمان وجود مؤسسات مالية دولية فاعلة وقوية ماليا تستطيع تحقيق الاستقرار المالي والاقتصادي عالميا.

واضاف البروفسور الفورد ان المشاكل المالية التي يواجهها الاقتصاد العالمي حاليا تطلب مؤسسات قادرة على معالجة الأزمات المالية الناشئة هنا او هناك. وان على صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق الاستقرار الاقتصادي، وهذا لا يتأتى إلا باصلاح هاتين المؤسستين، فلذلك يأتي نداء بلير كدعوة لمناقشة هذه القضية الحيوية والعمل على تفادي مخاطر الأزمات المالية في العالم.

واوضح البروفسور الفورد ان هناك دولا بنياتها الاقتصادية هشة لذلك تتأثر بأقل هزة مالية وتنعدم فيها المنافسة والتجارة الحرة. وأخرى يعاني اقتصادها اضافة الى كل ذلك من الفساد. وهذه المشاكل اثارت انتباه العالم لضرورة ايجاد مؤسسات مالية فاعلة لمعالجتها.

وقال: انه من الضروري التفكير الجاد في اصلاح صندوق النقد الدولي لمعالجة الأزمات المالية وتحقيق الاستقرار المالي والاقتصادي في العالم او انشاء مؤسسة مالية دولية جديدة تتصدى للمعالجة المطلوبة وتحقق الاستقرار المالي والاقتصادي المنشود.

وقالت البروفسورة كيتي فيلاكتسي الأستاذة في معهد ادارة الأعمال بجامعة سيتي في لندن: هناك انتقادات عديدة لمؤسسة صندوق النقد الدولي، خاصة بعد الأزمات المالية في جنوب شرق اسيا وروسيا واميركا الجنوبية، فعليه لا بد من اتخاذ اجراءات اصلاحية لتحسين الأوضاع المالية في العالم. كما ان صندوق النقد الدولي لا يستجيب للأزمات المالية بسرعة كافية لمعالجتها قبل استفحالها، إذ ان الاجراءات المتعلقة باتخاذ القرارات فيه بطيئة مما يعني تفاقم هذه الأزمات.

واضافت البروفسورة فيلاكتسي: ان نداء رئيس الوزراء البريطاني يتيح فرصة لمناقشة قضايا اصلاح الصندوق وجعله أكثر انفتاحا لمعالجة الأزمات المالية. كما يجب ضخ اموال اكثر في الصندوق تخصص لعمليات الاشراف على تنفيذ برامجه في الدول المعنية. ودعت فيلاكتسي الى ضرورة اصلاح المؤسسة القائمة بدلا من التفكير في انشاء مؤسسة جديدة. وان الدول الغربية لن تسمح بقيام مؤسسة مالية جديدة خشية ان تفقد قوتها داخل صندوق النقد الدولي. ولكن هذا لا ينفي ضرورة التفكير في اصلاح هذه المؤسسة لتؤدي دورها بفاعلية اكثر.

وفي البحرين قال غازي عبد الجواد الرئيس التنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية «اعتقد ان اندماج مؤسستي البنك الدولي وصندوق النقد الدولي هو اقتراح ستكون نتائجه ايجابية لو طبق وذلك لتأسيس مؤسسة واحدة تعنى بالاصلاحات بالاضافة لتمويل المشروعات في الدول ومنها الدول العربية. واعتقد ان مثل هذه الخطوات التي يقترحها توني بلير ستكون ايجابية لكونها ستركز الاذهان على المشاكل التي يعاني منها العالم لا سيما ان هناك انكماشا يمس ثلث اقتصاديات العالم. ومع انهيار روسيا زاد التخوف من ان ينسحب للدول الاخرى الناشئة لتنفرط حبات المسبحة».

اما في ما يتعلق بالنقاط الخمس التي طالب بها رئيس الوزراء البريطاني كخطوط عريضة للاصلاح في العالم يقول عبد الجواد: انها في مجملها ايجابية. والشفافية التي يطالب بها لا يقصد بها ان الدول مطالبة باتباع اصول وأعراف محاسبية مقبولة، انما ينسحب مبدأ الشفافية في المالية العامة والسياسات المالية والنقدية للدول الاعضاء في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. كما ان تحسين مستويات الرقابة وايجاد آلية للتعامل مع المصاعب التي قد يواجهها النظام المصرفي العالمي للسيولة وكذلك ايجاد آلية للتعامل مع التدفقات النقدية الهائلة، بالاضافة لانفتاح اكبر في تعامله مع الدول الاعضاء.. كل هذه النقاط لو طبقت في خلال العام الذي طالب به لأضافت ابعادا ايجابية للنظام المصرفي العربي.

مناقشات ساخنة في المعرض النسائي الأول بالرياض

مطالب بإقامة أقسام لسيدات الأعمال في الغرف التجارية السعودية

الرياض: من رولا عصفور وندى الحلبي

دارت امس الاثنين مناقشات ساخنة للمشاركات في المعرض النسائي الاول لفرص الاستثمار وتسويق العقارات وخدمات الاعمال الذي يقام في الرياض، وذلك حول دور المرأة في التنمية الاقتصادية والفرص الاستثمارية المتاحة لها في الاقتصاد السعودي.

واشارت بعض الاوراق المقدمة في المعرض الى اهمية تطوير عمل المرأة السعودية واتاحة الفرصة لسيدات الاعمال بمتابعة التطورات الاقتصادية وذلك من خلال اقسام نسائية خاصة في الغرف التجارية السعودية.

ووصفت الاميرة البندري بنت عبد العزيز دور المرأة السعودية في الاقتصاد بالاهمية وقالت لـ«الشرق الأوسط» انها وصلت الى ما وصلت اليه اختها العربية في كل مكان. واضافت قائلة: اننا نعتز بها كونها سيدة اعمال تدير البنوك والمدارس والمشاغل والمصانع. وقالت: انني اهنئ نفسي ووطني بالمرأة السعودية.

وقدم الدكتور عبد العزيز الدخيل رئيس المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل ورقة عمل بعنوان «المرأة في الاقتصاد السعودي.. هامش أم اساس». وتابعت المشاركات الورقة عبر دائرة تلفزيونية مغلقة حيث دارت مناقشات ومداخلات المشاركات والحضور.

وقد اكد الدكتور الدخيل على ان الحق الديني والمدني في العمل الوظيفي او العمل الاستثماري الاقتصادي حق ثابت للمرأة والرجل على السواء، ضمن الشروط والضوابط التي يضعها الدين او يضعها المجتمع. واوضح ان الفرص الاستثمارية للمرأة والرجل متاحة على حد سواء ولا بد من دعم وتطوير اللجنة النسائية في الجمعية الاقتصادية لانها الباب الوحيد الذي يتم من خلاله تحسين وضع المرأة الاقتصادي.

واشار د. الدخيل في ورقته الى اهمية تطوير عمل المرأة وذلك بانشاء اقسام نسائية في الغرف التجارية حيث تتابع المرأة من خلالها التطورات الاقتصادية التي يمكن ان تخدمها، وكذلك انشاء الجمعيات المهنية مثل الطب والهندسة لفتح مجالات جديدة للمرأة وشحذ الاقلام النسائية للكتابة في هذا المجال، وتطرق في ورقته الى انواع الاستثمار التي يمكن ان تشارك فيها المرأة وهي المشاريع الزراعية والفنية والاستثمار في سوق الاسهم والاستثمارات البنكية. وشرح دور المرأة في تاسيس هذه الاعمال مؤكداً على ضرورة تغيير فكرة الرجل عنها في هذا المجال من خلال العمل المستمر والمجدي لها.

ثم جرت مناقشة مفتوحة حول استثمار المرأة وضرورة افتتاح مكاتب نسائية استثمارية تدير اعمالها النساء.

من جهتها قالت ريم السحيلي مديرة فرع حي الورود النسائي ببنك الرياض ان مشاركة البنك في المعرض من خلال فروع النساء التابعة له هي فرصة جيدة لتعريف النساء وسيدات الاعمال بشكل خاص بالخدمات التي يقدمها البنك في المجال الاستثماري. فيما دعت امل العليان سيدات الاعمال لخوض الاستثمار في مجال العقار الذي يمثل فرصة استثمارية ذهبية.

وحفل المعرض بورش العمل والندوات التي تدور حول الفرص الاستثمارية المتاحة للمرأة في الاقتصاد السعودي.

وقد شارك في حلقات النقاش امس الدكتور حمد الباز رئيس جمعية الاقتصاد السعودي. كما قدم كل من الدكتور احسان علي بوحليقة عضو مجلس الشورى وعضو الجمعية وكذلك الدكتور صالح الشعيبي مدير عام التجارة الداخلية في وزارة التجارة وفيصل المحيميد مدير ادارة البحوث بغرفة تجارة الرياض اوراق عمل.

في صفقة تزيد قيمتها عن 250 مليون ريال

مجموعة الوليد بن طلال ومجموعة الحريري تتملكان حصة أغلبية في «ميدغلف» للتأمين

الرياض: من محمد البسام

اكدت مصادر مطلعة في سوق التامين لـ«الشرق الأوسط» ان الأمير الوليد بن طلال ومجموعة الحريري سيتملكان حصة الاغلبية في مجموعتي تامين في البحرين ولبنان.

واشارت المصادر ان الصفقة، التي تقدر قيمتها باكثر من 250 مليون ريال (65 مليون دولار)، سيتملك بموجبها الأمير الوليد ومجموعة الحريري حصص الاغلبية في شركة «ميدغلف» البحرينية للتامين وفي شركة «ميدغلف» اللبنانية للتامين، خامس اكبر شركة تامين في لبنان، المملوكتين للطفي الزين.

واوضحت المصادر انه من المنتظر ان تدمج شركة التامين المملوكة حاليا لمجموعة الحريري في لبنان مع شركة «ميدغلف» اللبنانية لتصبح بذلك «ميدغلف» اكبر شركة تامين في لبنان.

وتمثل شركة العزيزية للاستثمار التجاري الأمير الوليد في هذه الصفقة بينما تمثل شركة البحر المتوسط للاستثمار مجموعة الحريري. والمعروف ان شركة العزيزية للاستثمار التجاري، التي يرأس مجلس ادارتها الأمير الوليد، كانت قد تاسست في ابريل (نيسان) 1996 برأس مال قدره 500 مليون ريال سعودي ويشارك في رأس مالها، بالاضافة الى الأمير الوليد بن طلال، شركة العزيزية بندة، وشركة العليان المالية، وشركة المهيدب، ومجموعة بن لادن، والشيخ خالد السيف، والشيخ خليفة السيف، والشيخ معن الصانع، والشيخ صالح الصقري.

هذا ويتوقع ان تقتطع الشركة الجديدة حصة كبيرة من سوق التامين الصحي، خاصة بعد اقرار نظام التامين الصحي التعاوني المطروح الآن للتداول والمناقشة من قبل وزارة الصحة السعودية، حيث ذكرت مصادر في سوق التامين ان حجم السوق يتراوح بين 3,5 الى 4,5 مليار ريال.

كما ان الشركة الجديدة ستنافس في السوق السعودي بعد الموافقة من قبل السلطات السعودية على مشروع النظام الصحي الالزامي على الوافدين، والذي يتوقع ان يطبق خلال الفترة القليلة القادمة.

غازي عبد الجواد رئيسها التنفيذي لـ «الشرق الأوسط»

المؤسسة العربية المصرفية تعتزم افتتاح مصرف في تونس نهاية العام

تأثيرات أزمة الأسواق العالمية لا تزال غير أساسية على أداء مجموعتنا

المنامة: من هناء بوحجي

تعتزم المؤسسة العربية المصرفية (ABC) افتتاح مصرف تجاري في تونس نهاية العام الحالي او مطلع العام القادم على ابعد تقدير. وقال غازي عبد الجواد الرئيس التنفيذي في لقاء مع «الشرق الأوسط» ان المؤسسة ماضية في تنفيذ استراتيجيتها الرامية لزيادة حضورها في الوطن العربي.

وتطرق الحديث مع عبد الجواد لأداء المؤسسة وتأثيرات احوال السوق المحيطة على ذلك الاداء. وكشف الرئيس التنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية عن نية تجزئة قيمة سهم ABC في سبيل تحسين ادائه، وعن استعدادات المؤسسة للألفية الثالثة والعملة الاوروبية الموحدة (اليورو).

وفي ما يلي نص اللقاء:

● في النصف الاول من هذا العام اوضحت نتائجكم انخفاضا في صافي الربح من 69 مليونا الى 49 مليون دولار. الى ماذا تعزون ذلك؟

- انخفضت الارباح المتحققة في نصف عام بسبب قرار المؤسسة تجنيب نحو 90 مليون دولار كمخصصات اضافية، اذ ارتأت ضرورة تجنيب مبالغ اضافية تحوطا لمراكز المخاطرة لا سيما في جنوب شرق آسيا. واذكر هنا ان الـ90 مليون دولار التي جنبت في منتصف هذا العام تعادل اجمالي ما جنب في نهاية عام 97 بأكمله.

وتجنيب هذا المبلغ يدل على قوة المؤسسة ومركزها المالي. وفي غياب الحاجة لتجنيب تلك المخصصات كانت هذه المبالغ ستضاف لحساب الارباح والخسائر مما سيجعل المؤسسة تشهد عاما قياسيا من الارباح المتأتية من عمليات بنكية وليس من ارباح رأسمالية.

● وهل تنوي المؤسسة تجنيب المزيد مع نهاية العام؟

- في نهاية العام قد يفرض الوضع علينا تجنيب مبالغ اضافية ولكن حجم ما سيتم تجنيبه سيعتمد على قراءتنا للأمور فنحن نتعامل مع الوضع من واقع الحرص على حماية ملاك البنك مع التمشي مع الاعراف البنكية السائدة في العالم.

● كيف ترون تأثيرات ما يجري في العالم من تذبذبات على عمليات المؤسسة؟

- المتابع للتطورات المالية في العالم يرى ان النظام المالي العالمي يمر حاليا بمرحلة دقيقة وحرجة، ونحن كوننا مؤسسة مالية نعمل في عدة اسواق فلا بد من ان نتأثر بما يجري حولنا.

واضاف «اولا في ما يتعلق بانهيار الاسهم العالمية فإن ABC ليست لديها مراكز متاجرة في الاسهم المحلية. لدينا مبالغ مستثمرة على الامد الطويل في بعض الاسهم العالمية وكذلك المحلية خاصة في البحرين، لكن بالنسبة للسندات فقد تعمدنا ان تكون محفظة كبيرة من سندات الخزانة الاميركية ذات الجودة العالية وبدأنا هذا في مطلع عام 98. ونحن الآن نجد انفسنا في موقع مريح ومطمئن جدا، اذ تمكن البنك من جني ارباح رأسمالية كبيرة لقاء ذلك حيث ان السندات العالمية بمجملها سواء اذا كانت تابعة لقطاع شركات او سندات الدول الناشئة قد تضررت كثيرا خلال هذه الازمة المالية».

وقال «في المقابل نحن لدينا عمليات تجارية وقروض واستثمارات مختلفة في اميركا اللاتينية وبالتالي اتوقع اذا استمر هذا الانهيار وفقدان الثقة في تلك الاسواق ان نجد انفسنا مضطرين لأخذ الاحتياطيات اللازمة، وهنا ستقرر ان كنا سنجنب مبالغ اضافية لهذا العام».

● بعد اعلانكم فتح فرعكم التجاري في الجزائر هل هناك نية لمزيد من التوسع في الوطن العربي؟

- نحن في المؤسسة كنا نحاول ملء الفراغ في وجودنا في الوطن العربي، السوق الاولى لمجموعة ABC. وخلال الفترة المنصرمة تمكنا من ترتيب بعض الاوضاع الداخلية داخل المجموعة باعادة هيكلة الخارطة التنظيمية للبنك وباعادة نظر شاملة للفلسفة الائتمانية لمجموعة المؤسسة بالتصرف في بعض الاستثمارات التي لا تدخل في صميم استراتيجية المجموعة الجديدة، كما اننا بالمقابل عملنا على التوسع في بعض الاسواق العربية. وبالاضافة الى فرع الجزائر فنحن الآن بصدد السعي لدى السلطات النقدية في تونس لرفع مستوى العمل المصرفي بالنسبة لوجودنا.



غازي عبد الجواد

● وهل ستفتتحون فرعا تجاريا ايضا؟

- نعم، نحن موجودون هناك منذ حوالي 7 سنوات. كان في البداية لدينا مكتب تمثيلي ثم تحول الى وحدة مصرفية خارجية قبل 5 اعوام. الآن نطمح ان يكون لدينا فرعا تجاريا إما نهاية هذا العام او بداية العام القادم.

● وكم سيكون رأسمال البنك؟

- ما زلنا نناقش ذلك مع السلطات النقدية التونسية.

● اي هل هناك خطط اخرى في نفس المجال؟

- ما زلنا ننظر بجدية الى العديد من الفرص الاستثمارية في اسواق اخرى بالعالم العربي، وبالطبع فهذه الطموحات لا بد من ان تتماشى مع المقدرة والموارد المالية الذاتية لمجموعة المؤسسة العربية المصرفية. ففتح البنوك يحتاج لأموال كما ان لدينا مسؤوليات اخرى لنمو العمل الاساسي للمجموعة فهنا لا بد من تحقيق التوازن بين الاتجاهين.

● هل لديكم اي خطط للتوسع او تملك حصص في مؤسسات اخرى؟

- يتوقف كل ذلك على الموارد المالية المتاحة. فتملك اي بنك يحتاج لمبالغ طائلة تتناسب وحجم الاستثمار وهذا يتوقف على التسعير، اما اذا كنا نود تاسيس بنك جديد فهذا يتوقف على هوية البنك ونوعية السوق.

من خلال هذه الفترة ومن خلال الانجازات التي اعلناها في وقت سابق فقد زادت ABC حصتها في المؤسسة العربية المصرفية ـ الاردن بشراء حصة بنك الاسكان الاردني وكذلك اصبحت الشريك المهيمن وتتمتع بالاغلبية المطلقة بنسبة 86 في المائة. وهذا يدل على اننا نسير في الطريق الصحيح بشأن متابعة تنفيذ توسعة ABC في الوطن العربي.

لكن في الوقت نفسه هذا لا يعني اننا كنا نبتعد عن الاسواق الاخرى، ففي بداية العام اعلنا عن تملك ABC لكامل رأسمال البنك التابع في البرازيل كما اننا خلال هذا العام ايضا اعلنا عن زيادة رأسمال البنك التابع في هونغ كونغ.

● هل توجد للمؤسسة نية لتجزئة اسهم المؤسسة؟

- نعم، تتدارس الادارة مع مجلس الادارة هذا الامر. وهناك عدة طرق بحيث ينتج عنها تثبيت السعر، وتحسين المستوى السعري للسهم. ونحن ذكرنا توزيع الارباح والاسهم او اعادة شراء اسهم الخزينة او تجزئة السهم فهذا من شأنه ان يحسن السعر السوقي للسهم ويعطي سيولة ويزيد من التداول وهذا يتوقف على نسبة التجزئة من 10 دولارات قيمة السهم الدفترية.

● هل قامت ABC في السابق بعمليات لتثبيت السعر؟

- نعم بحسب النظام التجاري وقانون الشركات المعمول به في البحرين يحق لأي شركة عامة ان تستحوذ على اسهمها بنسبة 10٪ كحد اقصى، وABC في السابق قامت باعادة شراء ما نسبته 6٪ او ما يعادل 6 ملايين سهم وبلغت تكلفة الشراء نحو 75 مليون دولار ضخت وأعيدت للمساهمين وهذا يترتب عليه ان يستنزل هذا المبلغ من راس المال المتاح لـABC وهذا يسهم في تثبيت السعر.

● كانت المؤسسة بصدد تنفيذ استراتيجية لاستقطاب السوق الخليجية وبالاخص السوق السعودية لأهميتها، فما هي التطورات في هذا المجال؟

- بالفعل السعودية سوق مهمة بالنسبة للمؤسسة اذ تأتي في المركز الثاني في ودائع ABC التي بنت علاقات قيمة مع العديد من الشركات والبنوك السعودية. وحتما هذا ينعكس على اهمية السوق السعودية بالنسبة للوحدات المصرفية الخارجية العاملة في البحرين.

وهذه السوق كبيرة ومهمة سواء على مستوى الخليج او المستوى العربي. واعتقد انه اذا ما توافرت الارضية المناسبة لوجود المصارف الاجنبية فسننظر بجدية واهتمام للأمر وهذا ينطبق على دول الخليج الاخرى.

● كيف هو أداء البنك الاسلامي الذي اسسته ABC وبدأ اعماله هذا العام؟

- المصرف باشر اعماله هذا العام واكتمل تكوين هيئة الرقابة الشرعية من اساتذة وعلماء. ونحن الآن بصدد استكمال الكادر الفني وخصوصا في ما يتعلق بالتسويق وترتيب العمليات التجارية. والبنك الاسلامي التابع للمؤسسة لا يزال يحتفظ بالريادة في مجال ادارة واستثمار السيولة على حسب المتطلبات الشرعية وبالذات في الآجال القصيرة (Overnight Liquidity Manage-ment).

● ما هي اسواقه؟

- تتركز اسواقه في العالم العربي وبعض الدول الاسلامية في جنوب شرق آسيا، خاصة ماليزيا واندونيسيا.

● بدأت المؤسسة برنامجا للاستعداد للمرحلة القادمة التي ستتضمن تغييرا في امرين: العملة الاوروبية الموحدة والالفية الثالثة، فأي مرحلة بلغت الآن؟

- نحن الآن في المرحلة الثالثة وهي تغيير مرحلة الاختبار وهي دقيقة، وانا واثق من اننا نعمل ضمن الجدول الزمني الموضوع. ومع حلول الوقت ستكون قد تغلبنا على الصعوبات المتعلقة بتلك المرحلة فنحن كرسنا الكثير من الموارد البشرية والمالية استعدادا للتغيير.

● كم بلغت كلفة الاستعداد للتغيير القادم؟

- رصدت المؤسسة 25 مليون دولار للاستعداد لمشروع العملة الاوروبية الموحدة والالفية الثالثة من الناحية المعلوماتية.

● هل تتوقع ان توزع الـABC ارباحا هذا العام؟

- أمل ان تكون الـABC قادرة على التوصية بتوزيع ارباح سهمية او نقدية على المساهمين شريطة ان تكون قادرة ماليا على ذلك.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول			افضل عرض	
						سعر	كمية	سعر	كمية
بنك الرياض	165	166	164	165	178299	165	166	5944	28877
بنك الجزيرة	90	90	90	90	11120	90	91	1080	2256
بنك الاستثمار	168	169	167	167	87750	167	168	40660	21827
البنك الهولندي	355	0	0	0	0	340	358	200	200
البنك الفرنسي	158	158	157	158	17642	157	158	8398	3144
البنك البريطاني	253	252	250	250	10120	249	252	200	372
البنك العربي	196	196	195	195	1600	194	196	3200	2150
البنك الاميركي	335	338	331	337	3057	332	336	1270	112
الراجحي	503	504	500	504	44171	504	505	980	1040
البنك المتحد	156	156	154	156	11327	156	157	1144	3800
سابك	179	179	178	179	24084	178	179	1610	7782
الاسمدة	137	137	136	137	14980	136	137	12578	306
المصافي	370	0	0	0	0	334	0	32	0
الخزف	84	0	0	0	0	85	87	651	500
صافولا	227	227	225	225	328	225	228	198	1174
التصنيع	56	56	56	56	1600	56	57	80	5070
الدوائية	81	81	80	80	8855	80	81	7150	9760
الغاز والتصنيع	68	0	0	0	0	67	68	7100	400
الجبس	190	0	0	0	0	180	190	100	74
الغذائية	83	83	83	83	362	83	84	840	500
الكابلات	35	35	35	35	50	34	35	35971	7279
المتطورة	30	30	30	30	100	30	31	490	1180
صدق	41	41	41	41	1236	41	42	5526	16135
الاحساء للتنمية	50	50	50	50	200	49	50	2000	922
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	111	110	103	110	1200	105	111	300	500
اللجين	89	89	88	88	850	88	90	808	5000
فيبكو	78	0	0	0	0	80	85	1000	1000
سيسكو	75	0	0	0	0	0	74	0	450
انابيب	50	0	0	0	0	55	0	23400	0
الاسمنت العربية	87	86	86	86	3500	85	87	13272	7685
اسمنت اليمامة	312	313	310	311	5333	310	312	650	1990
اسمنت السعودية	134	134	133	133	4894	133	134	1450	3675
اسمنت القصيم	150	150	149	150	5566	149	150	1500	264
اسمنت الجنوبية	135	135	134	134	4605	133	135	3760	1871
اسمنت ينبع	89	89	89	89	3001	88	90	6420	6678
اسمنت الشرقية	287	287	281	281	417	286	287	250	331
اسمنت تبوك	126	126	124	125	44113	124	125	8888	700
السعودية للفنادق	69	67	66	66	166	67	73	186	2000
العقارية	125	125	125	125	50	125	128	450	1459
النقل البحري	37	37	36	37	1380	36	37	193790	176205
النقل الجماعي	100	102	100	102	14500	101	102	300	790
خدمات السيارات	32	0	0	0	0	32	33	5933	9308
مواشي مكيرش 100	29	30	29	29	4355	29	30	21500	38571
تهامة للاعلان	54	58	56	58	650	54	59	1600	3050
عسير	73	73	73	73	12005	73	74	2222	2381
طيبة للاستثمار	35	35	35	35	2360	35	36	21280	12115
مكة للانشاء	220	221	220	221	349	221	222	84	1569
مبرد	57	57	56	57	7802	57	58	146	8631
العزيزية بندة	57	0	0	0	0	57	58	380	2490
البلحة	52	0	0	0	0	52	53	554	300
الصادرات	58	58	55	55	176	55	64	19	5482
التعمير	37	37	37	37	6800	36	37	69283	17635
ثمار	55	56	55	55	400	55	56	1300	1300
كهرباء الوسطى	92	91	91	91	8100	90	91	30263	1057
كهرباء الغربية	90	89	89	89	1189	89	91	2311	14121
كهرباء الشرقية	91	90	90	90	1645	90	91	920	966
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	102	0	15
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	100	100	100	100	3101	100	102	2999	17760
القصيم الزراعية	17	17	17	17	1043	17	18	7225	18245
حائل الزراعية	53	52	52	52	5272	52	53	2569	14121
تبوك الزراعية	49	0	0	0	0	49	50	200	578
الاسماك	170	0	0	0	0	170	173	256	288
الشرقية الزراعية	17	0	0	0	0	17	18	22450	10872
الجوف الزراعية	35	35	34	34	1310	34	35	22723	1500
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	0	72	0	1000
جازان الزراعية	58	57	57	57	505	55	57	8000	5

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق امس

في اجتماعات اللجنة الوزارية للتخطيط بدول التعاون المنعقدة بالكويت

إقرار وثيقة «استراتيجية التنمية الشاملة بعيدة المدى لدول مجلس التعاون 2000 ـ 2025»

الكويت: من فاتية الزعبي

اعلن وزير التخطيط الكويتي ووزير الدولة لشؤون التنمية الادارية علي موسى الموسى ان اللجنة الوزارية للتخطيط والتنمية بدول مجلس التعاون الخليجي اقرت في اجتماعها السابع في الكويت امس وثيقة «استراتيجية التنمية الشاملة بعيدة المدى لدول مجلس التعاون 2000 ـ 2025»، واوصت اللجنة برفعها الى المجلس الاعلى في دورته التاسعة عشرة التي ستعقد في ديسمبر (كانون الاول) المقبل في ابو ظبي.

وقال الموسى الذي ترأس الاجتماع ان هذه الوثيقة تتناول رصدا موجزا وتقييما موضوعيا للاوضاع والتحديات التي يواجهها مجلس التعاون على الاصعدة المحلية والاقليمية والدولية.

وفي مجالات متعددة اقتصادية واجتماعية وسياسية وامنية كما ترسم هذه الوثيقة الخطوط العريضة لاستراتيجية التنمية بعيدة المدى تمتد من عام 2000 الى عام 2025، وتظهر هذه الخطوط كيفية التعامل مع هذه التحديات خلال الربع الاول من القرن الحادي والعشرين وذلك من خلال تحديد الاهداف الاستراتيجية للتنمية بدول المجلس، والمسارات الانمائية اللازمة لتحقيق تلك الاهداف.

كما تتناول الآليات المؤسسية والتشريعية والفنية المطلوبة لتنفيذ تلك الاستراتيجية.

وناقشت اللجنة في اجتماعها امس توصيات لجنة وكلاء وزارات واجهزة التخطيط في دول المجلس الصادرة في اجتماعها هذا العام، والمتعلقة بآليات التنسيق وتبادل المعلومات اثناء اعداد الخطط كما ناقشت اللجنة ما رفعه اليها مديرو الاحصاء العامون بشان تطبيق نظام الحسابات القومية لعام 1993 بدول المجلس، ومشكلة الحاسب الآلي عام 2000، وما اتخذ من خطوات لتطوير التعاون في مجال الاحصاء والمعلومات.

وحضر اجتماع اللجنة امس الوزراء المسؤولون عن التخطيط والتنمية بدول مجلس التعاون الخليجي، او من ينوب عنهم، والامين العام المساعد لمجلس التعاون للشؤون الاقتصادية.

وفي تصريحات صحافية سبقت الاجتماع اعتبر وزير التخطيط السعودي عبد الوهاب بن عبد السلام ان اهم بند على جدول اعمال الاجتماع هو البند المتصل بوثيقة استراتيجية التنمية الشاملة واصفا هذه الوثيقة بانها هامة لانها ترسم التوجهات المستقبلية لمسيرة التنمية بدول المجلس، وتعزز وترسخ تعاونها ومصيرها المشترك.

من جهته قال وزير الاقتصاد الوطني بسلطنة عمان احمد بن عبد النبي مكي ان مثل هذه الاجتماعات والتفكير في تنسيق التخطيط التنموي سيؤدي في نهاية المطاف الى توحيد السياسات التخطيطية والاقتصادية لدول المجلس.

11.2 مليون دولار

من البنك الإسلامي بجدة لشركة الحديد والصلب في الإسكندرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حصلت شركة الاسكندرية للحديد والصلب على مبلغ 11,2 مليون دولار اميركي من البنك الاسلامي للتنمية بجدة بهدف توسعة المصنع وزيادة كفاءة خطوط الانتاج بالشركة.

جاءت الموافقة على تمويل شركة الاسكندرية للحديد والصلب بعد الاجتماع الاخير لمجلس المديرين التنفيذيين بالبنك الاسلامي للتنمية، وقالت مايسة الجوهري رئيسة الادارة المركزية للمؤسسات الابداعية بوزارة الاقتصاد المصرية ان البنك الاسلامي بجدة يقدم عدة فرص مالية لرجال الاعمال والمستثمرين والمقاولين والاستشاريين المصريين الذين يمكنهم المشاركة في توريد السلع.

بكلفة 65 مليون دولار

«بابكو» البحرينية ترسي مشروع «المزج داخل الأنابيب» على شركة جيه.جي.سي اليابانية

المنامة: من هناء بوحجي

ارست شركة نفط البحرين (بابكو) مناقصة تنفيذ مشروع المزج داخل الأنابيب على شركة «جيه جي سي» (J.G.C) اليابانية التي تنافست مع ثلاث شركات اخرى اميركية.

وقد وقعت الشركة امس على اتفاقية تنفيذ المشروع ومثلها الرئيس التنفيذي يوهان لوبيه على اتفاقية المشروع الذي تصل تكلفته الى 65 مليون دولار اميركي. ووقع الاتفاقية من جانب الشركة اليابانية مديرها كازو ياماكا.

وسوف تستغرق عملية التشييد نحو 21 شهرا إذ سيتم تشغيله في منتصف عام 2000.

وذكر بيان صادر عن الشركة ان الشركة المنفذة ستشرع في اعداد الرسومات الهندسية خلال الشهر الحالي من مكاتبها في اليابان، في حين شكلت «بابكو» فريقا فنيا لمتابعة اعمال التنفيذ مع الشركة اليابانية.

وتشير تقارير الشركة الى ان استخدام الطريقة الحديثة بالمزج داخل الأنابيب سيمكن الشركة من التحكم في نوعية المشتقات النفطية والدقة في انتاجها وفقا للمواصفات، كما انها سوف تحد من اخطار المناولة للعناصر الكيميائية التي يجري مزجها بالمنتجات، بالاضافة الى ان طريقة المزج الجديدة سوف توفر مرونة اكبر بتغيير خليط المنتجات بحيث تتجاوب مع فرص الأسواق الفورية.

وبحسب توقعات الشركة فان استخدام هذه الطريقة سوف تحقق وفرا يبلغ 14,2 مليون دولار نتيجة لخفض تكاليف صيانة الخزانات وبيع المخزون، كما انها ستحقق دخلا سنويا اضافيا يبلغ 17,5 مليون دولار نتيجة الوفر في العناصر الكيميائية باهظة التكاليف.

في ندوة أقيمت بالمغرب

دولور يدعو إلى اعتماد نموذج جديد للتنمية في أوروبا يشمل الدول النامية

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا جاك دولور الرئيس السابق للجنة الأوروبية الى اعتماد نموذج جديد للتنمية بأوروبا يمكن للدول النامية والدول الصاعدة ان تندمج ضمنه بسهولة.

وركز دولور خلال ندوة مناقشة نظمتها مؤسسة عبد الرحيم بوعبيد للعلوم والثقافة اخيرا في سلا حول موضوع «التشغيل.. مرونة وانسجام اجتماعي.. مقاربات مقارنة» حديثه حول اوروبا متسائلا حول انتقال البلدان الأوروبية من المرحلة المسماة «الثلاثون المجيدة» الى المرحلة الراهنة اي الانتقال من اقتصاد تهيمن عليه الكينزية الى اقتصاد عالمي «يهيمن عليه المال واصحاب الايرادات».

وقال دولور انه خلال الثلاثينات ساد انسجام بين الاقتصادي والاجتماعي وان السياسة الاجتماعية كانت وسيلة تنمية اقتصادية «غير ان هذه المرحلة لم تدم لوقت طويل».

واضاف انه في هذا العالم الذي يطبعه الترابط المتزايد فان البلدان الأوروبية مطالبة بمراجعة علاقاتها مع جيرانها بالشرق والجنوب بالنظر الى استحالة اعتبار كل «نظام للادماج يقوم على سوق كبيرة» نظاما «مغلقا».

وبخصوص التحول الكبير الذي يشهده العالم واوروبا حاليا اعتبر المحاضر ان على الاوروبيين مواجهة ثلاثة تحديات هي انعكاسات العولمة ووقع التقدم التقني ومراجعة النموذج الاجتماعي القائم.

وأكد دولور في هذا الاطار ان احدى الظواهر الأساسية لتعثر الديمقراطيات الغربية تكمن في كون المسؤولين يفكرون بشكل «شمولي» في الوقت الذي يفكر فيه المواطنون بطريقة «محلية».

وقال ان العولمة تسببت في اختلال العلاقة بين قوى رأسمال والقوى العاملة في الوقت الذي ساد خلال «الثلاثين المجيدة» توافق بين ممثلي ارباب الشغل وممثلي العمال، معتبرا ان العولمة وضعت حدا لهذه المساواة مما اضعف قدرة المركزيات النقابية على المفاوضة.

وبخصوص التحول الذي يمكن لمجتمع الاعلام ان يحدثه في الحياة العملية والخاصة للأشخاص، أكد جاك دولور ان العمل غير المؤهل تقنيا مهدد في وجوده لأن التقنيات الجديدة للاعلاميات ستحل محه.

ولدى تطرقه الى مسألة المفاوضات الاجتماعية اشار دولور الى ان اوروبا تشهد حاليا اعادة النظر في نموذجها للتفاوض الاجتماعي وذلك بهدف وضعه في اطار يكفل للمركزيات النقابية القيام بالدور المناط بها.

وابرز في هذا المنحى الاختلاف القائم بين الدول الأوروبية على مستوى مرونة الشغل إذ حسب المحاضر فان مجموعة من بلدان الشمال تتبنى مرونة داخلية وهو ما يعني ان المقاولة تاخذ على عاتقها مهمة تدبير اليد العاملة بشكل يجعلها تتفادى تسريح العاملين بها وتيسير تأقلمهم في نفس الوقت.

وبالمقابل تتبنى مجموعة انجلو/هولندية مرونة خارجية تعطي للمقاولة امكانية توظيف أو تسريح العمال بسهولة فيما تتبنى مجموعة بالبحر الأبيض المتوسط النموذجين لكن بدرجات متفاوتة.

ويرى دولور ان توحد اوروبا يكمن في اختلافها لكنها تبقى مطالبة لانجاح نموذجها التنموي بمزاوجة التضامن والمسؤولية والسعي وراء ميثاق اجتماعي يرسي دعائم التصالح بين الاقتصادي والاجتماعي الى الأبد.

اتحاد المصارف العربية بالقاهرة ينظم ندوة عن القواعد الجديدة ودورها في تمويل التجارة الخارجية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تناقش ندوة «القواعد الجديدة لاعتمادات الجهوز والمسائل الفنية في الاعتمادات المستندية والانكوترمز» التي ينظمها اتحاد المصارف العربية خلال فترة انعقادها (من 20 ـ 24 الشهر الحالي) العديد من الموضوعات الخاصة بعملية تمويل التجارة الخارجية ودور المصارف فيها وفق الأساليب الحديثة اضافة الى الطرق التقليدية التي طرأت عليها هي الأخرى تبدلات وتحولات مهمة مثل الاعتمادات المستندية والكفالات المصرفية وغيرها.

وتناقش الندوة أيضا موضوع اعتماد الجهوز، اسبابه ونشاته والقواعد الجديدة التي تنظم عمله في غرفة التجارة الدولية، هذا بالاضافة الى مناقشة قضية الاعتماد القابل للتحويل وكيفية التأكد من قابلية الاعتماد المستندي والارشادات والأسس النظرية والعملية والضرورية لجعل الاعتماد المستندي قابلا للتحويل علاوة على مناقشة مفهوم الاعتماد المظاهر والواقع القانوني له والصعوبات العضوية التي تعتري اساسا تظهير الاعتماد وكيفية تبسيطها او تفاديها والشروط الواجب ذكرها في عقد البيع من أجل نجاح الاعتماد الظاهر.

وتعرض الندوة دراسة تحليلية للمخاطر القانونية الناجمة عن فتح اعتماد مظاهر ودراسة اخرى للمخاطر الفنية وطرق معالجتها ومسألة التأمين على البضاعة في حالة التعامل بعقود البيع غير السيف CIF.

وتعرض الندوة أيضا دراسة حول الاعتماد القابل للاستعمال مقابل سند مؤجل والفوارق القانونية والعملية مع الدفع المؤجل ومسألة تعديل الاعتماد المستندي غير القابل للنقض وهل يمكن اجبار المستفيد على قبول التعديل.

وتهدف الندوة كما قال الدكتور عدنان الهندي الأمين العام لاتحاد المصارف العربية لدى افتتاحه اعمالها امس الاول الى اطلاع المصرفيين العرب على التقنيات الحديثة في تمويل التجارة الخارجية والاعتمادات المستندية ودورها في تمويل التجارة الخارجية والتحصيلات المستندية وأهميتها في مجال تمويل التجارة الخارجية علاوة على موقع الكفالات المصرفية في تمويل التجارة الخارجية والقواعد الجديدة الصادرة من غرفة التجارة الدولية بخصوص الاعتمادات والتحصيلات المستندية والكفالات المصرفية والقواعد الدولية التي ترعى المصطلحات التجارية الدولية وأخيرا التعرف على كل تفاصيل اعتمادات الجهوز.

العضو المنتدب للشركة: ضغوط سوقية أجبرتنا على دمج شركة التوزيع

«تهامة» السعودية: عقدا «المصرية» و«الجزيرة» تجاوزا الخسائر إلى الإيرادات

جدة: من محمد سمان

اكدت شركة تهامة للاعلان والعلاقات العامة، مساهمة سعودية، ان عقدي القناتين الفضائيتين «المصرية والجزيرة» اللتين تملك امتيازهما الاعلاني، بدأتا في تحقيق الايرادات والحصول على نسبة جيدة السوق بعد تجاوز بعض العقبات.

وقال محمد سعيد طيب العضو المنتدب لـ«تهامة» امس في تصريحات صحافية ان شركته سددت قبيل انتهاء العام المالي الماضي جميع التزامات الفضائية المصرية في العام الأول للعقد بينهما، موضحا ان نتائج النصف الأول من العام الحالي تشير بقوة الى بدء تحقيقها ايرادات لصالح الشركة، عززها في ذلك مبادرة القناة المصرية الى تخفيض التزاماتها السنوية من 7 الى 5 ملايين دولار لكن طيب اعترف بتحقيق خسائر في ايرادات القناة قدرها ببضعة ملايين في العام الأول.

اما عقد قناة الجزيرة، الذي حصلت «تهامة» على امتيازه مطلع العام الحالي ـ والحديث لمحمد طيب ـ فان المشكلة التسويقية التي واجهتنا هي عدم وجود احصاءات ودراسات دقيقة حول القناة بالنسبة لعدد المشاهدين فيها والتي تستند اليها شركات ووكالات الاعلان لاعطائها حصة من حملاتها، موضحا ان سبب ذلك يعود الى تغيير نظام بث القناة في العام الماضي من C.Band الى Ku.Band، كما ان العمولة التي تمنحها تعتبر منخفضة فهي تساوي 15 في المائة فقط. واضاف أن آخر دراسة صدرت عن القناة، التي تبث من قطر، في مايو (ايار) الماضي وضعتها في المرتبة الأولى خلال ذروة المشاهدة المحددة بين الساعة 9,30 و12 مساء.

ويجيء رد العضو المنتدب لـ«تهامة»، إثر جدل احيط بحجم الايرادات والعقود الاعلانية الخاصة بالامتيازات الجديدة التي حصلت عليها الشركة وهي القناتان الفضائيتان «المصرية» و«الجزيرة» وصحيفة «البلاد» السعودية. واكد ان «تهامة» حققت نجاحا في تسويق الاعلانات الفضائية مدللاً على ذلك بما حققته في عقد قناة مركز تلفزيون الشرق الأوسط M.B.C، مستبعدا ان يكون انهاء الامتياز بينهما لخلاف بينهما.

وحول خسائر شركة التوزيع التي تملكها «تهامة» وقرار دمجها مع «الوطنية للتوزيع» اوضح محمد سعيد طيب ان هذا القرار جاء تحت ظروف المنافسة السوقية التي تعرضت لها، وبما أثر على قرار تصفيتها والدخول في مساهمة الشركة الوطنية للتوزيع، مؤكدا في هذا السياق الى ان شركته تفضل الاستمرار في هذا النشاط عبر سياسة التعاقدات المبنية على المصالح المشتركة فهي المرشحة للاستمرارية، وهذا ما حصل في العقد مع شركة «الصحافيون المتحدون» الناشر لمجلة «كل الناس» و«عالم اليوم» سابقا.

وحول الاستراتيجية المقبلة لشركته في ظل التحديات التي تحيط بالسوق الاعلانية، قال محمد سعيد طيب ردا على سؤال «الشرق الأوسط»: اننا نعمل على محورين الأول يتعلق بدعم الشركات الشقيقة ومحاولة المساهمة مع جهود الآخرين في تنمية السوق.

يشار في هذا السياق الى ان سوق الاعلان العربي لا تزال تعاني من ضعف حجم الانفاق الاعلاني فيها مقارنة بدول اخرى صغيرة مثل اسبانيا او البرتغال، ويرجع السبب الرئيسي في ذلك الى انخفاض اسعارها مقارنة بالدول الأخرى.

وردا على سؤال حول توقعات بتوزيع ارباح على المساهمين، قال طيب ان ذلك يعتمد على عدة اعتبارات منها توقعات نتائج العام المالي الحالي والنواحي القانونية والنظامية التي ترفض ان لا تقل نسب الأرباح الموزعة عن 50 في المائة من رأس المال.

وفي هذا السياق ابدى العضو المنتدب تفاؤلا بمستقبل ارباح شركته، وقال ان نتائج الخمسة شهور الأولى حققت 7,5 مليون ريال وتخطط لتحقيق 26,5 مليون ريال في نهاية العام، وفق التقديرات المقدمة الى مجلس الادارة.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط

خام برنت تسليم نوفمبر	
	0,17
امس	السابق
14,34	14,17

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
385,8	123,8	65,30	164,7
13597,30	7771,82 متوسط التعاملات	4990,3	4433,87

الذهب

	2,85
امس	السابق
292,95	290,10

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 79,15	الين 224,75	الاسترليني 0,0044	الين 133,37
الدولار 0,5935	الدولار 1,6853	الدولار 0,0075	الاسترليني 0,5934
الاسترليني 0,3522	المارك 2,8325	المارك 0,126	المارك 1,6849

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,2500
درهم اماراتي	5,3750	5,2500
دينار بحريني	5,5000	5,5000
ريال قطري	5,5000	5,6000
دينار كويتي	6,8750	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,3021
ريال قطري	3,6410	6,1176
ريال عماني	0,3850	0,6469
درهم اماراتي	3,6730	6,1714
دينار بحريني	0,3770	0,6334
دينار كويتي	0,3040	0,5108
دينار اردني	0,7095	1,1921
جنيه مصري	3,4125	5,7337

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,7400
شلن نمساوي	11,8520
فرنك فرنسي	5,6472
فلورين هولندي	1,8990
ليرة ايطالية	1665,25
ايكو	1,1660
دولار كندي	1,5260
بيزيتا اسبانية	143,00
فرنك سويسري	1,3854
دراخما يونانية	290,00
كرونة دنماركية	6,4150

الثاني من أكتوبر موعد اجتماع وزراء نفط السعودية والمكسيك وفنزويلا لبحث الأسعار

مركز دراسات الطاقة: ارتفاع الأسعار إلى 17 دولارا يتطلب خفض مليون برميل أخرى في إنتاج أوبك

لندن: «الشرق الاوسط»

صرح مصدر خليجي امس ان علي بن ابراهيم النعيمي، وزير البترول والثروة المعدنية السعودي، ولويس تيليز، وزير نفط المكسيك، سيلتقيان مع نظيرهما الفنزويلي، اروين اريتا، في الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في المكسيك.

وذكرت وكالة «رويترز» ان الثلاثة سيبحثون خلال الاجتماع الوضع في اسواق النفط العالمية في أعقاب التخفيضات الانتاجية التي رتب لها الوزراء الثلاثة في وقت سابق من العام الحالي. لكن الوكالة استبعدت ان ينتهي الاجتماع بالدعوة الى خفض آخر في الانتاج يضاف الى ثلاثة ملايين برميل يوميا تم سحبها بالفعل هذا العام من الاسواق.

وكان وزير النفط المكسيكي قد اوضح ان بلاده لن تجري مزيدا من خفض الانتاج هذا العام. وقال تيليز يوم الجمعة الماضي انه سينظر في امر تمديد التزام بلاده بتقليص الانتاج بكمية 200 الف برميل يوميا بعد نهاية العام الحالي.

وكانت الدول المنتجة للنفط قد خفضت 3,1 مليون برميل يوميا من انتاجها هذا العام ليبدأ فائض المخزون المحسوب على اساس سنوي تقلصا مطردا في الاسابيع الاخيرة.

من جهة أخرى خطت أسواق النفط العالمية خطوة صغيرة أخرى على طريق الانتعاش امس مع تقلص الامدادات الى سوق الولايات المتحدة الضخم بسبب اعصار. وارتفع سعر مزيج خام برنت القياسي في بورصة لندن الدولية للبترول في عقود نوفمبر (تشرين الثاني) 17 سنتا الى 14,34 دولار للبرميل مواصلا مسيرته بعد صعوده الاسبوع الماضي دولارا للبرميل.

ووجد المتعاملون انفسهم في وضع لم يعتادوه اضطروا بسببه لشراء عقود نفط آجلة لتغطية نقص محتمل في الامدادات.

وجاء ذلك بعد ان ضرب اعصار جورج بمنطقة الكاريبي متحركا باتجاه اكبر مصافي النفط في العالم التي تعالج 545 الف برميل يوميا وتديرها شركة «اميرادا هيس» في مدينة سان كروا في جزر فيرجين وهي مورد رئيسي للبنزين الى الولايات المتحدة. وتعطلت امدادات النفط الخام من خليج المكسيك الاسبوع الماضي بسبب اعصار جورج الذي يقول خبراء الارصاد الجوية انه سيعقبه عواصف ممطرة اثناء موسم الاعاصير الموسمية في المنطقة.

والمعروف ان فائض الامدادات وضعف الطلب هذا العام قد تسببا في هبوط أسعار النفط الى أدنى مستوى لها في عشر سنوات مما دفع منتجي النفط الى اتخاذ اجراءات صارمة بتقليص حجم الانتاج.

ويعد سعر برنت حاليا عند مستوى امن حيث يزيد عن أدنى مستوى في اغسطس (آب) البالغ 11,30 دولار للبرميل لكنه ما زال يقل عن متوسط سعره العام الماضي والبالغ 15 دولارا.

ويعتقد محللو النفط حاليا ان وفرة النفط العالمية ستتقلص مع حلول فصل الشتاء في نصف الكرة الارضية الشمالي.

فقد ذكر في التقرير الشهري الصادر امس عن مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن ان شعورا مقبلا بالارتياح قد تستمده سوق النفط من الصعود الموسمي في الطلب على النفط خلال الربع الاخير من العام الحالي والذي يمكن ان يتعزز بصورة اكثر اذا حل شتاء اكثر برودة.

ويرى بعض المحللين ان اسعار النفط قد بدأت اتجاها صعوديا لهذا العام لكن بعضهم حذر ان برنت قد يتراجع بسهولة مرة اخرى الى مستوى 13 دولارا قبل ان يواصل انتعاشه. ونقلت وكالة «رويترز» عن احدهم قوله ان «اسعار النفط نادرا ما تتحرك في خط مستقيم، فهي سوق تشتهر بالتقلب».

غير ان تقرير مركز الطاقة يرى انه من اجل ان يرتفع سعر خام برنت الى 17 دولارا للبرميل الواحد على اوبك ان تخفض مليون برميل يوميا اخرى من انتاجها الحالي اعتبارا من الآن، وان تنتظر حتى حلول الربع الثاني من عام 1999 ليتم التوصل الى هذا المستوى من السعر.

وقد رسم التقرير صورة متشائمة لافاق اسعار النفط خلال الاشهر المقبلة. وقال «ان الصعوبات الاقتصادية العالمية في تصاعد، وبما ان الطلب على النفط يعتمد كثيرا على النمو الاقتصادي، فان افاق النفط سيئة للغاية».

وجاء في التقرير ان الاضطراب المالي في روسيا، وتعرض اقتصاد اليابان الى الركود والشلل السياسي، وهروب الاموال من البرازيل هي اضافات اخيرة الى مشاكل الاقتصاد العالمي. وبناء على ذلك فان اساسيات سوق النفط العالمية تعاني من الفتور. فالنمو في الطلب العالمي على النفط خلال عام 1998 ضعيف للغاية، والمخزونات العالمية من النفط الخام ارتفعت الى مستويات تدعو الى القلق، وبقيت اسعار خام برنت تتراوح حول 13 دولارا للبرميل رغم تخفيضات الانتاج من قبل منظمة اوبك في اغسطس (آب) حيث ارتفعت نسبة الالتزام بتعهدات الخفض الى 84 في المائة.

ومع ذلك فان السبب الاساسي لاستمرار الهبوط في اسعار النفط العالمية يكمن في اوضاع الطلب. وطبقا لتقرير المركز، وبافتراض فصل شتاء عادي، فان الزيادة في الطلب العالمي خلال عام 1998 لن تتعدى 0,66 مليون برميل يوميا، او ما يساوي 33 في المائة فقط من حجم الزيادة في الطلب التي شهدها عام 1997. وطبقا للتقرير فان الطلب الاسيوي على النفط سيكون مشكلة اساسية. فخلال العام الماضي نما هذا الطلب بنحو 0,9 مليون برميل يوميا في حين انه من غير المتوقع ان ينمو على الاطلاق خلال العام الحالي. ولكن هناك مشاكل في مناطق اخرى. فمن المتوقع ان يكون نمو الطلب على النفط في قارة اميركا اللاتينية اقل بمقدار 190 الف برميل يوميا عن مستواه في عام 1997 بينما سيكون نمو الطلب الاوروبي على النفط اقل بنحو 40 الف برميل يوميا عن مستواه في العام الماضي. وتوقع التقرير ايضا انخفاض استهلاك روسيا من النفط بنحو 100 الف برميل يوميا خلال العام الحالي.

ويخلص التقرير الى القول ان ارتفاع سعر خام برنت الى مستوى 17 دولاراً للبرميل الواحد وهو المستوى المحبذ من قبل بعض وزراء اوبك يعني ان على المنظمة ان تخفض مليون برميل يوميا اخرى من انتاجها الحالي اعتبارا من الان، وان تنتظر حتى حلول الربع الثاني من عام 1999 ليتم التوصل الى هذا المستوى من السعر.

شهادة كلينتون تدفع الأسهم الأوروبية والأميركية لموجة هبوط جديدة

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

استأنفت اسواق الاسهم الاوربية والاميركية تراجعها الحاد في تعاملات امس تأثرا بهبوط الاسواق الآسيوية وتجدد القلق بشأن المستقبل السياسي للرئيس الاميركي. وارتفع الدولار في معاملات اوروبا قبل ان يتراجع دون 133 ينا وسط انتظار المتعاملين اذاعة شريط الفيديو المسجلة عليه شهادة الرئيس الاميركي في فضيحة مونيكا لوينسكي.

وبدأ مؤشر «فايننشال تايمز» التعاملات بانخفاض متوسط لكنه تراجع بشدة في ما بعد وخسر اكثر من 90 نقطة ليتراجع عن مستوى 5000 نقطة. وتأثرت البورصة بشدة بالاداء الضعيف للأسواق الآسيوية حيث هبطت بورصتا طوكيو وهونغ كونغ نحو ثلاثة في المائة. وقال متعاملون ان السوق المحلية في بريطانيا تأثرت ايضا بمخاوف بشأن مصير الرئيس الاميركي بيل كلينتون قبل اذاعة شريط الفيديو الذي يصوره اثناء ادلائه بشهادته في فضيحة مونيكا لوينكسي.

وهبطت اسعار اسهم شركة التسجيلات الموسيقية العملاقة «اي ام اي» 13,4 في المائة بعد اعلان تدهور نتائجها لنصف العام. وسجل سهم الخطوط الجوية البريطانية ارتفاعا متواضعا بنسبة 1,7 في المائة مع استجابة السوق الايجابية للتحالف العالمي المزمع بينها وبين «اميركان ايرلاينز». وهبط سهم مجموعة «هونغ كونغ اند شنغهاي المصرفية» (HSBC) 1,8 في المائة لتحذو حذو اسهمها في هونغ كونغ حيث تستقر ملكية نصف اسهمها في الجزيرة.

وواصل مؤشر «داكس» للأسهم الالمانية تراجعه امس في ما يرجع جزئيا الى القلق بشأن نتائج الانتخابات الالمانية المقررة الاحد القادم وبعد ان تزايدت خسائر اسهم هونغ كونغ في معاملات بعد الظهر بسبب المخاوف المحيطة بكلينتون. وجاء تراجع مؤشر «داكس» بعد أن اضيرت أسهم قطاع الكيماويات بتقرير مؤسسة «جولدمان ساكس» عن انخفاض تقييمها لايرادات ما يتراوح بين 12 و 16 سهما منها اسهم «باير» العملاقة للمستحضرات الطبية. ولم تغير «جولدمان» تقييمها لاسهم «هوكست» للكيماويات و«هينكل» للمواد الاستهلاكية الا ان كليهما شهدا انخفاضا حادا. وهبط سهم «دويتشه تيليكوم» 5 في المائة.

وفي بورصة باريس هبط مؤشر «كاك» بقوة رغم اعلان شركة «بوروتانل» عن تحقيق ارباح قدرها 1,546 مليار فرنك (274,7 مليون دولار) في نصف العام وتتوقع ان تصل ارباح التشغيل للعام الحالي الى المستوى المستهدف على الاقل. وشهدت اسعار اسهم شركة «الكاتيل» ارتفاعا في معاملات امس بعد ان اقفلت معاملات الجمعة عند 555 فرنكا مقابل 985 فرنكا يوم الاربعاء الماضي قبل ان تظهر عمليات البيع لجني الارباح.

وكانت الاسهم الاميركية قد سجلت ارباحا متواضعة يوم الجمعة الماضي في نهاية اسبوع آخر من المعاملات المتوترة. وقال متعاملون ان المستثمرين اصابهم الملل من جراء الفضيحة. وقد استأنفت بورصة «وول ستريت» امس هبوطها عند افتتاح تعاملاتها امس حيث خسر مؤشر «داو جونز» اكثر من 100 نقطة بعد الفتح بوقت قصير اثر تجدد القلق على الاوضاع الاقتصادية في اسيا واليابان. وتأثرت السوق ايضا باذاعة شهادة الرئيس بيل كلينتون على الهواء امام هيئة المحلفين العليا في ما يتعلق بفضيحته الجنسية التي قد تؤدي الى استقالته. وفي الساعة 1359 بتوقيت جرينتش كان مؤشر «داو جونز» الصناعي المكون من 30 سهما ممتازا قد انخفض 150نقطة اي 1,9في المائة ليبلغ 7745 نقطة.

وفي وقت سابق من يوم امس تراجعت الاسهم اليابانية في طوكيو الى ادنى مستوى لها منذ 12عاما بعد ان بدا ان اتفاق الحزب الحاكم مع المعارضة بشأن تدابير اصلاح القطاع المصرفي يوشك ان يتبخر. وبانتهاء جلسة التعامل نزل مؤشر «نيكي» الرئيسي المؤلف من أسهم 225 مؤسسة يابانية كبرى 385,82 نقطة اي بنسبة 2,76 في المائة الى 13597,30 نقطة. وهذا هو ادنى مستوى للاغلاق في بورصة طوكيو منذ 25 فبراير (شباط) عام 1986 نقطة. وقال كيكو كوندو الخبير بمؤسسة ميريل لينش اليابان «ما لم تتم تسوية مشروعات القوانين المالية فان الحكومة لن تتمكن من السير قدما في مساعي تعزيز الاقتصاد. وقد ركز السوق على الفجوة بين الحزب الحاكم وقوى المعارضة».

كما منيت بورصة «هونغ كونغ» بانخفاض حاد عند اقفال معاملات امس بعد ان سجلت الأسهم اليابانية ادنى مستوى لها منذ 12 عاما. وهبط مؤشر «هانغ سنغ» للأسهم المختارة 275,73 نقطة او ما يساوي 3,70 في المائة مسجلا 7170,23 نقطة. وقال ريتشارد فيرين رئيس قسم تعاملات الاسهم في مؤسسة فيرست بوسطن سيكيوريتيز «اعتقد ان ذلك يرجع الى اسباب خارجية فقد شهدت طوكيو يوما عصيبا للغاية وانخفضت تعاقدات ستاندارد اند بورز الآجلة 17 نقطة الليلة السابقة».

وفي اسواق العملات ارتفع سعر الدولار، الا انه كان اقل من اعلى مستوياته المبكرة مقابل الين بعد ان حقق ارتفاعا في الاسواق الخارجية بفضل الخلافات السياسية اليابانية. وكان الدولار قد تجاوز 133 ينا مع ظهور شواهد على ان الخطر يتهدد اتفاق الحكومة والمعارضة على اصلاح القطاع المصرفي، قبل ان يتراجع في وقت لاحق بتأثير من اذاعة شريط الفيديو الذي يصور شهادة الرئيس كلينتون في فضيحة مونيكا لوينسكي.

وتراجع سعر الجنيه الاسترليني امام المارك الالماني خاسرا اكثر من فينيج ونصف في حين ارتفع بشكل طفيف مقابل الدولار.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,6770 مارك و 132,63 ين مقابل 1,6915 مارك و 132,85 ين في اواخر المعاملات يوم الجمعة الماضي. وبلغ الجنيه الاسترليني 2,8301 مارك و1,6871 دولار بالمقارنة مع 2,8480 مارك و1,6838 دولار يوم الجمعة.

وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر «فايننشال تايمز» في بورصة لندن 139,7 نقطة الى 4915,9 نقطة. وفي فرانكفورت انخفض مؤشر «داكس» 222,13 نقطة الى 4376,45 نقطة. وهبط مؤشر «كاك» في بورصة باريس 167,986 نقطة الى 3297,26 نقطة.

وبلغ سعر قطع الذهب في الجلسة الصباحية 292,10 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 290,10 دولار للاوقية في جلسة القطع السابقة. وبلغ سعر الفضة 5,015 دولار للاوقية من 4,94 دولار يوم الجمعة الماضي.

اقتصاد اليابان يتلقى ضربة جديدة بتراجع تقييم السندات الحكومية

طوكيو ـ رويترز: وسط معاناة اليابان من تردي مشكلاتها الاقتصادية والارتباك بشأن كيفية معالجة نظامها المصرفي اعلنت امس انباء تراجع تقييم سنداتها الحكومية بحيث لم تعد تنتمي لفئة الاستثمارات الاكثر امانا في العالم.

وأصبحت مؤسسة «فيتش ايبكا» ومقرها لندن وهي من كبريات المؤسسات التي تتولى تقييم قدرة الحكومات والشركات على دفع مديونياتها اول من يقول ان السندات اليابانية بالعملات الاجنبية لم تعد تستحق فئة التقييم (ايه.ايه.ايه).

وتعتبر هذه المرة الاولى التي يخفض فيها تصنيف اليابان منذ بدأت مؤسسات التقييم العالمية النظر في ادائها الاقتصادي بعد الحرب العالمية الاولى.

وافادت الشركة انها خفضت تقييم السندات اليابانية الى (ايه.ايه.بلاس) بسبب المشكلات المصرفية والشلل السياسي وتنامي الدين العام.

واستقبل النبأ ببعض الارتياب والاعتقاد بان اثاره لن تعدو كونها نفسية وليست عملية. واليابان اكبر دائني العالم وتصل اصولها التي يمتلكها الحكومات والافراد في الخارج الى 124 تريليون ين (932 مليار دولار). وربما لا ينافس اليابان من حيث الاداء الاقتصادي والقوة الصناعية سوى الولايات المتحدة ويتدفق عليها سنويا مبالغ طائلة من النقد الاجنبي ويدعمها فائض تجاري بلغ 11,44 تريليون ين في السنة المالية 1997/1998.

وجاء رد فعل الاسواق على تقرير مؤسسة التقييم متواضعا، فقد ارتفع الدولار الا انه تراجع عن بعض مكاسبه.

واعلن التقرير بعد اقفال معاملات الاسهم في بورصة طوكيو اليوم.

ولاحظ بعض المحللين ان «فيتش ايبكا» اعادت تأكيد تقييمها للعملة المحلية عند ايه.ايه.ايه فتركت الجانب الاكبر من السندات الحكومية اليابانية عند اعلى فئات التقييم. ويقول محللون انه لو صدر تقييم فيتش بما يمس هذا الجانب لتأثرت سوق السندات.

وتعترف المؤسسة بان المخاطرة تظل ضئيلة للغاية بالنسبة للمستثمرين الا انه «لايمكن تجاهلها كلية».

وتجيء انباء التقييم في اسوأ توقيت من نوعه بالنسبة للحكومة اليابانية. حيث يعتزم كيزو اوبوتشي رئيس الوزراء لقاء الرئيس كلينتون اليوم (الثلاثاء) ويأمل في اظهار ان حكومته شرعت في اتخاذ التدابير اللازمة لاصلاح نظامها المصرفي. وقد جدد اوبوشي امس تأكيداتها على ان طوكيو مستعدة لاتخاذ تدابير جديدة من اجل انعاش الاقتصاد الياباني. ونقلت وكالة الانباء اليابانية «جيجي برس» عن اوبوتشي قوله للصحافيين في الطائرة التي كانت تقله الى نيويورك ان «الهدف الرئيسي لهذه القمة مع كلينتون هو اجراء محادثات جدية حول السبل المتوافرة لدى اليابان من اجل الخروج من الزوبعة».

واضاف رئيس الوزراء الياباني «لقد عززنا التدابير التي اتخذناها ونواصل جهودنا»، مؤكدا عزمه على «اطلاع الولايات المتحدة على اننا مستعدون لمجابهة الصعوبات بحزم اكبر وأمل ان نلقى تفهما».

وسيعقد اوبوتشي الذي تسلم مهامه منذ شهرين اول اجتماع مع كلينتون اليوم في مقر عائلة روكفلر في تاريتاون بولاية نيويورك على هامش الجلسة الافتتاحية للجمعية العامة للامم المتحدة.

وتتعرض حكومة اوبوتشي لانتقادات حادة داخليا وخارجيا بسبب سياستها الاقتصادية حتى ان نسبة تأييدها تزيد حاليا بالكاد عن 20 في المائة.

وينتظر ان ترفع انباء التقييم من حرارة الجدل بشأن تقييم المؤسسات الدولية الاخرى للبلاد خاصة الاميركيتين «ستاندارد اند بورز» و«موديز». وكانت الثانية قد اعلنت قبل ثلاثة شهور انها تبحث احتمال تخفيض تقييم اليابان بينما اكدت الاولى تقييمها عند ايه.ايه.ايه.

«زاكت» الإسرائيلية تطرح برنامج كومبيوتر لتحصيل الفواتير عبر الإنترنت

لندن ـ رويترز: اعلنت شركة «زاكت تكنولوجيز» الاسرائيلية لبرامج الكومبيوتر امس عن برنامج جديد لاستخراج الفواتير قالت عنه انه يسد الثغرات في نظم تحصيل الاموال عبر الانترنت.

وانقسم المحللون حول مزايا البرنامج المصمم بحيث يتيح لمقدمي الخدمات عبر الانترنت ارسال فواتير مفصلة الى عملائهم بما ييسر تقييم استخدام العملاء لخدمات مثل مؤتمرات الفيديو والافلام السينمائية والالعاب ومكالمات الانترنت الهاتفية.

وقال ايريك جريس رئيس «زاكت» وكبير تنفيذييها «يحصل مقدمو الخدمات عبر الشبكة رسوما ثابتة شهريا لقاء خدماتهم لانهم لايمتلكون وسيلة أخرى لتحصيل أجورهم عن خدمات بعينها».

واضاف «ادى انتشار استخدام وسائل مثل البريد الالكتروني والاتصال التليفوني عبر الانترنت ومؤتمرات الفيديو والشبكات الخاصة الى تقييد قدرة مقدمي الخدمات على تحصيل أسعار خدماتهم على نحو ملائم. ويتيح لهم برنامج زاكت تطوير نماذج تسعير مبتكرة ومرنة لخدماتهم عبر الانترنت والحصول على فواتير مناسبة من عملائهم».

واوضح جريس ان مقدمي الخدمات يجدون ان نظام التسعير الثابت لم يكن صالحا لانهم يرغبون في تحديد اسعار تعكس قيمة الخدمة للعميل وتكلفة توفيرها.

ويتفق ثيو فورباث الاستشاري بمؤسسة «نورتيست» للاستشارات على ضرورة اشباع هذه الحاجة فيقول في اتصال تليفوني من مكتبه في بوسطن بولاية ماساتشوستس «هذا هو مفتاح تطوير العمل الالكتروني. ويترقب جميع مقدمي الخدمات هذا المنتج».

ويرى جريج هاوارد مدير مؤسسة أبحاث انفونيتيك في كاليفورنيا ان البرنامج الجديد له مزاياه بالتأكيد الا انه يحذر من المنافسة الحادة التي قد تظهر.

ويقول «يكاد هذا المنتج ان يكون ثورة في الانتاج الا انه ليس كذلك. صحيح انه يتيح مرونة تسعيرية مع تزايد خدمات الإنترنت الا انه لا يعتبر خدمة ما لم تستطع ان تدفع ثمنها واذا لم تستطع تقييمها فلن تستطيع ان تحدد ثمنها... واعتقد ان نجاح هذا المنتج سيستغرق بعض الوقت».

«لوكهيد مارتن» تعتزم شراء «كومسات» للأقمار الصناعية مقابل 2.7 مليار دولار

واشنطن ـ أ.ف.ب: اعلنت شركة «لوكهيد مارتن» العملاق الاميركي لصناعة الطيران، امس انها تنوي شراء شركة «كومسات» المنتجة لاقمار الاتصالات الصناعية مقابل 2,7 مليار دولار.

واشارت شركة «لوكهيد مارتن» الى ان «كومسات» ستضم الى «لوكهيد جلوبال تيليكوميونيكيشن» الفرع المستقل الذي انشئ حديثا لتأمين الاتصالات بالاقمار الصناعية وتطوير تقنيات ادارة الشبكات.

وستجري عملية البيع على مرحلتين، حيث ستبدأ «لوكهيد» اولا بشراء 49 في المائة من اسهم «كومسات» على اساس 45,20 دولار للسهم الواحد، اي بمجموع 1,3 مليار دولار. والهدف من هذه المرحلة الحصول على ضمان المساهمين في «كومسات» واللجنة الفدرالية للاتصالات في الولايات المتحدة.

وفي المرحلة الثانية، سيتم تبادل الاسهم لقاء مبلغ قدره 1,4 مليار دولار، وسيحصل المساهمون في «كومسات» في مقابل كل سهم على ما يساوي نصف سهم في شركة «لوكهيد».

ويذكر ان لشركة «لوكهيد مارتن» المعروفة بتصنيعها للمعدات العسكرية ولا سيما الطائرات الحربية، نشاطات متعلقة ايضا بتصميم واطلاق الاقمار الاصطناعية.

عالم لبناني يمضي 65 عاماً في مطاردة الحشرات

● لطالما جذب عالم الحشرات اهتمام الدكتور عبد المنعم تلحوق، لدرجة أنه أمضى اكثر من 65 سنة من حياته في دراستها ومراقبة طرق حياتها. وألف خلال هذه المدة خمسة كتب عن الحشرات واخطارها على المزروعات، كما ساهم في كتابة 16 مجلداً عن «المجموعة الحيوانية في السعودية».

(عالم الشرق الاوسط)

التعليم دون الجامعي أمام أزمة يعتبرها البعض إيجابية

النظرة الدونية تهدد مستقبل المعاهد الوسيطة في الأردن

خريجو المعاهد الاردنية الوسيطة، بين الثانوية والجامعة، طالبوا على الدوام باعتبار معاهدهم مرحلة يمكن بعدها مواصلة الدراسة الجامعية. وقد حصلوا اخيرا على ما أرادوا. غير ان ذلك القى ظلالا من الشك على مستقبل تلك المعاهد: فما هي ضرورتها اذا كان الهدف هو التحصيل الجامعي؟ الشرق الأوسط تعالج وضع هذه المعاهد بجوانبه المختلفة من خلال التحقيق التالي:



طالبة في مختبر بأحد المعاهد الاردنية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

شهدت مؤسسات التعليم المتوسط في الاردن تطورا كبيرا في الاشهر القليلة الماضية بعد موافقة وزارة التعليم العالي على عملية «التجسير» التي تسمح لطلبة الكليات الجامعية المتوسطة (ومدة الدراسة فيها سنتان) بتجسير المواد الدراسية والالتحاق بالجامعات الاردنية وذلك باحتساب بعض المواد (المساقات) التي درسها الطلبة في الكليات المتوسطة كمساقات جامعية رسمية.

عملية التجسير هذه كانت مطلبا شرعيا لآلاف الطلبة الاردنيين الراغبين بالدراسة العليا في الجامعات بعد ان بات التعليم المتوسط لا يلبي طموحاتهم الا ان عملية التجسير تهدد وجود التعليم المتوسط نفسه: فطالما بامكان الطلبة الالتحاق بالجامعات مباشرة دون «التورط» في دراسة جامعية متوسطة قد لا تكون ملبية لطموح الطلبة او قد تكون خاسرة وغير مجدية ولا تتماشى مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، فان الخيار الاسهل والاكثر واقعية هو الابتعاد عن التعليم المتوسط والتوجه مباشرة الى التعليم العالي في الجامعات.

ولكن التعليم المتوسط في غالبيته مهني وفني وان نزوح الطلبة واستنكافهم عن التوجه لكليات المجتمع سيفرغ البلاد من الطاقات والخبرات الفنية والمهنية. فالتجسير في العملية التربوية خلق ثورة هائلة على الصعيد التربوي والعلمي بجعله العملية التعليمية متواصلة ومتكاملة دون انقطاع او قطع الطريق امام امكانية مواصلة التعلم ولكن هذا الوجه الايجابي له آثاره السلبية على كليات المجتمع نفسها مما جعلها تواجه ازمة حقيقية.

فقد لوحظ في السنوات الثلاث الماضية ومع ازدهار الجامعات الاهلية في الاردن (18جامعة اهلية)، انخفاض لمعدل الملتحقين بالتعليم المتوسط في مختلف كليات المجتمع وعددها يزيد عن الـ50 كلية مما دفع بعضها للاغلاق والبعض الاخر لحصر التعليم بالبنات او ادى ذلك لالغاء بعض التخصصات المطروحة وطرح تخصصات جديدة او نادرة.

البداية في الخمسينات

وتعود بدايات التعليم العالي دون المستوى الجامعي في الأردن الى مطلع عقد الخمسينات من هذا القرن عندما افتتحت وزارة التربية والتعليم صفاً لاعداد المعلمين في مدرسة ثانوية (كلية الحسين)، مدة الدراسة فيها سنة واحدة، وذلك تلبية لحاجتها من المعلمين في مرحلة التعليم العام.

وفي نهاية الخمسينات كان في الأردن خمسة معاهد للمعلمين والمعلمات.

وفي عقد الستينات استمر التوسع في معاهد المعلمين والمعلمات، وانشئت معاهد عنيت باعداد افراد على مستوى من التخصص بين الدراسة الثانوية والدراسة الجامعية يكون بمقدرتهم القيام باعمال مختلفة في ميادين السكرتاريا والعمل الاجتماعي والعمل الزراعي والمهني.. وظهرت لأول مرة مشاركة القطاع الخاص في هذا النوع من التعليم.

وفي عقد السبعينات ازدهر هذا النوع من التعليم، وزاد عدد معاهد المعلمين والمعلمات، وكثرت المعاهد التي راحت تعنى باعداد الفنيين من المستوى المتوسط في المجالات غير التعليمية كالمجالات الزراعية والصناعية والتجارية والاجتماعية والهندسية والطبية. وزادت مشاركة القطاع الخاص والقطاع الحكومي في انشاء المعاهد من هذا النوع من التعليم.

وقد شعرت وزارة التربية والتعليم في السبعينات بوصفها المشرفة على هذا النوع من التعليم ان هناك حاجة ملحة الى اعادة تنظيم هذا التعليم وضبط نوعيته. فهذا التعليم اصبح ركنا اساسيا في التعليم العالي لا يقل في اهميته عن التعليم الجامعي، ولا يجوز باي حال من الاحوال ان يترك امره ومستواه لاجتهادات المجتهدين. فاصدرت وزارة التربية والتعليم عام 1980 قرارا بتحويل المعاهد الحكومية والخاصة الى كليات مجتمع تتولى تقديم مجموعة واسعة ومتنوعة من البرامج الدراسية في المجالات التعليمية الزراعية والصناعية والتجارية وتستجيب لمتطلبات التنمية الوطنية الشاملة التي اخذت المملكة الاردنية تشهدها منذ منتصف عقد السبعينات. وفي نفس السنة أصدرت الوزارة قراراً آخر يقضي بعقد امتحان (الامتحان الشامل) عام للطلبة الدارسين في التخصصات الدراسية المختلفة.

وانشات الوزارة لغاية التعليم المتوسط في كليات المجتمع مديرية خاصة لكليات المجتمع تابعة للوزارة نفسها، وأوكل الى هذه المديرية أمر الاشراف على البرامج الدراسية للكليات ودراسة أوضاع اجهزتها الفنية والادارية، ودراسة الحاجات من التخصصات الفنية والمهنية وأعداد أسس القبول للطلبة فيها.

أزمة إيجابية

ويرى بعض العاملين في قطاع التعليم المتوسط ان المشكلة التي يعاني منها الطلبة وخريجو كليات المجتمع مشكلة اجتماعية صرفة. ويقول عيسى عبد المجيد (تربوي واداري في احدى الكليات الجامعية المتوسطة): تتشكل مشكلة التعليم دون المستوى الجامعي من خلال النظرة الدونية التي تقلل من كفاءاتهم مقارنة مع طلبة الجامعات وخريجيها والفرص المتاحة للجامعيين لا سيما الوظيفية العامة.

ويقول احد التربويين مفسراً ازمة التعليم في كليات المجتمع الاردنية: ان مشكلات التعليم في كليات المجتمع تتلخص في تخصصاتها التي اصبحت لا تواكب احتياجات سوق العمل ولا تناسب تطوره بصورة متلازمة، وتشكو معظم الكليات من ضعف الامكانات البشرية والمادية للقيام بالأداء المطلوب في مجال التدريب الميداني للطلبة. ويفترض آخرون ان ازمة التعليم المتوسط ايجابية وظاهرة صحية دفعت الكثير من هذه الكليات الى اعادة النظر في برامجها التعليمية والفنية، كما ان التجسير ظاهرة علمية اخرى، بدأ الحديث بعدها عن سلم تعليمي يبدأ بالثانوية ويمر بكلية مجتمع وينتهي بالجامعة دون فصل للتعليم في خطين متوازيين لا يلتقيان.

المتشائمون من «ورطة» التجسير يجدون ضالتهم بالاعتراض على عملية تنظيم وتخطيط عملية التجسير، ويرون ان معظمها نشأ دون دراسة حقيقية للاحتياجات الحقيقية للمجتمع.

ومن الحلول المقترحة لأزمة التعليم المتوسط في الأردن قبل عملية التجسير التي أقرتها وزارة التعليم العالي، كان هناك اقتراح بايجاد هيئة عليا للاشراف على كليات المجتمع بعيداً عن الروتين الحكومي وقريباً من الكادر الجامعي بما يزيد من قدرتها على احراز دور اكبر في المجتمع ومكانة افضل في نفوس الناس. واقترح أحد التربويين توحيد الاشراف على كليات المجتمع تحت مظلة «جامعة تطبيقية» تضمن لهذا النوع من التعليم الاستمرار والتطور لفائدة الانتاج والتنمية. ولكن المحاولات بهذا الاتجاه ظلت تراوح مكانها الى ان رجحت كفة التجسير كحل موضوعي وعملي.

وهناك اعتقاد آخر يرى أن معظم الطلبة الذين يلتحقون بكليات المجتمع الخاصة والعامة هم غالباً من الطلبة المعوزين من أصحاب المعدلات فوق 65٪ في الثانوية العامة أو الطلبة الذين معدلاتهم تقل عن ذلك.. فانخفاض تكاليف الدراسة في كليات المجتمع يخدم أبناء الطبقات والفئات المتوسطة والفقيرة، وهذا بدوره يطرح السؤال التربوي التالي: هل يمكن تحسين واقع هؤلاء بتحسين ظروف التحاقهم بمراحل تعليمية أخرى اذا كانت لديهم احتياجات مستقبلية أم اقفال هذا الباب امامه ودفعهم الى مواقع العمل دون آية امكانية لتحسين مستواهم التعليمي والمادي؟

ويفترض تربويون اردنيون ان توجه كليات المجتمع نحو التخصصات المهنية سواء على مستوى الدبلوم لمدة سنتين أو على مستوى البرامج القصيرة التي تزود الملتحقين بها بخبرات مهنية وحرفية.. أفضل، وذلك لتخفيف حدة البطالة ولمساعدة كليات المجتمع على البقاء والاستمرار. ويرون ان الحل يكون بتحويل الكليات الى مراكز مهنية صرفة.

وقد عجل من عملية التجسير المذكورة تحول الكثير من خريجي الكليات الى جيش العاطلين عن العمل، فقبل اربع سنوات تقريباً أعلنت وزارة التربية والتعليم انها لن تعين في مدارسها خريجي كليات المجتمع اعتباراً من 1995 مما جعل الطلاب يعزفون عن الالتحاق بكليات المجتمع وخاصة البرنامج الأكاديمي، واخذت الكليات بالتعاون مع الوزارة توسع دائرة تمهين التعليم رغم كلفتها (وظهرت تخصصات جديدة مثل: تصميم الأزياء وفنيي المختبرات والنظارات الطبية وصحة الفم والأسنان.. الخ) ورأى اصحاب الكليات المتوسطة ان التمهين هو حل مؤقت لأزمة كليات المجتمع، وسيبقى التعليم دون المتوسط هجيناً بينياً غير مكتمل المعالم الى ان تكتمل العملية التعليمية في مسار متصاعد واحد.. والتجسير يبقى خياراً بهذا الاتجاه.

أي إسلام نريد؟ 107

اوضح الشيخ عبد اللطيف الفرفور عضو المجمع الفقهي العالمي في جدة في حلقة امس ان الاسلام لا يعرف الانغلاق ولا الجمود ولا الغلو، ويرى ان عنوان الملف «اي اسلام نريد؟» فيه نظر لانه ليس لدينا الا اسلام واحد ولا يمكن ان يتعدد وكان من المستحسن ان يطرح سؤال «اي صنف من اصناف التدين بالاسلام نريد؟». وفي حلقة اليوم تستعرض الباحثة السورية الدكتورة نجوى مصطفى الخباز الدور الحضاري للإسلام في تقدم البشرية واسعادها، كما تنتقد عنوان الملف «اي اسلام نريد؟» وتقول انه يثير نوعا من الغرابة كما هو الحال بالنسبة للمصطلحات المتداولة حاليا في الثقافة الغربية عن الاسلام. وتقول إن الاسلام دين العقل المدبر ودين الانسانية الشاملة ولو لم يكن ذلك لما انتشر عبر ارجاء المعمورة واعتنقته مختلف الأمم والشعوب.

الإسلام دين العقل المدبر والإنسانية الشاملة (1-2)

للاسلام دور حضاري ساهم في تقدم البشرية وإسعادها

د. نجوى مصطفى الخباز*

ربما كان في ثنايا هذا التساؤل «اي إسلام نريد؟» ما يثير نوعا من الغرابة، تماما كما هو الحال بالنسبة للمصطلحات المتداولة حاليا في الثقافة الغربية، ولعل مبعث هذا التساؤل انه ياتي في خضم ما يطرحه الغرب من مفاهيم نشاز في معزوفة الثقافة العربية الإسلامية.

فقد تعودنا في هذه المفاهيم على التركيب المزجي، الذي يحاول ان يزاوج بين الإسلام وشتى انواع الاوصاف. فهناك عندهم «الإسلام الأسود» و«الإسلام الأصفر» وهناك الإسلام الاشتراكي، والإسلام البورجوازي، كما ان هناك الإسلام المترف والإسلام المعتدل.

والحقيقة انه لا مكان لمثل هذا المزج الغريب بين الإسلام ونعوت اخرى، ذلك «ان الدين عند الله الإسلام» وهو القاسم المشترك الأعظم بين كل بني البشر في معتقدهم ضمن الشمولية التي هي الخاصية الرئيسية للإسلام. كما ان الدور الحضاري للإسلام في تقدم البشرية وإسعادها واضح في مختلف العصور وفي شتى المجالات.

●●●

لا ريب ان الدعوة الاسلامية قامت على توحيد العقيدة وتوحيد الكلمة والقواعد والاسس لبناء مجتمع اسلامي معافى، فعقيدة التوحيد هي المبنى الوحيد لجميع الفضائل وهي الحجر الأساس الذي يجمع المسلمين على حد سواء، فلا فضل لعربي على اعجمي ولا ابيض على اسود الا بالتقوى، وكل الناس امام الحق والشرع سواء. قال تعالى: «انما المؤمنون اخوة» (الحجرات: 10) وقال سبحانه: «ان اكرمكم عن الله اتقاكم» (الحجرات: 13). وقال عليه الصلاة والسلام: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا». ومثل المسلمين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى». ومن اصبح ولا يهتم بامور المسلمين فليس منهم».

والاسلام عقيدة شاملة متكاملة من اخص خصائصها ان تبعث في روح المؤمن بها اساس العزة من غير كبر، وروح الثقة من غير اغترار، وشعور الاطمئنان من غير تواكل، وانها تشعر المسلمين بالمسؤولية الانسانية الملقاة على كواهلهم مسؤولية الوصاية على البشرية في مشارق الأرض ومغاربها وهدايتها الى الدين القيم والطريق السوي واخراجها من الظلمات الى النور بما أوتوا من نور وهدى: «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» (آل عمران: 110). «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم شهيداً» (البقرة: 143). ومن نعمة الله على المسلمين حين اصبحوا اخواناً معتصمين بحبل الله تعالى مخلصين لدينهم قلوبهم مؤتلفة، ومقاصدهم واحدة «اشداء على الكفار رحماء بينهم» (الفتح: 29). فتحوا الاصقاع والبلدان وصاروا سادات الأرض ودعاة الناس الى الحرية الانسانية، وقادة الاصلاح والعدالة الاجتماعية، وبناة الحضارة في البلدان والأمصار.

وفي وقت كانت تسيطر عليه روح الجاهلية وتختل فيه القيم والمقاييس ويسوده الظلم والعبودية اشرقت انوار الاسلام على العالم، فكان له دور هام في حياة البشرية، وفي تخليص الناس من الوهم والخرافة، ومن العبودية والفساد، ودور في تخليص المجتمع الانساني من الظلم والطغيان، ومن التفكك والانهيار، ودور في بناء العالم على اسس من العفة والحضارة الايجابية، والحرية والتجدد، ومن المعرفة واليقين والثقة والايمان والعدالة والكرامة، ومن العمل الدائب لتنمية الحياة وترقيتها واعطاء كل ذي حق حقه في الحياة.

لقد ظهر المسلمون وتزعموا العالم وساروا بالانسانية سيراً حثيثاً متزناً عادلاً لأنهم اصحاب كتاب منزل، وشريعة الهية، قاموا ليخرجوا الناس من عبادة العباد الى عبادة الله الواحد القهار.

ففي ظل الاسلام الذي ما انتشر الا لأنه دين العقل المدبر، ودين الانسانية الشاملة، استطاعت الأمم والشعوب ان تنال نصيبها من الدين والعلم والتهذيب والعطاء الحضاري الذي جاء به الاسلام لبناء العالم الجديد. بحيث لا تستطيع مدنية من المدنيات وحاضرة من حواضر الامة تعيش العالم المعمور ان تدعي انها لم تتأثر بالاسلام والمسلمين وبحضارته في قليل ولا كثير.

عوامل نشوء العجز الحضاري ومواطنه:

ولعل من اهم عوامل نشوء العجز الحضاري للاسلام بدأت بمؤثرات الحضارة الغربية التي استطاعت منذ القرن السادس عشر ان تحيط بالعالم الاسلامي وان تفرض عليه حصاراً فكرياً وثقافياً ومادياً لتملي عليه مدنيتها وفكرها، وان تجعل الحضارة الانسانية غربية المصدر تغزو العالم الاسلامي بنظرياتها الفكرية والمادية والعلمانية المنحرفة والمتطرفة، وان تمعن في نشر اساليبها في الادارة والحكم والنظم السياسية والاقتصادية في الوقت الذي كانت تعاني فيه الأمة الاسلامية من ركود فكري وتخلف علمي وجهالة ثقافية نتيجة مواريث التمزق السابقة والتي دامت عدة قرون تعرض فيها العالم الاسلامي للغزو والاحتلال والسيطرة، مما مهد الطريق للأفكار الغربية وثقافاتها تحت شعار المدنية الحديثة والتنمية والامتيازات المختلقة.

وفي هذا كله وجد العالم الاسلامي نفسه امام غزو كاسح وتجانب وتنافر تعوّمت معه المواقف وتباينت، وتولد لدى البعض شعور بالنقص وريبة في حقيقة الدين، والتبرم بجوهره، والتأثر بالنظريات المادية والالحادية ثم القبول والتسليم بتلك النظريات، مما ادى الى تشويه معالم الدين الاسلامي في نفوس هؤلاء ومن حولهم والتململ من التبعية الحقيقية للاسلام ونظامه، ساهم في ذلك بشكل رئيسي عدم وجود الكفاءات الاسلامية التوجيهية التي تصد هذه المؤثرات المسمومة وتحصن الناس بقوة التدين العلمي الرباني المنيع والبنّاء. لكن هذا التسليم لتلك النظريات لم يدم طويلاً، فقد ذهب عصر الريبة والشك بالاسلام وأصبح جلّ المسلمين اليوم يعتنقونه عن يقين علمي بجوهره وقناعة تامة بصلاحيته، وانقضت تلك المقارنة التقليدية الجاهلة بين العلم والدين في ظل ذلك الانبهار والتأثير الذي ران ردحاً من الزمن على النفوس وعاد برهاناً يملأ عقول الباحثين يقيناً بصدق كل ما يتضمنه الاسلام من حقائق الايمان وانظمة الحياة والسلوك، الا ان نوال هذه العوامل لم يمنع من استفحال مواطن العجز عن ادراك الدور الحضاري للاسلام التي كانت نتيجة حتمية لما آلت اليه الأمة الاسلامية بسبب التبعية الموروثة والركود الفكري والتناحر الفئوي، ولعل ابرز مواطن العجز يكمن في اننا نعاني الكثير من التخلف في طريق عرض الاسلام الرباني الحي في وقت يشاهد العالم اليوم التبدد والتغير في احوال الأمم والشعوب في ظل العقائد المنحرفة التي تؤمن بها، ومناهج الحياة الوضعية التي تقودها وما يتبع ذلك من مآس وظلم وفساد في الأرض واستعباد الناس بعضهم لبعض، وما يتبع ذلك ايضاً من صحوة بشرية بحاجة الى فهم الاسلام على حقيقته، وهي متعطشة للفكر الاسلامي والتوجه الديني في وقت شعرت فيه بالفراغ الروحي بعد ان وصلت الى حالة متدنية من الضياع والتخلف والاضطراب وسط كابوس الالحاد والفساد الخلقي والتفكك الاجتماعي والمذاهب الهدامة الساعية الى تشويه مفاهيم الاسلام في نفوس الاجيال الباحثة عن مصادر الأمان والطمأنينة والحياة الكريمة.

وانه امعاناً بالتخلف في عرض الاسلام ان لا نفيد كثيراً من أساليب العصر ولا نتعامل مع مشكلاته بمنهج واضح المعالم والاهداف، وقد اكتفى الكثير بالحديث عن عموميات الاسلام وعن الجوانب النظرية والمناقب والمحاسن متلمساً لنفسه طريقاً سهلاً هو اسلم للنفس واقرب لظروفه، واكتفى بالتحدث عن الماضي وأمجاده وقصص التراث، حتى ان بعض الذين ارادوا النصح والاصلاح حملوا في اياديهم معاول الهدم لما هو قائم، وغفل البعض الآخر عن المؤثرات والثقافات الدخيلة التي يتعرض لها المسلم اليوم من خلال وسائل الاعلام المختلفة والمتطورة والتقنية الحديثة المستخدمة في غزو الفكر والتأثير عليه، وأن المسلم لم يعد يقتنع بالقوالب الجامدة والافكار الجاهزة والطرق البالية والأساليب القديمة في ايصال الكلمة وتحقيق الهدف في الدعوة والاصلاح.

ولقد ظهرت بعض الدعوات الاصلاحية التي تزعم كل منها ان تنشد المعرفة والحق وحده فشذت عن حقيقة الاسلام وتلونت لمصلحتها متقنعة باسماء ومصطلحات ضاع فيها المضمون والحقيقة، وأحسب ان الحقيقة في الاسلام ظلمت على ايدي فئتين من المسلمين، فئة مؤمنة القلب والعاطفة ولكن عقلها ينضح متأثراً بالتفكير الغربي ومعطياته فأرادت ان تنهض بالاسلام من خلال رد فعل يحاكي تلك المعطيات وتلك التحديث الذي له ظروفه في تلك البلاد، فكانت محاكاة بعيدة عن قانون الثوابت والمتغيرات مما ابدع فيه التشريع الاسلامي وبخاصة علم الاصول منه حتى نشأ جيل لا يطمئن الى ما في الكتاب والسنة الا اذا صدقه علماء الغرب ومفكروه ودون ذلك فكر امته الاصيل وهويتها المتميزة. وفئة ثانية من المسلمين وهي الفئة التي بقيت جائمة متشنجة العقل والقلب لا تبالي بما يرصد لها من مكر، فقد حرمت على نفسها كل انفتاح. واني لأرى مثل هذا البيان عن الاسلام وحضارته قوافي نقوس لا تجاري بالخطى من بنوه ولا تعطي كالذي اعطوه فظهر الفصل بين التصور والسلوك، بين الخطب والمحاضرات والمؤلفات، وبين تبني الحقائق التي تدعو اليها، وهو امر جلل يجعلنا نتعبد قيماً وأفكاراً من غير ان ننسجها في خلايانا واحوالنا، ونرى ايضاً ان من حلقات التخلف في طريق عرض الاسلام تلك العقبات والحواجز الكثيفة التي وضعتها الفرق والطوائف الاسلامية فيما بينها والتي جعلت من اختلافها محور نزاعها ومنطلق توجهها بعيدة عن العقائد الحية، فلقد اكتفى كل فريق بما عنده واعتبر حدود الارض عند حدود المذهب او الطائفة التي يعمل لها، ولقد نشأ عن تلك توارث الخلاف والصراع بين الطوائف والفرق، وذهب الناس مذاهب شتى وسلكوا طرقاً متباينة من تلك الفرق التي هان عليها التكفير والارهاب وزعزعة الأمن والاستقرار ولو تطاولت بذلك على الحق، وإننا لنرى ان هذه الفرق التي تنتهج نهج التكفير والتدمير لها جذورها في نهج متطرف اتخذ منه الاسلام موقفاً صارماً ليرجعه الى صراط التوسط والاعتدال في زمن اجتمع فيه الصحابة والتابعون على كل من ولي عليهم مهما تكن هويته ما لم تخرق عقيدته واصول اسلامه بغية جمع الكلمة وتوحيد الصف امام عدو يراقب اختلافهم ليتسلل منه ويزيد من بأسهم فيما بينهم ويوقد أوار الفتنة فيهم.

وإننا لا نعدم من خلال ذلك كله ان نجد صادقين مخلصين لم يوجد من يصبر معهم او يؤيد خطاهم، وطريق الفلاح والنجاح يحتاج بعد صحة المبدأ وقوة العزيمة الى معاناة واستقامة وصبر ولكن اكثر الناس يستعجلون قطف الثمار وكسب الجنى..

* أكاديمية وباحثة سورية

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾

المعارج / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «المؤمن أخو المؤمن، فلا يحل لمؤمن ان يبتاع على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يذر» رواه مسلم.

دعاء اليوم

اللهم إن هذا خلق جديد فافتحه عليّ بطاعتك، واختمه لي بمغفرتك ورضوانك، وارزقني فيه حسنة تقبلها مني، وزكها وضعفها لي، وما عملت فيه من سيئة فاغفرها لي إنك غفور رحيم ودود كريم.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.51	6.09	12.14	3.38	6.18	7.48
المدينة المنورة	4.50	6.10	12.14	3.41	6.19	7.49
القدس الشريف	4.06	5.26	11.34	3.01	5.39	6.55
الرياض	4.21	5.42	11.46	3.12	5.51	7.21
القاهرة	5.16	6.43	12.48	4.15	6.53	8.10
الخرطوم	4.30	5.50	11.43	3.04	5.52	6.57
الرباط	4.46	6.13	12.25	3.47	6.28	7.53
تونس	4.40	6.07	12.19	5.39	6.18	7.43
الكويت	4.17	5.36	11.41	3.08	5.45	7.02
ابوظبي	4.53	6.13	12.24	3.49	6.23	7.53
المنامة	4.09	5.26	11.30	2.57	5.35	6.49
الدوحة	3.52	5.22	11.37	3.02	5.37	7.07
مسقط	4.35	5.55	12.02	3.41	6.08	7.34
بيروت	3.53	5.25	11.31	2.59	5.36	6.58

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.38	5.48	12.07	3.07	6.11	7.11
عمان	5.01	6.25	12.29	3.57	6.32	7.56
بغداد	4.19	5.49	12.01	3.34	6.04	7.24
اسطنبول	6.19	7.50	1.58	5.24	8.04	9.30
نيقوسيا	4.09	5.33	11.41	3.08	5.46	7.05
اثينا	5.44	7.12	1.19	4.46	7.25	8.47
لندن	5.17	6.47	12.54	4.14	7.00	8.30
باريس	5.58	7.36	1.45	5.06	8.52	9.24
نيس	6.10	7.18	13.29	16.48	19.33	20.37
روما	5.23	6.56	1.04	4.30	7.11	8.38
بروكسل	5.50	7.27	1.37	5.56	7.44	9.16
مدريد	6.30	8.01	2.09	5.35	8.15	9.40
جنيف	5.43	7.21	1.30	4.52	7.36	9.08
فيينا	5.02	6.40	12.49	4.10	7.56	8.28
برلين	5.13	6.51	1.01	4.18	7.08	8.40
فرانكفورت	5.32	7.10	1.19	4.39	7.27	8.59
ستوكهولم	4.53	6.31	12.42	3.50	7.51	8.23
كوبنهاجن	5.16	6.54	1.04	4.18	7.12	8.44
امستردام	5.47	7.25	1.35	4.52	7.43	9.14
نيويورك	5.11	6.42	12.50	4.16	6.56	8.22
واشنطن	5.26	6.55	1.02	4.29	7.08	8.32

في المؤتمر السنوي لمفتشي الشرطة البريطانية

تقنيات البصمة الوراثية لتحديد شخصية الجناة وشاهد إثبات رئيسي في قاعات المحاكم

لندن: من محمد الشافعي

من المقرر ان يفتح الطب الشرعي خزانة اسراره خلال العشر سنوات المقبلة، لفك طلاسم الجرائم المعقدة باستخدام الكومبيوتر، وتقنيات البصمة الوراثية، ففي المؤتمر السنوي لمفتشي الشرطة البريطانية بمدينة بريستول بداية الاسبوع الماضي الذي حضره فريق من علماء وخبراء الطب الشرعي، اصبح من المتوقع حل الغاز الجرائم المعقدة، بالتحليل المعملي لادق مخلفات الجناة، مثل «شعر الذراعين او قشر فروة الراس»، قبل تركهم لمسرح الجريمة، ورسم صورة بالكومبيوتر، لشخصية الجناة، مثل لون الشعر والعينين وطول القامة.

ويقول خبير البصمة الوراثية الدكتور كيفن سوليفان انه من المتوقع خلال عشر سنوات من الان وعن طريق استخدام تقنيات الكومبيوتر وشفرة البصمة الوراثية، رسم صور الجناة، واعطاء صورة مقاربة لملامحهم. واضاف ان خلايا الجلد التي لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة، يمكن ان تكشف عن صاحبها، وكان الدكتور سوليفان، قد اكد اهمية الاعتماد على تقنيات البصمة الوراثية، عندما تعرف على جثة نيقولا الثاني آخر اباطرة اسرة رومانوف، التي حكمت الاتحاد السوفياتي السابق حتى عام 1917، واعدم من قبل البلاشفة، قبل ان يعاد دفنها في حفل مهيب العام الجاري.

واوضح سوليفان قوله ان البصمة الوراثية، يمكن الحصول عليها من خلية جلد واحدة، واكد ان مرتكبي حوادث السطو المسلح، يمكن تتبعهم واقتفاء اثرهم باستخدام عينات من «قشر فروة الراس»، حتى بعد 12 شهرا من وقوع الحادث. وقال سوليفان ان تحليلات البصمة الوراثية اصبحت الف مرة اكثر دقة عما كانت عليه قبل عشر سنوات، حيث كان خبراء الطب الجنائي وقتها يحتاجون الى بقعة دم بحجم قطعة نقدية، لاجراء اختبارات البصمة الوراثية، المحتوية على الحمض الاميني.

والمعروف ان الحمض الاميني يتحلل سريعا في الاماكن الدافئة، والرطبة وهذا يؤثر في تحضير البصمات الوراثية وقد استخدمت البصمات الوراثية في المحاكم البريطانية للفصل في بعض القضايا، ولكن في اميركا تؤخذ هذه البصمات الوراثية بحرص وحذر شديدين في المحاكم.

وتعمل المعامل البريطانية حاليا، على التحكم في المقاسات وتثبيت المعايير المعملية، مثل نوع الانزيمات المستخدمة في المجسات الوراثية والمقارنة بعينات ضابطة معروفة، والتاكد من ان هذه العينة غير ملوثة لانه يمكن للبصمات الوراثية ان تساهم في تحديد المتهم في الجرائم الاخرى.

ويمكن تحضير البصمات الوراثية من 50 ميكروليتر من الدم «اي 50 جزءا من الف جزء من لتر الدم»، وحوالي خمسة ميكروليتر من السائل المنوي، او باستخدام جذور للشعر، او قشور فروة الراس، ومسحة من الفم، واجزاء من الجنين، او انسجة عضلية من جسم ميت، او خلايا الجلد التي تعتبر كلها مصادر للحامض الاميني. وكذلك فان البصمات الوراثية تساهم في التعرف على الاجسام الميتة المتحللة او المشوهة ومقارنة البصمات الوراثية من الجسم المتوفى بمثيلاتها من الاقارب مثل الاباء، والاخوة، والاخوات.

واعرب الدكتور سوليفان خبير الطب الشرعي عن اعتقاده ان البصمة الوراثية ستكون خلال السنوات المقبلة لها الكلمة الاولى والاخيرة، في حل قضايا الاغتصاب الجنسي المعقدة، وكذلك توفير ادلة ثبوتية للقضايا، التي تدور في ردهات المحاكم الجنائية، قبل ان تسقط في ساحة المحاكم لعدم توفر ادلة الادانة الجنائية.

ويعمل خبراء الطب الشرعي حاليا على استحداث تقنيات لاستخدام البصمة الوراثية من سائل منوي تم تخزينه منذ سنوات طويلة، بعد ان وجد ان عينات الطب الشرعي التي مضى عليها سنوات، مثل قطرة الدم على الملابس، او قطع القماش الملطخة بالدم، او باي سائل اخر، لا سيما في قضايا الاغتصاب، من النادر ان تكون بنقاوة عينة من المجني عليها اخذت حديثا قد تحتوي على السائل المنوي للجاني، وذلك لاغراض المقارنة.

وبفضل التقنيات المستخدمة في تحليل البصمة الوراثية اصبح بامكان خبراء الطب الشرعي، التعرف على هويات اصحاب الجثث، وذلك بعد اخذ عينات من عظام الجمجمة او النخاع للضحايا، وذلك بعد مقارنته، بعينات مماثلة لاقاربهم، وبات من الممكن التعرف على الجاني الحقيقي ولاول مرة، ويكون في نفس الوقت موجودا في عينة المجني عليها ايضا حامضا امينيا من فطريات وبكتريا، وهذه تظهر ايضا في عينات البصمات الوراثية.

معامل متنقلة قرب مسرح الجريمة

غير ان علماء الطب الشرعي يركزون اهتمامهم حاليا على اختصار الزمن والمسافات، بتبسيط معامل تحليل الحمض النووي، لتسريع اجراءات البحث الجنائي، وذلك بابتكار معامل متنقلة، يمكن أن تنتقل لمسرح الجريمة، للمساهمة في كشف غموض الجرائم المعقدة، بتسليط الضوء على المفتاح الحقيقي لفك طلاسم اي جريمة، مهما كانت معقدة، وذلك بتوجيه ضباط البحث الجنائي نحو المشتبه فيهم بناء على اساليب علمية.

واعرب الدكتور سوليفان عن اعتقاده انه خلال الخمس سنوات المقبلة، فانه بمقدور خبراء الطب الشرعي، جمع عينات من البصمة الوراثية، عبر بقايا الرحيق من الشفتين، المتروك على اعقاب السجائر.

التعرف على الأطفال المفقودين

وهناك آفاق جديدة لاستخدام البصمة الوراثية بوجود بنوك للمعلومات الوراثية، هذه النوعية من البنوك تجمع عينات من دم الاباء الذين فقدوا اطفالهم يتم تحضير البصمات الوراثية لهم، حتى يتمكنوا في المستقبل من التعرف على الاطفال المفقودين الذين يتم العثور عليهم، ففي عام 1984 كان العالم البريطاني جيفرز من جامعة ليكستر يدرس المورث الخاص بالهيموجلوبين، وهو بروتين له القدرة على تخزين الاكسجين في العضلات ووجد ان بعض اجزاء من هذا المورث لا تحمل شفرات واوامر لانتاج الميوجلوبين وعلى العكس، كان هذا الجزء من الحامض الاميني DNA يتكون من تكرار لمنطقة ليس لها ترتيب طبيعي.

وكان هذا الجزء يبدو غير نافع، وهو ايضا غير ضار، وسمي باسم خاص، وادرك العالم جيفرز انه قد يكون لهذا الجزء نفع لعلماء الوراثة وقد يكون له علاقة وراثية بالمورث الخاص بالعضلات (ميوجلوبين). ويتكون من كميات كبيرة من هذه العلامات، فقد اتجه العالم الى عزل اثنتين من هذه العلامات وادخلهما في نوع معين من البكتريا وبعد ذلك استخلصهما بعد ان انقسمتا وتكاثرتا في البكتريا وقد تم تعليمهما بكيماويات مشعة.

وقد وجد خبراء الطب الشرعي ايضا ان هذه العلامات تتكرر في عديد من المرات في اماكن مختلفة من الحامض الاميني DNA وليس فقط في مورث الميوجلوبين. والغريب والجديد، في وجود هذه العلامات انها تختلف من شخص الى اخر، واعداد هذه العلامات مميزة في كل شخص وتختلف عنها في الاشخاص الآخرين، وكل انسان يتوارث هذه العلامات من الابوين، نصفها من الاب والنصف الآخر من الام، (23 زوجا) وهناك حالة واحدة يتشابه فيها الشخص مع الآخر هي التوائم المتشابهة.

والعلامة الوراثية او المجس الحامضي الاميني، هي قطعة من المادة الوراثية مصنعة بالمعمل، وتعتمد البصمات الوراثية على هذه العلامات التي تتكون من توابع او تتابع القواعد الوراثية.

وعالم الوراثة يستطيع ان يقطع التكرارات الوراثية، الى قطع دائرية من الحامض الاميني يعرف بالبلازمير ويوضع هذا البلازمير في البكتريا في عملية تعرف بالمستعمرات.. تعامل البكتريا هذا البلازمير وكانه قطعة منه وينتج عديدا من الصور والتكرارات اثناء تكاثرها من اجل انتاج مجسات الحامض الاميني. ويربي الباحثون البكتريا في المعمل ويعزل البلازمير كما يعزل الحامض الاميني المتكاثر بعد زيادته.

كيف تحضر البصمات؟

ومن اجل تحضير البصمات الوراثية تؤخذ عينة من النسيج الذي يحتوي على الخلايا مثل الدم، اللعاب، جذور الشعر، السائل المنوي، الخلايا التي تحتوي على الحامض الاميني داخل الكروموزومات الموجودة بالنواة.

ويستخلص العلماء الحامض الاميني من العينة ويتم قطعها في اماكن معينة بواسطة انزيمات وتوضع هذه القطع من الحامض الاميني على سائل جيلاتيني من اجل فصلها بواسطة تيار كهربائي، ويتم تمرير تيار كهربائي في السائل الجيلاتيني، وحيث ان قطع الحامض الاميني تحمل شحنات سالبة، فاذا وضع قطب موجب في الطرف الآخر من السائل الجيلاتيني تنتقل قطع الحامض الاميني تجاه القطب الموجب.. وكلما كانت قطع الحامض الاميني قصيرة وخفيفة كان انتقالها اسرع. وعند هذه المرحلة يكون هذا التكوين غير مرئي ويغطى بغشاء من النايلون، وايضا بفوطة من الورق. تنقل الفوطة الورقية هذه قطع الحامض الاميني الى الغشاء النايلون بواسطة الخاصية الشعرية، توضع مجسات الحامض الاميني المحتوية على المادة المشعة على غشاء النايلون، لتتحد هذه المجسات مع سلسلة من العلامات الوراثية، والزائد يتم غسله.

ويوضع فيلم اشعة سينية (X RAY) مطابق للغشاء في الاماكن التي تم بها التحام مجسات الحامض الاميني، مع قطع الحامض الاميني من العينة في الغشاء وتظهر على شكل عتامة بالتعليم، وبهذا ينشأ تكوين معين يسمى بالبصمات الوراثية. والصورة النهائية للبصمات تكون على هيئة تتابع فقرات فاتحة وغامقة على صورة الاشعة.. الفقرة الغامقة تعبر عن وجود قطع اكثر من الحامض الاميني وتشبه العلامات التي توجد على السلع المباعة، وهي عبارة عن خطوط متلاصقة طويلة سوداء عريضة ورفيعة داخل مربع او مستطيل وعندما تعرض هذه الخطوط على الكومبيوتر يظهر ثمن هذه السلعة على شاشة الآلة الحاسبة.

والباحثون يصفون هذا التشكيل عن طريق تتابع الارقام، وكل رقم يعبر عن طول المسافة التي قطعها الحامض الاميني، في السائل الجيلاتيني بالمقارنة بقطعة من الحامض الاميني معلومة الطول.

يمكن في المختبرات تحديد البصمة الوراثية «دي إن إيه» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أخبار علمية

المصادقة على عقار يومي فعال لعلاج الإيدز

واشنطن: «الشرق الاوسط»

سيتمكن المصابون بمرض الايدز من الاستفادة من دواء جديد يمكن تناوله يوميا بدلا من العقاقير الفعالة الحالية التي ساعدت الآلاف من المصابين على تجاوز مشاكل المرض وذلك بعد مصادقة وكالة الغذاء والعقاقير الاميركية الجمعة الماضية على عقار «ساستيفا» Sustiva الذي طورته شركة «دو بوينت للمواد الصيدلية».

ويمتاز العقار الجديد بنفس فاعلية الادوية المثبطة للخميرة المنية للزلاليات المتداولة حاليا، ويقلل اعدادها. وقال خبراء الوكالة ان «ساستيفا» سيمنح المرضى مرونة اكبر واختيارات جديدة، الا انهم حذروا من التحول المباشر نحو استخدام العقار خصوصا للمرضى الذين لم تتحسن حالاتهم بعد تناول الادوية الحالية.

ويمتاز فيروس «اتش اي في» بتغيير طبيعته بشكل متواصل لمجابهة تأثيرات العقاقير العلاجية المضادة له مما يعني ان المرضى يواصلون تناول الادوية لحين انتفاء مفعولها. ولا ينصح الخبراء المرضى بتبديل الادوية بسرعة، لكنهم ينصحون للمصابين الجدد او المرضى الذين يتناولون خليطا من الادوية التي لا توفر الفاعلية المطلوبة او الذين تظهر لديهم اختلاطات واعراض جانبية شديدة باستخدام العقار الجديد.

مجلة عربية للتكنولوجيا الحيوية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قرر المجلس العربي للدراسات العليا والبحث العلمي برئاسة الدكتور فاروق اسماعيل رئيس جامعة القاهرة ورئيس المجلس اصدار مجلة عربية للتكنولوجيا الحيوية «مجلة علمية نصف سنوية» يصدر العدد الاول منها في نهاية هذا العام تتكون هيئتها الاستشارية من الاساتذة العرب والاجانب. وقال الدكتور فاروق اسماعيل انه سيتم اصدار عدد خاص من المجلة عن اعمال وبحوث مؤتمر حاضر ومستقبل علوم الوراثة والهندسة الوراثية حتى عام 2020 والذي ينظمه المجلس بالاشتراك مع مركز البحوث والدراسات المستقبلية بجامعة القاهرة في الفترة من 8 الى 9 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واضاف الدكتور فاروق اسماعيل ان الانشطة المستقبلية للمجلس في الفترة تتضمن تطوير مركز المعلومات بالمجلس واصدار دليل الدوريات العربية والاعداد لانشاء جامعة عربية للدراسات العليا، وعقد مؤتمر الارشاد الزراعي وتحديات التنمية الزراعية بالوطن العربي في الفترة من 28 الى 29 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، ومؤتمر الانسان والبيئة في الوطن العربي يومي 24 و 25 فبراير (شباط) 1999 وتنظيم الملتقى العربي للاثريين العرب والاعداد لاصدار المعجم العربي للمصطلحات الاثرية توحيدا لها بين الاقطار العربية واصدار دورية علمية للبحوث الاثرية العربية.

في معرض الفوتوكينا الدولي - 25 بكولون

كاميرات «بيئية» ومختبرات كومبيوترية وكاميرات رقمية للانترنت

كولون: من ماجد الخطيب

ان اهم انجازات معارض الفوتوكينا الدولية الشهيرة في كولون، بتقدير الخبراء، هو انها التزمت منذ المعرض الاول عام 1950 وحتى المعرض الحالي المرقم 25 بشعار دائم حققه على الدوام الا وهو عرض «اخر صيحات التقنية والتصاميم» في عالم الكاميرات والعروض والطباعة والافلام. وتشير لحصائية معرض ربع القرن الذي افتتح يوم الاربعاء 9/16 واستمر حتى الاثنين 9/21 الى ان اخر معرض يسبق الفوتوكينا 2000 قد شمل 90 في المائة من الكاميرات التقليدية والحديثة التي انتجها العالم في العامين الاخيرين. علما ان معرض الفوتوكينا يقام مرة كل عامين ويجتذب جمهورا يتجاوز المائتي الف كل مرة.

فالمعرض الحالي تحول كالمعتاد الى ساحة منافسة، ليس في حقل المبيعات وابرام العقود فحسب، وانما الى ساحة لتقديم اجمل العروض الكفيلة باجتذاب المشاهدين. مسابقات لكسب الاجهزة والكاميرات الحديثة، سحب يا نصيب بلا شروط للفوز بكاميرات اوليمبوس، مسابقة روبيو لكسب جهاز سوني وراقصة فلامنكو لعرض احدث كاميرات التلفزيون. واذ قدمت بولارويد اصغر كاميرا رقمية من نوعها في العالم سعرها 50 ماركا فقط قدمت الشركة الكمبيوبية انجكور وات اكبر صورة فوتوغرافية من نوعها في العالم: طولها 61 مترا وارتفاعها 12 مترا، وهي نموذج مكبر لاحدى الكاميرات صنع في المعرض على شكل تنين يطلق النيران وقام احد مختبرات كولون بتكبيرها.

وتم تقسيم قاعات المعرض كي تركز انتباه العارضين والزوار في اربعة اقسام رئيسية، هي قسم الكاميرات والتصوير الفوتوغرافي (بضمنها شركات صناعة الافلام)، اجهزة الفيديو والكومبيوتر والاجهزة الرقمية، الملتي ميديا وتقنية واجهزة العروض والمؤتمرات والمحاضرات، واجهزة الطباعة والتحميض و«اللمسات الاخيرة». هذا بالطبع الى قاعات عروض اللوازم الاضافية كالاطارات والالبومات والحقائب والالبسة الخاصة بالمصورين... الخ.

وتركزت آخر النزعات في عالم الصورة المرئية والمنقولة والفوتوغرافية في ثلاثة اتجاهات رئيسية حددها اتحاد صناعة اجهزة الكاميرات والفيديو على انها: تحول النظام الجديد نظام التصوير المتقدم Ad-vanced Photo System APS الى النزعة السائدة في مجال الكاميرات، توفر الكاميرا الرقمية بين ايدي الجميع، وتطور تقنية «الصورة» باتجاه المزيد من المتعة بالتصوير.

ويبدو من اخر صيحات الكاميرات والاجهزة المعروضة في الفوتوكينا ان شركات انتاج الكاميرات تتجه باطراد نحو صناعة الكاميرات الاصغر، والاكثر دقة، والاكثر استعداداً للارتباط بعالم الكومبيوتر وشبكة الانترنت، فقدمت شركة كانون اخف كاميرا رقمية من طراز IXUS M-1 ذات اوتو فوكس، نظام تصوير متقدم، لا يتجاوز حجمها حجم بطاقة البنك. وزنها 120 غراماً ويرتفع سعرها الى 790 ماركا. ونافستها شركة فوجي بأن قدمت اصغر كاميرا من نوعها في العالم اسمها «الانسة فوجي» IX Tiara 3500 مصنوعة من مادة التيتانيوم بنظام التصوير المتقدم ونظام فوكس يعمل بالعين المجردة.

اما اصغر كاميرا فورية فقدمتها شركة بولارويد المعروفة باسم Xiao وسعرها 50 ماركاً فقط. كما قدمت بولارويد اول كاميرا «بيئية» من نوعها قالت انها مصنوعة من مواد قابلة للتدوير 100 في المائة. وهي صغيرة الحجم عبارة عن فلم وعدسة فقط ويمكن قذفها في صندوق القمامة بعد انتهاء الفيلم. وتفردت بولارويد ايضا بعرض الكاميرا الفورية AF600 التي تظهر الصور واضحة للزبون خلال اقل من 7 ثوان.

واذا انتقلنا الى حقل الكاميرات الدقيقة فقد اعتبرت كاميرا نيكون Coolpix 900 الافضل من نوعها في المعرض. وهي كاميرا مزودة بنظام التصوير المتقدم، بزوم، وقادرة على التقاط صورتين في الثانية. فهي كما اجتذبت نيكون الجديدة Pronea S الفضية الصغيرة العديد من الزوار باعتبارها احد افضل كاميرات الهواة. فهي اصغر كاميرا من نوعها تستخدم نظام الانعكاس المراتي ونظام التصوير المتقدم. والكاميرا مزودة بزوم، نظام فوكوس قادر على العمل في الظلام، وتقنية جديدة للتعرف على «الاهداف» المتحركة الثابتة. وتنافسها في هذا المجال ايضا كاميرا اجفا الرقمية Agfa e pho-to 1680 المزودة بزوم يكبر الصورة 6 مرات. وتطبع الكاميرا الرقمية صورها على شريحة تتسع لـ48 صورة (4 MB) مع امكنة للربط بالتلفزيون والفيديو. وقدمت كوداك كاميرتها الرقمية المسماة «بالذكية Kodak DC 260» وهي كاميرا رقمية تعطي معلومات للمستعمل عن شدة الضوء والبعد والحركة وقابلة للربط على الكومبيوتر والانترنت. وتلتقط الكاميرا الصور على شريحة MB8 تتسع لتسعين صورة. واعتبرت ادارة المعرض ان ادق واوضح صور اليوم تلتقطها كاميرا كانون EOS 3 التي تعمل حسب رد فعل العين وتلتقط 3 صور في الثانية يمكن رفعها الى 7 بواسطة محرك صغير. وتتمتع معظم هذه الكاميرات بنقاوة صورة ترتفع الى 1,5 مليون نقطة او اكثر.

وتشهد نزعة اقتراب الكاميرا من الكومبيوتر قفزات جديدة في السنتين الماضيتين عبر الكاميرات التي تجمع تصوير الفيديو والصور المنفردة مع امكانية ربطها مع الفيديو او الكومبيوتر (للعمل على تحسينها) ومن ثم بثها عبر الانترنت.

من الكاميرات التي عرضت في هذا الحقل هي باناسونيك NV-DA 1 (للفيديو وشريحة الصور) وكاميرا GVC GR-AX 880 وعلى هذا الاساس يمكن اليوم، كمثل، للعريس التقاط الصور لحفلة زواجه بواسطة كاميرا من هذا النوع وسحبها الى الكومبيوتر مباشرة او بواسطة سكانر ومن ثم ارسالها الى والده المقيم في مدينة اخرى عبر الانترنت. ويمكن للوالد بواسطة التقنية الجديدة تسلم الصور وطبعها في الحال ايضا. وطبيعي يمكن ارسال هذه الصور مباشرة الى مختبرات التحميض والاظهار عبر الانترنت فيقوم صاحب المختبر باجراء اللمسات الاخيرة عليها وطباعتها وارسالها الى الزبون «اون لاين». وهذا لا يعني غير تحول مختبر الطباعة الكبير (القديم) الى كومبيوتر صغير يمكن استخدامه في البيت ايضاً. مثال ذلك مختبر التصوير الرقمي من كوداك الذي عرض في المعرض ويسمح للزبون بالتدخل في الصورة وتحسينها من ناحية الوضوح والاضاءة والرتوش قبل طباعتها.

ويتضح من احصائية المعرض ان قطاع الكاميرات والفيديو والعروض يشهد اقبالاً واضحا منذ دخول نظام التصوير المتقدم APS. اذ شارك في المعرض الـ25 للفوتوكينا 1554 عارضا من 70 دولة.

وحقق القطاع دخولاً عام 1997 ارتفعت الى 14 مليار مارك، وبيعت نفس العام افلام تتسع لحوالي 66 مليار صورة. وتم في المانيا وحدها عام 1997 تصريف 4 ملايين كاميرا فوتوغرافية و5,4 مليار صورة ملونة.

استخدام أشعة الليزر في إزالة الندبات الجلدية الناتجة عن الحروق

اوكسفورد: «الشرق الاوسط»

بدأ الاطباء البريطانيون تجربة سريرية جديدة لاختبار قدرة بعض انواع اشعة الليزر في معالجة الندبات الناتجة عن الحروق وازالتها. ويقول الاطباء ان اشعة الليزر قادرة على تصحيح التشوه الجلدي، اذ يمكن ان يعود الجلد الى شكله الطبيعي.

وقد صمم ليزر خاص لهذه الغاية، اذ تدمر الاشعة النسج ذات اللون الاحمر في الطبقات الجلدية فقط، وذلك بهدف تخفيف الندبات وازالتها، وليس ذلك فحسب وانما من المتوقع ان يساعد الليزر على المحافظة على ليونة الجلد ومرونته، وذلك بتحريض نمو الياف مرنة جديدة.

وخضع اخيراً 20 شخصاً مصاباً بحروق شديدة لاشعة الليزر بهدف اعادة الجلد الى شكله الطبيعي واعادة مرونة الجلد الى ما كانت عليه قبل التعرض للحروق، كما ذكرت صحيفة «الصنداي تايمز».

ومن المعروف ان الحروق لا تؤدي الى تشوه الجلد فحسب وانما تؤدي الى اضطراب فيزيائي وحركي للشخص المصاب. فاذا كان الحرق يصيب الجلد المغطي لاحد المفاصل الحساسة مثل الركبة او المرفق، يحدث تحديد مهم لحركة المفصل واحيانا الاقعاد.

وتحدث الندبات الجلدية عندما تقوم الآليات الدفاعية في الجسم بتسريع عملية الالتئام لوقف الالتهابات الجرثومية الخارجية بعد التعرض للجروح.

وتكون الاستجابة او ردة فعل الجهاز المناعي للجسم سريعة جداً، مما ينتج عن ذلك عدم انتظام توضع الكولاجين والالياف المرنة في الجلد المترمم. ومن المعروف ان الكولاجين يتوضع في الادمة بشكل الياف متشابكة، لكن بعد التعرض للحروق توضع الالياف بشكل مواز لبعضها البعض. ويحدث نتيجة لذلك ندبة جلدية تحتوي على خلايا ندبية سميكة تفقد الجلد مرونته. وتتخذ الندبة غالباً شكلاً انتفاعياً محمراً نتيجة تكاثر الانسجة العشوائي، وتشكل اوعية دموية دقيقة جديدة في منطقة الاصابة.

وقد طورت تقنية الليزر الجديدة من قبل معهد «إس إل إس» في ويلز لتطوير اجهزة الليزر، بالتعاون مع جراحي التجميل للحيلولة دون حدوث الندبات الجلدية، عن طريق تخثير الاوعية الدموية الدقيقة الحمراء، واستخدام الحرارة التي تطلقها اشعة الليزر لتحريض الجلد على اعادة ترميم الادمة والبشرة بشكل طبيعي.

وشرح الاطباء مواصفات الليزر الجديد في صحيفة «الصنداي تايمز» على انه يعمل على الاشعة النابضة ضمن المجال الضوئي الاصفر، بفواصل زمنية تتراوح من 300 و400 جزء من الثانية.

ولوحظ ان الاشعة التي يقع مجالها الضوئي تحت الاصفر لا تستطيع تحطيم سطح الجلد، لكن تستطيع العبور من خلاله.

وقال الدكتور مايكل كيرمان مدير معهد الليزر «إس إل إس» الذي طور هذه التقنية، ان سبب اختيار المجال الاصفر هو تدمير الاوعية الدموية الدقيقة المنتشرة تحت الندبة الجلدية، لان اشعة الليزر الصفراء تؤثر على اي نسيج جلدي لونه احمر. لذلك تقوم الاشعة بحرق الاوعية المتكاثرة بشكل غير طبيعي وتذويبها لتصبح جزءاً في الجلد نفسه.

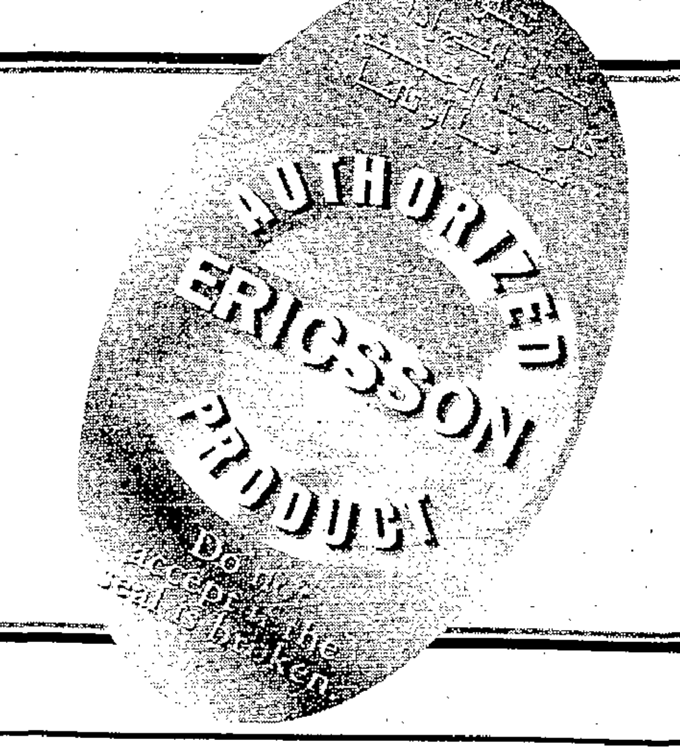
ووجد اثناء التجارب السريرية على المتطوعين ان اشعة الليزر تؤدي الى اختفاء 10 الى 15 في المائة من الاندفاعات الجلدية الندبية والاوعية الدموية الدقيقة في كل جلسة. لذلك يكرر العلاج كل 8 اسابيع تقريباً حتى يتم اختفاء الندبة.

ولوحظ انه بعد تعرض المصابين بالندبات الجلدية للجلسة العلاجية الاولى باشعة الليزر، يتحول لون الجلد من الاحمر الى اللون الوردي الفاتح، وبتكرار العلاج بالاشعة يعود الجلد المصاب الى لونه الطبيعي بالتدريج.

ويحضر العلماء حالياً في برمنغهام لدراسة سريرية جديدة بالتعاون مع معهد «إس إل إس» على 40 مريضاً. ويأمل الاطباء ان تكون النتائج مشجعة لإدخال هذه التقنية العلاجية في حقل الممارسة الطبية العملية.

ويرى الاطباء انه من المبكر الحكم على هذه الطريقة العلاجية في تخفيف الندبات الجلدية، لأن التجارب السريرية على الانسان ما زالت في مراحلها الاولية.

ويتم حالياً معالجة الندبات الناتجة عن الحروق او الندبات الجراحية الشديدة بواسطة الجراحة التجميلية، او بحقن الكورتيزون في الندبة، او بواسطة التضميد اليومي والمراهم، او بالمعالجة الشعاعية. لكن تقنية الليزر قد تبدل من الاساليب العلاجية بشكل جذري في السنوات المقبلة.



في افتتاح بطولة كأس العرب السابعة بالدوحة اليوم

قطر تواجه ليبيا ومصر أمام سورية

الدوحة: «الشرق الأوسط»

يشهد ستاد نادي السد في قلب العاصمة القطرية الدوحة مساء اليوم انطلاق بطولة كاس العرب السابعة لكرة القدم التي تستمر حتى الأول من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل وتتنافس على لقبها منتخبات 12 دولة وزعت على 4 مجموعات. ويلتقي في الافتتاح منتخب قطر المستضيف مع نظيره الليبي (المجموعة الأولى) ويلي ذلك مباراة مصر وسورية (المجموعة الثانية). وبينما تبدأ قطر صاحبة الأرض والجمهور مشوارها في كاس العرب بلقاء ليبيا وفي وسط اجواء الفرح بالانجاز الجديد لناشئيها ببلوغ نهائيات كاس العالم في نيوزيلندا العام المقبل، فان ليبيا تنظر ببالغ الاهتمام لمباراة الافتتاح فهي الأولى لها في كاس العرب منذ 32 سنة، اي منذ آخر مشاركة لها في هذه المسابقة. وتحديدا منذ فوزها على لبنان 1/6 في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع للبطولة الثالثة في بغداد عام 66 وهي البطولة التي شهدت رقما قياسيا عالميا في الأهداف تمثل بفوز ليبيا على سلطنة عمان 21/صفر وبعد فوزها على اليمن 13/صفر.

لكن خسارة ليبيا وديا امام الامارات (5/1) اواخر الاسبوع الماضي زعزعت ثقة المنتخب الليبي بنفسه قبل ان يستعيد شيئا من هذه الثقة بتعادله 2/2 مع البحرين في المنامة، كما ان تعادل قطر مع السودان 1/1 وديا بالدوحة الاسبوع الماضي منح الليبيين ثقة افضل بامكانية تحقيق شيء في مباراة الافتتاح.

الترشيحات تصب كلها في مصلحة قطر اليوم ما لم تحدث مفاجاة ليبية من العيار الثقيل، فمنتخب قطر يلعب ومعه عاملا الأرض والجمهور وكذلك ميزة تاقلم لاعبيه على الاجواء الرطبة والحارة وفوق كل هذا وذلك الاعداد الجيد للبطولة بمعسكره التدريبي في البرازيل الذي تضمن 8 مباريات مع فرق برازيلية تعادل في ثلاث منها وخسر البقية.

قمة جماهيرية بين مصر وسورية

ويتوقع المراقبون كذلك ان يكون يوم الافتتاح جماهيريا ليس فحسب لأن قطر صاحبة الأرض والجمهور ستكون طرفا في اللقاء الأول، وانما كذلك لأن المباراة الثانية ستجمع بين منتخبين يتمتعان في الدوحة بميزة جماهيرية، اذ تلتقي مصر حاملة اللقب مع سورية، ولكل من الدولتين الآف العاملين في قطر مما يؤكد ان المنافسة لن تكون فقط بين المنتخبين الكبيرين في الملعب وانما في المدرجات كذلك.

وتكتسب مباراة مصر وسورية اهتماما كبيرا بين اوساط البطولة، فهي تضم حامل اللقب وان كانت مصر دفعت بفريقها الأولمبي نظرا لارتباطات اخرى لفريقها الأول (بطل افريقيا).

ومنذ سنوات بدات مباريات مصر مع سورية تاخذ طابعا تنافسيا مثيرا خاصة بعد فوز سورية على مصر بركلات الترجيح في دور الأربعة لبطولة كاس العرب الخامسة بعمان 88 والتي ظفرت سورية بلقب وصيف البطل اثر خسارتها في المباراة النهائية بركلات الترجيح امام العراق، وحصلت مصر وقتها على المركز الثالث وكان ذلك في اول ظهور لها بكاس العرب.

ومما اعطى لمباريات مصر وسورية نكهة اضافية ان مصر تمكنت وفي حلب عام 92 من رد اعتبارها لخسارتها الأولى وفازت على سورية 3/4 بركلات الترجيح في دور الأربعة لبطولة كاس العرب السادسة التي جرت ضمن مسابقات الدورة الرياضية العربية السابعة وتاهلت مصر للمباراة النهائية وحصلت على اللقب بفوزها على السعودية 2/3 في حين اكتفت سورية بالمركز الرابع اثر خسارتها امام الكويت 2/1 في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

وتاهلت مصر الى نهائيات الدوحة كحاملة للقب، لكن سورية تاهلت اثر حصولها على بطولة تصفيات المجموعة الجغرافية الرابعة التي استضافتها بيروت خلال يوليو (تموز) الماضي وشهدت فوز سورية على الأردن 3/صفر وعلى لبنان وفلسطين.

ويسجل تاريخ كاس العرب على امتداد 35 عاما مشاركتين فقط لمصر في الخامسة والسادسة بعمان وحلب 88 و92 فيما لعبت 10 مباريات لم تعرف طعم الخسارة الا مرة واحدة وبركلات الترجيح، وسجلت 11 هدفا مقابل 5 في شباكها جميعها في حلب مما يعني ان شباكها كانت نظيفة في عمان باستثناء ركلات الترجيح!

والمفارقة الطريفة ان السعودية كانت طرفا في اول وآخر مباراة لمصر بكاس العرب بعد ان تعادلا سلبا في افتتاح المجموعة الأولى وفازت مصر 2/3 في نهائي البطولة. اما سورية فقد كانت من بين 5 دول شاركت في كاس العرب الأولى في بيروت عام 63 وحلت ثانية بعد تونس بفوزها على الأردن 4/صفر والكويت 5/صفر ولبنان 2/3 وخسارتها امام تونس صفر/1. وغابت سورية عن كاس العرب الثانية في الكويت 64 لكنها عادت للبطولة الثالثة في بغداد 66 واكتفت بلقب وصيف البطل بعد العراق وبعد فوزها 1/4 على فلسطين و7/صفر على اليمن وتعادلها صفر/صفر مع ليبيا وفوزها بدور الأربعة على لبنان 1/صفر ثم خسارتها اول مباراة نهائية امام العراق 1/2. وغابت سورية عن كاس العرب الرابعة في الطائف وعادت للظهور في عمان 88، حيث فازت على البحرين 1/2 وعلى الكويت 1/صفر وتعادلت مع الجزائر 1/1 وخسرت امام الأردن صفر/2. وفي دور الأربعة فازت على مصر بركلات الترجيح ايضا، أما في كاس العرب السادسة في حلب فقد تعادلت سورية مع فلسطين صفر/صفر ومع السعودية 1/1 وفي دور الأربعة خسرت امام مصر ثم خسرت مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع امام الكويت، فهي اذن لم تتذوق طعم الفوز وهي تلعب على ارضها ووسط جمهورها لكنها نالت كاس اللعب النظيف فقط.


ملكة بريطانيا أليزابيث الثانية تقلد أبطال استراليا الميداليات الذهبية خلال حفل الختام أمس (أ ب)

اختتام دورة ألعاب الكومنولث وأستراليا تفوز بنصيب الأسد

كوالالمبور: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلنت ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية امس اختتام دورة العاب الكومنولث التي استضافتها ماليزيا على مدى عشرة ايام بمشاركة 4200 رياضي من 70 دولة ومنطقة تابعة للامبراطورية البريطانية السابقة.

وشارك الرياضيون في المنافسة على 213 ميدالية ذهبية في 15 لعبة وتصدرت استراليا جدول الميداليات برصيد 80 ميدالية ذهبية و60 فضية و58 برونزية، في حين جاءت انجلترا في المركز الثاني برصيد 36 ذهبية و47 و53 برونزية، وحلت كندا ثالثة برصيد 30 ذهبية و31 فضية و38 برونزية. ودخل الكندي الكسندر ديسباتي كتب الارقام القياسية بفوزه بذهبية منافسات الغطس وهو في الثالثة عشرة من عمره، وقام ديسباتي باهداء فوزه لوالدته التي كانت تدربه.

ووزعت في اليوم الاخير من الدورة 11 ميدالية ذهبية كان نصيب كل من انجلترا وجامايكا وكينيا وجنوب افريقيا واستراليا منها ذهبيتين في حين احرزت ماليزيا ذهبية واحدة.

وفاز العداء الانجليزي توني جاريت بالمركز الاول في سباق 110 امتار حواجز مسجلا 13,47 ثانية، في حين احرزت العداءة الكينية ايستير وانجيري ذهبية سباق 10 آلاف متر.

واستغل جاريت، بطل اوروبا للشباب عام 1987، غياب مواطنه كولين جاكسون حامل الرقم القياسي، واحرز المركز الاول بفارق جزء من الثانية عن الترينيدادي ستيف براون (13,48 ثانية)، وكان المركز الثالث من نصيب الجنوب افريقي شون بونيز الذي سجل 13,53 ث. وهي الميدالية الذهبية الاولى التي يحصل عليها جاريت في احدى البطولات الدولية الكبرى.

إسبانيا تحرز بطولة كأس الاتحاد للمضرب

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب:

تغلب منتخب اسبانيا على سويسرا 3 ـ 2 في الدور النهائي لبطولة كاس الاتحاد لكرة المضرب التي اقيمت مبارياتها في جنيف.

وكان المنتخبان تعادلا في اليوم الاول 1 ـ 1، حيث فازت الاسبانية ارانتشا سانشيز الرابعة عالميا على السويسرية باتي شنايدر التاسعة 6 ـ 2 و3 ـ 6 و6 ـ 2، في حين فازت السويسرية مارتينا هينجيز الاولى على الاسبانية كونشيتا مارتينيز السابعة 6 ـ 4 و6 ـ 4. وتقدمت سويسرا 2 ـ 1 بعد فوز هينجيز على سانشيز 7 ـ 6 و6 ـ 3، لكن مارتينيز اعادت الامور الى نصابها بتغلبها على شنايدر 6 ـ 3 و2 ـ 6 و9 ـ 7.

وكانت مباراة الزوجي حاسمة، وكانت الكلمة الاخيرة فيها لاسبانيا بعدما تغلبت مارتينيز وسانشيز على هينجيز وشنايدر بسهولة 6 ـ صفر و6 ـ 2. واللقب هو الخامس لاسبانيا منذ بداية التسعينات بعد فوزها به اعوام 91 و93 و94 و95. وحصلت اسبانيا على 551 الفا و250 دولارا، وسويسرا على 275 الفا.

وفاة الأميركية جوينر حاملة الرقم القياسي لسباقي 100 و200 متر

لوس انجليس ـ أ.ف.ب: اكد الاتحاد الاميركي لالعاب القوى امس ان العداءة الاميركية فلورنس جريفيث جوينر، حاملة الرقم القياسي لسباقي 100 و200 متر، توفيت عن 39 عاما اثر اصابتها بجلطة دماغية.

واكد المتحدث باسم الاتحاد بيت كافا وفاة العداءة التي سجلت رقميها عام 1988 الاول في 16 يوليو (تموز) في انديانا بوليس خلال بطولة الولايات المتحدة المؤهلة الى اولمبياد سيول وهو 10,49 ث، والثاني خلال الاولمبياد ذاتها في 29 سبتمبر (ايلول) وهو 21,34 ث.

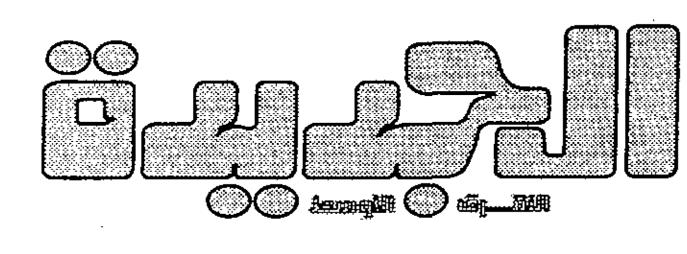
ولم تستطع اي عداءة تحطيم هذين الرقمين اللذين صمدا اكثر من 10 سنوات. ويذكر ان جريفيث جوينر احرزت 3 ميداليات ذهبية في اولمبياد سيول، وقد اعتزلت في عام 1989. وفلورنس متزوجة من بطل اولمبياد لوس انجليس (1984) في الوثبة الثلاثية ال جوينر، الذي كان ايضا مدربها.

البطولات الأفريقية الثلاث تدخل مرحلة الحسم

الرجاء البيضاوي ينشط في الوقت الضائع ومواجهة تونسية ـ مغربية في قبل نهائي أبطال الكؤوس

القاهرة: «الشرق الاوسط»
الرباط: من سعيد ابو صلاح

مع دخول بطولات افريقيا الثلاث مرحلة الحسم حدث هبوط مفاجئ في معدل الفرق العربية المشاركة حيث ودعت اندية المولودية الجزائري والهلال السوداني ونهضة سطات المغربي بطولتي ابطال الكاس وكاس الاتحاد، فيما نجا كل من الافريقي التونسي والوداد المغربي وسيلتقيان في الدور قبل النهائي لبطولة الكاس بالاضافة الى صفاقس تونس في بطولة كاس الاتحاد. اما في بطولة ابطال الدوري فقد تراجع النجم الساحلي في المجموعة الاولى للمركز الثالث، فيما افاق الرجاء المغربي وحقق فوزا كبيرا في وقت صعب حيث ان الفارق بينه وبين الاول 6 نقاط في المجموعة الثانية.



في ختام الدور الاول لبطولة ابطال الدوري وضمن مباريات المجموعة الاولى استطاع ديناموز بطل زيمبابوي ان يخطف فوزا غاليا ويهزم النجم الساحلي بهدف نظيف رفع به رصيده الى 7 نقاط لينفرد بالقمة ويدفع بالنجم الى المركز الثالث برصيد 3 نقاط حيث حل ايجل سميث بطل نيجيريا في المركز الثاني برصيد 6 نقاط بعد فوزه على هارتس اوف اوك بهدف نظيف ايضا ابقى على بطل غانا في المركز الاخير برصيد نقطة واحدة.

وفي المجموعة الثانية حقق الرجاء فوزا كبيرا وهزم يانج افريكانز 6/صفر ليرتفع رصيده الى 6 نقاط والمركز الثالث، ويسقط يانج في المركز الرابع بنقطة واحدة. وفي الوقت نفسه انطلق اسيك ساحل العاج بقوة شديدة ورفع رصيده الى 9 نقاط منفردا بالقمة بفوزه على رينجرز بطل جنوب افريقيا 1/3، ويبقى بطل الجنوب في مركزه الثاني.

وجاءت مباراة الرجاء البيضاوي ويانج افريكانز من جانب واحد، وسيطر الرجاء على مجرى المنافسة خاصة في الشوط الثاني التي احرز خلالها خمسة اهداف متتالية وتالق مهاجموه بشكل كبير عكس المباراتين الاوليين اللتين انهزم فيهما معا امام كل من اسيك ابيدجان في الدار البيضاء بهدف للا شيء وبالنتيجة نفسها ضد مانينج الجنوب افريقي. ورغم تفوق الرجاء بهذه النتيجة الكاسحة تبقى آماله ضئيلة جدا في التاهل للدور نصف النهائي. هذا الوضع يفرض على الرجاء الفوز في المباراتين المقبلتين مع انتظار سقوط بطل ساحل العاج الذي اظهر تفوقا كبيرا وملموسا في المباريات الثلاث التي خاضها من هذه التصفيات وعزمه الاكيد على المضي بعيدا في ادوارها النهائية.

واكد مصطفى مستودع احد ابرز مهاجمي الرجاء البيضاوي أن امل فريقه في الحفاظ على اللقب اصبح ضعيفا جدا والمهمة لن تكون سهلة في المباريات الباقية. وقال ان الأهم هو أن الرجاء البيضاوي اعاد الثقة بنفسه والبسمة الى جماهيره بعد الهزيمتين. وفي بطولة الكاس واصل الوداد البيضاوي المغربي تفوقه وتعادل مع كوستا ديسول بطل موزامبيق في موزامبيق 1/1 ليصعد الى الدور قبل النهائي لسابق فوزه في لقاء الذهاب 6/1، ويلتقي الافريقي التونسي الذي تاهل لنفس الدور ايضا بفوزه على بيليتيني الجابون 2/صفر ذهابا وعودة، وفي نفس المسابقة خرج المولودية الجزائري بعد هزيمته على أرضه 1/2 من اول اغسطس بطل انغولا، وكان قد انهزم في لقاء الذهاب صفر/3 ويلعب اول اغسطس مع افريكا سبورت بعد فوزه على تكانارد ديفلز 1/صفر وتعادلهما من قبل 1/1 في زامبيا.

وفي كاس الاتحاد أفلت الصفاقسي وتاهل الى الدور قبل النهائي بعد هزيمته صفر/1 من دي. سي. ايه في مدغشقر وكان قد فاز في الذهاب 2/صفر، ويلعب الصفاقسي مع موتيما بطل الكونغو الذي اخرج الهلال السوداني بفوزه عليه 2/صفر وتعادلا في الذهاب 2/2.

وفي نفس المسابقة تاهل كل من نشانجا رينجرز بطل زامبيا بفوزه على قطن تشاد 2/1 و4/صفر ذهابا وعودة، وجان دارك بطل السنغال الذي هزم سطات المغربي في ملعبه 2/صفر، وكان قد فاز عليه ايضا في السنغال 2/صفر. جدير بالذكر ان مباراتي الذهاب في بطولة الكاس ستقامان في تونس وانغولا، وفي ابطال كاس الاتحاد في زامبيا والسنغال وستقام جميع المباريات بما فيها مباريات الدور الثاني لبطولة ابطال الدوري في الفترة من 9 الى 11 اكتوبر (تشرين اول) المقبل.

يوفنتوس ينتزع فوزا صعبا من كالياري ودائي يقود بايرن ميونيخ للفوز على هامبورغ

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

حقق يوفنتوس حامل اللقب فوزا هزيلا على ضيفه كالياري 1 ـ صفر في المرحلة الثانية من الدوري الايطالي لكرة القدم ابقاه في الصدارة، وفي المانيا قاد الايراني علي دائي فريقه بايرن ميونيخ لفوز كبير على هامبورغ 3/5، بينما لم تشهد المرحلة الثالثة للدوري الاسباني عروضا لائقة بالفرق الكبرى.

في ايطاليا سجل الدولي فيليبو اينزاجي هدفا في الدقيقة الثامنة انتزع به يوفنتوس نقاط المباراة الثلاث. ولم يتمكن نجم يوفنتوس والمنتخب اليساندرو دل بييرو من اثبات جدارته في المباراة، وعجز عن تسجيل هدفه الاول منذ ابريل (نيسان) الماضي في 12 مباراة خاضها فريقه على الصعيدين المحلي والدولي. وعادت الروح الى ايه. سي. ميلان، الذي كان مهددا بالهبوط في الموسم الماضي، بوجود هدافيه الجديدين الالماني اوليفر بيرهوف، هداف الدوري الايطالي في الموسم الماضي عندما كان مع اودينيزي، والبرازيلي ليوناردو المنتقل من باريس سان جيرمان الفرنسي. وحقق ميلان فوزه الثاني على التوالي على حساب مضيفه ساليرنيتانا الصاعد الى دوري الاضواء بهدفين لبيرهوف (في الدقيقة 67) وليوناردو (في الدقيقة 86) مقابل هدف لقائده روبرتو بريدا (في الدقيقة 88) من ركلة حرة.

وحقق انترناسيونالي على ارضه فوزا هزيلا على مضيفه بياتشنزا بهدف وحيد سجله البرازيلي رونالدو من ركلة جزاء (في الدقيقة 65). والهدف هو الاول لرونالدو كونه غاب عن مباراة فريقه الاولى بداعي الايقاف. وفاز فيورنتينا على مضيفه فيتشنزا بهدفين للارجنتيني جابرييل باتيستوتا (في الدقيقة الاولى) والبلجيكي البرازيلي الاصل لويس اوليفرا (في الدقيقة 71) مقابل هدف سجله بادالينو خطأ في مرمى فريقه (في الدقيقة 68).

وحقق اودينيزي فوزا كبيرا على مضيفه بولونيا 3 ـ 1. ولعب البرازيلي مارسيو اموروزو دورا كبيرا في هذا الفوز بتسجيله الهدفين الاولين (في الدقيقة 14 و44 من ركلة جزاء)، واضاف البلجيكي يوهان فاليم الثالث (في الدقيقة 85)، فيما سجل الروسي ايجور كوليفانوف هدف بولونيا (في الدقيقة 63 من ركلة جزاء). وتعادل سمبدوريا مع ضيفه بيروجيا 1/1، وامبولي مع روما صفر ـ صفر، ولاتسيو مع باري صفر ـ صفر ايضا، وفينيتسيا مع بارما بالنتيجة ذاتها.

● الدوري الالماني: احرز كل من المهاجم الايراني علي دائي وصانع الالعاب ستيفان ايفنبرج هدفين ليقودا فريقهما بايرن ميونيخ للفوز على هامبورغ 3/5 في المرحلة الخامسة للبطولة. وسجل دائي الذي انضم لبايرن منتقلا من ارمينيا بيليفيد في نهاية الموسم الماضي الهدف الاول في الدقيقة التاسعة والثاني في الدقيقة 39. اما ايفنبرج الذي كان حديث المانيا كلها بعد ان اعلن اعتزال اللعب مع المنتخب فسجل الهدف الثالث لفريقه في الدقيقة 58 من ركلة جزاء وعزز فوز بايرن ميونيخ بالهدف الرابع في الدقيقة 70، واختتم البرازيلي جيوفاني ايلبر اهداف فريقه بالخامس قبل دقيقة من انهاء المباراة امام 50 الف مشجع.

اما حارس مرمى هامبورغ هانز يورج بوت فقد احرز ثاني هدف له هذا الموسم في الدقيقة 64 من ركلة جزاء، بعد ان تقدم زميله الغاني توني ييواه بهدف في الدقيقة 22 بينما احرز ثالث اهداف هامبورغ مارتن جروث في الدقيقة 74.

ويتصدر بايرن ميونيخ الدوري برصيد 15 نقطة من خمس مباريات يليه ميونيخ 1860 برصيد عشر نقاط ثم كايزرسلاوترن برصيد عشر نقاط ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

● الدوري الاسباني: شهدت المرحلة الثالثة من البطولة نتائج هزيلة وسقوط بعض الاسماء الكبيرة.

وكانت المرحلة قد افتتحت بتعادل قطبي الكرة الاسبانية ريال مدريد وبرشلونة 2 ـ 2. وفاز الافيس الصاعد من الدرجة الثانية على ضيفه سرقسطة بهدف لكانابال (في الدقيقة 68)، وسلمنقة على ضيفه ديبورتيفو لاكورونا بثلاثة اهداف لسيلفاني (في الدقيقة 23 و84) وليو راموس (في الدقيقة 61) مقابل هدف لكورينو (في الدقيقة 88 خطأ في مرمى فريقه)، وسقط اوفييدو امام تينيريفي بهدف، وريال سوسييداد امام مايوركا بهدف للرسيلينو. وفاز فالنسيا على فياريال 1/صفر، واتلتيكو بلباو على مضيفه اكستريمادورا 1/صفر، وراسينج سنتاندر على بيتيس 1/صفر، وتعادل اسبانيول مع اتلتيكو مدريد 1/1.

ايفنبرج يعلن اعتزاله دوليا ويفضل بايرن ميونيخ على المنتخب

ميونيخ: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

احدث اعلان صانع العاب بايرن ميونيخ الالماني ستيفان ايفنبرج (30 عاما) اعتزاله اللعب دوليا ضجة في اوساط الرياضة الالمانية، لان الاعلان جاء بعد ثلاثة اسابيع من احتفاله بعودته الى صفوف المنتخب الالماني الذي استبعد عنه منذ اكثر من 4 سنوات.

وابدى مدرب المنتخب الجديد اريك ريبيك اسفه لقرار اللاعب واعلن ان الفريق سيفتقد لاعبا متميزا لكنه اشار الى ضرورة احترام رغبة اللاعب الاب لثلاثة ابناء والواقع تحت ضغط كبير في بايرن. وقال ايفنبرج في تصريح صحافي بعد مباراة فريقه مع هامبورغ التي سجل فيها هدفين، «في للدة التي سابقى فيها لاعبا محترفا لن العب للمنتخب الوطني». وعبر ايفنبرج عن عزيمته لتخصيص ما تبقى من مشواره الرياضي لفريقه بايرن ميونيخ الذي اشار الى انه اهم بالنسبة اليه من المنتخب.

ورد ايفنبرج، الذي طرده المدرب السابق للمنتخب بيرتي فوجتس بعد الحركة غير الرياضية التي قام بها تجاه الجمهور الالماني في اعقاب المباراة ضد كوريا الجنوبية في مونديال 1994، الاعتبار لنفسه الشهر الماضي عندما استدعاه فوجتس نفسه الى صفوف المنتخب بعد الحاح الرأي العام الالماني و«القيصر» فرانز بكنباور، رئيس نادي بايرن.

وكان اداء المنتخب الالماني في مبارياته الاستعدادية لتصفيات كاس الامم الاوروبية ضعيفا، على الرغم من مشاركة ايفنبرج، وحقق فوزا صعبا على مالطا 2 ـ 1 وتعادل مع رومانيا 1 ـ 1.

ويشكل اعتزال ايفنبرج (35 مباراة دولية) ضربة موجعة للمنتخب الالماني خصوصا ان المدرب الجديد ريبيك اعلن الاسبوع الماضي انه ينوي تأسيس منتخب يشكل الحارس اوليفر كان والليبيرو لوثار ماتيوس وصانع الالعاب ستيفان ايفنبرج وقلب الهجوم اوليفر بيرهوف ركائزه الاساسية.

في لقاء القمة الجماهيري بالجولة الرابعة لكأس الاتحاد السعودي

مواجهة ساخنة بين الهلال والنصر اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

تتجه انظار جماهير كرة القدم في السعودية عند الساعة 8,30 بالتوقيت المحلي صوب ملعب الأمير فيصل بن فهد في العاصمة الرياض لمتابعة لقاء القمة الجماهيري بين فريقي الهلال والنصر في اطار الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الاولى لمسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

المنافسة التي دائما ما تميز لقاءات الفريقين أفرزت كثيرا من الايجابيات التي لم تقتصر فوائدها عليهما فقط بل شملت المنتخبات الكروية السعودية الامر الذي جعلهما الابرز نجوما والاكثر حضورا في المنافسات المحلية، وان كان الهلال الاكثر تحصيلا للبطولات.

لقاء اليوم تترقبه الجماهير بشغف وقلق حتى لو كانت حال المسابقة اقل مما هي بطولة الدوري او حتى بغياب الاسماء الدولية، خاصة ان الخسارة عادة ما تفتح لدى متلقيها جبهات داخلية قد تطيح المدرب او عناصر من اللاعبين، هذا في مجمله ما دفع جماهير السعودية ودول عربية كثيرة الى متابعة هذا اللقاء.

مستوى الفريقين في المنافسات الماضية بالبطولة او ما سبقها من مباريات استعدادية كشف عن اختلاف مناهجهما في تنفيذ اللعب.

الهلال الذي يدربه (الالماني) رايزر هولمان قد يتأثر كثيرا بغياب الدوليين التسعة الذين استقر عددهم الآن على سبعة بعد اعتذار الجابر واصابة المفرج، بعد مشاركتهم في لقاءي السالمية الكويتي وهو ما قد يحدث ارباكا للمجموعة وبلا شك ان غيابهم سيزيد من العبء على المدرب كي يستطيع سد فراغهم.

وبعيدا عن ذلك فمنهجية الاداء الهلالي ترتكز على السيطرة على وسط الميدان وتكليف خمسة لاعبين لهذه المنطقة وفقا لرسم 2/5/3، غير ذلك فان التمريرات القصيرة هي السمة الرئيسية للاداء وعادة تصل عبر انطلاقات جانبية سريعة يقوم بمعظم ادوارها محمد لطف ومحمد النزهان.

وحقيقة فان وسط الهلال مقسم الادوار بعناية ركيزته المجموعة الشابة التي تمثل الفريق في موسمها الاول كمنصور الشهراني وابانمي والنزهان الى جانب الخبيرين منصور الموينع ومحمد لطف وقد يحظى اسم جديد كتركي الشايع بفرصة المشاركة كما وعد المدرب هولمان باعادة القائمة الشابة التي حققت دورة الصداقة قبل اكثر من شهر لتمثيل الفريق.

في ما يخص الخبرة الهلالية فمركزها متوسط الدفاع متمثلة بقائد الفريق عبد الله شريده وليتانا (زامبي) والاول مدافع صلب تسانده قتاليته وحسن تدبيره، ويمثل مشعل الناصر العنصر الدفاعي الهلالي الثالث.

في ما يخص الهجوم فيضم ابرز اسم هلالي للقاء وهو (النيجيري) موبي الذي اثبت نجاحا هائلا في لقاء السالمية الكويتي مساء الجمعة الماضي في اللقاء الاول له، وهو يتمتع بمهارة عالية وقدرة تهديفية جيدة، ويساعده في المهمة (الباراغواي) بياز في الحضور الثاني مع الهلاليين الذين ينتظرون منه الكثير وفقا لسمعته الكبيرة في الدوري البرازيلي الموسم الماضي.

في ما يخص النصر فالفريق اكد استقراره من الناحية العناصرية وشهد اداؤه نقلة كبيرة بعودة هدافه ونجمه المخضرم محيسن الجمعان بدءا من الجولة السابقة ويكفي انه خرج باربعة اهداف مقابل هدف في مرمى الرياض واعاد فريقه النصر الى جادة الفوز التي افتقدها في الجولتين الاولتين باداء متواضع. والفريق النصري حاليا تحت ادارة البرازيلي دي سانتوس الذي ما زال يتعرض للنقد والمطالبات باقصائه لعدم توصله الى حل فاعل لمشكلة خط الدفاع الذي زادت معاناته بعد اختيار العنصر الفاعل فيه محسن الحارثي لصفوف المنتخب الاول الامر الذي سيغيبه كثيرا عن صفوف النصر.

وحقيقة فان خط دفاع النصر ما زال يفتقد للاسماء الماهرة القادرة على الدفاع عن مرماه الامر الذي اوجد استمرارا للاخطاء رغم ان مرمى النصر مهيئ بحارس متمكن هو محمد الخوجلي.

ومن الطبيعي ان تكون مشاركة السنغالي انجي فيكتور فاعلة ومؤثرة على اداء النصر لامكانياته المهارية العالية ومساهمته المستمرة بتهديد مرمى المنافسين من موقعه وسط الميدان الذي يزامله فيه احمد نصيب وابراهيم عيسى.

وان كانت البوادر من داخل نادي النصر تؤكد ان النجمين فهد الهريفي وعبد الله القرني قد شفيا تماما وباتت مشاركتهما واردة في لقاء الهلال، ومتى ما حدث ذلك فان العيسى سيعود للظهير الايمن الى جانب ثامر البحيري وعدنان عبد الشكور ومصطفى ادريس ومحمد الجنوبي في خط الدفاع.

ويمثل الهجوم في النصر الخط الاقوى بوجود محيسن الجمعان ونهار الظفيري حيث ان كليهما هداف متمكن غير الحركة الدائبة والازعاج المستمر للمدافعين ، انطلاقا من نمط اداء يعتمد على التمريرات الطويلة للمهاجمين من واقع منهجية (2/3/5).

لقاء الهلال بالنصر سيعنى بقيادته تحكيميا ممدوح المرداس (درجة اولى)، ويدخل الهلال اللقاء بنقطتين من مباراتين والنصر باربع نقاط من ثلاث مباريات.

الانتصار ـ الوحدة

وفي اطار الجولة نفسها يحل الوحدة من مكة المكرمة ضيفا على الانتصار في المدينة المنورة وكلاهما تلقى خسائر ثقيلة في المشوار القصير بهذه المسابقة فالوحدة تعرض مرماه لستة اهداف شبابية في الجولة الثانية والانتصار لخمسة اهداف من النجمة في الجولة الثالثة، والوحدة يملك ثلاث نقاط من فوز وحيد على النجمة، والانصار اربع نقاط من فوز على الطائي وتعادل مع الشباب.

يدرب الانصار (الجزائري) عبد الرحمن مهداوي، وأيوب غلام مع الفريدي هما ابرز لاعبي الفريق.

ويدرب الوحدة (المغربي) عبد الله بلينده الذي ستكون هذه المباراة هي الاختبار الاخير له فغير الفوز يعني فك التعاقد معه، غير ذلك فان (السوداني) عاكف عطا وبحيص المكبشي هما ابرز لاعبي الوحدة

صراع على الكرة بين يوسف الثنيان «الهلال» ومحسن الحارثي «النصر» ابرز الغائبين عن فريقهما اليوم للمشاركة الدولية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بالتشدد في تطبيق القانون على الخشونة واللعب العنيف

دعوة لحماية المواهب الكروية في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

شدد الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة رئيس اتحاد الإمارات لكرة القدم على معاقبة اللاعبين الذين يتعمدون ايذاء المواهب الكروية والخشونة في المباريات. وفي اجتماع حضره العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام بالاتحادين العربي والآسيوي وبحضور لجنة الحكام بالاتحاد الدولي و85 حكما اماراتيا في ختام دورة صقل الحكام دعا الشيخ عبد الله الى التشدد في تطبيق القانون. وقال ان سلامة أصغر ناشئ تهمنا بقدر ما تهمنا سلامة اللاعبين الكبار. وكشف ان هناك 4 آلاف و500 لاعب اماراتي في مختلف المراحل والاعمار السنية الكروية وهو عدد قليل ينبغي المحافظة على المواهب من خلاله.

ودعا الى تشديد العقوبات حتى لو وصلت الى حرمان اللاعب لغاية شفاء ضحيته والعودة الى الملاعب.

وقال: في مونديال 98 تم استبعاد الحكم الكولومبي الذي اشهر 3 بطاقات حمراء وأخرى صفراء. وانا اتمنى ان يكون لدينا أكثر من حكم من هذا النوع ممن يتشددون. ان الدراسات لدينا تؤكد ان 20 في المائة من المواهب توقف نموها في سن مبكرة بسبب الاصابات.

ومن جهته وجه فاروق بوظو الشكر الى الشيخ عبد الله بن زايد لدوره في دعم التحكيم الكروي العربي. وقد حضر بوظو دورة صقل حكام الامارات وألقى محاضرة حول الدروس المستفادة من التحكيم في مونديال فرنسا، مشيدا بتطور مستوى الحكام العرب وتألقهم في المونديال. وقال بوظو ان الأفكار التي طرحها الشيخ عبد الله بن زايد تطابق أفكار خبراء ومسؤولي الاتحاد الدولي تحت بند حماية الموهوبين والتصدي المبكر لأي سلوك عدواني تجاه الخصم الذي يتعمد ضرب المنافس ولا يبحث دائما عن الكرة. واتمنى ان يحذو كل رئيس اتحاد كرة عربي حذو الشيخ عبد الله في توجيه كل عناصر اللعبة للتصدي بشدة وحسم لكل مظاهر العنف والحفاظ على كرامة الحكم نفسه.

ويأتي تشدد الاتحاد الاماراتي في تطبيق قواعد اللعب النظيف منسجما مع تشدد التشريعات الكروية لسن قوانين جديدة لحماية اللاعبين، كما يأتي في بداية الموسم الكروي للمساهمة في تحقيق موسم رفيع المستوى.

استعدادا لتصفيات الأمم الأفريقية

منتخب تونس يلتقي توغو وديا الخميس

تونس: «الشرق الأوسط»

وجه مدرب المنتخب التونسي لكرة القدم الايطالي فرانكو سكوليو الدعوة الى 26 لاعباً للدخول في معسكر اعداد منذ امس وحتى يوم الخميس المقبل موعد المباراة الودية امام منتخب توغو، التي تأتي ضمن برنامج الاعداد لتصفيات الأمم الافريقية.

وضمت التشكيلة الجديدة للمنتخب التونسي 9 لاعبين من الترجي الرياضي هم الحارس شكري الواعر وصابق ثابت وخالد بدرة وحكيم نويرة وسيراج الدين الشيحي وعيادي الحمروني والبشير السحباني وسامي العروسي وماهر الكنزاري و5 لاعبين من النجم الساحلي هم الحارس رضوان الصالحي وفريد شوشان ومحمد المكشر وعماد المهذبي ورياض البوعزيزي و4 لاعبين من النادي الافريقي هم فوزي الرويشي ورؤوف بوزيان وصبري جاب الله وحمدي المرزوقي و4 لاعبين من النادي الصفاقسي هم الحارس الناصر البدوي وسامي الطرابلسي واسكندر السويح وحاتم الطرابلسي و4 لاعبين من فرق مستقبل المرسي طارق بن شرودة ونادي باجة مراد المالكي والاولمبي للنقل عبد القادر بلحسن والنادي البنزرتي مختار الطرابلسي.

وبالمقارنة مع التشكيلة الاولى التي خاضت قبل اسبوعين معسكراً تدريبياً بمشاركة 35 لاعباً فان المدرب سكوليو استغنى عن 9 لاعبين هم فيصل بن احمد من الترجي الرياضي ورياض الجلاصي ومنير بوقديدة من النجم الساحلي والحارس خالد فاضل ومحمد عزيز الخويني من النادي الافريقي وكريم غربال من النادي الصفاقسي ورضوان بوزيان من نادي باجة وحسن بالليل من نادي حمام الأنف ومعز بن علية من الاتحاد المنستيري.

وواصل المدرب الجديد للمنتخب التونسي تجاهله لمهاجم النجم الساحلي عماد بن يونس ومدافع الترجي توفيق الهيشري وحارس مرمى الاولمبي للنقل بوبكر الزيتوني ومهاجم النادي الافريقي جمال الامام وهم من العناصر الأساسية والفاعلة في الفريق اثناء ولاية المدرب البولندي السابق هنري كاسبار جاك. وبعد سفره مؤخراً الى المانيا وفرنسا لمتابعة نشاط المحترفين التونسيين قرر المدرب سكوليو عدم دعوة اي منهم في الوقت الراهن في انتظار استعادتهم لكامل مؤهلاتهم، وأكد انه ارتاح لمستوى زبير بيه لاعب فرايبورج الالماني وخوزيه كلايتون «تونسي من أصل برازيلي» لاعب باستيا الفرنسي وسيوجه لهما الدعوة لاحقاً للمشاركة في مباراة ليبريا يوم 4 اكتوبر (تشرين الأول) في استاد المنزه خلال اولى مواجهات الفريق بتصفيات كاس الأمم الافريقية التي تستضيف زيمبابوي نهائياتها عام 2000.

وينتمي المنتخب التونسي للمجموعة السابعة التي تضم الى جانبه الجزائر واوغندا وليبيريا.

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

لم تعد أزمة انتاج بل أزمة جمهور

من الواضح ان ازمة السينما المصرية مرشحة للاستمرار حتى اشعار آخر. وان كل الاشارات الايجابية التي لمسناها، ورحبنا بها لم تكن الا سرابا، وان ما ننتظره ونأمله لم يتحقق.

لم تنفع مشاريع الشركات الانتاجية الكبرى وارقام رساميلها الضخمة في تحريك سوق الانتاج، وتحويله الى صناعة، تتوفر لها الشروط التسويقية الكافية لحياتها وتطورها.

ولم يؤد تنافس القنوات التلفزيونية الفضائية وغير الفضائية على شراء الافلام، وقلة عدد الافلام المنتجة سنويا الى رفع سعر شراء الفيلم للتلفزيون، بما يكفي لتعويض تراجع مداخيل صالات العرض، وغياب بعض الاسواق العربية، وبما يعطي للانتاج السينمائي نفحات من الاوكسجين صارت ضرورية، لا لتطوره فحسب، بل لاستمراره في الحد الذي هو عليه اليوم، وهو بالتأكيد حد ادنى.

ولم يغير الحرص المتزايد الذي يبديه المنتجون والمخرجون والنجوم لتحسين نوعية الافلام من نظرة الجمهور المتوجسة للسينما العربية اليوم، على الرغم من ان البحث عن تحسين المستوى الفني والفكري للفيلم لا يتم على حساب التفكير في الجمهور، والتقرب اليه، والى ذوقه العام السائد.

وكأن ازمة السينما اليوم، ليست ازمة انتاج، ولا ازمة ابداع ولا ازمة صالات عرض بعد صالات العرض الجديدة الخاصة والمريحة وانما ازمة جمهور لم يعد بالامكان رصد تحولاته الذوقية. فالجمهور اليوم (ونعني جمهور السينما المصرية تحديدا والجمهور المصري خصوصا) جمهور مزاجي، متقلب، فقد اعرض عن افلام العنف والمخدرات والمرأة القوية بعدما شبع من افلام نادية الجندي، واعرض عن افلام الفانتازيا الساخرة والمثقفة، بعدما اقبل وصفق لافلام رأفت الميهي، واعرض عن الافلام الرومانسية الاجتماعية بعدما داخ في «يا دنيا يا غرامي»، واعرض عن الافلام السياسية منذ «ارهابي» عادل امام، وعن افلام الجوسسة والمتاجرة بالبطولة ضد اسرائيل منذ ذهبت نادية الجندي في مهمة سرية الى تل ابيب.

لم يبق الا الضحك، فالجمهور «عايز يضحك» ولهذا ذهبت مرارا ومرات الى «اسماعيلية رايح جاي»، و«صعيدي في الجامعة الاميركية». والسؤال المطروح اليوم: هل توقف الجمهور عن التفكير، وعن تحديد ما يريده الى درجة ان النجمة نبيلة عبيد قالت لي ذات مرة حائرة: «لم اعد اعرف ماذا يريد الجمهور». وقال نجم آخر: «كان عمل فيلم في الماضي مغامرة فنية، واليوم اصبح مقامرة، فلا داعي للحسابات، كل شيء مرتبط بالحظ».

قد تمر ثقافة من الثقافات في مراحل انتقالية، تترك اثارها السلبية على الجمهور، وقد تكون المرحلة التي نعيشها في ظل «العولمة» وتناقضاتها مرحلة انتقالية، تفسر موقف الجمهور من السينما. لكن قد يقف وراء هذا الخلل امر لخر. وقد يكون اعراض الجمهور عن السينما والافلام المصرية بمختلف انواعها واتجاهاتها ما عدا افلام التهريج، تعبيرا عن رفض اعمق، واكثر تحديدا، عن رفض لدوران السينما المصرية حول نفسها بالاعتماد على عدد محدود جدا من النجوم والمخرجين والمواضيع.. نعم قد يكون الاقبال على «صعيدي في الجامعة الاميركية» و«اسماعيلية رايح جاي» بمثابة نداء نحو التجديد بالمواضيع والوجوه والتقنيات. والدليل على ذلك هذا الاقبال المتزايد على الافلام الغربية، التي لا تتضمن آخر القفشات والنكات عن الصعايدة. ولا يحرق فيها علم اسرائيل في داخل الجامعة الاميركية، ولا تتضمن نقدا للاوضاع الحياتية والمعيشية.

آن الاوان لان تخرج السينما المصرية من مواضيعها العامة، الى مواضيع فردية، وما فيها من حالات خاصة غير نمطية. ليس المطلوب بالطبع ان لا توجد افلام اجتماعية تطرح قضايا حياتية ومشاكل عامة بل المطلوب ان تظهر الى جانبها افلام تلج الى اعماق الفرد. وان تضيء عالمه المعقد، وتصور رؤاه الفلسفية وانكساراته النفسية.

وليس المطلوب وضع احمد زكي ومحمود عبد العزيز ونادية الجندي ويسرا وليلى علوي ونبيلة عبيد والهام شاهين في سجلات الذاكرة الارشيفية. فهؤلاء او لاغلبهم مواهب كبيرة وعطاءات عامة المطلوب ان يظهر الى جانبهم ابطال ونجوم ووجوه جدد لتجديد نسيج السينما المصرية.



عادل امام في مشهد من فيلم «رسالة الى الوالي» (ارشيف «الشرق الاوسط»)



محمد هنيدي في مشهد من فيلم «صعيدي في الجامعة الاميركية»

الضجة الإعلامية ظلمت مواهب الإثنين

مكانة عادل إمام ومكان محمد هنيدي

تقاسم عادل امام ومحمد هنيدي بطولة الضجة التي شغلت الصحافة المصرية في الشهرين الماضيين، فتحت عنوان «من يحتل قمة الكوميديا الجماهيرية»، انقسم جمهور الكتاب والصحافيين السينمائيين وغير السينمائيين بين زاعم ان محمد هنيدي احتل مكان عادل امام ومؤكد ان هنيدي ومهما بلغ النجاح التجاري لـ«صعيدي في الجامعة الاميركية»، وقبله «اسماعيلية رايح جاي» لا يملك امكانيات عادل امام ولا موهبته وبالتالي لا يمكن ان يرقى الى مستواه، فكيف يمكن ان يحتل مكانه؟

والحقيقة ان هذه الضجة مفتعلة اساسا بهدف تحطيم عادل امام والاساءة اليه، لاعتبارات ليست فنية في غالبيتها، ومن هذه الزاوية يبدو عادل امام البطل الاول لها، فالضجة هي بالدرجة الاولى والاخيرة حول عادل امام وليس حول محمد هنيدي الذي رغم احتلاله صدارة العنوان الى جانب عادل امام، فان دوره في الحقيقة لا يتعدى ان يكون الذريعة لضجة لم تكن الاولى من نوعها، فمنذ سنوات وسنوات تتوالى «الضجات» وتتلاحق، وتتشابه وان اختلفت ذرائعها ولكنها تدور حول مع او ضد عادل امام.

واذا كان البعض يصفي حسابات شخصية مع عادل امام لان «الزعيم» لم يقم له اعتبارا، او لانه اتخذ مواقف ضد مواقفه، او لانه اقترب من شخص لا يحبه، فان السبب الرئيسي لهذه الضجة هو سبب تجاري اولا واخيرا، لان الحديث عن عادل امام والهجوم عليه والدفاع عنها يزيد مبيعات الصحف، وهذه اهم سمات النجم الجماهيري. ويتوقف النجم عن ان يكون جماهيريا، حين تتوقف الصحف واجهزة الاعلام عن الحديث عنه وعن اخباره، وتتوقف الصحف عن نشر اخباره والحديث عنه، معه او ضده، حين لا يصبح موضوعا مثيرا للقراء الذين يشترون الجريدة او المجلة من اجله. فحين قال عادل امام جملة واحدة في معرض الكتاب حول التطبيع مع اسرائيل قامت الدنيا، ولم تقعد، على الرغم من ان ما قاله ليس جديدا على الساحة السياسية والاعلامية. وعلى الرغم من انه موضوع لا بد ان يطرح على الجميع في المستقبل اذا سارت العملية السلمية الى نهايتها كما رسمها اتفاق اوسلو. ولو قال قول عادل امام في هذا المجال فنان آخر، او اي مثقف او كاتب آخر، او حتى زعيم سياسي «آخر» لما اثيرت مثل تلك الضجة التي اثيرت حول كلام عادل امام.

صحيح ان هذه الضجة لم تأخذ حجمها وصداها الجماهيري بسبب مكان عادل امام في شباك التذاكر، بل بسبب مكانته في الساحة الفنية، وفي تاريخ الفن الحديث، وايضا مكانته لدى الجمهور. لقد اخذت هذه الضجة الاعلامية حجمها وصداها لا بسبب ما قاله، بل بسبب ما لم يقله على حد تعبير الصديق الناقد علي ابو شادي. فالجمهور السياسي والشارع الجماهيري كان ينتظر من عادل امام كلاما صارما وقاطعا في رفض التطبيع انسجاما مع مواقفه السابقة، وكذلك انسجاما مع مكانته الفنية والجماهيرية.

بينما حين خلط محمد هنيدي في برنامج تلفزيوني بين «العولمة» و«العوالم» لم يثر ضجة، بل ردود فعل محدودة لدى بعض الكتاب الذين سرعان ما نسوا الموضوع، بعدما اكتشفوا ان عدم تمييز محمد هنيدي بين «العولمة» التي يجري الحديث عنها على نطاق واسع منذ اشهر عديدة، وبين «عوالم» شارع محمد علي ليس موضوعا مهما، او مثيرا بالقياس لموقع ومكانة محمد هنيدي، وكأنه لا يجب ان يطلب منه ما هو فوق طاقته.

نعم لا بد من التفريق بين «المكان» و«المكانة»، فمحمد هنيدي احتل المكان



اسماعيل ياسين

الأول في شباك التذاكر بفيلمي «اسماعيلية رايح جاي» و«صعيدي في الجامعة الأميركية»، وهو مكان كان يحتله عادل امام منذ خمسة عشر عاما واكثر. ولكنه لم يحتل، ولم يقارب مكانة عادل امام الفنية والجماهيرية ايضا، اذ ان الجماهيرية لا تقاس فقط بشباك التذاكر، بل بنظرة الجماهير لموهبة الفنان وتعلقها به.

فبعض مطربي السبعينات والثمانينات والتسعينات حققوا مداخيل هائلة من اشرطتهم، ومن حفلاتهم الخاصة او العامة، ودخلت حساباتهم اضعاف اضعاف ما دخل حساب السيدة ام كلثوم، ولكن لا يوجد من يزعم ان احدا من هؤلاء المطربين والمطربات، احتل مكانة السيدة ام كلثوم في الغناء العربي، او حتى مكانة عبد الوهاب وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ. ويمكن ان يباع شريط لنجوى كرم، او ديانا حداد اليوم اكثر مما يباع شريط للسيدة فيروز، ولكن هذا لا يعني - ومهما بلغت موهبة نجوى كرم وديانا حداد - انهما احتلتا مكانة فيروز في الفن ولدى الجمهور، وكما مكانة ام كلثوم وفيروز وغيرهما من عمالقة الفن الجماهيري مكانة عادل امام ايضا.

والحقيقة ان عادل امام مسؤول شخصيا الى حد كبير عن هذا الخلط الفاضح بين «المكان» في شباك التذاكر، و«المكانة». نعم انه مسؤول عن ذلك، لانه في السنوات الاخيرة واجه الذين هاجموه، او الذين انتقدوا عملا فنيا من اعماله، او بعض جوانبه الفنية، برفع ارقام شباك التذاكر، وكتابتها على المرآة في جناحه في المسرح، ليرد بها على الجميع، ومهما كانت ملاحظاتهم الفنية، ويقطع الطريق امام اي نقاش، على اساس ان الارقام لا تناقش، وانها هي المقياس، بل هي كل المقاييس. وقد حز هذا في نفوس الذين يحبون عادل امام، ولم يجدوا فرصة لاتهامه كم هذا الخلط امر خاطئ وسيئ، وانه ليس لصالحه. فالمسألة ليست مسألة محاججة والتغلب على خصم يجادل للاساءة، مع وجود هؤلاء الخصوم الذين ارادوا استهداف عادل امام من هذه الثغرة، حتى وان كانت دوافعهم لامور اخرى او شخصية.

الضجة الاخيرة ظلمت عادل امام ومحمد هنيدي معا، فلا خلاف ان هنيدي موهوب، ويملك مواصفات تسمح له بان يضحك الجمهور على مواقف قد لا تضحك بالضرورة. وقد اصبح كما كان عادل امام وكما كان قبله اسماعيل ياسين مضحك الجماهير، وهذه الصفة تطورت عند عادل امام، ليتحول من مضحك الجماهير الى فنان الجماهير. فنجومية عادل امام ومكانته منذ ربع قرن لا ترجع فقط الى موهبته في الاضحاك، ولا الى النكات التي يقولها، والمواقف ذات المفارقات الغريبة، ولا الى حركاته وتعابير وجهه الكاريكاتيرية، بل ايضا وخصوصا الى مضمون الفن الذي يقدمه، حتى ان عادل امام الممثل اصبح شخصية فنية قائمة بذاتها ولها مواصفاتها الخاصة والدائمة، كما كانت مواصفات شارلي شابلن حين كان «شارلو» شخصية رقيقة انسانية تعادي الظلم والقهر وتدعو للعدل والمحبة.

ولا شك ان عادل امام بذكائه الحاد وثقافته ادرك ومنذ فترة انه لا يمكن ان يظل مجرد مضحك للجماهير. ولذلك عمل على اغناء افلامه الاخيرة برؤية سياسية واضحة، ضد التطرف، ضد الارهاب، ضد الفساد.. وعلى توفير شروط انتاجية مثالية وان تحتل الجوانب الفنية مثل التصوير حيزا اهم من الافلام التي كانت تركز على الحركات الشخصية والمواقف الكوميدية التي يواجهها. ورغم اهتمامه بهذه الجوانب وادراكه لابعاد هذه الاشكالية فانه كان يجب ان يولي الجوانب الفنية اهتماما اكبر، وان يكسر صرامة «الشخصية» الهزلية التي تكتب له، والتي تسجنه في مواصفات لا تبدو احيانا مقنعة، ولا تخدم احيانا اخرى البناء الدرامي للفيلم وتطوره.

طبعا من الصعب تصور عادل امام في ادوار غير مضحكة. ولكن مع ذلك فان القدرة على الاضحاك كما كان منذ تألق نجوميته، مرتبطة بظروف لا بد من مراعاتها.. فان يأكل شاب ضربا مبرحا قد يثير الضحك، ولكن حين يقوم رجل بضرب رجل آخر ظالم او عدة رجال لا يثير الضحك، وعندما يضرب رجل في الخمسين من عمره لا يضحك الا المرضى.

ويستطيع عادل امام ان يتحرر بسهولة من ضرورة الاضحاك المستمر، وباي طريقة بالاعتماد بالدرجة الاولى على موهبته التمثيلية الكبيرة. فعادل امام ليس مجرد مهرج او ممثل كوميدي.. انه ممثل.. وممثل كبير قبل اي شيء، ولذلك يمكن ان نتصور عادل امام بسهولة في ادوار لا «تقتل» من الضحك كما السابق، بل في ادوار مركبة وقوية دراميا. فحتى شارلي شابلن اكبر كوميدي في تاريخ الفن، لم تكن ادواره في افلامه الاخيرة ادوارا كوميدية.

يبقى القول ان الضجة الاخيرة لا تقلل من اهمية عادل امام الفنية والكوميدية ولا تسيء الى نجوميته، بل تؤكد حجم حضوره الكبير ودرجة وجماهيرية نجوميته التي لا تناقش. واما محمد هنيدي فلا بد من انتظاره في افلام اخرى وفي نجاحات قادمة، لمعرفة ان كان مكانه اليوم في شباك التذاكر، سيتحول الى مكانة فنية ثابتة.

وحتى اذا اعتبرنا نجاح محمد هنيدي في شباك التذاكر تم على حساب عادل امام، كما يؤكد البعض، ويحاول ان يقنع نفسه بذلك، فانه في هذه الحالة لا بد من القول بان نجاح هنيدي تم على حساب كبار النجوم الآخرين، فاذا كان فيلم هنيدي قد حقق ايرادات اكثر من ايرادات فيلم عادل امام، فان الفيلم الاخير لعادل امام «رسالة الى الوالي» وعلى الرغم من الملاحظات النقدية الكثيرة عليه، حقق نجاحا تجاريا معتبرا، لا يقاس بما حققته آخر افلام احمد زكي ومحمود عبد العزيز ونادية الجندي ونبيلة عبيد وليلى علوي، فقد سجلت افلام هؤلاء الاخيرة خسائر معتبرة، مع ان مستوى بعضها الفني ممتاز ولا يمكن القول ان احمد زكي نزل عن القمة لان فيلميه «البطل» و«اضحك الصورة تطلع حلوة»، لم يحققا ارباحا. وكذا الامر بالنسبة لمحمود عبد العزيز في «هارمونيكا».

ق. ص. الدرويش

«مهرجان بيروت الدولي السينمائي الثاني»

جوائز للأفلام الوثائقية والقصيرة

بيروت: «الشرق الأوسط»

مهرجانات

يبدأ «مهرجان بيروت الدولي السينمائي الثاني» اعماله في الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ويستمر حتى التاسع منه، وقد عقدت اللجنة المنظمة مؤتمراً صحافياً اعتبرت فيه ان 400 مهرجان سينمائي في العالم قد لا يتمكن مهرجان بيروت المتواضع ان يبرز بينها لكن الهدف الاساسي هو إحياء صناعة السينما في لبنان وتشجيع الانتاج الفني المبدع، ودعم نشاط ثقافي ما يزال شبه مشلول بسبب نقص التمويل وغياب رؤوس الاموال عن هذا القطاع الفني تحديداً.

وقد سعت اللجنة هذه السنة الى استقدام نجوم عالميين وعرض أفلام مهمة وشهيرة لن تعرض في غالبيتها العظمى في الصالات اللبنانية، حرصاً على اغراء الجمهور بالتوافد بأعداد كبيرة على نشاطات المهرجان.

وسيتم خلال المهرجان عرض لـ17 فيلماً عالمياً، 6 افلام عربية، ثلاثة أفلام لبنانية، بانوراما من 6 أفلام ايرانية واعادة عرض لفيلمين عربيين تم تصويرهما في لبنان قبل الحرب، كما سيتم تكريم الممثلة المصرية ليلى علوي من خلال عرض ثلاثة من اشهر أفلامها بحضورها الشخصي، كما سيحضر المغني الجزائري الشاب خالد لحضور عرض فيلمه «100٪ ارابيكا» لمحمود الزموري.

أما المنافسة فستقتصر على الفئات التالية: 6 افلام قصيرة، 4 أفلام وثائقية، 23 فيلماً للجامعيين و6 نصوص.

وقد تشكلت لجنة التحكيم من شخصيات سينمائية عالمية لتكافئ 3 فئات: الفيلم القصير، الفيلم الوثائقي والفيلم الجامعي.

وستمنح جائزة مارون بغدادي التي باتت تقليداً سنوياً ومقدارها 10 آلاف دولار لأفضل سيناريو غير منتج تختاره لجنة تحكيم لبنانية.

يفتتح المهرجان في صالة سينما أمبير في مركز سوفيل، الاشرفية بعرض فيلم «يا ولاد» لزياد دويري بحضوره ويرافقه المنتج والممثلون والمؤلف الموسيقي. وينتهي المهرجان بعرض فيلم «عرق البلح» بحضور المخرج رضوان الكاشف مع المنتج وبطلة الفيلم. ويقام حفل توزيع الجوائز في «مسرح الاونيسكو» ليلة 8 اكتوبر المقبل حيث يختتم المهرجان. وجدير بالذكر ان العروض التي تستمر من الصباح وحتى المساء ستتضمن ما يقارب عشرة أفلام يومياً تقام على هامشها ندوات ومحاضرات ومؤتمرات صحافية وبرنشات تسمح بلقاءات مباشرة بين الجمهور وضيوف بيروت.

أحداثه حقيقية ومأخوذة من سجلات المحاكم

لماذا يقع المجانين في الحب؟!

هيوستن: من فضل سالم

حول هذا السؤال تدور احداث فيلم اميركي جديد غني بالمواقف الطريفة يحمل اسمه ذلك السؤال التقليدي الذي كثيرا ما يطرحه البعض للتفكه او التحسر: لماذا يقع المجانين في الحب؟ انه يحكي احداثا قريبة جدا من الواقع جرت في الثمانينات من القرن الحالي، عندما تقدمت ثلاث سيدات في العقد الرابع من العمر بطلبات منفصلة لاحدى محاكم مانهاتن بنيويورك تقول كل منهن انها ارملة المغني المعروف «فرانكي ليمون».

وللذين لا يعرفون هذا المغني الاميركي نقول انه حصل على شهرة كبيرة في اواخر الخمسينات واوائل الستينات عندما شكل فرقة غنائية بقيادته اطلق عليها اسم «المراهقون» وما لبثت هذه الفرقة ان اطلقت اغنيتها الشهيرة المسماة «لماذا يقع المجانين في الحب؟».. ويومها قال ليمون انه شارك في صياغة كلمات هذه الاغنية لانها عظيمة جدا في ذلك الوقت، اكتسحت الاغنية السوق وصار الشبان يرددونها في كل مكان تقريبا، حتى في المدارس.

وبعد سنوات امضاها ليمون في قمة الشهرة، تغير الوضع بصورة مفاجئة ومأساوية حيث ادمن المغني المشهور على المخدرات.. وفي عام 1968، مات الرجل قبل ان يكمل عامه الخامس والعشرين بسبب جرعة زائدة لم يستطع جسده النحيل ان يتحملها.

ونعود الى الفيلم المأخوذ في غالبيته من الاحداث الحقيقية.. فقد اصرت السيدات الثلاث، كل على حدة، انها ارملة المغني المعروف الذي يقوم بتمثيل شخصيته «لارينز تيت».. وحتى يتخلص القاضي من الارباك الذي قد يسببه له الخلط بين الاسماء، قرر ان يعطيهن ارقاما وفقا للتاريخ الذي حددته كل منهن للزواج.. فهذه رقم واحد.. وتلك اثنان.. والاخيرة ثلاثة.

المشكلة كما يقول القاضي الذي تولى القضية هي ان ليمون لم يطلق ايا من زوجاته الثلاث.. «لانه لم يكن يحب الدخول في التفاصيل!».

الزوجة رقم واحد التي تقوم بدورها الممثلة فيفيكا فوكس خرجت لتوها من السجن بعد قضاء عدة سنوات بتهمة السرقة.. تقول ان المغني المعروف تزوجها في عام 1964 عندما كان يعيش في نيويورك، وانه ما لبث ان انزلق في عالم المخدرات فاضطرت للعودة الى السرقة كي تعيله. الزوجة رقم اثنين (الممثلة هال بيري) مغنية ببينة.. تقول انها تزوجت من ليمون في عام 1965 عندما كانت تعيش في لوس انجليس.. وقد ساعدته كثيرا وذلك باقناع عدد من ابرز كتاب الاغاني على تقديم انتاجهم له مما حقق له الكثير من النجاح على الرغم من انحدار اسهمه بسبب الادمان. وقالت هذه الزوجة انها غادرت المدينة في جولة فنية استمرت اربعة اشهر وعندما عادت الى منزل الزوجية اكتشفت ان الزوج المعروف قد باع كل شيء.. ولم يكتف بذلك بل طردها من المنزل الذي اشترته باموالها.

الزوجة رقم ثلاثة (الممثلة ليلا روشوم) مدرسة في المرحلة الابتدائية من ولاية جورجيا تقول انها تزوجت فرانكي في عام 1967 عندما كان يؤدي الخدمة العسكرية.. واقيم بمناسبة ذلك الزواج حفل كبير. وقد بقي الاثنان يعيشان معا الى حين وفاته.

ويقول مخرج الفيلم انه وجد في تلك الاحداث الحقيقية مادة خصبة تبعث المرح في المشاهد.. فتنقلت الكاميرا بين منصات الشهادة في المحاكمة الخمسينية لاعطاء كل زوجة الحق في ان تروي حكايتها مع الزوج المشهور، ولتحدد معالم شخصيته من وجهة نظرها الخاصة.

ولاضفاء مزيد من الطرافة، يدبر المخرج لقاء عبر عدلي بين الزوجتين الاولى والثانية.. لقاء تحكمه الغيرة والكراهية وكانهما تخوضان حربا ضروسا للفوز بالزوج المشغول بالزوجة الثالثة التي تكتشف بالصدفة ان الزوج ذا الملامح القاسية اشبه بقطعة العجين بين يديها.

تتركز احداث الفيلم بصورة عامة على الزوجات الثلاث وشخصياتهن المتناقضة الى حد كبير، ولا تتطرق الى شخصية المغني المعروف الا بما يخدم تلك الاحداث ويكشف ذلك التناقض الطريف.

المخطوطات ومهنة الوراقة في الحضارة الإسلامية

كتب الخرافات وبدايات عصر الرقابة

اعتنت الحضارة العربية الاسلامية بالكتاب عناية خاصة، وتبارى سياسيوها ومبدعوها في فترة من الفترات باقتناء المخطوطات مما ساعد على ازدهار مهنة الوراقة، ومن ذلك الازدهار ولدت الرقابة العربية التي يعيدها كتاب صدر حديثاً الى القرن الثالث الهجري

تراث

جليل العطية

بعد تجربة طويلة وعميقة في مضامير التأليف والتحقيق والتدريس ترقى الى اربعة وثلاثين عاماً، اطل الدكتور يحيى وهيب الجبوري المحقق العراقي والاستاذ في جامعة آل البيت في الأردن، على القراء بسفره الرابع والثلاثين: الكتاب في الحضارة الاسلامية (دار الغرب الاسلامي - بيروت - 548 صفحة).

يقول المؤلف في مقدمته المكثفة انه احب الكتاب «طفلاً ويافعاً وشاباً وكهلاً وشيخاً، وسيكون الكتاب معي وعلى صدري حتى اللحظات والانفاس الأخيرة في حياتي، وسالقى ربي وبيميني كتاب هو شفيعي بعد كتاب الله تعالى».

انها امنية مثيرة، مؤثرة لعالم معاصر يتمسك بالكتاب ويتجاهل الكومبيوتر والانترنت!

.. «الكتاب هو العلم والعلم اساس من اسس الاسلام، وقد شاءت قدرة الله تعالى ان تكون اول اية تنزل على الرسول الكريم فيها الدعوة الى القراءة، والقراءة وسيلة العلم فكانت «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم» (العلق 1 - 5)

وأداة الكتابة القلم، ولذلك كان للقلم شأن كبير لانه المعبر عن الخواطر والافكار. وجاءت الآيات الكريمة تدعو الى العلم والتفكير واستخدام العقل، وقد رفع الله سبحانه من قدر العلم والعلماء «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» (الزمر 9) والعلم موصول بالايمان والعلم والايمان توأمان، وكان الرسول - صلوات الله عليه - يحض على طلب العلم، ويجعله فريضة من فرائض الدين (طلب العلم فريضة على كل مسلم) (سنن ابن ماجة 5/1) ورفع منزلة العلماء فجعلهم في اكرم منزلة واعلاها «العلماء ورثة الأنبياء» (مجمع الزوائد 121/1) وكان من سبب الدعوة الاسلامية ان اقبل المسلمون في شتى الامصار على العلم، ينهلون منه، يؤلفون فيه ويكتبون ويقراون الكتاب وينصرفون الى العلم والمعرفة والفكر المدون بالكتابة اياً كان نوع الكتابة سواء اكانت على الحجر، ام على الواح الطين، أم على أوراق الحجر أم على الخشب ام على القرطاس (البردي) ام البردي، ام الوسائل الحديثة على رقائق الاسطوانات والأشرطة، وكان الكتاب عند العرب في الجاهلية والاسلام هو الكتاب الديني، ثم صارت التسمية تنصرف الى كل ما هو مكتوب فالرسالة كتاب والوثيقة كتاب، وما حوته كتاب. وكان لتدوين الحديث النبوي اثره في ازدهار التأليف، وحين عمدوا الى تفسير القرآن الكريم، راوا الحاجة الى معرفة اللغة ورواية الشعر، فجمعت الدواوين ليستدلوا بالشعر على فهم الفاظ القرآن الكريم، ثم جاءت الترجمة في العصر العباسي لترفد المؤلفين بعلوم جديدة، ومرت بالعالم الاسلامي نكبات ادت الى فقدان الكثير من الكتب، وعلى الرغم منذ لك وصلت الينا كنوز مما خلفه الأجداد.

منهج الكتاب

رسم الجبوري كتابه في ثمانية فصول:

الأول تناول الكتاب والكتابة فتعرض لنشأة الكتابة وانواعها وتطورها، والخطوط القديمة والادوار التي مرت بها، ووقف عند الكتابة القديمة وجهود علماء الآثار من مستشرقين وعرب في الكشف عنها، وما انجزوا من حفريات وما قدموا من بحوث ودراسات حول جنوب الجزيرة وشمالها. وتناول الفصل الثاني: التدوين والكتابة فتعرض الى مفهوم الكتابة ودلالته وبدايات التدوين والتأليف والمؤلفين الأوائل، وبدايات التأليف في الانساب والمغازي والسير والتاريخ وتدوين القرآن الكريم، والحديث النبوي وتفسير القرآن واتجاهات المفسرين والمراحل التي مر بها الحديث النبوي من حيث الجمع والتدوين.

أما الفصل الثالث فقد درس موضوع الوراقة والورق وتناول نشأة الوراقة التي اسهمت في ازدهار حركة التأليف وما كان من تيسر وسائل الكتابة وصناعة الورق وتطور الخط ونشوء ما يعرف بالخط الوراقي، وتحدث عن الأمالي والمجالس العلمية التي كانت سببا في ازدهار الوراقة.

وكان الرافد الآخر لازدهار حركة التأليف ونشر الكتب هو الترجمة، وقد تناولها بالدرس في الفصل الرابع إذ وقف عند الترجمة في العصور القديمة حيث حضارة العراق والشام ومصر، ثم التعرف على الترجمة الى اللغة العربية في ظل الاسلام ثم العصر الأموي وبعد ذلك ازدهارها في العصر العباسي.

وتكفل الفصل الخامس بدراسة خزائن الكتب والمكتبات، بينما كرس الفصل السادس لدراسة تجليد الكتب وتذهيبها.

أما الفصل السابع، فتعرض للكوارث التي حلت بالكتب من حرق وغرق وغسل ودفن خوفاً من المصادرة، ثم بيع الكتب بثمن بخس او برغيف خبز بسبب الحاجة والمجاعات والكوارث.

ختم المؤلف كتابه على الطريقة العلمية فصنع له فهارس مفصلة وقعت في نحو مائة صفحة واذا عرفنا ان فهرس مصادر (الجبوري) ومراجعه تم في نحو 35 صفحة ادركنا حجم الوقت الذي امضاه في تأليف واعداد «كتاب الكتاب».

واشتمل فهرس اللوحات على نماذج من نوادر المخطوطات التي ظفر بها من خزائن العالم المختلفة.

صفوة القول ان (الجبوري) - العالم بالتراث - انفق في اعداد هذا السفر الرصين بضع سنوات بلياليها وايامها.

وامضيت - انا - ثلاث ليال - في مطالعته خرجت بعدها بمختارات هي الأكثر فائدة أو طرافة او جدة رأيت ان اضعها بين يدي القراء. فمن حيث الحركة التاريخية فانها تمتاز بعدة ظواهر منها: أن المؤرخين كانوا احراراً غير تابعين لفئة او حكومة.. فلم تسيرهم اهواء الآخرين، بل يدفعهم حبهم للعلم ورغبتهم الشخصية، ولذلك فهم احرار في تناول القضايا والأحداث، وكان اكثر هؤلاء المؤرخين رجال فقه، وكانوا بجملتهم عدولا ثقات، يأخذون عن عدول ثقات، فجاءت اخبارهم صحيحة دقيقة، واذا كانت الروايات تعتمد على الذاكرة، ويعتريها النسيان، فانهم اعتمدوا في الروايات المختلفة على الأسانيد، وقد تتكرر الأخبار بتكرر الاسناد، وقد كانوا يوثقون رواياتهم بالرجوع الى الشعر، وكانت استشهاداتهم بالشعر تعطي الأخبار زينة ورونقاً، بالاضافة الى أن أسلوبهم كان مشوقاً عربياً فصيحاً، وكان المؤرخون يمثلون مدارس وبيئات، فالبيئة اليمنية يمثلها عبيد بن شرية ووهب بن منبه، وتتميز هذه المدرسة بالقصص الخيالية والأساطير الشعبية في البيئة اليمنية خاصة، والمدرسة الثانية هي مدرسة المدينة، ومؤرخوها من الفقهاء والمحدثين من امثال ابان بن عثمان، وعروة بن الزبير، والزهري، وكانت عنايتهم منصبة على السيرة النبوية والغزوات الاسلامية، وتاريخ الخلفاء الراشدين والأمويين، اما المدرسة الثالثة فهي مدرسة العراق التي يمثلها عوانة وابو مخنف وابن الكلبي وغيرهم وتعنى هذه المدرسة بالتاريخ الجاهلي والاسلامي وتاريخ الخلفاء، وقد نال تاريخ العراق دراسة مفصلة واضحة اكثر مما نالته بقية الأمصار والبيئات الاسلامية، وحين ظهر (ابن اسحاق) كان يمثل البيئات الثلاث مجتمعة. ويقال ان اقدم خط استعمل في بلاد العرب هو الخط الانباري او الحيري ويسمى بـ(الجزم) لأنه جزم اي قطع من المسند، وكان مستعملاً في الانبار والحيرة، وكان الخط المسند مستعملاً في بلاد اليمن، وقد اطلق على الخط الانباري (الخط الكوفي) وذلك بعد بناء الكوفة زمن عمر بن الخطاب، وهي على مقربة من الحيرة، وقد نزح الى الكوفة بعد بنائها من بقي من اهل الحيرة والانبار لحلولها محل مدينتهم ونزلت فيها ايضاً قبائل من اليمن في جانبه الشرقي، وكانوا يعرفون الكتابة بالخط المسند، فانتشر الخط في اهلها وبرعوا فيه وجودوه، واخترعوا فيه حلية وزخرفة تشبه الزخرفة التي استعملها السريانيون في خطهم المعروف بـ(السطرنجيلي).

مجالس الإملاء

كان مجلس ابي الحسن عاصم بن علي الواسطي يضم مائة الف انسان، وكان الواسطي يتحدث في مسجد الرصافة، وان يستملي عليه هارون الديك، وهارون مكحلة، قال عمرو بن حفص: وجه المعتصم من يحرز مجلس عاصم بن علي في رحبة النخل التي في جامع الرصافة (في بغداد) وكان عاصم بن علي يجلس على سطح المسقفات، وينتشر الناس في الرحبة، وما يليها، فيعظم الجمع جداً، حتى سمعته يقول حدثنا الليث بن سعد، ويستعاد، فاعاد اربع عشرة مرة والناس لا يسمعون، وكان هارون المستملي يركب نخلة معوجة ويستملي عليها، فبلغ المعتصم كثرة الجمع فأمر بحزرهم، فوجه بقطاعي الغنم فحزروا المجلس عشرين ومئة الف.

كسب بعض الوراقين ثروة طائلة من هذه المهنة، كما روي عن ابن شهاب العكبري (المتوفى سنة 428هـ 1037م)، فقد حدث عيسى بن احمد الهذاني فقال: قال لي ابو علي بن شهاب العكبري يوماً: أرني خطك، فقد ذكر لي انك سريع الكتابة. فنظر فيه فلم يرضه ثم قال لي: كسبت من الوراقة خمسة وعشرين الف درهم راضية (نسبة الى الراضي بالله) وكنت اشتري كاغدا بخمسة دراهم، فاكتب فيه ديوان المتنبي في ثلاث ليال، وابيعه بمائتي درهم واقله بمائة وخمسين درهماً، وبلغ من شراء العكبري هذا ان السلطان اخذ من تركته - كما يقول الازهري - ما قدره الف دينار، سوى ما خلفه من الكروم والعقار.

وقد تذمر بعض الادباء المتشائمين من مهنة الوراقة ووصفوا متاعبها وضيق العيش فيها، فقال احدهم يصف حاله: «عيشي اضيق من محبرة، وجسمي ادق من مسطرة، وجاهي ارق من الزجاج، ووجهي عند الناس أشد سواداً من الحبر، وحظي احقر من شق القلم، وبدني اضعف من قصبة، وطعامي أمر من العفص، وسوء الحال الزم لي من الصبغ». ولا شك ان اثر الصنعة في هذه الفقرة ظاهر، فقد اراد صاحبها ان يصف حاله مستمداً صورها من ادوات صنعته.

وربما راى الحكام في بعض الكتب العلوم خطراً على الفكر العام وخشية الفتنة والانحراف عن الدين، ولذلك كانوا يمنعون تداول وانتشار كتب الفلسفة والكلام والجدل، فكانوا يجمعون الوراقين ويحلفونهم الا يبيعوا او ينسخوا هذه الكتب، ويروي ابن الاثير في حوادث سنة 279هـ - 892م انه حلف الوراقون الا يبيعوا كتب الكلام والجدل والفلسفة، وكذلك لما قتل الحلاج «أحضر الوراقون واحلفوا ألا يبيعوا شيئاً من كتب الحلاج ولا يشتروها».

وقد ذكر ابن النديم مجموعة كبيرة من كتب الخرافات والأسمار واحاديث البطالين ونوادر المغفلين، وغيرهم، وهذه الكتب الكثيرة لا يعرف مؤلفوها، ولاشك ان لهؤلاء الوراقين المتاجرين بكتب الأسمار والخرافات يداً في تأليف هذه الكتب وترويجها. على أن هناك بعض المؤلفين عرفت اسماؤهم وشهروا بهذا الضرب من التأليف، نكتفي بذكر لثنين منهم هما:

لقيط بن بكير المحاربي الكوفي: من الرواة للعلم المصنفين للكتب له كتاب «السمر» وكتاب «الحراب واللصوص» وكتاب «اخبار الجن» وكان سيئ الخلق شاعراً، عاش الى سنة تسعين ومائة للهجرة.

وهشام بن محمد بن السائب الكلبي: عالم الانساب واخبار العرب وايامها ووقائعها وله: «كتاب الكهان» و«كتاب الجن» و«كتاب اخبار الجن واشعارهم» وكتاب «العجائب الأربعة» وله ايضاً كتاب «السمر» وكتاب «الأحاديث» وكتاب «عجائب البحر» وتوفي سنة ست ومائتين هـ 821م.

بيت الحكمة

وبعد خالد بن يزيد لا نجد ذكراً لبيت الحكمة او خزانة الكتب، الا في زمن الوليد بن عبد الملك (ت 96هـ 714م) حيث يذكر ان لمكتبته خازناً وناسخاً، ولكل منهما لقب محدد، فقد لقب سعد بالمصاحفي، وعند الحديث عن مولاه قيل «زياد مولى سعد صاحب المصاحف» تلميذ ابن عباس (ت 68هـ - 687م). ويذكر ابن النديم خالد بن ابي الهياج، وهو خازن الكتب بقوله: اول من كتب المصاحف في الصدر الأول، ويوصف بحسن الخط خالد بن ابي الهياج، رأيت مصحفاً بخطه، وكان سعد نصبه لكتب المصاحف والشعر والأخبار للوليد بن عبد الملك، ومعنى هذا انه كان في مكتبة الوليد ناسخ وخازن، وهناك مصاحف وكتب مجلدة، وكلمة مصاحف تنصرف اولاً الى القرآن الكريم، ويعزز هذا الفرض ما ذكره ابن عبد البر عن الكتب التي ضمت الى مكتبة الوليد، يقول: من جملة ما وجد في الاندلس اثنان وعشرون مصحفاً محلاة، كلها من التوراة، ومصحف آخر محلى بفضة فيه منافع الاحجار والأشجار والدواب وطلسمات عجيبة، فحمل ذلك الى الوليد، وكان في المصاحف مصحف فيه عمل الصنعة واصباغ اليواقيت.

دار العلم في طرابلس

انشاها جلال الملك ابو الحسن علي بن محمد بن احمد، صاحب مدينة طرابلس وقاضيها (ت 492هـ 1098م) وذلك سنة 472هـ - 1080م وينتسب ابو الحسن هذا الى اسرة بني عمار الذين استولوا على المدينة في منتصف القرن الخامس.

كانت دار العلم هذه غنية بالكتب، بل من اغنى المكتبات الاسلامية، قيل انها كانت لجمل واغنى مكتبة في عصرها، وانها احتوت على ثلاثة آلاف الف كتاب (ثلاثة ملايين) كان من بينها خمسون الف نسخة من القرآن الكريم وعشرون الف نسخة من التفاسير، وعمل بها مائة وثمانون كاتباً، منهم ثلاثون كانوا يقيمون بها ليلاً ونهاراً، وقد هيأ لها حكام بني عمار كل اسباب التزويد بالكتب، فكان لها وكلاء متجولون يروحون في البلدان لشراء افضل الكتب، وقد ازدهرت طرابلس في عهد بني عمار بالعلوم، وزارها العلماء من سائر البلدان، وقدموا خدماتهم للمشرفين عليها.

خزانة كتب سيف الدولة الحمداني

لقد تولى ادارة هذه الخزانة الخالديان الشاعران، وكان فيها عشرة آلاف مجلد، وقفها سيف الدولة وغيره، ومن كلف حفظ الكتب فيها ثابت بن اسلم بن عبد الوهاب العالم الشيعي، وكان لغوياً كبيراً، وكان قد وضع كتاباً تعرض فيه لابتداء الدعوة الاسماعيلية وكشف عوارها وفساد دعوتهم، فارسل الى صاحب مصر الفاطمي الذي امر بقتله فصلب بيد الاسماعيلية في حدود سنة 460هـ 1067 واحرقت الاسماعيلية خزانة الكتب هذه انتقاماً من ثابت بن اسلم وربما نهبت هذه الخزانة في هجمة الروم على حلب وتخريبهم قصر سيف الدولة.

خزانة العزيز بالله الفاطمي

لقد حوت هذه الخزانة مؤلفات نفيسة، فيها نسخ كثيرة من بعض المؤلفات، من ذلك انه وجدت فيها ثلاثون نسخة من «كتاب العين» للخليل بن احمد الفراهيدي بخط الخليل نفسه وعشرون نسخة من تاريخ الطبري، ومائة نسخة من «كتاب الجمهرة» لابن دريد، وقد ازدادت نسخ بعض الكتب حتى ليقال انه بلغت نسخ تاريخ الطبري الفا مائتين عند انقراض خلافة الفاطميين وقيام الدولة الايوبية سنة 567هـ 1171م، هذا عدا المصاحف التي حوتها المكتبة، وعدا بعض القوائم المكتوبة بخط ابن مقلة وابن البواب وغيرهما من الخطاطين المشهورين. ومن الطرائف التي حوتها هذه المكتبة خارطة مرسومة بالذهب والفضة، فيها صورة اقاليم الأرض.

كانت أكثر البلدان التي تأثرت بفن التجليد الاسلامي هي ايطاليا، وخاصة في القرنين التاسع والعاشر الهجريين (الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين) وكانت مدينة البندقية معبراً لنقل الفنون الاسلامية الى اقطار اوروبا، وكان من اثر الفن الاسلامي في ايطاليا، ان ظهرت معالم شرقية على الكتب المجلدة فيها إبان القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) وكانت مدينة البندقية - كما يقول كريستي - آخذة في أساليب الفن الاسلامي، تتشبع بها، وتشعها في الخارج، وتعتبر تجليدات «الدومانوتس» الذي اسس حوالي سنة 1494م مطبعة ودارا للنشر في البندقية المصنوعة غالبا من جلد الماعز، من اوائل التجليدات التي تبين - في فن التجليد - آثاراً واضحة للنفوذ الاسلامي.

ان أقدم ما وصلنا من المخطوطات المصورة في الاسلام، هو كتاب «كليلة ودمنة» الذي ترجمه عبد الله بن المقفع في ايام ابي جعفر المنصور، حوالي سنة 132هـ 750م، وقد نبه ابن المقفع الى ما فيه من صور توضيحية ووظيفتها في الكتاب، قال: «قد ينبغي للناظر في كتابنا هذا، الا تكون غايته التصفح لتزاويقه».. والتصاوير التي جاءت في المخطوطات الاسلامية، اما ان تكون تصاوير توضح نصوص الكتب العملية، أو ان تكون تصاوير لتزويق الكتب الأدبية. وتصاوير الكتب العلمية، هي تصاوير توضيحية لا مجال للابداع الفني فيها وهي رسوم كتب النبات والجغرافيا والهندسة، ولا تحتوي في العادة على صور آدمية او حيوانية، الا في ما ندر. ومن اشهر الكتب العلمية المزوقة بالتصاوير «كتاب الحيل الجامع بين العلم والعمل» لابن الرزاز الجزري، ألفه سنة 603هـ - 1206م.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

فرسان بوكر

بعد يومين يتم الاعلان رسميا عن فرسان جائزة بوكر الذين ادوا اشواطهم سلفا في السباق، وتركوا للجنة التحكيم مهمة غربلة الروايات المرشحة لاختصارها الى قائمة قصيرة لا تتعدى ست روايات يتم تداولها وقتلها بحثا وتقويما على مدار شهر قبل الاعلان في السابع والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) القادم عن اسم الفائز بهذه الجائزة التي تعتبر من اكبر الجوائز الادبية في بريطانيا ومن اكثرها احتراما ومصداقية.

وترأس لجنة تحكيم بوكر هذا العام شخصية سياسية متقاعدة عرف عنها الاهتمام بالادب اثناء توليها لمنصب وزير الخارجية في حكومة المحافظين في عهديها الثاتشري والميجري، فاللورد دوجلاس هيرد كان اكثر وزراء ثاتشر، وميجور ثقافة وحبا للأدب.

ومن المفارقات الملحوظة ان ابنة احد زملائه الوزراء السابقين عضوة في لجنة تحكيم بوكر ايضا، فالكاتبة الناشئة نايجلا لوسون ابنة وزير الخزانة السابق نايجل لوسون اختيرت في اللجنة لتمثل رأي الشباب وسط كهول من اصحاب الذائقة الكلاسيكية الذين لا يعجبهم العجب، ولا يستسيغون الكثير من الابداعات الجديدة التي تصدمهم اساليبها ولغتها المختلفة عما ألفوه من الادب الهادئ الرصين.

واذا اضفت الى الرئيس الكهل والعضوة الشابة المزاج الخريفي للكاتبة بينلوبي فيتزجيرالد التي تشاركهما عضوية لجنة التحكيم، والاحكام الاكاديمية الصارمة للبروفيسور فالنتين كنينكهام، ادركت شدة تعقيد لجنة تحكيم جائزة بوكر للعام الحالي، فلم يبق خارج تلك اللجنة ممن لم يرد ذكرهم او ذكرهن الا المحررة الادبية لصحيفة «الديلي تيليجراف» ميريام جروس التي بدأت حملة تسريبات متقنة عبر صحيفتها الواسعة الانتشار لمرشحها المفضل المحسوب على التيار التقليدي منذ عشرات السنين.

ومرشح ميريام هو الكاتب الايرلندي العجوز وليام تريفور صاحب رواية «موت في صيف» التي بات دخولها مؤكدا في لائحة الروايات الست التي سيعلن عنها اللورد هيرد الخميس المقبل.

ومع هذه الرواية ارتفعت في بورصة ترشيحات بوكر اسهم رواية «امستردام» للكاتب ايان مكيوان الذي لم ينجح العام الماضي في دخول اللائحة القصيرة.

وقد كثر التشديد اعلاميا على رواية «الصبار يبرعم ليلا» للكاتبة الشابة شاني موتو، وهي ايرلندية المولد نشأت في ترينيداد وتقيم حاليا في كندا مما يجعلها مرشحة مثالية لجائزة بوكر التي تهتم بصفة خاصة بكتاب الانجليزية غير البريطانيين، فقد منحت جائزة العام الماضي كأقرب مثال، لكاتبة هندية من اصول سورية هي ارانداتي روي، وسبق منحها لسلمان رشدي ايضا عن «اطفال منتصف الليل».

وبين الروايات المرشحة اثنتان سبق لـ«الشرق الأوسط» ان قدمت عروضا لهما، اولاهما رواية سائق الباص ماجنوس ميلز «التحكم بالوحوش» والثانية رواية جوليان بارنس «انجلترا انجلترا» وهي بكائية تراثية تخلط الجد بالهزل، وتستنهض الهمم لاعادة النظر في التراث البريطاني الذي اوشك أن يتجمد، ويميل الى التقديس، وتتخشب روحه تلبية للنزعات السياحية التي لا يهمها العمق الروحي، ولا تكترث بالثقافات الرفيعة وحجم ما فيها من فرادة، واصالة.

والمحير بين مرشحي ومرشحات العام الحالي ورود اسم الفائزة بجائزة نوبل نادين جورديمر عن روايتها «منزل المدفع». وفي حال فوز حاملة نوبل ببوكر ستكون مثل وزير ينزلون رتبته الى رئيس قسم ارشيف، وهذا الحكم من الناحية المادية فحسب، لان قيمة جائزة بوكر 21 ألف جنيه استرليني فقط بينما نوبل تقترب من المليون، ولا تقاربها من حيث الحجم المادي الا جائزة الملك فيصل العالمية.

وبما انه يصعب التكهن باسم الفائز في هذه المرحلة لا يبقى غير التكهن بنوعيته، فمن المؤكد أن الروايات التي تشتمل على رائحة «ما بعد حداثية» لن يكون لها نصيب كبير امام لجنة تحكيم ذات مزاج تقليدي وخريفي، وعليه يمكن بسهولة أن تحذف من قائمة الترشيحات رواية «افلاطون على الاقطار» لباتريك مكابي «وصناعة الارواح» لمارتن بووث، وربما «ارماديللو» لوليم بويد، «وحركة تمرد» لديريك بيفان، ورواية «وشاح فاطمة» التي يسخر مؤلفها ديفيد كوت من سلمان رشدي، وقضيته التي كلفت دافع الضرائب البريطاني عشرات الملايين من الجنيهات.

وبعد هذه التصفيات لا يظل في الميدان غير «حديدان» الايرلندي، وروايته «موت في صيف» ومعها رواية «امستردام» لايان ميكوان ورواية «الصبار يبرعم ليلا» للصبية شاني موتو التي تكتب رغم صغر

كاميرا هيلين وذكريات عن فندق المشاهير

تشومسكي يكسر الحصار الفرنسي

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

«الادب ضد لوبان» ذلك هو المقال الذي نشره الكاتب الفرنسي المعروف فيليب سولرس في جريدة «لوموند» بتاريخ 27 اغسطس (آب) 1998 وفيه كتب يقول: «الجميع يعلم الآن ان فرنسا حصلت على كأس العالم في كرة القدم. الجمهورية تأسست من جديد على قواعد سليمة. الحرية، والأخوة، والمساواة هذه المبادئ التي جاءت بها الثورة الفرنسية تسطع بجلاء ووضوح. وكل شيء نحو الأفضل في هذه البلاد. فالكراهية هزمت، وايضاً الاقصاء والعنصرية التي اضحت ذكرى بغيضة عن الماضي. لقد شاهدنا شعبا جذلان وجلودا بيضاء وسمراء موشومة بالالوان الثلاثة. وقد اعجبنا ليس فقط باللاعبين وانما بشبيبة رياضية متحمسة، وسطها كان الرئيس يطفو كما لو انه في حالة انتشاء كامل. يا له من يوم اسود بالنسبة للفاشية التي هزمت شر هزيمة واهينت ومحيت محواً. ويا لها من لحظة وعي سعيدة. وها الخريف قد حل. والضباب الاول يسمى المدبون اقامة، والهجرة والبطالة والبؤس والازمة الآسيوية وانهيار الروبل والمخاوف من اليورو. انه الدخول المدرسي والأدبي والسياسي». وفي هذا المقال يشيد سولرس بكتاب جيروم لندن الصادر عن دار (Pol) والذي يحمل عنوان: «محاكمة جان ماري لوبان» ويصفه بانه «كتاب دقيق، واضح، حاذق، مرعب وطريف في نفس الوقت». ويروي كتاب جيروم لندن قصة شاب يناضل في صفوف «الجبهة الوطنية» اليمينية المتطرفة. وذات يوم يقتل هذا الشاب ببندقية صيد شاباً فرنسيا من اصول جزائرية. ويصف الكتاب محاكمة هذا الشاب التي تتحول في النهاية الى محاكمة «الجبهة الوطنية» وزعيمها جان ماري لوبان. وحتى وهو واقف في قفص الاتهام، لم يخف المتهم الشاب عنصريته واحتقاره للعرب. وهو يقول: «نعم، انا عنصري، لكني لا اسافر ابدا الى الخارج. واذا كف الاجانب عن القدوم الى بلادي فانهم سوف لن ينالوا مني ابداً».

ويختم سولرس مقاله قائلاً: «ان هذا الكتاب - يقصد رواية جيروم لندن - هو كتاب «الخيال الحقيقي» وهو افضل من عشرات الدراسات عن «الجبهة الوطنية».

فندق في هافانا

فتح فندق «ناسيونال» ابوابه في 30 ديسمبر (كانون الاول) 1930. وكان ذلك حدثا هاما استوجب تنظيم حفل ضخم حضره اثرياء امريكا الشمالية وجو كيندي والد الرئيس جون كيندي، وعدة ارامل ثريات يلمعن ذهبا خالصا ويثرثرن دون انقطاع كما في قصيدة تي.إس. اليوت. ويقع فندق «ناسيونال» على قمة بمواجهة المحيط، وهو يمزج المعمار الحديث بالمعمار القديم، ويحتوي على 150 غرفة اعيد ترميمها جميعا بين عام 1992 و1997. كما يحتوي ايضا على عدة مطاعم ومقاه ومسابح ومراقص وملعب للتنس، وفي عهد الدكتاتور باتيستا، كان فندق «ناسيونال» المكان المفضل للاثرياء والمشاهير. فقد اقام فيه كل من ايفا جاردنر وبستر كيتون وادوارد الثامن وعراب المافيا الشهير ماير لانسكي. وصور هؤلاء وآخرين معلقة على جدران الفندق. معلقة ايضا فقرة من رواية الكاتب البريطاني جراهام جرين «رجلنا في هافانا» التي صدرت عام 1958. وبعد الثورة، فتح الفندق امام السياح ليكون احد المصادر الاساسية لنظام كاسترو الاشتراكي للحصول على العملة الصعبة. وخلال الصيف الماضي اصبح فندق «ناسيونال» اثرا تذكاريا من الآثار القومية في كوبا.

نعوم تشومسكي

صور من شوارع نيويورك

المتخصصون في فن الصورة الفوتوغرافية، يتفقون جميعا على ان الاميركية هيلين ليفيت البالغة الآن من العمر 80 عاما، هي من اكبر المصورين الفوتوغرافيين في هذا العصر. واوروبا التي اكتشفتها قبل سنوات قليلة بدأت تقيم لها المعارض في اكبر واهم جاليريهاتها ومتاحفها. ففي هذا الخريف تقام لها معارض عدة في كل من لوزان وبرلين وميونيخ. وتعتبر هيلين ليفيت مصورة احياء نيويورك بامتياز. وهي لم تغادر طول حياتها هذه المدينة الا مرة واحدة زارت خلالها المكسيك وكان ذلك عام 1941. وتقوم هيلين ليفيت بعملها في صمت بعيدا عن الاضواء. وهي تمزج السوريالية بالصورة الشعرية. وصورها تعكس حياة نيويورك واحيائها، خصوصا تلك الاحياء التي يسكنها الزنوج والملونون. وقد بدأت هيلين التصوير الفوتوغرافي عام 1936 وذلك بعد مشاهدتها معرضاً للصور الفوتوغرافية من انجاز كارتيه براسون الذي سوف تتاثر به في ما بعد تأثرا كبيرا. وميزة هذه الرسامة انها تختار الرصيف النيويوركي كمجال للطاقة الحيوية حيث يتعارض الحلم الاميركي مع الواقع الرمادي للحياة اليومية. وهي تبرز ذلك من خلال حركات اجساد المارة، وتعابير وجوههم. فالشارع عندها يتحول الى فضاء للتوتر والحركات والخلق. وقد كان على حق ذلك الذي قال عنها ذات يوم انها «شاعرة كبيرة بالصورة».. الصورة التي غالباً ما تبدو عندها اكثر تعبيرا من الكلمة. انها والت ويتمن بالكاميرا.

حوار يكسر المقاطعة

في عام 1980، قام عالم الالسنية الشهير نعوم تشومسكي بكتابة مقدمة لكتاب روبير فريسون الذي ينفي فيه الجرائم التي اقترفها النازيون ضد اليهود خلال الحرب العالمية الثانية. وقد تسبب ذلك في انفجار غضب بعض المثقفين الفرنسيين. وقد حاول تشومسكي تبرير موقفه ذاك من خلال مجموعة من النصوص نشرت في فرنسا عام 1984 تحت عنوان «جواب الى المشنعين بي في باريس» غير ان هذا الجواب لم يطفئ نار غضب المثقفين الفرنسيين. وهكذا «حوصر» تشومسكي فرنسيا، ولم يعد مرغوبا فيه في الندوات الفكرية والاكاديمية الفرنسية. وبعد مضي عشر سنوات على هذه «المقاطعة» أجرت جريدة «لوموند» في عددها الصادر يوم الثلاثاء فاتح سبتمبر (ايلول) 1998، حوارا مطولا تحدث فيه تشومسكي عن قضايا كثيرة تتصل بالفلسفة والسياسة وحرية التعبير.. في هذا الحوار، قال تشومسكي بانه ينتسب سياسيا الى الحركة الفوضوية، وتحديدا الى الحركة الفوضوية الاميركية التي تعود جذورها الى بدايات ظهور الطبقة العمالية.

وعن مساندة الجمهوريين الاميركيين لحزب الليكود الاسرائيلي، يقول تشومسكي: «في الولايات المتحدة الاميركية يساند زعماء الكونجرس الجمهوريون حزب الليكود في حين يساند الرئيس كلينتون حزب العمل. غير ان حزب الليكود وحزب العمل يمارسان نفس السياسة. الاختلاف الوحيد المهم هو ان حزب العمل، الذي يمثل الاسرائيليين المتعلمين والمستغربين، يمارس هذه السياسة بنوع من الكتمان. اما حزب الليكود الذي يمثل عامة الناس واليهود الشرقيين يمقت ان يضع قفازات. وعندما يساند الجمهوريون حزب الليكود فلان المساندين لهم من الناخبين يتكونون من اعداد كبيرة من المسيحيين الاصوليين». وعن اهتمامه بالفلسفة يقول تشومسكي: «نحن نعلم ما هي المشاكل العلمية. انها مشاكل لها حلول تجريبية. غير ان اغلب المشاكل التي تهم الانسانية بحق تقع ما وراء ما يستطيع العلم أن يجد له حلولا. غير ان هذه المشاكل التي يستعصى على العلوم ان تجد لها حلولا، تطرح اسئلة مهمة ذات طبيعة تتصل بالمفاهيم متعلقة بالقيم وبالاحكام وبالتحليل بصفة عامة. مثلا، لا يمكن للعمال الذين يريدون ان يديروا مؤسستهم بانفسهم ان يمنعوا انفسهم من ان يتساءلوا ما هي الحرية وما هي العدالة وما هي المساواة او الانصاف. هذه هي المشاكل الفلسفية الكبرى. وهذه المشاكل ليست ملكية خاصة لأي طبقة او فئة او فرد.

لوحة لكل بيت مغربي ومعرض دائم بالرباط

مبادرة لإنعاش الفن التشكيلي

الرباط : من تيجانيا الحراب

فنون

تشهد مدينة الرباط قريبا اقامة دار للفنون كاول معرض تشكيلي دائم فريد من نوعه في العالم العربي وفي افريقيا يكون بمثابة دار لكل التشكيليين الشباب وأيضا لكل المواطنين الذين يراودهم حلم اقتناء لوحة تشكيلية لمنازلهم او مكاتبهم.

ويقول الحاج عبد الجبار الحريشي، صاحب المشروع: «فكرت بإنشاء دار للفن وسط المدينة القديمة للعاصمة الرباط وفي حي شعبي يعج بالحركة قصد الوصول الى مختلف الفئات الاجتماعية وتقريبهم من عالم الفن التشكيلي عوض ان يبقى هذا الفن حكرا على فئة معينة من المجتمع المغلق داخل الصالونات».

ويضيف الحريشي أن الدار تنوي استضافة كل الأعمال التشكيلية المغربية دون استثناء واحتضان كل المدارس الفنية مع اتاحة الفرصة لعشاق الفن التشكيلي قصد تحقيق مراده المتمثل في أن تكون في كل بيت مغربي لوحة على الأقل.

ومشروع الحاج الحريشي الفني الكبير الذي سيولد قريبا بالعاصمة المغربية أسسته بأثرته الأولى التي فتح من خلالها محلا في «الجوطية الشعبي» أو ما يسمى «السويقة» سخره لترويج لوحات التشكيليين المغاربة إذ عمد الى دراسة سوق عرض هذه اللوحات واكتشف ان اسعارها لا تساعد المواطن العادي على اقتناء لوحة تشكيلية مما دفعه للتفكير في طريقة وسيطة تسهل ترويج اللوحات باسعار مدروسة ومتفق عليها مع الفنانين التشكيليين الذين اكدوا لـ«الشرق الأوسط» انهم حصلوا على اثمان مشجعة بعد اسقاط حقوق الوسطاء ومصاريف الدعاية وتكاليف استئجار قاعات العرض. كما اتاحت لهم هذه البادرة فرصة انتشار أعمالهم وتداولها باسعار تقل احيانا عشر مرات عن السعر الاصلي في المعارض. يقول الحاج الحريشي: «استفدت من تجاربي الفنية إبان عملي بوزارة الشؤون الثقافية وكذا ارتباطي بالأوساط التشكيلية، فعملت على دراسة السوق واشتريت اللوحات باسعار تتفاوت حسب قيمة اللوحة مما شجع الفنان على الخلق والابداع كما شجع المواطن على اقتناء اللوحة بسعر معقول، وانا الآن استطيع عرض أكثر من ستة آلاف لوحة احرص من خلالها على الجودة والجمالية كي يحظى محلي الذي أريد أن يشق طريقه نحو مستقبل افضل بالسمعة اللائقة».

وتنتشر في المغرب منذ عهد بعيد مجموعة من الفضاءات غير العمومية التي تستقطب العديد من أعمال الفنانين التشكيليين المحترفين والموهوبين حيث تعمل الدكاكين الصغيرة على شراء اللوحات وإعادة اصلاحها ووضع اطارات لها مع عرض لوحات اخرى جاهزة لكن باسعار غير مناسبة في أغلب الأحيان.

ويقول محمد الزياني، صحافي متخصص في الإعلام الثقافي: «كان الفرنسيون يحتكرون السوق التشكيلي المغربي قبل فترة الاستقلال ويشترون جل اللوحات ويصدرونها الى الخارج حيث كانت تعتبر المادة الخام للعديد من المعارض والقاعات الفنية هناك. وبعد حصول المغرب على الاستقلال، اصبح الفنان التشكيلي واعيا باهمية لوحته وقيمتها الجمالية والمادية مما دفعه الى سحب البساط من تحت ارجل هؤلاء الوسطاء الفرنسيين وخصوصا اذا استذكرنا الاثمان الزهيدة التي كانت تدفع لهم مقابل عدد كبير من اللوحات والمنحوتات وما الى ذلك. فكان لزاما عليهم أن يفكروا في طريقة جادة ترد الاعتبار لعطائهم التشكيلي وإعادته الى واجهة المعارض المغربية».

الا أن الحركة التشكيلية المغربية ورغم ما حملته معها في بداياتها من مؤشرات لتحولات كبرى على الصعيد السياسي والاعلامي والثقافي ورغم الاعتراف العالمي الذي حظيت به اسماء فنية مغربية فإن الحديث عن التشكيل المغربي يرتبط بالحديث عن أزمة تواصل وتنظيم.

ويقول بوجمعة العوفي إن اللوحة تتوزعها قيمتان: قيمة حقيقية تحيل على سنن فنية تجعل منها سيدة الجماليات بدون منازع ثم قيمة اعتبارية نابعة من سنن اجتماعية لا تضعها ضمن الحاجيات الأساسية للبلاد ولا تفرز لها حيزا في المخططات التنموية التي تروم بناء الكائن ماديا ورمزيا. كما أن غياب الوسائط المؤسساتية الكفيلة بخلق قنوات للتواصل بين الفن والمجتمع يجعل اللوحة تخطئ طريقها الى الناس وتظل بالتالي حبيسة ارغامات يمكن اختزالها كثيرا حين تتوفر النوايا الطيبة.

كذلك يرى رشيد اسارة أن الفنانين التشكيليين المغاربة بدورهم يعيشون في حالة شتات ويتمركزون في مدن معينة كازمور، الصويرة، الدار البيضاء، الرباط، وأصيلة مما نتج عنه تكون جماعات اقليمية يعوزها التوحيد والتقارب الذي يمكن للفنان المغربي من اختراق العديد من المثبطات التي تحجب عنه الخلق والإبداع وكذا التواصل.

كذلك يؤدي غياب الكتابة النقدية الموضوعية وانعدام نقاد متخصصين في مجال الفن التشكيلي المغربي الى جعل هذا النمط الإبداعي عرضة للفوضى والتسيب، فحتى لو توفرت للفنان الشروط المادية والمعنوية للابداع، فان غياب النقد الفني يجعله يمارس عمله الابداعي دون تأطير مما يتنافى مع طبيعة الممارسة الفنية كيفما كان جنسها، حيث يرى الرسام محمد الصديقي المراصفي، أن التراكم الابداعي التشكيلي المغربي الذي شهد أسماء لامعة يحتاج ان ترافقه الدراسة النقدية الحقيقية والمتخصصة حتى يمكن لرواد المعارض والمثقفين وعشاق الفن تصنيف الفنان المبدع من غير المبدع وتصبح بالتالي عملية انتساب كل فنان لتيار او مدرسة معينة أمرا ممكناً.

من جهتها لا تتيح الصحافة في المغرب فرصا للتخصص امام المحررين. يقول الناقد الفني جمال بوسحابة، إنه يصعب الحديث عن ناقد او نقد فني متخصص في الصحافة المغربية، فبالرغم من كون الفن التشكيلي المغربي حقق قدرا كبيرا من الاعتراف على المستوى العالمي، فإن النقد لم يواكبه وهذا يعود الى كون تعليم تاريخ الفنون في المدارس المغربية بدأ متأخرا.

أيضا، يكاد يستعصي على الفنان أن يحافظ على خيط التواصل الذي يشده الى الجمهور بصفة عامة وهو التواصل الجمالي بالدرجة الأولى وحيث جمالية اللوحة التشكيلية هي الحافز الاول والأخير على استمالة الجمهور، إلا أنه ينذر الاهتمام بالثقافة البصرية التي تعود العين المجردة على عشق الفن التشكيلي حتى يكون المتلقي قادرا على استيعاب رسالة الفن والفنانين. وتضيف الفنانة التشكيلية ريم اللعبي: «يجب التركيز على موضوع التربية الفنية كوسيلة لتوعية الأطفال بالفنون التشكيلية وتذوقها».

وقد تصبح علاقة اللوحة التشكيلية المغربية بالناس محدودة، إذ أصبحت مقتصرة على نخبة من الاثرياء استنادا الى سعر اللوحة المعروضة في بعض الأروقة المعروفة وبالتالي يظل رواجها محدوداً ويقتصر على العائلات الفنية، فمشكلة التسويق هي أكبر التحديات التي يواجهها الفنانون المغاربة باختلاف مرجعياتهم الفنية، حيث توجد معارض كبيرة تحتكر السوق الفنية، ومن ثم فإن أغلب الفنانين، خاصة اولئك غير المحظوظين والذين لا يعثرون على معارض ووسطاء، لا يستطيعون العيش على موارد أعمالهم دون البحث عن مورد آخر.

ومن ثم يكون هذا المشروع بادرة طيبة تسد الثغرة الحاصلة في البيت التشكيلي المغربي وتلبي مطلب تنشيط الفضاء الثقافي والفني في المغرب حيث وجهت الدار دعوات لجميع الفنانين لانجاح هذه التجربة الحديثة التي تلتزم تحقيق عدة اهداف منها توفير فضاء واسع ليس لعرض المنتوجات والإبداعات التشكيلية وتنشيط سوق الفن التشكيلي بالعاصمة المغربية عن طريق توفير مجالات شتى للبيع والشراء والتبادل. وتأمين تمثيل فعلي منتظم وفعال للفن التشكيلي المغربي في الخارج بواسطة تكثيف المشاركة المغربية في اللقاءات والمعارض المقامة خارج المغرب، يضاف الى تمكين الفن التشكيلي المغربي من العمل باحدث الوسائل والادوات والتقنيات المتاحة في الوقت الحالي والمتوفرة لدى اكثر البلدان تقدما مما يتعذر توفيره على النطاق الفردي.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11.10 مسلسل «ليالي الحلمية» 12.00 برنامج المرأة «فضاء المرأة» 12,30 برامج الأطفال 13,00 الاخبار 13,25 مسابقات «استوديو(5)» 13,45 كرة القدم مباشرة من قطر الكأس العربية السابعة قطر ـ ليبيا 15,45 منوعات غنائية 16,00 كرة القدم مباشرة من قطر الكأس العربية السابعة سورية ـ مصر 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 برنامج كنوز 19,35 ثلاثية عربية «الحقونا ارجوكم» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 برنامج اقتصادي «مشاريع» 23,00 منوعات غنائية 23,15 الأخبار الاخيرة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,30 برامج الأطفال 05,30 مسلسل محلي «أمواج من ذهب» مسلسل محلي بطولة زينة ملكي، كارول عبود وفيليب عقيقي 1 06,30 كيف وليش 07,30 نهاركم سعيد (مباشر) 10,30 المطبخ العالمي 11,00 مسلسل روزا (مدبلج) 12,00 موجز الأخبار 12,15 دار الفنون 13,45 بطولة كأس العرب: مباراة بين قطر وليبيا 1600 مباراة بين سورية ومصر 18,00 الأخبار 18,45 «نورس» 20,00 فيلم مصري: «الحقونا» بطولة عادل امام، نجوى فؤاد 22,00 سهرات 23,30 منوعات فيديو كليب 00,30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 مآذن في سماء اوروبا 08,45 برنامج من كل بستان زهرة 09,30 برنامج عن رعاية الاطفال 09,55 كوميدي مرايا (97) 10,35 منوعات غنائية 11,05 مسلسل «جراح العمر» 12,05 برنامج ما رأيكم بذلك؟ 14,05 مسلسل مدبلج «اللؤلؤة السوداء» 15,00 نشرة الاخبار 15,25 مسلسل «الحقد الابيض» 16,15 منوعات غنائية 16,30 برنامج مساء الخير يا عرب 17,30 نجوم الخدع السينمائية 18,00 نشرة الأخبار 19,00 فيلم اجنبي 20,35 منوعات غنائية 21,00 نشرة الاخبار 22,30 مسلسل مدبلج «قصة حب» 23,25 نشرة الاخبار

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 دموع الحب (محمد عبدالوهاب ـ نجاة علي) 02,00 موعد مع الأمل (قمر ـ عصام الشناوي) 04,00 عاشق الروح (كمال الشناوي ـ تحية كاريوكا) 06,00 الى المأذن يا حبيبي (صفاء ابو السعود ـ سمير غانم) 08,00 انتحار مدرس ثانوي (حسين فهمي ـ عفاف شعيب) 10,00 الفقير والغني (سعيد صالح ـ دلال عبد العزيز) 12,00 مطاردة غرامية (فؤاد المهندس ـ شويكار) 14,00 آه يا ليل يا زمن (وردة ـ رشيد اباظة) 16,10 بناتنا في الخارج (رغدة ـ محمود عبد العزيز) 18,00 برنامج اسرار الشاشة (ح 17) 19,00 فيلم قصير 20,00 الشطار (نادية الجندي ـ كمال الشناوي) 22,15 نصيب الاسد (سعيد صالح ـ دلال عبد العزيز)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي ـ تاريخ الطيران 10,00 مسلسل: علية من صفيح (الحلقة الاخيرة) 11,00 برنامج على الهواء 12,30 أغاني 13,00 برنامج رحلات ـ بدون فيزا 13,30 برنامج محاكمة ـ الأمير عبد الإله بن علي (1) 14,30 برنامج دوبلاج 15,00 اغاني 15,30 مسلسل مدبلج ـ الحب الضائع 16,30 برنامج صالون ـ عبد الرحمن الأبنودي (6) 17,30 مسلسل النصية 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج كلمة وعود ـ مارغو قصار 21,00 برنامج مساحة حرة: اثبات النسب للأم 23,00 برنامج «سواريه» 02,00 مسلسل النصية 03,00 برنامج دوبلاج 03,30 مسلسل: علية من صفيح (الحلقة الأخيرة)

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كرة قدم اميركية: دالاس كاوبويز ـ نيويورك جاينتس 03,30 الاخبار الرياضية 04,00 الدوري الهولندي 07,00 سباق تويوتا للسيارات 08,00 مصارعة حرة اميركية 15,00 سباق تويوتا للسيارات 16,00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية 18,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 18,30 اخبار الكرة حول العالم 19,00 كرة قدم اميركية: دالاس كاوبويز ـ نيويورك جاينتس 22,30 المركز الرياضي العالمي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 الحروب والتقنية 14,30 الأخبار 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 تحت الشمس 16,30 الأخبار 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الأخبار 18,05 الاتجاه المعاكس 19,30 الأخبار 20,30 حصاد اليوم 22,30 الأخبار 0,30 الأخبار 1,45 صور 2,30 الأخبار 4,15 صور 4,30 الأخبار 5,45 برنامج وثائقي 3,30 الأخبار 4,15 صور 4,30 الأخبار 4,40 تحت الشمس 5,30 الأخبار 6,30 الجزيرة هذا الصباح 7,37 الختام

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش


شهناز عبد الله: «المستقبل»

5,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل «اسرار خاصة» 11,00 مسلسل امر ازالة 12,00 اغاني مصورة 12,15 البطولة العربية للتنس 16,00 جيلات: برنامج رياضي 16,30 مسلسل «سفر الأحلام» 17,30 برنامج تيكت علينا وفيزا عليك تقديم غيدا مجذوب 18,30 برنامج خليك بالبيت: اعادة لحلقة عزت العلايلي من تقديم زاهي وهبي وشهناز عبد الله 20,30 فيلم «لواحظه من بطولة شادية، كمال الشناوي، زوزو نبيل ومحمود المليجي 22,30 مسلسل أسرار خاصة 23,30 برنامج من الألف الى الياء.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الـ ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 عين على الدنيا 08,00 مفاهيم ومعتقدات 08,30 مسلسل عربي 09,30 زهيريات 13,00 امهاتنا 13,30 الذخائر 14,30 ليالي الشرق 15,30 بيني وبينك 17,00 مسلسل عربي 18,00 فتاة الاحلام 20,00 البيوت السعيدة 22,00 مسلسل عربي 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني ـ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الافلام

02,15 يا ظالمني 04,15 فيلم اجنبي 06,00 محطة الانس 10.00 جفت الامطار 12,00 وادي الذكريات 14,00 اغتيال فاتن توفيق 16,00 برامج سينمائية 16,30 النصابين الثلاثة 18,30 برامج سينمائية 19,30 عبقرية هانم 22,00 زهرة البنفسج 00,00 أبو أحمد

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينج يانج وانت»

ANN
بتوقيت جرينتش

7,30 تلفزيون التسوق 8,00 اخبار 9,00 اخبار 9,20 تلفزيون العقارات العالمية 9,30 عالم من حولنا 10,00 اخبار 10,16 تلفزيون العقارات العالمية 10,30 شخصيات العصر 11,00 اخبار 11,18 رحلة الى 12,00 اخبار 12,30 قضايا عالمية 13,00 اخبار 13,22 اقتصاد 13,30 رياضة 13,48 تلفزيون العقارات العالمية 14,00 اخبار 14,21 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,26 اقتصاد 15,33 رياضة 15,49 أقوال الصحف 16,00 أخبار 16,30 رحلة الى 17,00 أخبار 17,17 اقتصاد 18,00 اخبار 18,20 رياضة 18,30 شخصيات بارزة 19,00 اخبار 19,12 قضايا عالمية.

فضائيات

أنس زاهد

تحدثنا في مقال سابق عن الصراع الدائر بين الفضائيات الرسمية والمستقلة في الوطن العربي، لاستقطاب اكبر عدد ممكن من المشاهدين، وقلنا ان المحطات الرسمية تبنت استراتيجية فاشلة عندما حاولت ان تجري في ركاب المحطات المستقلة، فكان هذا اكبر اعتراف بتفوق الطرف الآخر.

ولاننا كعرب بعيدون دائماً عما يحدث في العالم، فان المسؤولين عن المحطات الرسمية لم يستفيدوا من تاريخ الصراع الذي دار في اوروبا منذ ان شهدت دول اوروبا ولادة اول محطة مستقلة.

المسؤولون في المحطات الرسمية الأوروبية لم يتركوا شيئاً للاحتمالات، فقبل ان تبدأ المحطات الخاصة في بث برامجها، أجريت الدراسات وتم التخطيط لمواجهة هذا الصراع بصورة علمية وعملية. والنتيجة الأهم التي خرج بها المسؤولون عن المحطات التلفزيونية الرسمية بعد اجراء الدراسات ومناقشة جميع الاحتمالات، هي ضرورة الحفاظ على شخصية محطاتهم المتميزة، وعدم السماح للمحطات المستقلة او الخاصة، بسحب الصراع الى الميدان الذي تريد وبعدم فرض المواجهة على الجبهة التي تختارها. وفي مجال الفن بالتحديد لم تحاول محطات مثل هيئة الاذاعة البريطانية (B.B.C) مثلا ان تجاري المحطات التجارية في نوعية ما تقدمه من موسيقى وأشرطة سينمائية بل على العكس فقد سعت الـB.B.C، الى ترسيخ توجهاتها التي تتسم بالجدية والكلاسيكية لسببين: اولاً لأنها أدركت انها لا تمتلك الامكانات اللازمة لمزاحمة المحطات التجارية في هذا المجال، وثانياً لأنها أدركت ان الهزيمة الحقيقية التي يمكن ان تلحق بها، هي فقدان طابعها وهويتها وشخصيتها، وفي هذه الحالة فانها ستفقد أي مبرر لوجودها.

اكبر هزيمة في اي صراع اعلامي هي ان تفقد شخصيتك.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
				■						1
				■						2
■					■			■		3
		■					■			4
	■						■			5
				■		■			■	6
	■									7
			■					■		8
		■			■					9
				■						10

افقياً

1– مغني اندلسي – تغادر .
2– دولة عربية – ضد خلف .
3– قرع "معكوسة" – يمشي .
4– دولة آسيوية – والد "معكوسة" .
5– للنهي – من القرود .
6– بين الاثنين – من الحيوانات .
7– ممثل كوميدي .
8– نشيد – يشاهد .
9– من الاطراف – للنهي – حرف جر .
10– آلة موسيقية شعبية – بين جبلين .

5– من الوالدين "معكوسة" – حديقة .
6– آلة موسيقية "معكوسة" – وحدة قياس .
7– الكائن الحي "معكوسة" – حرف عطف .
8– يعبر "معكوسة" – عالي .
9– قاتل – يسبق البرق .
10– حرف جزم – الآمال .

عمودياً

1– هزة أرضية – ضد يسير .
2– سقي – عاصمة التبت .
3– يعمر – اجابت .
4– دولة فارسية – نكي .

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ت	ب	ا	ث	ن	ب	ن	ا	س	ح	1
د	ا	د	م	■	ل	ا	ب	ي	ن	2
د	ى	س	ى	■	ى	م	■	ف	ا	3
ي	ا	■	ن	ا	د	ي	م	■	ن	4
■	ل	ي	■	ل	■	ب	ا	ب	ش	5
د	ا	ع	س	ا	■	ي	ل	ا	و	6
د	■	س	ا	م	ل	ا		س	ق	7
■	س	و	ق	ا	ن	■	م	ل	ي	8
ح	ل	ب	■	م	د	ر	ي	■	■	9
د	م	■	ا	ي	ن	ا	م	ل	ا	10

برامج ثقافية وسياسية يشارك فيها كبار الشخصيات من المملكة وخارجها

«إم. بي. سي» تحتفل باليوم الوطني السعودي

لندن: «الشرق الأوسط»

تحتفل محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام. بي. سي» غداً باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية بتقديم مجموعة من البرامج الثقافية والسياسية والوثائقية والفكرية والفنية انتجتها المحطة لهذه المناسبة.

وفي هذا الاطار تقدم المحطة برنامجاً ثقافياً ـ سياسياً عنوانه «الذكرى المئوية»، وهو بمثابة حلقة سياسية تاريخية ثقافية في محاولة للتعرف على جوانب جديدة من شخصية الملك عبد العزيز وذلك من خلال استنطاق الشخصيات السعودية التي اقتربت منه خصوصاً ابناءه، ومعرفة المكانة التي حققها هذا الزعيم الكبير في الأوساط العربية من خلال نصرته لقضاياهم الوطنية.

الى ذلك تقدم «ام. بي. سي» برنامج «ديمقراطية الصحراء ـ 100 عام والباب المفتوح»، ويتحدث عن سياسة الباب المفتوح التي بدأها الملك عبد العزيز وما زالت مستمرة في عصرنا الحاضر من خلال قمة الهرم المتمثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده، حيث فتحت مجالسهم لاستقبال المواطنين والعلماء وكذلك توجيه أمراء المناطق والمحافظين والوزراء باتباع نفس النهج وذلك بتحديد وقت كاف لاستقبال المواطنين من مراجعين وذوي حاجات.

ويتحدث في البرنامج مجموعة كبيرة من الشخصيات السعودية والعربية.

فمن السعودية يتحدث: الأمير محمد بن سعود أمير منطقة الباحة والأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير والأمير فهد بن سلطان أمير منطقة تبوك والأمير مشعل بن سعود أمير منطقة نجران والشيخ محمد بن جبير رئيس مجلس الشورى والدكتور عبد الله التركي وزير الشؤون الاسلامية ومنصور الخريجي نائب رئيس المراسم الملكية وعبد الله السويلم المستشار في الديوان الملكي والدكتور بكر العمري الأستاذ في جامعة الملك عبد العزيز والمستشار الاعلامي فاروق لقمان. ومن اليمن يتحدث المفكر الاسلامي الدكتور اسماعيل الشطي، ومن المغرب الباحث والكاتب الدكتور محمد التازي، ومن مصر: الدكتور توفيق الشاوي استاذ القانون والدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر والدكتور محمد السيد سليم مدير مركز الدراسات العربية والدكتور محمد سليم العوا المفكر الاسلامي، ومن بريطانيا: عبد الرحمن الراشد رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» وليزلي ماكلوخلين الخبير في الشؤون العربية وباتريك سيل الخبير في الشؤون العربية ايضاً، ومن اميركا: الدكتور جيمس زغبي مدير المعهد العربي الأميركي والدكتور بول فندلي (سياسي وكاتب أميركي) والدكتور مايكل هدسون مدير معهد الدراسات الشرقية بجامعة جورج تاون، ومن فرنسا يتحدث روبير ريشار السفير الفرنسي السابق ومجموعة من الشخصيات العامة السعودية.

ويخصص برنامج «مساء الخير يا عرب» حلقة يوم غد ايضاً للحديث عن انجازات المملكة وتاريخها بين الماضي والحاضر والمستقبل مع مجموعة من الشخصيات السعودية والعربية: الدكتور بكر بن عمر العمري، وعبد الرحمن بن عبد العزيز العثمان من السعودية. ومن لندن يستضيف البرنامج الملحق الاعلامي في السفارة السعودية في لندن فواز الدخيل، ومحمد العوام نائب رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» ونجدة فتحي صفوة الكاتب والمؤرخ العراقي.

وتحت عنوان «المملكة عطاء» تقدم «ام. بي. سي» برنامجاً ثانياً يشمل مقابلات مع مسؤولين سعوديين وغيرهم من مختلف شرائح المجتمع السعودي.

وعن دور المملكة عربياً واسلامياً ودولياً، ودور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لنصرة العرب والمسلمين وغير ذلك من النقاط التي تختلف من بلد الى آخر مثل ابراز المراكز الاسلامية ودعم المؤسسات والهيئات الأجنبية، تقدم المحطة برنامجاً يشمل مقابلات مع كبار المسؤولين والشخصيات الرسمية والفكرية في مختلف دول العالم، كما يشمل تقارير مختلفة من انحاء العالم عبر مراسليها الموجودين في هذه الأماكن.

ويصاحب هذا اليوم الوطني مجموعة من الأغنيات الوطنية الخاصة بهذه المناسبة وذلك في تمام الثامنة والنصف بتوقيت جرينتش.

التلفزيون الروسي يبث برنامجا جديدا عن الإسلام

موسكو: «الشرق الأوسط»

بدأ التلفزيون الحكومي الروسي بث برنامج جديد بعنوان «ألف يوم ويوم: الموسوعة الاسلامية» يراد به تعريف المشاهدين بتاريخ الاسلام وانباء المسلمين في العالم. ومعروف ان محاولات عديدة جرت سابقاً لبث برامج اسلامية، لكنها توقفت بسبب غياب التمويل او لأسباب اخرى. ويشرف على البرنامج الجديد فريق من رجال الدين والمهتمين بالشؤون الاسلامية منهم الشيخ راوي عين الدين رئيس مجلس الافتاء في روسيا والشيخ مقدس بيبارسوف امام مسجد ساراتوف ومراد مرتضين مدير الكلية الاسلامية العليا بموسكو والبروفيسور الكسي مالاشيكو مؤلف عدة كتب عن الاسلام في روسيا وفاليريا بوروخوفا مترجمة معاني القرآن الى الروسية. علماً ان البرنامج تموله الجمعية الخيرية «اقرأ» التي يترأسها الجنرال اصلان بك اصلاخانوف وتضم في قيادتها العديد من الشخصيات الرفيعة مثل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيخ صقر بن محمد القاسمي وسلطان بن محمد القاسمي وخالد بن صقر وكذلك رمضان عبد اللطيفوف وليتشي اسرافيلوف وغيرهم. وتمارس الجمعية نشاطات خيرية كثيرة منها في مجال النشر والتعليم وبناء المساجد وغيرها.

يشارك فيه 5 آلاف طفل يمثلون 17 دولة

مهرجان النيل الدولي الأول للأغنية يفتتح أعماله اليوم في القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يلتقي اليوم أكثر من خمسة الاف طفل يمثلون 17 دولة للمشاركة في مهرجان النيل الدولي الأول لأغنية الطفل، وقد اختيرت 25 أغنية من بين 51 للمشاركة في المسابقة الرسمية. وسيبدأ المهرجان أعماله صباحا تحت رعاية قرينة الرئيس المصري سوزان مبارك بقاعة المؤتمرات الكبرى بالقاهرة. ويستمر المهرجان حتى يوم 27 من الشهر الحالي.

وذكر اللواء منير ثابت رئيس اللجنة التنفيذية للمهرجان في مؤتمر صحافي عقده قبل أيام بوزارة التربية والتعليم ان الجمعية المصرية لثقافة وفنون الطفل التي تنظم المهرجان تنوي تنظيم هذا المهرجان الدولي سنويا في الأعوام المقبلة وان الدعوة عامة لجميع الأطفال المصريين للمشاركة في اعمال المهرجان سواء الندوات او معرض مستلزمات الطفل، الذي يعقد على هامش المهرجان أو المسابقات الغنائية، أو غيرها من الحفلات والبرامج التي يشملها المهرجان.

وأضاف ان وقائع حفل الافتتاح سيبدأ بكلمة تلقيها السيدة سوزان مبارك، كما يتضمن الحفل عددا من الفقرات يشارك فيها التلفزيون ووزارة التربية والتعليم والأطفال المعوقون والكورال السويدي بالاضافة الى عدد من الكلمات يلقيها كل من وزير التربية والتعليم ومندوب منظمة «اليونيسيف» المسؤولة عن تنظيم المهرجان على مستوى العالم وسوف يسلم ممثل المنظمة لقرينة الرئيس المصري درع المنظمة.

واشار الى أن المهرجان خصص عشر جوائز للفائزين من الاطفال في مصر والعالم في مسابقات الاغنية من خلال لجنة تحكيم شكلها برئاسة باري فيشر من الولايات المتحدة وتضم في عضويتها عددا من الاعضاء من مصر والدول العربية والاجنبية. ومن المنتظر ان ينظم حفل الختام في دار الاوبرا حيث ستوزع جوائز مسابقات المهرجان ويكرم 6 من الرواد المتميزين في مجال العمل في حقل الطفل من مصر والعالم هم: الفنان محمد فوزي وفيروز ومحمد محمود شعبان ـ بابا شارو ـ وفضيلة توفيق ـ ابلة فضيلة ـ وسميحة عبدالرحمن ـ ماما سميحة ـ وجاك مارتان من فرنسا صاحب اهم برنامج للأطفال في أوروبا على مدى الـ30 عاما الماضية.



فيروز من الذين سيكرمهم المهرجان مع مجموعة أخرى من الفنانين والإعلاميين العرب الذين أثروا أغاني الأطفال (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تشاهد هذا اليوم

التلفزيون السعودي

برنامج «وجها لوجه» يقدم حلقة خاصة عن اليوم الوطني

● يقدم اليوم برنامج «وجها لوجه» الذي تبثه القناة الأولى بالتلفزيون السعودي حلقة خاصة عن اليوم الوطني. ويستضيف في هذه المناسبة الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير الدولة عضو مجلس الوزراء واياد أمين مدني عضو مجلس الشورى وجهاد الخازن كاتب وصحافي.

يقدم ويعد البرنامج نايف عبد الرحمن العتيبي مدير تحرير جريدة «الجزيرة» ويخرجه محمد عبد الله الشقاوي. وتبث الحلقة حوالي الساعة الحادية عشرة ليلا بتوقيت السعودية. ويستقبل البرنامج خلال بثه على الهواء مشاركات وأسئلة المشاهدين عن طريق أرقام الهواتف التالية: من داخل المملكة 4425555، فاكس: 4425011. ومن خارجها: 9661,4425577.

قدم 1500 قطعة لمتحف الجامعة الأميركية

عالم لبناني يمضي 65 عاماً في مطاردة الحشرات

بيروت: من منال جوهر

لطالما جذب عالم الحشرات اهتمام الدكتور عبد المنعم تلحوق، لدرجة انه امضى اكثر من 65 سنة من حياته في دراستها ومراقبة طرق حياتها. والف خلال هذه المدة خمسة كتب عن الحشرات واخطارها على المزروعات، كما ساهم في كتابة 16 مجلداً عن «المجموعة الحيوانية في السعودية».

بدأ اهتمام تلحوق بالحشرات عندما كان لا يزال طالباً في صف البكالوريا القسم الثاني، يعمل في الحقل مع والده حيث لفتت انتباهه الامراض الكثيرة التي تصيب المزروعات بسبب الحشرات. ومنذ ذلك الوقت انكب على كتب الحشرات لمعرفة المزيد عنها. وعندما التحق بالجامعة الاميركية في بيروت كان يريد التخصص في الرياضيات، لكن هذا العلم لم يستهوه، فتوقف عن متابعة الدروس في السنة الثانية وعاد الى الحقل ليعمل مع والده. استمر انقطاعه عن الجامعة 13 سنة جمع خلالها الحشرات وراقب تصرفاتها ودون ملاحظاته عليها، وبعد الحاح من زملائه تابع دراسته في الجامعة ولكن في قسم علوم الاحياء والكيمياء.

ويقول الدكتور تلحوق: «عام 1949 طلبت مني الحكومة السورية المساعدة لحل المشاكل الزراعية التي تواجهها، فبقيت هناك حتى العام 1953 حين افتتحت كلية الزراعة في الجامعة الاميركية وطلبوا مني العودة للتعليم فيها». وبعد 3 سنوات من عودته حصل على الماجستير في علم الحشرات، ثم انتقل الى الظهران (شرق السعودية) بناء على طلب ارامكو (الشركة العربية الاميركية للزيوت) وبقي في السعودية سنة كاملة، الف في نهايتها كتاباً عن الآفات الزراعية في المنطقة الشرقية للسعودية. ورجع تلحوق الى السعودية ضمن فريق من الباحثين، واستمرت هذه المرة اعمالهم 9 سنوات، كان نتاجها كتابا مليئا بالصور لمساعدة المزارعين هناك على مكافحة الآفات الزراعية.

ويملك تلحوق مجموعة كبيرة من الحشرات المتنوعة من لبنان والعالم الغربي بلغ عددها 1500 حشرة، قدمها هذه السنة الى متحف الجامعة الاميركية للتاريخ الطبيعي. وهي تشكل جزءاً بسيطاً من المجموعة التي بدأ بتجميعها منذ العام 1934. ولالتقاط الحشرات استخدم 3 طرق يعتبرها الافضل. في الليل استعمل اضواء تحوي اشعة فوق البنفسجية «من خواص هذه الاشعة انها تجذب انواعاً متعددة من الحشرات الليلية». او كان يقوم بتجميعها بطريقة «الكنس» «حيث اقوم بكنس الاوراق والبحث عما يكون عالقاً فيها من حشرات». وفي هاتين الحالتين يقوم بتثبيت الحشرات بدبابيس او بالغراء على قطعة اسفين صغيرة مع بطاقة صغيرة تذكر تاريخ ومكان العثور عليها بالاضافة الى الاسم اذا كان يعرفه. لكن هناك حالات تكون فيها الحشرة غير معروفة، عندها يأخذها الى متاحف اوروبا لعرضها على المتخصصين في تصنيف الحشرات وتسميتها.

اما الطريقة الثالثة التي يعتبرها تلحوق اكثر افادة على صعيد دراسة الحشرات فتتلخص بالامساك باليرقة ووضعها في قفص مصنوع من الخشب والشباك وتغذيتها باستمرار. «بهذه الطريقة نتمكن من دراسة تطور حياتها ومعرفة نقاط ضعف الحشرة لمنعها من تدمير المحاصيل». وقد اكتشف خلال دراسته الطويلة للحشرات 150 نوعاً جديداً من الحشرات والعناكب بالاضافة الى جنس من فراشات الليل. وبسبب جهوده المستمرة في هذا الحقل كرمه المتخصصون في تصنيف الحشرات واطلقوا اسمه على 22 نوعاً منها، بالاضافة الى فراشة الليل التي سميت «تلحوقيا» تيمناً باسم مكتشفها. كما انه اضاف معلومات عن حشرة عنكبوتية مجهرية الحجم «هذه الحشرة التي تصيب شجر اللوز مسببة ظهور درنة بحجم حبة البازيلا، او الحمص على الأغصان، تحوي 6000 حشرة مجهرية». بدأ بدراستها في ربيع 1949 واستمر يراقب اطوار نموها ونوعية غذائها مدة 13 سنة حصل خلالها على الدكتوراه من جامعة ميونيخ - المانيا «استمرت دراستي حتى سنة 1963 حيث كتبت مقالة من 4 صفحات عن هذا الموضوع باللغة الألمانية واخذت عنه الجائزة الاولى للكتاب اللبناني».

وما كتبه تلحوق عن هذه الحشرة هو المرجع الوحيد المتوفر حتى الآن عنها. وقد اعترفت السلطات اللبنانية المختصة باعماله مؤخراً فكرمته في احتفال نظمته وزارة البيئة لكنه قال انه «لا يهتم بالتقدير بقدر ما يهتم ان تستفيد الاجيال القادمة من عمله». ولذلك عندما تقاعد من عمله التدريسي في الجامعة الاميركية بقي يدرس بالمجان من سنة 1985 حتى 1990 لعدم وجود اشخاص بامكانهم تدريس المادة في ذلك الوقت. واخيرا قدم كتاباً منقحاً ومزيداً عن اعماله حول اخطار الحشرات الى الجامعة الاميركية التي ستقوم بطباعته وتدريسه، وخصص ريعه لمساعدة اي تلميذ يرغب في التخصص بدراسة عالم الحشرات ولا يملك المال الكافي.

ومع ذلك يؤمن الدكتور تلحوق أن ما قام به هو وضع المدماك لعلم الحشرات في لبنان والمنطقة وكل ما يتمناه هو وجود من يقدر على متابعة هذا العمل لإغناء المعرفة الانسانية عن الحشرات وعالمها المميز.

احدى طالبات الجامعة الاميركية تراجع «الفراشات التلحوقية» (تصوير: جوزيف ابي رعد)

ابيض واسود

خالد القشطيني

فضل المطبخ الإنكليزي

الحكاية الوحيدة التي اتذكرها من اهل مدينة الحلة في العراق ان احد علمائها كتب كتابا رائعا في الفقه واهداه الى احد ابناء آل بحر العلوم من علماء النجف الاشرف. قرأه الشيخ ثم بعث بقصاصة ورق عليها كلمة: «عجبت!» الى العالم الحلي. فنظر في القصاصة ورأى الكلمة ثم قلبها وكتب على ظهرها «قط ورب الكعبة». وأعادها الى الشيخ النجفي.

استغرب القوم من الامر فسألوه، ما هذا؟ قال استغرب شيخنا في النجف ان يكتب رجل من اهل الحلة الذين اعتادوا على اكل الباقلاء المعروف عنها انها تورث الغباء ان يكتب مثل هذا الكتاب. فأجبته بقولي: «قط ورب الكعبة». اخبرته بأنني لم انق الباقلاء طيلة حياتي!

اتذكر ذلك دائما كلما أرى رجلا انكليزيا سمينا. فأتعجب من امره كيف سمن. ثم اقول ربما قط ورب الكعبة. لم يذق الاكل الانكليزي طيلة حياته. تكررت التجربة قبل ايام عندما التقيت برجل انكليزي سمين. كان كمعظم الرجال السمان على درجة عالية من الظرف وخفة الدم، وهو مما يعتبر مهنتي ومصدر رزقي. فتمالحت معه وسألته ان كان يعيش على الاكل الانكليزي، فأجابني بما يمكن ترجمته ترجمة حرة «قط ورب الكعبة». قلت له وكيف ذلك فقال ان زوجته لبنانية. وقالوااذا عرف السبب بطل العجب.

ثم ازددت تمالحا معه. فسألته السؤال الذي طالما يلح علي في مثل هذه الملابسات. هل كنت سمينا وانجذبت الى امرأة لبنانية أم تزوجت بلبنانية فسمنت؟ قال لا هذا ولا ذاك. فالحقيقة هي انه لا توجد في انكلترا امرأة تقبل بي، فالمرأة الانكليزية لا تطيق الرجل السمين بينما المرأة اللبنانية فريدة في حبها للرجال السمان.

وهذا ما جرى لصديقي اسماعيل. كان نحيفا الى درجة ان الناس كانوا يتحاشونه خوفا من ان يكون مسلولا. كلما سألوا والدته عن ضعفه ونحافته، قالت: «لا تخافون. يكبر ويتزوج ويسمن مثل اخوته الآخرين المتزوجين». ولكن اسماعيل جاء الى بريطانيا وتزوج ولم يسمن. فعادوا وسألوا امه. كيف؟ ها قد تزوج ولم يسمن! قالت رحمها الله «من وين يسمن اسماعيل؟! راح تزوج وحدة انكليزية!».

استطيع هنا ان تصور بعض هؤلاء القراء الذين بداوا الآن بالنرفزة والعصبية. ها هو خالد القشطيني يهذي كعادته بما لا ينفعنا بشيء. عبث في عبث.

ولكن مهلا يا سادة ولا تسرعوا الى اوراقكم واقلامكم ورسائلكم تشتمونني وتنتقدونني على عبثي. فللأمر هنا دروسه ومواعظه. ذلك ان المطبخ الانكليزي يحل كل مشاكل البشرية. فهو الكفيل بقتل الشهية وسد النفس. المصابون بالسكري لن يحتاجوا الى الانسولين. والسمينات لن يحتجن الى تمارين رياضية وبرامج تخسيس. والجياع لن يطالبوا بالاكل والعراقيون لن يسعوا الى رفع العقوبات والصائمون يستغنون عن السحور. والمجاعات تختفي في افريقيا. كل ما يراد هو ان تسعى الامم المتحدة الى تعليم كل نساء العالم على الطبخ الانكليزي.



أحمد السعدون

الشيخ عبد الله السديري

أحمد السعدون رئيس مجلس الأمة الكويتي عاد الى بلاده بعد مشاركته في المؤتمر البرلماني الدولي المئوي الذي عقد في موسكو بين 6 ـ 12 الحالي وقيامه بجولة اوروبية اعقبت المؤتمر.

● الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة استقبل بمكتبه في الديوان الاميري انتوني ديفيد هاريس سفير بريطانيا لدى الامارات الذي قدم لوداعه لانتهاء عمله في الامارات. حضر المقابلة الشيخ سعود بن صقر القاسمي رئيس الديوان الاميري برأس الخيمة.

● الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري يفتتح يوم الاحد المقبل الموافق 27 الحالي ندوة تنظمها الوزارة بالتعاون مع اللجنة القومية للتعبئة والتغليف بأكاديمية البحث العلمي تحت عنوان «كيف نؤمن العبوة لحماية المستهلك» ويحضرها عدد من المختصين والخبراء.

● الدكتور عبد العزيز محيي الدين خوجة سفير السعودية لدى المغرب ينظم حفل استقبال مساء اليوم في فندق هيلتون بالرباط، وذلك بمناسبة ذكرى اليوم الوطني السعودي.

● الشيخ عبد الله السديري سفير السعودية لدى الاردن بحث مع الدكتور عبد السلام العبادي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في اوجه التعاون في مجالات الحج والعمرة.

● الشيخ فهد بن قاسم بن عبد الله آل ثاني سفير قطر الجديد المعين لدى الاردن وصل الى عمان لتسلم مهام عمله وتقديم اوراق اعتماده كسفير لبلاده في الاردن.

● عبد الحميد علي فرج فرحات القائم بالاعمال في مكتب الاخوة العربي الليبي في عمان نظم حفل استقبال في فندق «راديسون ساس» بمناسبة العيد التاسع والعشرين لثورة الفاتح من سبتمبر حضره كبار المسؤولين من وزراء ونواب وفعاليات سياسية واقتصادية واعلامية.

● جورج جلوان الجنرال الاميركي اللبناني الاصل، والقائد السابق لقوات حلف شمال الاطلسي يزور حاليا لبنان لمدة اسبوع وخاصة مسقط رأسه في «حدث الجبة» شمال البلاد.

● الدكتور محمود بركات المدير العام للهيئة العربية للطاقة الذرية يحضر حاليا في فيينا (النمسا) المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذي بدأ اشغاله امس الاثنين.

● الدكتور عبد الحميد الاحدب، رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي وصل الى جنيف للمشاركة في احتفال محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيسها.

● المهندس نضال الحديد امين عمان افتتح مهرجان السينما التونسية على المسرح الرئيسي بالمركز الثقافي الملكي بعمان الذي يقام بالتعاون ما بين امانة عمان الكبرى والسفارة التونسية بعمان.

● الدكتور عبد الله زلطة الاذاعي المصري عين مدرسا للفن الاذاعي بكلية الآداب بجامعة الزقازيق (شرق القاهرة) وسيقوم بتدريس طلاب قسم الاعلام.

● الدكتورة أمل الحمد الوكيلة المساعدة للإعلام الخارجي بدولة الكويت تصل في نهاية الشهر الجاري الى تونس لافتتاح الاسبوع الثقافي الخليجي بتونس.

● الدكتور جميل الجالودي عميد كلية التخطيط والادارة في جامعة البلقاء التطبيقية بالاردن يشارك في المؤتمر الذي تنظمه الغرفة الاقتصادية اليونانية في جزيرة كريت اليونانية حول السلام والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

● الدكتور محمد صفي الدين ابو العز رئيس الجمعية الجغرافية المصرية يشارك اليوم الثلاثاء في مؤتمر يعقد بمدينة بورسعيد حول التنمية الجغرافية والاقتصادية لميناء شرق التفريعة الجديد بسيناء.

المدن الأثرية في الأردن تتسابق لإقامة المهرجانات

عمان: «الشرق الأوسط»

شهد الاردن خلال السنوات الاخيرة بروز ظاهرة المهرجانات الفنية والثقافية في عدد من المدن، اضافة الى مهرجان جرش الذي افتتح عام 1981 في مدينة جرش الاثرية، وتطور الى آن اصبحت له شهرته الدولية. وشجعت نجاحات المهرجان على اقامة تظاهرات اخرى فنية وثقافية في عدد من المدن الاثرية.

ويقام على اطراف العاصمة الاردنية مهرجان الفحيص الذي يأتي في المرتبة الثانية بعد مهرجان جرش، من ناحية الاهمية والاقدمية حيث بدأ عام 1992.

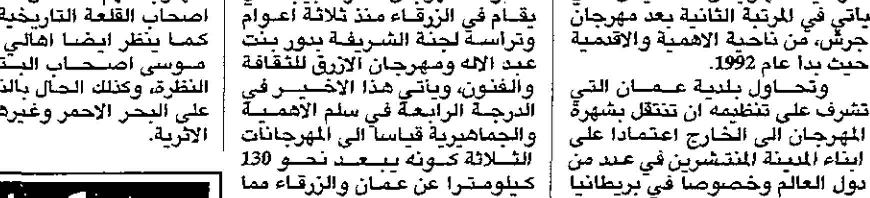
وتحاول بلدية عمان التي تشرف على تنظيمه ان تنتقل بشهرة المهرجان الى الخارج اعتمادا على ابناء المدينة المنتشرين في عدد من دول العالم وخصوصا في بريطانيا واميركا.

ويفتتح مهرجان الفحيص موسمه الصيفي السنوي بعد انتهاء فعاليات مهرجان جرش، الا انه يظل قاصرا في المدى المنظور عن تقديم نفسه كمتافس لمهرجان جرش وذلك لعدد من الاسباب اهمها ان اللجنة العليا للمهرجان تراسها الملكة نور، وتضم عدداً من كبار الشخصيات الاردنية المتميزة بعلاقاتها مع الاوساط الفنية اضافة الى اكتسابها الخبرة الواسعة جراء ثباتها في الاشراف وادارة التظاهرة على مدار 18عاما.

وثمة مهرجان قصر شبيب الذي يقام في الزرقاء منذ ثلاثة اعوام وتراسه لجنة الشريفة بدور بنت عبد الاله ومهرجان الازرق للثقافة والفنون، ويأتي هذا الاخير في الدرجة الرابعة في سلم الاهمية والجماهيرية قياساً الى المهرجانات الثلاثة كونه يبعد نحو 130 كيلومترا عن عمان والزرقاء مما يقلل من الحضور لفعالياته، ويعتبر مهرجانا محليا امام قلة توفر المواصلات ونقص الغرف الفندقية والاماكن المخصصة لمثل هذه المناسبات.

تطور الحركة الفنية والثقافية على المستوى الجماهيري في الاردن مثل السبب الرئيسي في اقامة مهرجانات الفحيص وشبيب والازرق.

وما من مدينة اردنية اليوم إلا وتسعى لاقامة مهرجانها الخاص. فعلى سبيل المثال ينظر اهل الكرك في الجنوب الى ان يكون لهم مهرجانهم الخاص سيما انهم اصحاب القلعة التاريخية الشهيرة. كما ينظر ايضا اهالي بلدة وادي موسى اصحاب البتراء نفس النظرة، وكذلك الحال بالنسبة للقبة على البحر الاحمر وغيرها من المدن الاثرية.



منافق أفندي



ندوة في صنعاء حول حقوق الملكية الفكرية

صنعاء: من عادل السعيد

تنظم وزارة الثقافة والسياحية اليمنية، بالتعاون مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) ندوة حول حق المؤلف والحقوق المجاورة اعتبارا من اليوم وحتى الخميس المقبل.

واوضح هشام بن علي وكيل وزارة الثقافة والسياحية ان تنظيم هذه الندوة يأتي في اطار التعاون القائم بين الوزارة والمنظمة العالمية للملكية الفكرية والذي يهدف الى حماية حقوق الملكية الفكرية من خلال اعداد مشروع وطني لحماية حق المؤلف والحقوق المجاورة.

واضاف أن تنظيم هذه الندوة التي هي الاولى من نوعها يندرج في اطار المساعي المبذولة لايجاد التشريعات والاسس التي تكفل حقوق الملكية الفكرية في اليمن، لما لذلك من اهمية على المستويين الوطني والاقليمي عبر تعريف العاملين في الوزارة والجمعيات ذات العلاقة بأحدث المفاهيم المتعلقة بحماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة والاتفاقية الدولية التي تحكم ذلك.

ويشارك في اعمال الندوة ممثلون عن الجهات ذات العلاقة وعدد من الاختصاصيين والخبراء العرب والاجانب، اضافة لممثلي المنظمة العالمية للملكية الفكرية.

إدخال نظام عربي جديد لمكننة 200 مكتبة في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يجري الآن ادخال أول نظام عربي متكامل لمكننة المكتبات (اليس ـ 2) الى 200 مكتبة تابعة لاربعين هيئة مصرية وعربية واقليمية موجودة بمصر.

ويقول محمد رؤوف اسماعيل مدير مشروعات تطوير المكتبات بمركز المعلومات ان النظام اعد بالتعاون بين مركز معلومات مجلس الوزراء المصري والمركز الاقليمي لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج وصمم بما يتناسب مع احدث المقاييس العالمية في مجال مكننة المكتبات ونظم الحاسبات، وهو نظام يعمل على تلبية احتياجات المكتبات العربية ومزود بامكانية البحث والاسترجاع بالتاريخ الهجري والميلادي، كما انه معد خصيصا ليقدم لامين المكتبة احتياجاته في جميع مراحل العمل اليومي باللغتين العربية والانجليزية ويعمل على أجهزة الحاسبات الشخصية بنظام التشغيل(Arabic Windows 95) ويتوقع تشغيله قريباً على النظام العربي ويمكن للمستفيدين الاتصال بالنظام من خلال شبكة الانترنت على شبكة المكتبات المصرية بالبريد الالكتروني. Libravy @ idsc2. gov. eg.

وقد بدأ ادخاله في سلطنة عمان بناء على طلبها، حيث يتيح النظام تخزين واسترجاع المعلومات على الورق والوسائل المتعددة السمعية والبصرية أو الاقراص الضوئية، ويمكن للباحث أو القارئ استعارة الكتب أو التقارير أو الدوريات وحجزها اذا كانت مستعارة.

كما يوفر النظام خدمة البحث عن كتاب أو اصدار معين باستخدام اسم الكتاب أو المؤلف أو تاريخ النشر أو العنوان، على سبيل المثال استرجاع كل ما نشر في مجال معين في عام محدد أو على عدة اعوام مما يسهل الكثير من الوقت والجهد على الباحثين ورواد المكتبات.

أخبارهم في كل مكان

تستعد الفنانة الكويتية التشكيلية ثريا البقصمي لاقامة معرضها الخاص في الكويت ربيع 1999 بصالة الفنون التشكيلية

مواليد

● رزق محمود عبد الرحمن مغربي مدير حسابات العملاء والمشرف على ادارة وتنظيم البرامج التدريبية في الشركة الدولية للعلاقات العامة في السعودية وحرمه بمولودهما الاول واتفقا على تسميته «أنمار».

● احمد الضمور وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه «مثنى».

● وجدي علي سندي مدير مكتب جريدة «الاقتصادية» بجدة رزق بمولوده البكر الذي أسماه «احمد».

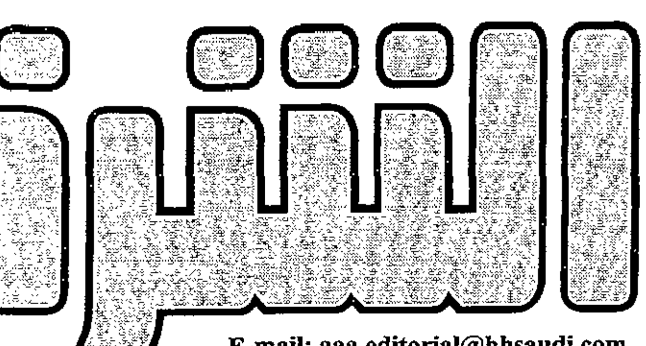
أفراح

● عمر محمد ادوك الدين، السكرتير الثاني ونائب القنصل بسفارة السودان لدى السعودية يتلقى التهاني بمناسبة زواجه من الانسة اميمة محمد احمد.

● زف رافت تيسير صقر الى الانسة غدير الشريف بحضور لفيف من الاهل والاصدقاء في عمان

وفيات

● توفي الحاج حامد عطاري عن عمر يناهز 85 عاما وتقبل التعازي في منزل مروان عطاري بعمان.



احتجاز مقتحم شقة نيللي بانتظار تقرير حالته العقلية

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

امرت نيابة العجوزة بمحافظة الجيزة امس باستدعاء طبيب نفسي للكشف عن الحالة العقلية للمتهم الذي تهجم على شقة الفنانة المصرية نيللي وحاول اقتحامها اول من امس وهو يقول لبعض سكان البناية الذين احاطوا به «تتزوجني والا ساقتلها».

وقال المتهم في تحقيقات النيابة انه يعشق نيللي وتربطه بها علاقة عمرها 8 اعوام وكان يلتقي بها في شقتها وقد وعدته بمساعدته على دخول مجال الفن. واضاف ان اهل قريته حاقدون عليه لهذا السبب وخصوصاً بعدما علموا بوعدها له بتمثيله البطولة امامها في افلام مقبلة.

وكانت نيللي فوجئت اول من امس بخبط شديد على باب شقتها وخرجت لتجد بواب العمارة في حال اضطراب وطلب منها الاتصال بالشرطة فوراً لان هناك مختلاً عقلياً يحاول اقتحام شقتها، وقد قيدوه امام باب العمارة. واتصلت بالشرطة التي اعتقلته فوراً. وما زالت النيابة تنتظر قرار الطبيب النفسي لمعرفة الحالة العقلية للرجل الذي انكرت نيللي اي علاقة به ويصر هو على سلامة قواه العقلية.

واوضحت التحقيقات ان اسم الرجل محمد ابراهيم عبد الغني وعمره 35 عاما من قرية الحوراتي بمحافظة دمياط. وقد ذكر للنيابة انه كتب قصة فيلم بعنوان «مدينة الحب واحلام العصافير» لتلعب نيللي بطولته امامه وارسل لها خطابا بذلك وحضر ليعرض عليها القصة. وانكرت نيللي (47 عاما) معرفتها به وابدت ذهولها من الحادث «السينمائي» حسب تعبيرها.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.
الثلاثاء 2 جمادى الآخرة 1419هـ 22 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7238
London - Tuesday - 22 September 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7238
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

صباح الخير

سمير عطا الله

حكاية عيبين

اولا، الكلام المنقول عن جبران خليل جبران امس لا يقول «العربي لا يبشر»، بل يقول «العري لا يبشر». ولست ادري ما دخل «العربي» في محاكمات بيل كلنتون، سوى انه دفع مع كلنتون، ثمن قضية لا علاقة له بها. او ربما خطر لجامع الأحرف العزيز ان قضية كلنتون ازاحت عن أكتافنا صورة العربي في الغرب الذي يرسم دائما وهو محاط بمجموعة من النساء. شكرا الرئيس كلنتون وعذرا من القراء الذين لا بد انهم فوجئوا كما فوجئت، اولا بأن يقول جبران ان «العربي لا يحق له ان يبشر»، وثانيا بأن انقل أنا هذا القول! جبران قال: «لا يحق للعري ان يبشر». العري!

ومناسبة نقل تلك الجملة عنه عولمة العري في واشنطن: القضاء يعري الرئيس. والكونغرس يطلب نشر العري على العالم (بلا مراقبة او حذف). والرئيس عار، كما خلق او منذ خلق. وكرامة القانون الاميركي تريد ان تثأر للآنسة لوينسكي. وما زلت عند الرأي الذي قلته اول مرة: يستحق كلنتون كل ما حل به بسبب ذوقه. ما هذا الذوق. ما هذه الطاقة على تحمل هذا النوع من الاوانس. خصوصا المرأة لوينسكي!

لا يمر يوم يوم الا وأحادث صديقا كبيرا في شؤون هذه الحياة. من يومياتنا الصغيرة الى يوميات هذا العالم. وغالبا ما اصغي الى فكره والى اطلاعه المحيطي قبل بناء موقف من قضية. لكن منذ اثارة موضوع مونيكا لوينسكي (وليس موضوع كلنتون كسلوك) ونحن مختلفان. هو يرى في القضية سيادة القانون وانجاز الديموقراطية وانا أرى انه لا يحق لكل هؤلاء المرتكبين ان يحاكموا أحدا. لا وعاظ التلفزيون، المشبوهة اكثريتهم بكل شيء، من المال الى الاخلاق الشخصية. ولا حتى قضاة المحكمة العليا الذين كان لبعض افرادها حكايات مشابهة. ولا للجان الكونغرس التي لم تجرؤ مرة واحدة حتى هذا التاريخ على التصويت حتى بارسال شيء من الأرز او الخبز الى الضفة الغربية.

يقول صديقي، القانون هو القانون. والدستور هو الجامع الوحيد بين 300 مليون اميركي، فاذا خرق مرة اخترق على الدوام. ويقول ان القانون ضبط كلنتون حيث امكن له ان يضبطه وحاكمه حيث له الدلائل، لأن القانون الاميركي قائم على الأدلة اولا. وقد حاكمت الدولة الاتحادية «آل كابوني» بتهمة التهرب من الضريبة لأنها لم تكن تملك الاثباتات على آلاف الجرائم الأخرى. ان اميركا - يقول الصديق - تعطي هذا العالم درسا في المحاسبة. وفيما يبدل يلتسن الحكومات مع ربطات العنق تحاكم هي أحد أمهر الرؤساء واكثرهم نشرا للازدهار. انها سابقة اخلاقية تماما وليست ضد الأخلاق. ومن الأفضل تحمل بعض التعابير البذيئة على تحمل المخالفة الاخلاقية التي ارتكبها كلنتون عندما اساء الى القسم الذي اداه. ان الرئيس الذي لا يؤتمن على قسمه لا يؤتمن على الأمة ولا على الدفاع الوطني ولا على الدستور. ربما كان جون كينيدي - يقول الصديق - قد فعل بالبيت الأبيض وحرمته اكثر مما فعل كلنتون. لكنه لم يخلف بالقسم. ولم يخف الحقيقة عن الشعب. ولم يلجأ الى المحامين من اجل التلاعب بالالفاظ.

كل هذا صحيح. لكن الصحيح ايضا ان معظم الذين يحاكمون كلنتون فاسدون. وبينهم فاسقون. ولم نكن في حاجة الى كل تلك التفاصيل من اجل ان نثبت ان كلنتون نكث القسم. ولا الى ان تبدو مونيكا لوينسكي ضحية مسكينة بريئة. ولا الى ان تطرح «هيئة المحلفين» كل تلك الاسئلة الشخصية. ولا الى ان يمضي القاضي المستقل وقته بين الملابس الداخلية في البيت الأبيض.

انها ليست مسألة فضيلتين بل مسألة عيبين.



تحية سلمى

سلمى حايك، الممثلة المكسيكية من اصل سوري، تحيي الناس امام فندق في مدينة سان سبستيان في اسبانيا امس. حايك، التي مثلت في افلام اميركية مثل «دسبرادو» و«من الغسق الى الفجر»، تحضر عرض فيلمها الجديد «سرعة غاري» في مهرجان سبستيان السينمائي الدولي الـ24 في اسبانيا (أ ف ب)

فنادق القرن الـ21 تعكس شخصية النزيل

هيوستن: من فضل سالم

كيف ستكون فنادق القرن الواحد والعشرين؟

سؤال بسيط لكن الاجابة تطلبت عدة سنوات من الدراسة والبحث، وباتت منهجاً دراسياً مستقلا يدرس في جامعة هيوستن بالولايات المتحدة.

لو بدأنا من باب الغرفة في فندق المستقبل لوجدنا اننا لن نحتاج للمفتاح، اذ يكفي ادخال بطاقة ممغنطة مثل بطاقة البنك او الائتمان، في المكان المخصص لفتح ذلك الباب. وعلى الرغم من ان العديد من الفنادق الحديثة لجأ الى هذا الاسلوب منذ سنوات، فرجال السياحة يخططون لتعميمه. وهناك من يخطط لفتح الابواب بطريقة اكثر سهولة، اذ يكفي ان تضع يدك على الباب لفتحه، فبصماتك هي السر الذي لا يستطيع غيرك ان يستخدمه وهذه ليست آخر الخطط. وبمجرد فتح الباب، ستجد نفسك وسط لجواء مريحة جداً.. الالوان.. الديكور.. الاثاث.. كل شيء في الغرفة يعكس شخصيتك ومزاجك لأن الكومبيوتر الذي تم تزويده بالمعلومات عنك عند حجز الغرفة هو الذي اجرى التعديلات على الغرفة لتتناسب مع رغبتك في قضاء يوم او اكثر في هذه الغرفة.

قد تكون زيارتك بسبب ارتباط عمل، كحضور مؤتمر او ندوة مثلاً مما يعني ان جدولك سيكون مزدحما بالمواعيد، وبالتالي ستكون في حاجة ماسة لممارسة بعض انواع الرياضة الخفيفة، ولذلك ستجد في غرفتك حذاء وملابس رياضية باللون والموديل والمقاس المطلوب بالضبط. احتمال آخر.. فمن المرجح انك ستكون في حاجة للاسترخاء بعد عناء العمل لساعات طويلة. وفي هذه الحالة لن يكون عليك سوى الضغط على زر صغير قرب السرير لتنبعث من الغرفة اصوات كأنها ناتجة عن تساقط المطر الخفيف مع شعور بما يشبه الرذاذ البارد يصافح وجهك.

ولو ضغطت على زر آخر، لصار في امكانك التحكم في قوة الاضاءة داخل الغرفة بالقدر الذي تريد. وبالضغط على زر ثالث قرب السرير ايضا، تنبعث من مكبرات الصوت موسيقاك المفضلة. ويكفي ان تردد اسم المقطوعة التي تريد، فيلبي الكومبيوتر طلبك على الفور.

«مرحبا بك في غرفة فندق القرن الواحد والعشرين»: هذا هو اسم مقرر دراسي تعمل على بلورته ثلاث من كبريات شركات السياحة والفندقة الاميركية ليصبح جاهزا للتدريس واستقبال الطلاب في جامعة هيوستن بولاية تكساس الاميركية. ويستهدف هذا المقرر الدراسي وضع التكنولوجيا في خدمة السياحة. ومن المقرر تطبيقه في واحد من اكبر فنادق المدينة على سبيل التجربة، ومن ثم سيتم سؤال الزبائن عن رأيهم في هذه الخدمات المتطورة.

ويقول «الين ستاتس» المدير المسؤول عن هذا المقرر الدراسي ان تجربته في فندق يضم 86 غرفة فقط ستكون افضل بكثير لأنه سيكون في الامكان الحكم على الامور ورؤية النتائج بشكل اكثر وضوحاً، بالاضافة الى ميزة اخرى في غاية الاهمية وهي ان زبائن هذا الفندق في غالبيتهم من رجال الاعمال وكبار المسؤولين، وبالتالي فهم يعرفون مسبقاً ان هذه الخدمات هي على سبيل التجربة وبالتالي سيكونون في غاية السعادة للتعاون والتجاوب باعطاء التقييم الصحيح لمستوى تلك الخدمات. ويضيف هذا المسؤول ان القائمين على التجربة لجتازوا العديد من الاختبارات حول «عوارض السفر» كالتوتر واللياقة والتغيرات المفاجئة الناجمة عن مشكلات قلة النوم وتغيرات الطقس وفروقات الوقت.. الخ.

ويمضي «ستاتس» قائلاً ان المسألة في مجملها تعتمد على تعاون السائح مع الجهة المسؤولة عن تقديم الخدمات المتميزة وذلك بتزويده لتلك الجهة بكل المعلومات الشخصية المطلوبة مثل: العمر والجنسية واللغة والمتطلبات والمحظورات الدينية ومتطلبات العمل والهوايات المفضلة لقضاء اوقات الفراغ ومجالات الترفيه المفضلة ومشكلات النوم ان وجدت والاصناف الغذائية المفضلة والاصناف المكروهة والحساسية من اصناف معينة ان وجدت.

ثمة نقطة في غاية الاهمية، فالدراسات المتعلقة بالموضوع تشير الى ان السبب الرئيسي للتوتر الذي يسيطر على معظم رجال الاعمال اثناء سفرهم لحضور المؤتمرات مثلاً هو البعد عن الاسرة.. الزوجة والابناء ولذلك فان المقرر الدراسي يتضمن كما يقول «ستاتس» استخدام التكنولوجيا لربط رجال الاعمال مع الاسرة بالصوت والصورة، وباقل تكلفة ممكنة. وهناك اولوية اخرى، فالفنادق في المستقبل ستولي عناية متميزة لسيدات الاعمال، وللعجائز وذوي الحاجات الخاصة والمعاقين ايضا. وفي كل غرفة من غرف فنادق القرن الواحد والعشرين، ستكون هناك «مقابس» لتشغيل اجهزة الكومبيوتر والفاكس وسيكون في امكان النزيل ربط كومبيوتره بالانترنت وبقية الخدمات المشابهة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

المشكلة السكانية

اجراس الانذار تدق بشدة لتنبهنا الى ان تعداد السعودية سيصل الى 50 مليونا بعد عشرين عاما فقط لا غير، وذلك استنادا الى اكثر التقديرات تحفظا، والتي وضعها مركز الدراسات السكانية في الامم المتحدة.

معنى هذا ان عدد سكان السعودية سيتضاعف ثلاث مرات. ويعني هذا اننا محتاجون الى مرافق وخدمات ومدارس، ومستشفيات، وطرق، وجامعات ثلاثة اضعاف العدد الموجود منها حاليا.

ان عشرين عاما ليست فترة طويلة في حياة الامم والشعوب.. والمطلوب من الآن ان نستعد لهذا العدد الهائل من السكان، او من هذه الافواه التي ستطالب بالطعام، والتعليم، والصحة، والوظيفة، والسكن.. والمملكة تستورد جزءا كبيرا من مواد الاستهلاك، والموارد المتاحة الآن تغطي بالكاد الارقام الهائلة التي تقفز عاماً بعد عام في استيراد مواد الطعام، والملابس، والأدوية، والانفاق الحكومي على الخدمات تتزايد ارقامه ومن المؤكد ان هذا كله يحتاج الى اعادة نظر.

انني اقترح انشاء مجلس وطني للسكان - اذا لم يكن موجودا - تكون مهمته دراسة ما يمكن عمله لمواجهة التزايد المستمر في عدد سكان المملكة.

لقد اوضح مركز الدراسات السكانية في الامم المتحدة ان التطور الكبير الذي طرأ على دخل المواطن جنبا الى جنب مع الارتقاء بمستوى الخدمات الاجتماعية، والتعليمية، والصحية كان السبب وراء الارتفاع الكبير في عدد السكان كذلك انخفاض نسبة الوفيات بين المواليد من نحو 148 حالة وفاة بين كل الف من المواليد الى 43 حالة وفاة فقط وهذه نسبة لا تحققها اكثر الدول تقدما.

اننا بالطبع نعتز بأن يصبح تعداد السعودية 50 مليونا في فترة قصيرة هي عشرون عاما.. ولكن ذلك يلقي بعبء ضخم على الاجهزة المسؤولة التي يجب الا تترك هذا الرقم يداهمنا، وتتحول الى افواه وأرانب كما يقولون.. ونحن حاليا لا نسكن الا اقل من 5 في المائة من مساحة المملكة الشاسعة، وقد آن الاوان لان ننشئ مدنا جديدة.. ونغزو الصحراء الواسعة، وان نهتم بزيادة مواردنا من مصادر غير تقليدية. وان تتكاتف الحكومة، والشعب، على مواجهة الزيادة القائمة بالتخطيط والتنفيذ العاجل والسريع.

فرقة روك نظمت حفلات في 71 مدينة

جولة «الصخور المتدحرجة» تنتهي على تلال اسطنبول

اسطنبول: «الشرق الأوسط»

في قافلة كبيرة تضم 76 شاحنة كبيرة ذات عشر عجلات مع 10 حافلات للركاب وطائرة سويرجت تحمل 270 شخصا وصلت فرقة موسيقى الروك (رولنك ستونز) الى احد تلال اسطنبول السبعة قادمة من اثينا لاقامة حفلتها الاخيرة فيها ضمن جولتها العالمية التي استمرت لمدة سنتين وشملت 71 مدينة في العالم، احيت فيها 105 حفلات من شيكاغو الى اسطنبول.

وتعد فرقة الصخور المتدحرجة (رولنك ستونز) من احدث الفرق الراقصة الاستعراضية الغنائية في اميركا، وتضم مايك جاكر (رئيس الفرقة) ورني وود وتشارلي واط وكيث ريتشاردز مع حشد هائل من الفنيين والحراس والموسيقيين. اما تلك الشاحنات الـ76 التي وصلت الى ملعب علي سامي يان على تلك التلة المشرفة على البوسفور في اسطنبول فقد كانت تحمل المعدات الكهربائية والمولدات والاضواء الكشافة بالاضافة الى اعمدة السرادق الحديدية لاقامة مقصورة كبيرة طولها 69م وعرضها 36م وارتفاعها 40 مترا وسط الملعب ولتوليد الطاقة الكهربائية اللازمة لتشغيل تلك المعدات التي بلغت قوتها 252 الف واط. وقد بلغت تكاليف استضافة الفرقة واقامة هذا الحفل الراقص بمناسبة الذكرى 75 لتاسيس الجمهورية التركية مساء السبت الماضي خمسين مليون دولار، غير ان القائمين على الحفل اكدوا بانهم ينتظرون منها ربحا يبلغ مائة مليون دولار نظرا لنفاد بيع البطاقات قبل بدء الحفل بيومين.

اتهام مسؤول في المفوضية الأوروبية ببروكسل بتداول صور جنسية فاضحة لأطفال قاصرين

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

داهمت احدى فرق شرطة الاخلاق التابعة لقوات الامن البلجيكية قبل ايام منزل مسؤول اوروبي كبير في ضاحية ايكل الراقية في بروكسل واكتشفت في بيته صورا جنسية فاضحة لأطفال قاصرين تتراوح اعمارهم ما بين 5 و6 سنوات. ووجه القضاء البلجيكي يوم الخميس المنصرم الى المسؤول الكبير في المفوضية الأوروبية الذي يشغل حاليا منصب مدير دائرة التربية وتدريب الشباب في نفس الجهاز التنفيذي الجماعي الاوروبي تهمة تداول مواد مخلة بالأخلاق وذات علاقة بالشذوذ الجنسي على الاطفال القاصرين.

وأفادت الجهات القضائية ان عملية المداهمة تمت بناء على شكوى تلقتها قوات الأمن من احد مستعملي شبكة الانترنيت الذي يستقبل في بريده الالكتروني وبشكل دوري صوراً محظورة لأطفال في حالة فاضحة ومخلة بالأخلاق العامة متهما العنوان المرسل له بانه يروج للجنس مع الأطفال القاصرين. كما كشفت الجهات القضائية ذاتها ان المسؤول الأوروبي الكبير فرنسي الجنسية متزوج ويبلغ من العمر 62 عاما ويقطن مع اسرته في بلجيكا منذ 15 عاما.

وفيما تواصل مفوضية بروكسل التعتيم الرسمي على الخبر فان المصادر القريبة من النيابة العامة البجليكية تؤكد ان الفرقة المختصة بمكافحة الجرائم بواسطة الكومبيوتر قد فتشت منزل المسؤول القيادي الأوروبي في الوقت الذي كان هو في مكتبه في مقر المفوضية الأوروبية في «مبنى البرليمون» واكتشفت بداخل كومبيوتر المتهم بعد الحصول على موافقة الزوجة اكثر من 80 صورة جنسية مضغوطة مخزنة في ملف يحمل اسم «العمر: دون الـ6 سنوات».

واتصلت الشرطة بالمسؤول الأوروبي الذي حاول التهرب بين دوائر المفوضية ومجلس وزراء الاتحاد الأوروبي الذي لا يبعد عن مقر المفوضية الا 400 متر تاركا التوصيات عند سكرتارية مكتبه بانه منشغل باجتماع وزاري أوروبي ولا يمكن الاتصال به منتظرا نهاية الدوام ليذهب بنفسه مباشرة الى وزارة الداخلية ويطلب من المسؤولين عدم فضح امره لأنه في آخر حياته المهنية ولم يبق لتقاعده واحالته على المعاش الا اشهر معدودة، الى جانب انه رب اسرة ومن عائلة فرنسية عريقة ومعروفة.

وعلم ايضا ان الصور التي تم طبعها من كومبيوتر المسؤول الأوروبي قد تضمنت مشاهد فاضحة لأطفال من الجنسين (ذكورا واناثا) في وضعيات جنسية مكشوفة وان غالبيتهم آسيويون من تايلندا والفلبين.

وعلمت «الشرق الأوسط» في بروكسل ان قاضي التحقيق البلجيكي الذي اخذ سن ومركز المسؤول الأوروبي الكبير بعين الاعتبار قرر اطلاق سراحه بشروط اهمها عدم التعاطي مستقبلا مع شبكة الانترنيت وعدم التردد على مقاهي انترنيت الى جانب متابعة جلسات طبيب نفسي لتخليصه من الشذوذ الجنسي باتجاه الاطفال فضلا عن التعاون مع العدالة في ما يتعلق بتلك المسائل.

إعدام يمنيين أدينا بالقتل

صنعاء: من حسين الجرباني

نفذ امس في صنعاء حكم الاعدام رميا بالرصاص ضد شخصين ادينا بارتكاب جريمة القتل العمد. وهذان الشخصان هما محمد احمد داود وعبد الله صالح المصطفى اللذان قتلا عوض صالح داود. وثلاثتهم من مديرية الحيمة الخارجية التابعة لمحافظة صنعاء.

وحضر تنفيذ الحكم الذي تم علنا اهالي القتيل وجمهور غفير من المواطنين كما حضره ممثل عن النيابة العامة.

وجاء هذا الاجراء بموجب الحكم الصادر من المحكمة الجزائية الابتدائية بصنعاء الذي ايدته المحكمة الاستئنافية في هذه المحافظة واقرته المحكمة العليا وهي اعلى محكمة في اليمن. وقد اعدم في اليمن سبعة اشخاص بثبوت ارتكابهم القتل منذ بداية شهر يونيو (حزيران) من هذا العام اثنان منهم اعدما في الأونة الاخيرة في تعز بتهمة قطع الطريق وقتل احد المواطنين.

موسكو: «الشرق الأوسط»

افلح رجال الامن في موسكو في القبض على رجل اغتصب وقتل الطفلتين عادلة احمد جانوفا (8 اعوام) ولوبا ترودوغايا (10 اعوام) في مناء بيتهما وكان والدا الطفلتين قد ابلغا الشرطة باختفاء ابنتيهما. وسرعان ما جرى العثور على جثتيهما في باحة المدرسة رقم 55 في ساحة لعاب الاطفال، واكد الخبراء اغتصاب الطفلتين قبيل قتلهما.

وقد تبين بان «السفاح» جاء من اوزبكستان واعترف بارتكاب عدة جرائم قتل واغتصاب اخرى. وكذلك بقتل حماته التي عثر على جثتها في موقع بنا، قريب من بيته. ويبدو ان الطفلتين شاهدتا القاتل حين كان يدفن جثة حماته، فقرر هذا التخلص من الشاهدتين بخنقهما بحزامه بعد اغتصابهما. لكن رجال التحقيق لا يميلون الى تصديق اقواله. ويعتقدون العكس اي ان الحماة شهدت اغتصاب الطفلتين ولهذا قرر السفاح التخلص منها إذ لا توجد اسباب اخرى تدعوه لقتل حماته.

وتنفس الاهالي الصعداء بعد اعلان نبأ القبض على السفاح إذ كان الاباء والامهات في الاسبوع الماضي يرافقون اطفالهم الى المدرسة ومنها الى البيت خشية وقوعهم في قبضة المجرم.

نكتة اليوم

الزوجة: ان جارنا يقبل زوجته يوميا عندما يذهب للعمل! لا تفعل انت هكذا؟
الزوج: ولكن هل تظنين انها ستوافق على هذا؟

نجاح عملية فصل توأمين سياميين في المجر

بودابست: من ثائر صالح

انجز الاطباء العاملون في مستشفى الاطفال التابع لجامعة البرت سنت - جورجي للطب في مدينة سجد المجرية عملية جراحية لفصل توأمين سياميين ارتبطا من جهة البطن والصدر. وتبلغ ازابيلا ومليندا الشهر الثالث من العمر، جاء بهما ابواهما من مدينة كشبرج Kispereg الرومانية الواقعة في مقاطعة ترانسلفانيا، التي تسكن فيها الاقلية المجرية. ودامت العملية التي جرت الاربعاء الماضي سبع ساعات ونصف الساعة، قسم فيها الجراحون الثمانية الكبد الى جزءين وفصلوا اغشية القلب المشتركة، قبل ان ينقسموا الى فريقين لاكمال العملية كل على حدة. واغلق القفص الصدري لمليندا بالانسجة الطبيعية، في حين اضطر الاطباء الى زرع مواد بلاستيكية لاكمال اغلاق قفص ازابيلا الصدري. وبعد العملية اصبح وزن احدى الطفلتين ثلاثة كيلوجرامات ووزن الاخرى 2,66 كيلوجرام، ونقلتا الى غرفة العناية الفائقة.

وفي الايام الاولى بعد العملية خضعت الطفلتان الى مراقبة طبية دقيقة وربطتا الى جهاز التنفس، واعطى الاطباء الطفلتين مضادات حيوية وعقاقير مسكنة للألم ومنومة ومرخية للعضلات، وتعرضت خلال تلك ازابيلا الى اضطراب خطير في نبضات القلب، غير ان اخصائيي القلب نجحوا في اعادة عمل القلب الى المستوى الطبيعي.

كما تعرضت اختها الى تعقيدات هي الاخرى بعد انخفاض نسبة الاوكسجين في دمها. وبسبب المواد البلاستيكية المزروعة، يتعين على ازابيلا ان تخضع لعمليات جراحية جديدة في المستقبل. وبعد اجراء العملية بثلاثة ايام ارضعت الام طفلتيها، في اشارة الى تحسن صحتيهما.

وما كان باستطاعة اهل الطفلتين تحمل كلفة العملية الجراحية المعقدة التي تعتبر الاولى من هذا الحجم في المجر، لولا الدعم الذي حصلوا عليه من شخصيات ومنظمات مجرية مختلفة. ووقع اهل التوأم عقداً مع برامج احدى محطات التلفزيون التجارية يحصل البرنامج بموجبه على حق تصوير قصة الطفلتين، واعتاد البرنامج الذي عنوانه «الملف» على تقديم مواضيع مثيرة وبصورة تفصيلية، حيث تجري مناقشتها من مختلف الجوانب. وصور البرنامج كافة مراحل العملية منذ الفحوصات الى العملية الجراحية ذاتها والعلاج الذي لحقها. كما وافق الأهل على ان يعطي الأطباء المعلومات المتعلقة بهذه العملية الى آخرين بهدف البحث العلمي.

وهذه هي ثالث حالة في المجر يتم فيها فصل توائم سيامية واكثرها تعقيداً، فقد سبق وان فصل توأمان ارتبطا بجدار البطن وآخران اشتركا في عظم الورك وأجريت هذه العملية في المانيا قبل حوالي عقد ونصف من الزمان. وولادة التوائم السيامية حالة نادرة، لا تزيد عن واحدة كل مائة الف ولادة. ولا يمكن فصل كل التوائم السيامية عن بعض بسهولة. فهناك حالات يعجز الاطباء عن حلها اذا ما كان التوأمان يشتركان في اعضاء اساسية لا يمكن فصلها. ومن المعروف ان التوائم السيامية انما اخذت اسمها من توأمين شهيرين ولدا عام 1811 في سيام (تايلاند) اسمهما تشانج وانج ارتبطا من الصدر، وبلغا سن النضوج في الولايات المتحدة الاميركية، وتزوجا من اختين وانجبا 21 طفلا.

تهريب السيارات توسع بانهيار الشيوعية

صوفيا - أ ف ب: كشف رايموند كيندال الأمين العام لمنظمة الانتربول امس ان تفكك الكتلة الشيوعية ادى الى ظهور نوع جديد من تهريب السيارات لا يشمل الطراز الفاخر وانما سيارات متوسطة المستوى، وبدأت الدول المعنية «تفقد سيارات من كل الأنواع» مضيفا «ان هذه المشكلة تسبب لنا قلقا شديدا اليوم اكثر من سرقة السيارات الفاخرة».

جاء ذلك خلال افتتاحه امس مؤتمرا تحت اشراف الانتربول في العاصمة البلغارية في صوفيا حول سرقة السيارات وتهريبها في العالم، وهي تجارة اصبحت رائجة وتحولت الى مجال استغلال لعصابات الجريمة المنظمة. ويجمع المؤتمر، وهو الاول بهذه الأهمية ويستمر حتى غدا، ممثلين عن عشرين دولة اوروبية - نصفها من اوروبا الوسطى او الشرقية - وعن الولايات المتحدة وكندا بالاضافة الى ممثلين عن شركات التامين ووكالات تأجير السيارات.

واوضح كيندال انه الى جانب تهريب المخدرات والأسلحة فان تهريب السيارات يعتبر حاليا «احد المشاكل الرئيسية» ويجعل من الضروري «اعطاء الأولوية لتبادل المعلومات» بين مختلف الدول المعنية. وتسعى الانتربول خصوصا الى تطوير قاعدة معطيات دولية عن السيارات المسروقة تحمل اسم «اي اس اف» دخلت حيز التطبيق العام الماضي لتحسين وسائل كشفها دوليا. وتشمل هذه القاعدة حاليا اكثر من مليون و150 الف سيارة تم رصدها. وحسب احصاءات الانتربول فان حوالي مليوني سيارة تسرق في كل عام في اوروبا ويعثر على اكثر من نصفها بقليل، في مقابل 1,6 مليون سيارة في الولايات المتحدة يعاد حوالي 60 الى 70 في المائة منها. من جهة اخرى، كشفت الشرطة الدولية في تقرير ان مجموعات الجريمة المنظمة تقوم باستثمار هذا المجال الذي يعتبر «مدرا كثيرا مع هامش ربح كبير واحتمال قليل لخطر التوقيف والادانة».